

الاجتهاد الإسلامي الذي نريده: د. يوسف القرضاوي المؤلف: د. محمد مكي

مكتبة إسلامية
 للدراسات
 في
 القاهرة



● حدثت في عصرنا تغيرات ضخمة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ، وهذه التغيرات تفرض على الفقيه الاسلامي أن يعرض عن بعض الأقوال القديمة وأن يختار بعض الآراء المهجورة

الاجتهاد الإسلامي الذكي نريده

بقام : الدكتور يوسف القرضاوي

ARCHIVE

<http://Archive.darussalam.com>

الاجتهاد في عصرنا يمثل حاجة بل ضرورة للمجتمع المسلم ، الذي يريد أن يعيش بالاسلام ، وهنا قد يبهر سؤال :

هل يجوز لنا أن نجتهد ؟ فقد يدور هذا في خلد بعض الناس ، نتيجة لما شاع في بعض الأوقات من أن باب الاجتهاد قد أغلق وهي مقولة يكذبها المنقول والمعقول والتاريخ والواقع ، ومن ذا الذي يملك إغلاق باب فتحه الله ورسوله ؟

وجواب السؤال بالإيجاب يقيناً ، ولا يتصور في منطق الاسلام أن يحتاج الناس الى شيء ثم يحرمه الله تعالى عليهم ، فإذا ثبتت الحاجة الى الاجتهاد فجواز له لابد ثابت .

وأكثر من ذلك أن الاجتهاد اليوم ليس جائزاً فحسب ، بل هو فرض كفاية على المسلمين ، مثل كل فروض التكفليات التي بها قوام أمر الدين والدنيا ، بحيث إذا توافر من يقوم بها وسد ثغراتها بكفاية وجدارة ، سقط الالتزام عن سائر الأمة ، والا تهمت الأمة كاملة . وأولو الأمر فيها خاصة ، لأنهم مسئولون عن تهيئة من يقوم

بفروض التكفليات العامة .

ولقد ذهب الحنابلة ومن وافقهم إلى أنه لا يجوز أن يخلو عصر من المصور من مجتهد يرجع الناس إليه فيما يلم بهم من نوازل ، فيقتهم بحكم الشرع الذي يستنبطه من الأدلة التفصيلية . وقد كتب الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) رسالته القيمة التي يهبر عنوانها

عن مضمونها ، الرد على من أخلد الى الأرض ، جوهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض . . ولهذا كان الأهم من السؤال عن جواز الاجتهاد لعصرنا هو السؤال عن نوع الاجتهاد الذي ننشده اليوم : أمو اجتهاد ترجيحي للتقاضي أم هو اجتهاد إبداعي إنشائي ؟ والاجتهاد المطلوب لعصرنا نوعان :

— اجتهد تسميه والاجتهاد الانتقائي .
— واجتهاد تسميه والاجتهاد الإنشائي .

الاجتهاد الانتقائي

ونعني بالاجتهاد الانتقائي اختيار أحد الآراء المنقولة في تراثنا الفقهي المرفوض للفتوى أو القضاء به ، ترجيحاً له على غيره من الآراء والأقوال الأخرى .
واست مع الذين يقولون : إن أي رأي فقهي نقل إلينا عن أحد المجتهدين نقلاً صحيحاً يجوز لنا أن نأخذ به دون بحث عن دلائله ، وخصوصاً إذا كان مشتملاً على أحد المذاهب المنقوعة .
فالواقع أن مثل هذا الأخذ تقليد محض ، وليس من الاجتهاد الذي ندعو إليه في شي . لأنه مجرد أخذ قول غير المصوم ، بلا حجة .
لما الذي ندعو إليه هنا : أن نوازن بين الأقوال بعضها وبعض ، ونراجع ما استندت إليه من أدلة نصية أو اجتهادية . نختر في النهاية ما نراه أقوى حجة وأرجح دليلاً . وفق معايير الترجيح وهي كثيرة . ومنها : أن يكون القول أقرب بأصل زماننا . وأرق بالناس . وأقرب إلى عصر الشريعة ، وأول بتحقيق مقاصد الشرع ومصالح الخلق ، ودرء المفاسد عنهم .

وسمّا لا يجعله درس أن عقائد ثروة من الآراء والأقوال المختلفة في أكثر مسائل الفقه ، فإن للجمع عليه قبل جداً بالنسبة للمختلف فيه . بل كثير مما ادعى الاجماع عليه ، ثبت أن فيه خللاً .
والدليل للفقيه المعاصر أن يختار من الآراء المذكورة رأياً يرجحه . ولا يدع الناس في حيرة بين الرأي وضده . حتى إنها أحياناً تلتقي كل احتمالات القسمة العقلية .
وهذا واضح في مثال قتل الكره . أمضى من قتل انساناً تحت ضغط الاكراه اللجئ . فهل من يكون القصاص ؟

قيل : القصاص على الكره (بفتح الواو) ، لأنه هو الذي باشر القتل .
وقيل : القصاص على من أكرهه ، لأن القاتل بمثابة أنه له .
وقيل : القصاص عليها ، الأول بمباشرة .
والثاني بأكراهه .
وقيل : لا قصاص على أي منهما ، لأن جناية كل واحد منهما لم تتكامل .

الخلاف الفقهي ليس شرّاً

ولا يحسبن القاري أن هذا الخلاف الفقهي شر أو خطر . كلا . فهو دليل على مرونة شريعتنا ، وخصوبة مصادرها ، وقراء فقهاء ، وتسامح أئمتنا ، فقد تمايزت هذه الأقوال والآراء جنباً إلى جنب . في عصور الاجتهاد ، برغم اختلاف نواحيها ، وتعدد مشاربيها . ولم يكن بينها إلا التعاون والاحترام المتبادل . وأقصى ما قاله مجتهد عن نفسه : رأي جواب يحتمل الخطأ . ورأي غيره خطأ يحتمل الصواب .
بل كافي هناك من يرى أن رأي كل مجتهد صواب . وأن حكم الله في المسألة هو ما انتهى إليه الاجتهاد في اجتهاده . ومولاه هم الذين يسمون بالمشورية . ومع ذلك أبى أحد من كبار الفقهاء والأصوليين أن يلبس في داخل المذهب الواحد خلافاً . بل ركّز ، وألحق ، وتوسع . فمذهب فقهاء الأحناف ، عن طائفة الفقهاء ، وأقوال أصحابه ، واختيارات من بعدهم . وحتى مذهب الإمام أحمد الذي يظن أنه يقوم على الآث . قد ملأ الخلاف المذهبي فيه صحائف اثني عشر مجلداً . وذلك في كتاب : الانصاف في التراجع من الخلاف ، على مذهب الإمام للبهج ، أحمد بن حنبل .

إنما الذي نريد هنا أن نتقن من هذه التركة الغنية ما نراه أوفق بمجتمعنا وعصرنا . بعد البهت والموازنة والتحصين .
وقد رأينا صاحب أبي حنيفة : أبا يوسف ومحمداً يحافظانه في بعض القضايا لتغير زمانهما عن زمانه . ويقول في ذلك علماء المذهب : هذا اختلاف عصر وزمان وليس اختلاف حجة وزمان .

سعة دائرة الترجيح والانتقاء

وفي دائرة هذا الانتقاء يجوز لنا أن ترجح رأياً من داخل المذهب الأربعة . ربما كان هو الرأي القوي به في المذهب . وربما كان غير القوي به . لأن القوي به في عصر معين ، وفي بيئة معينة ، وفي ظل ظروف معينة ، قد يصح غير صالح لآخره . بل إن تغير العصر ، أو تغيرت البيئة ، أو تغيرت

الظروف . وهو ما عبر عنه علمائنا بتغير الفتوى بتغير الزمان والمكان والحال والمرف .
ومن أجل هذا اختلفت التصحيحات والتوجيهات داخل المذهب الواحد من عصر إلى عصر . فكم قول في مذهب كان مهجوراً . جاء من أبرزه وشهره ، وكما من قول كان مرجوحاً ، ثم جدد وقائع وأحوال ، جعلت بعض العلماء يرجحه ويقويه . حتى أصبح هو المعتمد والمقتى به . والأمثلة على ذلك كثيرة داخل المذاهب الأربعة .
وقد تأخذ في مسألة بمذهب مالك ، وفي أخرى بمذهب أبي حنيفة ، وفي ثالثة بمذهب الشافعي ، وفي رابعة بمذهب أحمد .

كما إذا أخذنا في مصارف الزكاة مثلاً بمذهب مالك في بقائه سهم ولزائفة قيوهم . وبمذهب أبي حنيفة في جواز نقل الزكاة لذي رحم محرّم . أو لمن هو أشد حاجة وبمذهب الشافعي في إعطاء الفقير المسكين ما يتجده طول صوره . ولا يوجهه إلى الزكاة مرة أخرى .

وبمذهب أحمد في صرف الزكاة في شراء السلاح والكرام وتزويجها باعتبارها . في سبيل الله . دون قصورها على الغرة المطعنين (١) .
وقد تأخذ في جزء من المسألة بمذهب أحمد ، وفي جزء آخر بمذهب غيره وليس هذا لتفصيلاً كما ذهب إليه المتأخرون . ومنهوه في بعض الصور . بخلاف ما يشعني لا يبيع ويترجى .
إليه هذا . فإنه اتباع لدليل حيث كان . سواء دفع هذا المذهب أم لم يوافق . وإنما تذكر الموافقة من باب الاستئناس والفقوة .

وهذا ما ترجع العلماء المتأخرين في المعاملة التي تجريها (المصارف الإسلامية) والتي أطلق عليها «بيع الرحمة للأمر بالشر» ، فقد رجحوا جوازها . بناء على أن الأصل في المعاملات الإذن والأباحة ، وإن الأصل في البهوع الحل . وأحل الله البيع . ووافقوا في هذا مذهب الشافعي الذي نمت عليه في لأم بقوله - (وإذا أرى الرجل الرجل المسلمة) فقال : اشتد عنه وارتبك فيها كذا ، فاشتربها الرجل ، فاشتره جائز . والذي قال أربحك فيها بالخيار . إن شاء أحدث فيها بيعاً . وإن شاء تركه .

ولكنهم خالفوا الشافعي هنا . حيث رأى أن

الأمر بالشراء أو الواعد به ، بخير بعد شراء المأمور
السلمة بالفعل : إن شاء أمضى البيع المتواعد
عليه ، وإن شاء ترك .
والذي رآه هؤلاء - ورأيتهم معهم - أن وعده
بالشراء بعد طلب السلمة ملزم له ، بناء على وجوب
الوفاء بالوعد دينية ، كما تدل عليه ظواهر النصوص
من القرآن والسنة ، وكما ذهب إليه عدد من علماء
السلف والخلف ، وإن كل ما هو واجب دينية
يجوز الاتزام به قضاء .. وبمضمون كان قاضيا يلزم
بالوعد ، وقد كتبت في ذلك دراسة شافية (٢) .
وفي دائرة الانتقاء يجوز لنا الخروج على
المناهج الأربعة ، لاختيار رأي قال به أحد فقهاء
الصحابه أو التابعين ، أو من بعدهم من أئمة
السلف .

ومن الخطأ الظن بأن رأي أمثال عمر وعلي
وعائشة وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وزيد بن
تابيت ومعاوية وغيرهم من علماء الصحابة ، أو رأيهم
مثل ابن المسيب والفقهاء السبعة وابن جبير
وأبوسوم وعطاءة والحسن وابن سيرين والزهري
والشامي أو مثل اليعقبي بن سعد والأوزاعي والثوري
والطبري وغيرهم دون رأي الأئمة الأربعة
ولهذا لم أجد حرجاً أن ألتزم في قضية الرضاح
برأي الثوبت بن سعد ودون بن علي ، وأصحابه من
الطائفة ومتمم ابن حزم ، وهو إحدى الروايتين
عن الإمام أحمد : في اعتبار الرضاح ما كان عن
طريق النقام الذي امتصاص اللين منه ، دون
الوجود - الصب في الحلق - أو السوط - الصب في
الأذن - ونحوهما ، لأن هذا ما تدل عليه كلمة
« الرضاح » ، و « الرضاغة » ، و « الرضاع » ، التي رتب
عليها التحريم في القرآن والسنة . وهو ما وقف عنده
ابن حزم ووضحه بكل قوة ، وعلى أساسه أجرت
« بنوك الخليل » إذا دعت إليها الحاجة ،
وفتحتها المسلحة ، بالإضافة إلى عنصر الشك
فيمن أريضتم ، وكما أرفضتم ، واختلط لينها
بلين غيرها .. مما يدفع في النهاية القول
بالتحريم . كما نعت عليه كتب الذهب الحلق .
وقد ذهب العلامة الشيخ عبد الله بن زيد
المعمر في رسالته « بسر الإسلام » إلى جواز الرمي
قبل الزوال في الحج ، موافقاً في ذلك رأي فقهيين
من فقهاء التابعين مما عداه وأبوسوم ، ومستنداً
إلى عدد من الحجج والاعتبارات الشرعية القوية
منها :

(١) الحاجة التي تبلغ مبلغ الضرورة في بعض

الأعوام حينما يشهد الزحام حتى يهلك الناس
تحت الأقدام ، كما في الموسم الفائت (١٤٠٣هـ)
حيث بلغ عدد الحجاج نحو ثلاثة ملايين .
(٢) البسر الذي قامت عليه الشريعة بصفة
عامة ، وفي الحج بصفة خاصة ، حتى إن النبي
صلى الله عليه وسلم ، ما سئل عن أمر قدم ولا أخر
من أعمال الحج إلا قال : « فعمل ولا حرج .
(٣) أن الرمي من الأمور التي تحدث بعد
الدخول النهائي من الأحرام بالحج .
(٤) أن أبا حنيفة أجاز الرمي قبل الزوال في
يوم النفر ، لحاجة المسافر إلى التكبير .
(٥) أن الحنابلة أجازوا للحاج أن يذبح الرمي
كله إلى اليوم الأخير .
(٦) أنهم أجازوا تأخير الرمي إلى الليل .
(٧) أنه للقصص من الرمي هو للتكبير - كما في
الحديث - فلما جعل رمي الجمار - واسمي بين
الحق والباطل - لاقطة ذكراً تعالى ربه القهظي
وقال : « حسن صحيح » وقال تعالى : « وانكروا الله
في أيام معدودات » وأجتمعت على أنها أيام التشريق
الثلاثة من الجبلية حتى إلى الثالث عشر من ذي
الحجة .

وذكر الله في هذه الأيام هو التكبير في ادبار
الصلوات ، والدعاء والتكبير عنه رمي الجمار ،
ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخص هذا المقام
بتعظيم الوقوف للذكر والدعاء والابتهاج ، كما رواه
عنه ابن عمر وهو في صحيح البخاري .

قيل في العصور القديمة إن المرأة تصلى
في بيتها ولا تخرج إلى المسجد فهل
يصح هذا القول الآن ؟

ابن تيمية يقول :

التسكير واجب إذا تلاعبت التجار
بالبأسار واحتكروا الملع

(٨) أنه لم يأمر نبي بالتمسك عن الرمي قبل
الزوال ، وكل ما ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم
رعى بعد الزوال ، ومجرد فعله عليه الصلاة والسلام
لا يدل على أكثر من الشرعية أو الاستحباب . أما
الوجوب فلا يدل من تدليل آخر . وقوله صلى الله
عليه وسلم : « حذروا عني مناسكتكم » لا يدل على أن
كل أفعال الحج المأخوذة عنه واجبة ، كما أن قوله
« صلو كما رأيتموني أصلي » لا يدل على أن أفعال
الصلاة الروية عنه واجبة ، فليها الركن الواجب
والاستحب .

ومن العجائب - والعجائب جمة - أن لفاس
ياقوت مضارعهم ، وتدوسهم أقدام التراحمين على
الرمي بعد الزوال - ولا تنال هذه الأمواج البشرية
بما تزهق من أرواح مؤمنة ... ومع هذا لا يزال أكثر
علمائنا متشبكين بقضية الرمي بعد الزوال ،
وليست من يموت ؟

عوامل عصرية مؤثرة في الانتقاء

ولاريب أن هناك عوامل جدد في عصرنا ،
ينبغي أن يكون لها تأثيرها القوي في الانتقاء ،
والترجيح بين الآراء المنقولة في تراثنا .
من هذه العوامل المؤثرة :

١ - التغيرات الاجتماعية والسياسية الحالية والمالية :

فعلا لا يتازح فيه أحد أن عصرنا قد حدثت فيه
تغيرات ضخمة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية
والسياسية والثقافية ، وهذه تفرس على الظهيرة أن
يمرر عن بعض الأقوال القديمة التي لم تعد تلائم
الأوضاع الجديدة بحال ، وأن يخذل بعض الآراء
التي لم يكن لها الأرجحية من قبل ، بل لهاها
كانت مبرومة أو مهجورة .
ولا بأس أن ننظر لآثار هذه التغيرات على الرأى
تكر معظم الفروع في المصور المتأخرة أن الرأى
تصلى في بيتها ولا تخرج إلى المسجد . وبخاصة
النسائية ، وعلى أيها زوجها أن يعلمها أمور
دينها .

لهذا إن قيل به في العصور الماضية يوم كانت
المرأة حبيسة بيتها ، لا يجوز أن يبال به اليوم ،
بعد أن خرجت المرأة إلى المدرسة والجامعة والسوق
والمنزلة والعمل وأصبح للثكن الوحيد الحرم عليها
هو المسجد ! وغدونا نرى كل شئ العالم يذهبن إلى

معابدهن : النصرانية تنحجب الى الكنيسة .
واليهودية الى الديعة ، والرثنية الى المعبد . والسلمة
هي الوحيدة المحرومة من المشاركة في العبادة في
مساجد الاسلام .

هل نرى لتسجد ليس داراً للعبادة فحسب ، بل
هو جامع للعبادة ، وجامعة للعلم ومفتدى
للتعارف ، ومركز للتشاط ، يلتقي فيه الهذاه الهدأ
الحي : فيتقنون ، ويتأديون ويتعارفون ويتألفون
ويتعاونون ، وهذا يشمل المؤمنين والمؤمنات .
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ،
وإذا كان الفقهاء السابقون قد وكالوا في الأب أو
الزوج تعليم المرأة وتفقها في دينها ، فالواقع
يقول : إن الآباء والأزواج لم يقوموا بمهمتهم
لأنهم أنفسهم كانوا وما زالوا في حاجة الى من
يقفهم ، وفالذ الذي لا يعطيه .

هذا مع أن الحديث الصحيح يقول :
« لا تمنعوا إماء الله مساجد الله » . وكان النساء في
عصر النبوة يذهبن الى المسجد ، ويحسبن
الجماعة ، ومازال (باب النساء) في المسجد النبوي
معرّفاً الى اليوم .

ومن ذلك ما ذهب إليه الشافعية ، والمالكية
ومعظم الحنابلة : أن من حق الأب أن يجبر ابنته
التيك البالغة الرشيدة على الزواج بمن يريد ، وإن لم
يستأذنها بل يزوجهما وإن كانت كارهة رافضة
بناءً على أن الأب أعلم بمصلحتها ، وغير متم في
أمرها . وربما يقبل هذا في زمن لم تكن تعرف
الفتاة ، حين يتقدم لحبيلتها شيئاً لا عن طريق
وليها وأهلها .

ولكن الظروف الاجتماعية الحديثة التي هيأت
للمرأة أن تتعلم وتتفكر وتعمل ، وتطلع على الكثير
من شؤون الحياة والجمتمع والعالم ، تجعل أفتيه
المعاصر يختار في هذه القضية ، مذهب أبي
حنيفة ، وأصحابه ومن وافقهم من الأئمة ، الذي
جعل الأمر الى الفتاة ، واشترط رضاها وإذنها . وهو
مادات عليه الأحاديث الصحيحة : « إن أكبر
تستأذن وإذنها صحتها ، كما في الصحيحين .
والتيك يستأذنها أبوها ، كما في صحيح مسلم ، وفي
سنن السنائي وغيره : « أن أباً زوج ابنته من ابن
أخيه وهي له كارهة . فشكت ذلك الى النبي صلى
الله عليه وسلم ، فيعمل الأمر إلهيها ، فلما تقرر لها
هذا الحق قالت : يا رسول الله قد اجزئت ما صنع
أي ، ولكن أرمدت أن يعلم الآباء أن ليس لهم من
الأمر شيء . »

حقيقة الشبهات التي أثارت حول تحريم التصوير والرّد عليها

هل يجوز نسبة الآين لأكثر من أب
واحد ؟!

ومن الشبهات المعاصرة لهذه « التفسير » في
الكتاب الاقتصادي والاجتماعي ، فإن كان في صالح
الفتاة الحقيقة والشفقة في المجتمع .

وهذا ما يوجه الفقه الاقتصادي الى ترجيح
الأقوال التي تشد أزر هؤلاء ، وتقتل الفوارق بين
الضيقات ، فتحد من طغيان الأفتياء ، وترفع من
مستوى الفقرة .

ومن هنا رجح الفقه المعاصر هذه الأقوال :
قول أبي يوسف : كل ما يضر بالناس حسبه
فهو احتكار ، سواء أكان قوتا أم غيره .
قول الشافعي : إن الفقير يعطى من الزكاة ما
يفنيه طول عمره ، ولا يحوجه الى أخفها مرة
أخرى ، مادام في حصيلة الزكاة متسع لذلك . وهو
ما جاء عن عمر رضي الله عنه في قوله : إذا أعطيتهم
فأغنوا .

قول ابن تيمية وغيره : إن التسخير جائز بل
واجب إذا تلاصب التجار بالأسعار واحتكروا
السلع ، لرفع الضرر عن الناس ، وإزالة التجار
بالعدل الذي الزهم الله به .
بل جواز تدخل الدولة لحماية لأي طرف
ضميم ، وبخاصة الجمهور .— في مقابلة الطرف
القوى .— سواء كان القوى المحتكر ، يتمثل في المنتج
أو التاجر أو العامل ، ويكون ذلك بتحديد ثمن
الثلث ، وأجر الثقل . كما بين ذلك شيخ الاسلام ابن
تيمية في رسالة الحسية .

قول ابن حزم :

« وفرض على الأفتياء من أهل كل بلد أن يقوموا
بفقرتهم ، ويجبرهم السلطان على ذلك ، أن تم تمام
الزكوات بهم . ولا في سائر أموال المسلمين بهم ،
فيقام لهم بما يأتون من القوت الذي لابد منه ،
ومن الثياب لثقتهم والصيف بعقل ذلك ويمكن
يقعهم من الطر والصيف والشمس وعيون المارة .
وفي المجال السياسي عرف الناس في عصرنا
تنظيم حق الشعوب في اختيار حكائهم ومحاسبتهم
وتقيد سلطتهم ، وهزلهم إذا خلتوا ، دستور
البلاد .

ومثل هذا المثلح الفكري يجعل القول بأن
الشورى معاملة لا ملازمة ، لم يعد مقبولا في هذا
العصر . ولذا القول بالتصور اليوم في نظر الحاكم
العصري : أن الشورى ملازمة . ولا يجوز للحاكم
الاسلم أن يستشير أهل الحل والعقد ثم يضرب
بأرائهم — أو بأراء أغليتهم — عرض الحادث ،
ينفذ ما يراه هو ! إى قيمة للشورى حينئذ إذا
كان رأى الحاكم هو الذي يعطى ؟ وماذا يحل أو
يعقد أهل الحل والعقد إذا كانوا يشاورون
ويشاورون ؟

وهذا الذي نرى العالم قد تقارب حتى
غدا كأنه مدينة واحدة ، بل قال بعض فلاسفة
العصر : العالم قريشا الكبرى !
وقد دعت جملة من المؤايق والمعاهدات
الدولية السياسية والثقافية والاقتصادية بين دول
العالم بعضها بعض ، وأصبح الجميع أعضاء في
الألم المتحدة ، وما يتفرع عنها من مؤسسات .
وهذا كله يوجب من الفقيه المعاصر أن ينظر في
الفقه اللوروت حول العلاقات الدولية ، وعلاقة دار
الاسلام بدار الكفر : هل الأسلم هو السلم أو
الحرب ؟ وهل يقتل الكفار لتفريهم أم لعدوانهم ؟
وما وضع غير المسلمين في المجتمع الاسلامي ؟ وما
وضع للمسلمين في مجتمع غير اسلامي ؟

كل هذه وغيرها لا يكتفي ان يلتزم فيها مذهب
واحد ، بل لابد من النظر في جميع المذاهب
والأقوال لتأخذ منها ما هو أرجح في نظرها اليوم ،
وأبلى بتحقيق مصالح المسلمين ، ودرء الخطر
منهم ، ودفع الشبهات والمفكرات من ديلهم .

(٢) : معارف العصر وعلموه :

ومن العوامل المؤثرة في ترجيح رأى على آخرى

عصرنا ، ما توافر لدينا اليوم من علوم ومعارف لم تكن لدى أسلافنا من قديم الأمان ، وخصوصاً في مجال العلوم الطبيعية والكونية التي يعرف التنمذ في المرحلة الابتدائية منها ما لم يكن يعرفه كثير الفلاسفة في العصور الماضية .

فهذه المعارف الجديدة قد صحت
للمعاصرين كثيراً من المعلومات القديمة في
الطبيعة، أو الفلك والكيمياء والأحياء والطب
والتشريح ووظائف الأعضاء وغيرها كما أنها أعطت
الإنسان أدوات للمعرفة الصحيحة، ومقاييس
لاختبارها، لم تكن معروفة من قبل.

وهذه المعارف التي تتسع وتعمو يوماً بعد يوم ،
 بل ساعة بعد ساعة ، تمنح الفقيه المعاصر قدرة على
 أن يحكم على بعض الأصول الفقهية الموروثة
 بالضعف وعلى أخرى بالصحة والرجحان .

لنأخذ مثلاً لذلك مذهب من قال : إن الخمر
هي ما اتخذ من العنب فقط خلافاً لمن قال : كل
مسكر خمر.

فالعلم الحديث يثبت أن المادة الفعالة في
الإنسكار هي (الكحول).

وهو موجود فيما يتخذ من الثوب ، كما يوجد
فيما يتخذ من الخيل أو الفيل أو البعير أو
غيرها

وبهذا يتفق العالم اليوم مع الحديث الصحيح
كل منكر حرام ، وكل منكر حرام .
ومثل آخر هو ما ذكره الفقهاء في أقسى هذه
يمنكها الجدل في بيان الأصل في من سئلت عنه
الحقيقة ، بناء على ما روي في ذلك عن عائشة رضي
الله عنها ، وهو رأي عند الحنابلة ، إلى أربع
سنوات عند الشافعية ، وخمس سنوات عند
المالكية على رأي عندهم . حتى سنوات ١١ اعتماداً
على أقوال مروية عن بعض العلماء .

وعلم الأصول القائم على الملاحظة والتجربة؛
يرفض هذه الأقوال المبنيّة التي لا تؤيدها القاعدات
والاستقراء. ولأنّها لم يلقَ فيها دليل من
كتاب أو سنة حتى رفضها كلها رجل مثل ابن
حزم الظاهري، واكتفى بالرجوع إلى عادة الناس
المذكورة في ذلك، ورأى أن مدة النكاح تسعة
أشهر، ولذهب غيره (محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم) إلى أن أقصى الحمل تسعة أشهر،
أخذ بعض قرائنيه الأحوال الشخصية الممارسة
ولو كان لهذه الأقوال المذكورة سند من الواقع
للبيّن على الاستقراء ما غاب ذلك عن أجهزة الرصد
والإعلام، التي تجري وفق كل واقعة نادرة أو
شاذة واولئك في أقصى طرف الواقع، ولطبيعة
أخبارها إلى أنحاء العالم. كما رأينا ذلك فيمن تنه
عدة توائم، حيث تتناقل وكالات الأنباء
بضربها، وتبشّرها بآرحة العمورة

يقول العلامة الشيخ أبو زهرة في كتابه عن
(الأحوال الشخصية) :

والحق في هذه القضية أن هذه التقديرات لم
 ابن علي النصوص ، بل هي ادعاء الواقع في هذه
 البلد . وإن الاستعارة في عصرنا الحاضر لا يجد من
 الوثائق ما يؤيد التقدير بخص . أربع ،
 المستلكن ، وإنما الواقع تؤيد التقدير بتمسة
 شهر ، وقد يوجب الاحتياط التقدير بسنة .
 ورجح بعض الفقيه المتقدمين ذلك فقد قال ابن
 رشد : وهذه المسألة المرجوع فيها إلى العادة
 والتجربة . وقول ابن الحكم والظاهرة هي الأقرب
 من القول .

ولقد كان العمل بمقتضى مذهب ابن حنيفة ، وهو اعتبار أقصى مدة الحمل سنتين . ولكن جاء القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٩٩ بعد أقصى مدة الحمل سنة شمسية (٣٦٥) بالفترة لإعطاء دعوى النسب كما تقر ذلك بالنسبة لثبوت الإرث للحمل بثبوت الوصية له .

وإذا فُتِحَ من مذهب الحكماء وليس هو
المنص، لأن السنة منذ ذلك الفقيه المالكي هلالية .
ولأن الأساس عنده ألا يثبت القسب ، إذ جاء الولد
بغيرها لا الأئمة المجهول فقط

ومن ذلك ما قاله جماعة من الفقهاء: إن الولد
يُختار أو يُشترى من الأقرباء أو من غيرهم
ينسب إلى ثلاثة إذا ادعوا نسبته، أو أحقه بهم
الثلاثة (أي الخيرة الذين يحكمون بالشبه) خلافاً
للذهب الشافعي الذي قال: لا يلحق الولد بأبوين،
ولا يكون للامتنان إلا أب واحد، ومقتضى أحقته
بأبوين.

وحجتك أن الله قد أجرى عادته في الولد أياً
واحداً ، وأماً واحدة ، ولم يعمد قط في الوجور
نسبة ولد إلى أبوين قط .

ومن ألقى باثنين قتلا : ابن الولد قد يعتقد من ماء رجلين كما يعتقد من ماء الرجل والمرأة ! وقال الآخرون : إذا جاز تخليقه من ماء رجلين جاز تخليقه من ماء ثلاثة وأربعة خمسة (٣).

وهذا كله مرفوض بمنطق العلم الحديث
ومسلماته التي دلت عليها الملاحظة والتجربة
آلات الاختيار والتصوير وغيرها ١

فقد أصبح من أوليات العلم اليوم أن الجنين يتكون من حيوان منوي واحد من الرجل وبويضة من المرأة ، يلتقي بها فيلقحها ويغلق عليها الرحم ، يتكون منهما كائن حي ينمو ويتطور يوما بعد

يوم ، وأمكن رصد نموّه ، وتصويره منذ الرحلة الأولى .

ولهذا تكون هذه الافتراضات التي جازت أن يتخلى الولد من ماء أمه اثنين أو أكثر لا محل لها . وهذا يرجع منهج الشافعي ومن وافقه هنا ، وهو الموافق للشرح والمادة في نسبة الانسان الى أب وبعد لا أكثر

(٣) : ضرورات العصر وحاجاته :

وإما آخر له نصية في مجال الاجتهاد
الافتقائي، وهو ضرورات الصبر وحاجاته، التي
تفرض على العقلاء المعاصرين الاجتهاد إلى مراعاة الواقع
والصبر والتخفيف في الأحكام الشرعية العينية،
سواء في العبادات أو المعاملات، ولا سيما من كان
يعتمد لعدم الناس، فإن المطلوب منه رعاية
الضرورات والأمنار والحالات الاستثنائية عملاً
بالتوجيه القرآني: «يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ
بِكُمُ الْعُسْرَ» (البقرة: 185)، والتوجيه النبوي
«يسروا ولا تعسروا» (معلق عليه).

هذه الصرورات المصرية هي التي جعلت اللغة العباسية يتجه إلى اجازة سفر البرية في الطائفات وتوحيها ، بتغير محرم - بموافقة زوجها أو أهلها - إذا توافر شرط الأمن والطائفة عليها ، كما هو قول ابن منبج الذي استدل لذلك بحديث (الضيفان) في السفر من السيرة إلى الكعبة لا تخاف الله ! وهذه الصرورات هي التي جعلت تعليم الفرس لا يرون حرجاً في بيع الصحف - لحاجة الناس إلى ذلك - وإن نرس كثير من الفقهاء على كراهة بيعه أو تحريمه

وهي التي جعلت الكثيرين من أهل القنوي
يأخذون برأي ابن تيمية وابن القيم في جواز طواف
الحائض في الحج طواف الأضحية - بعد تحفظها
وتحسينها من نزول الدم - لذا كانت لا تستطيع
التخلف عن رفقتها، ومعهما وجوها في الباصرة
أو المائدة ونحوها، لا هذا هو السطام لها.

وهي التي جعلتهم يفتنون أيضاً بجواز الرمي قبل الزوال في منى. نظراً لضرورات الزحام الهائل الذي جعل الناس يرمون من الصباح الى منتصف الليل ولا تنقطع الأمواج البشرية المتلاحمة

والاجتهاد الانشائي

ومعنى بالاجتهاد الانشائي : استنباط حكم

جديد في مسألة من المسائل ، لم يقل به أحد من السابقين ، سواء كانت المسألة قديمة أو جديدة .
ومعنى هذا أن الاجتهاد الانشائي قد يشمل بعض المسائل القديمة بأن يكون للمجتهد المعاصر فيها رأى جديد لم ينقل من علماء السلف ولا حاجر على فضل الله تعالى .

والقول الصحيح الذي نرجحه أن المسألة الاجتهادية التي اختلف فيها الفقهاء السابقون على قولين ، يجوز للمجتهد فيها بعد أن يحدث قولاً ثالثاً ، وإذا اختلفوا على ثلاثة أقوال ، يجوز أن يحدث رابعاً ، وهلم جرا .

وذلك لأن الخلاف فيها يدل على أنها قابلة لتعدد وجهات النظر ، واختلاف الآراء ، وآراء أهل النظر والاجتهاد لا يجوز تبنيها ولا إبقائها عند حد معين .

وهذا ما جعلني اهتم في زكاة الأرض للمستأجرة أن يترك للمستأجر المزرع والمثل الذي يحصل من الأرض به إذا بلغ نصيباً - محسوماً منه مقدراً الأجرة التي يدفعها لملك الأرض ، وموثرها له باعتبارها بهذا عليه ، وبذلك يترك ما خلص له من زرع الأرض .

وأما المالك المزرع فهو يترك ما يقيسه من أجرة الأرض - إذا بلغ نصيباً - محسوماً منه ما يدفعه من ضرائب عقارية مفروضة على رعية الأرض . وبذلك يترك كل منهما ما وصل إليه من مال عن طريق الأرض ، كما لو اشتركا فيها بطريق المزرعة ، فإن كلا منهما يترك نصيبه .

وهذا القول بهذه الصورة لم يذهب إليه أحد من سبق . وإنما قال أكثرهم : زكاة الزروع والثمار في الأرض المستأجرة على المستأجر ، وقال أبو حنيفة : على المالك المزرع .

وسبب الخلاف كما قال العلامة ابن رشد في (بداية الجهد) : هل الزكاة - أو العشر - حق الزرع أو حق الأرض ، أو حق مجموعهما ؟ إلا أنه لم يقل أحد : أنه حق مجموعهما ، وهو في الحقيقة حق مجموعهما (٤) .

ومثل ذلك اجتهادنا : أن يكون للزكاة في النقود اليوم نصيب واحد لا نصيبان وإن الأول أن يقتر النصيب بقية نصيب الذهب لا الفضة ، وإن هذا

الشورى ملزمة في نظر الفقه المعاصر

ليس خروجاً عن النص ولا الاجماع ، كما هو مبين في موضعه .

هل أن أكثر ما يكون الاجتهاد الانشائي في المسائل الجديدة ، التي لم يعرفها السابقون ولم تكن في أزمانهم ، أو عرفوها في صورة مفسدة ، بحيث لا تكون مشكلة ولا تدفع الفقيه الى البحث عن حل لها باجتهاد جديد ، فكما أن الحاجة هي التي تدفع الى الاختراع ، فإن معاناة لشكلة هي التي تدفع الى الاجتهاد .

من ذلك ما ذهب إليه علامة مثقبي الديار المصرية الشيخ محمد بخيت الشامي في رسالته القول الكافي في أبحاث التفسير للفتوة العراقي ، أن هذا التصوير حاله : لأن هذه التصوير هي مشاهد خلق الله - وهذه التصوير ليس مشاهد خلق الله تعالى وإنما هو خلق الله نفسه المتكسر على الزوايا ، كما تتكسر الصورة في المرآة ، والنتائج التي يطلع عليها من بينها بوسائل معينة .

وهذا في نظري اجتهاد انشائي صحيح ، ويؤيده أن أهل قطر والخليج يسمون التصوير (عكساً) والصورة (عكوساً) وللصور عكساء ، ويقول أحدهم للصور (عكسني) .

ولو أن الناس سموا هذا التصوير أول ما عرف في بلادنا (العكس) ، ولم يطلقوا عليه لفظ (التصوير) ما غارت الشبهة في ذهن كثير من المتشبهين الذين يحرمون كل (عكس) ولو كان (تليفونياً) مع أن الصورة التي تشاهدها في التلغراف هي انعكاس خلق الله نفسه ، وليس صورة مشاهية له .

ومن ذلك ما ذهب إليه جماعة من علماء مصر من وجوب الزكاة في ايرادات العمارات السكنية المأجورة وكذلك المصانع ونحوها ، وهو رأى الشايخ محمد أبي زهرة وعبد الوهاب خلاف ، وعبد الرحمن حسن ، وهو ما رجحناه وأبناه بالأدلة في كتابنا ، فقه الزكاة ، .

ومن ذلك ما ذهب إليه الشيخ عبد الله بن زيد المحمود رئيس الحاكم الشرعية في دولة قطر من جواز الاحرام من جدة لركاب الطائرات .

فهذا اجتهاد انشائي جديد ، حيث لم يكن لدى السابقين طائرات ، وقد استند الشيخ حفظه الله الى أن الحكمة في وضع المواقيت في امكانتها الحالية كونها بطرق الناس ، وإنما على مدارك مكة ، وكلها تقع بأطراف الحجاز ، وقد صارت جدة طريقاً لجميع ركاب الطائرات ، ويحتاجون بداعي الضرورة الى تعيين ميقات أرضي يحرمون منه لحجهم وعمومتهم ، فوجبت اجاباتهم ، كما وأقت عمر لأهل العراق ذات هرق ، إذ لا يمكن جعل الميقات في أجواء السماء ، أو في لجة البحر ، الذي لا يمكن الناس فيه من فعل ما ينبغي لهم فعله ، من خلع الثياب ، والاقبال للاحرام ، والصلاة ، وسائر ما ييسر للاحرام ، أو مما تقتضيه الضرورة ، وتوجيه المسألة : ويوافقه المعقول ولا يخالف نصوص الرسول - صلى الله عليه وسلم .

وقد علق الشيخ على الحديث الشريف الذي ورد في المواقيت المرفقة ، من لبن ، ولبن أتى عليهم من غير أهلهم ، فقال :
« ومن العلوم أن مرور الطائرة فوق سماء الميقات - وهي محققة في السماء - لا يصدق على نفسها أنهم أتوا للميقات المحدد لهم لا ثفة ولا عرفاً ، لكن الاتيان هو الوصول الى الشيء في مسله » فلا يأت من جوارها في الطائرة ولا يتعلق به دم من الحلاقة .

وهذا تفسير عظيم على الناس في هذا الزمان ، يدل تكليفهم الاحرام في الطائرة مع ما فيه من حرج ، أو الاحرام من بيوتهم في بلادهم ، ولم يلزمهم الله بذلك .

وقد كتبت قريحت لبعض علماء المالكية أقوالاً لها اعتبارها ، في جواز تأخير الاحرام في البحر لركاب السفن ، حتى ياتوا الى البر في جدة ، مستثنين بعض الاعتبارات التي ركن إليها لفظة الشيخ ، ولا ريب أن راتب الجو المعلق بين السماء والأرض ، أولى بالتيسير من راتب البحر .

يوسف القرصاوي

الهوامش

- (١) راجع في هذه التوجيهات كتابنا ، فقه الزكاة ، (٢) نشرها ، دار الفکر ، بالكويت تحت عنوان « بيع الربحية لأثرها بالشراء ، كما جبره المصارف الإسلامية » (٣) انظر في تدوين نظم في زكاة المزارع ج ٤ ص ٤٢٣ ، ٤٢٤ ج ٥ مؤسسة الرسالة - بيروت (٤) بداية المجتهد ج ١ ص ١٨٠ ما ذكره - وراجع فقه الزكاة ج ١

النقد من بأساليب النخلف

بقلم : الدكتور عبد السلام العجيلي

في آخر عام ١٩٨٠ أصدر الصحفي والسياسي الفرنسي جان جاك سيوفان شرايبر كتابه «التحدى العالمي» الذي لقي عند ظهوره اهتماماً منقطع النظير وترجم في آن واحد الى خمس عشرة لغة . في هذا الكتاب عقد سيوفان شرايبر فصلاً عنوانه «انديرا تتساءل» ، تحدث فيه عن مشاكل الهند وعن طموحات انديرا غاندي ، وكانت قد عادت مجدداً الى الحكم ، في اخراج بلدها من وهدة تخلفها ، وعن احتمالات تحقق تلك الطموحات .

<http://ArchiveSakila.com>

السوعد ، فيقضي بذلك على البطالة وشروطها الكثيرة وأخطارها ؟ وهكذا بشرت انديرا غاندي بالانفتاح الهند على عالم الصناعة وخططت للاندماج في المعامل الكثيرة . معاميل التصاميم الثقيلة والتصاميم الكيمائية وحتى اصناعات الفضاء . كما رحبت برؤوس الأموال الأجنبية والشركات المتعددة الجنسيات من كل لون ، مادامت تكفل للهند تحقيق خططها التنموية الجارية .

كل هذا أوردته جان جاك سيوفان شرايبر في كتابه الذي صدر ، كما قلت ، في آخر عام ١٩٨٠ . وفي عام ١٩٨٤ ، أعني بعد أربعة أعوام من صدور ذلك الكتاب ، وقبل أن تنفض في الهند ثمرات التصنيع المرجوة ، سقطت انديرا غاندي صريخة برصاص حراسها السيخ . لم يكن للتصنيع يد في مصرعها بلا شك . إلا أن يده ظاهرة في ما حدث في آخر هذه السنوات الأربع حين جنت الهند ثمرات يائفة المرارة لما خلطت له رئيسة وزرائها . هذه الثمرة هي كارثة بهوبال التي تسببت بها واحدة من كبريات الشركات الصناعية المتعددة الجنسيات ، شركة يونيون كارباید الأمريكية

بعض الأمور ، وبأنها مستعدة لأن تتعلم . كانت تقول عن نفسها إنها لا تفكر مثلاً الفرق بين الصناعة والتكنولوجيا وتعتبرهما شيئاً واحداً . ولما عرفتها الدراسات الاقتصادية المعقدة بأن مستوى الدخل الفردي في الهند لن يرتفع من مائتي دولار سنوياً الى ثلاثمائة دولار ، ما دامت فعاليات الهند في مستواها الحالي . إلا في عام ٢٠٠٠ ، أدركت أن عليها أن تجد وسيلة تخرج بها بلادها من هذا القدر السيئ . إن الغرب لم يبلغ ما يبلغ في المجال الحضاري إلا عن طريق التقدم التكنولوجي ، لذا قررت انديرا أن تحقق الهند بركب العصر الحاضر عن طريق التصنيع الذي هو والتكنولوجيا ، في نظرها ، شيء واحد .

بدا لرئيسة وزراء الهند ، كما بدا لكثير من قادة العالم الثالث الذين يتوقفون مخلصين الى تحرير بلادهم من تخلفها ، أن التصنيع ، مجرداً ، هو الوسيلة المثالية لهذا التحرير . حتى لقد تحول التصنيع لشدة الانحياز عليه من وسيلة الى هدف مثالي في نظر كثير من أولئك القادة . اليس هو الذي يؤمن العمل للملايين المعاملة لاحتياجه الى ملايين

عند عودة انديرا غاندي الى الحكم في مطلع عام ١٩٨٠ كانت أحوال الهند على درجة من السوء كبيرة . كان فيها حلقاً نخبة متميزة من العلماء والفقيرين ورجال الأعمال والصناعة ، ولكن هذه النخبة ليست إلا ذرة في صحراء الجوع والجهل والمرض التي تمثلها القارة الهندية . متوسط الدخل للفرد الهندي سنوياً لا يتجاوز مائتي دولار ، بينما يبلغ هذا الدخل المتوسط في بلاد الغرب وفي اليابان عشرة آلاف دولار . عدد الأميين في الهند أربع مائة مليون ، والماعطون فيها عن العمل عشرات الملايين . الكوارث والأوبئة والمجاعات ، أي جانب تزايد السكان المستمر ، تجعل الأفق حالك السواد في عيني رئيسة الوزراء الجديدة ، ابنة جواهر لال نهرو ، التي تعلم إلى أن ترفع حياة الشعب الهندي الى السنوي اللائق بكرامة الإنسان في هذا العصر .

لم يكن أحد يترك في الصفات الإيجابية لسيدة الهند الأولى ، من قوة شكيمة وإخلاص لبلدها ، ومن مقدرة سياسية وثقا ، وفوق ذلك فهي متواضعة لا تتورع في الأقارب بأنها قاصرة المعرفة في

الأصل . حصة هذه الكارثة ألفان وخمسمائة قتيل في الدقيقة الأولى من الصلح ، وعشرات الآلاف من الجرحى والدمويين ، ومدينة سكانها ثمانمائة ألف تسمة بجهنم فوقها شبح الموت والدمار الذي تسرب من فتحات صهاريج غاز إيزوسانات الليثيل في تلك المدينة المنكوبة .

هل تعتبر لنديرا غاندي مسؤولة عن الخلل في خطة التصنيع التي وضعها الهند ، وكانت هذه الكارثة من عقابها ؟ ليس منصفاً أن يقول بأن يحمل رئيسة وزراء الهند الراحلة أية مسؤولية فيما حدث في بهوبال . ولكن حدوثه في الهند ، وهي واحدة من أبرز بلدان العالم الثالث ، يدعو كل ذي فكر إلى التأمل في سبلاته ، بغية استنتاج الدرس المفيد في التوفيق من أمثال هذه الفاجعة في هذا العالم الثالث نفسه . نحن نعرف أن كارثة بهوبال ليست الوحيدة بين كوارث التصنيع في هذا العصر ، لا في العالم الثالث ولا في غيره . قبل سنوات قليلة فيمت مدينة مكسيكو بكارثة مماثلة كان ضحاياها مئات من سكان تلك المدينة علقوا تسعاً بالغاز لثابت . وفي خلال ست سنوات ، بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٩ ، سجلت المراكز الدولية للتخصصات عدة حوادث خطيرة من هذا القبيل ، لم نذكرها إلا في الذكر العالمي كان حادث تسرب المواد المشعة عن لقاحات التوبوى في مركز ثرى ماييل أيلاند في ولاية ميشيغان في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٩ ، إلا أن الفارق بين ما يجرى في البلدان النامية وما يجرى في البلدان الثامنة هو أن الضحايا البشرية في كوارث التصنيع في الغرب لا تتجاوز الأحاد ، بينما هي بالمئات وبالألاف في العالم الثالث . هذا عما نرى بكمه هذا العالم الأخير في كوارثه من ضربات فاجعة لاقتصاده وسيرة التطور الاجتماعي فيه . فلماذا هذا الفارق للناسق بين ما يجرى هنا وما يجرى هناك ؟ نستطيع أن نجيب على هذا السؤال بجواب بسيط ، نكت به ضائراً أو نخدعه به ، بأن نقول أنها جريمة الغرب ، الرأسمالي الاستعماري ، الناهب ثروات العالم الثالث ولقائم على أروام ضومها . انه جواب يقول جزءاً من الحقيقة ويتناسى كثيراً منها ، وانه دس روسنا في الرمال شأن القمامة أمام الخطر الداعم . وأنا أقول على جواب مثل هذا بايراء احصائية أسف على أن صهرها ليس بين يدي الآن لأذكر أرقعها بدقة . لقد ورد في احصائيات عام ١٩٨٣ من حوادث المرور في العالم أن ضحايا الطرق المأمة في انكلترا ، التي تجرى فيها على تلك الطرق ثلاث عشرة مليون سيارة ، بلغ عددهم خمسة آلاف قتيل . وأن ضحايا تلك الطرق في واحد من بلدان العربية

لا تتجاوز سياراته المليونين في العدد بقلو في الفترة نفسها سبعة آلاف قتيل ! ولما أن نتساءل هنا عما إذا كان هذا الفارق من صنع الغرب الرأسمالي الاستعماري أم أن علينا تصحيحاً من الوزر فيه ؟ عندما يقرأ السياسيون وراغمو الخطط الاقتصادية في عالمنا المتخلف بأن جزءاً ، صغيراً كان أو كبيراً ، من مصيبت كوارث التصنيع يقع على عاتق تبهات هذا العالم نفسه ، فانهم سيتركون أن عليهم أن يحسموا عند التخطيط حساب نقاط الضعف في مواطنهم . ما من شك في أن شركة يونيون كارباید الأمريكية ، بجشعها ولا ميلاتها بقيمة الأرواح البشرية للناميين في مصانعها في الهند ، مسؤولة أكبر المسؤولية فيما جرى في بهوبال . لا أنه ما من شك أيضاً في أن العمال الذين كانوا يظفون صهاريج إيزوسانات الليثيل ، وهو الغاز المسمم ، دون أن تكون لهم الدراية الكافية بذلك ، كانوا ضحاياهم . وكانوا هؤلاء أيضاً للهندوس الذين عليهم الاندفاع على التنظيف لم تبقوا عنه تياراً وانحدام احساس بالموضية . وكان على اندري غاندي ، ومثله كل من يخطط لتصنيع يحمل خطراً من نوصية ما يجعله غاز إيزوسانات الليثيل ، أن يعرف في أي الأذى يقع مثل هذا العمل القاتل . وأية اجتهادات يجب أن يتم تصليها ، وأية ضحايا تفسى وخسرة يجب أن تتوزع في الاماكن في تصليح عتري محطتي الخرج والداخل والخارج والداخل ، لا أن يحملها المصانع والدمار .

كل هذا نتحدث عنه وعن مسؤوليات القادة في العالم الثالث ، الذين يريدون خير بلادهم وهم مخلصون في تواعلم وتزيبون في تصرفاتهم . فلماذا لو أننا تحدثنا عن معتقد قيم الزمعة ويقتد الخلاص ؟ من أخطاء الأسابيع الأخيرة في أفريقيا أن الشرطة في مالي كانت في انتظار السيد محمد ديورا عند مواسم من طائرته ، فالتقت القبض عليه ونقلته سجيناً إلى إحدى الكنائس العسكرية . مولودا هذا كان وزيراً سابقاً للتخطيط في جمهورية ساحل العاج ثم أصبح أحد كبار المسؤولين في صندوق المجموعة الاقتصادية الأفريقية العربية ، والتممة التي اعتزل من أجلها وزير التخطيط السابق هذا هي اشتراكه مع منظمة من كبار المسؤولين أمته في احتلال ما يعادل ٣٣٠ مليون فرنك فرنسي من صندوق المجموعة ، وهو صندوق معد لتتمية عدد من دول أفريقيا الناطقة بالفرنسية . هذا المسؤول الكبير نموذج للذين توكل إليهم مقدرات بلاد مختلفة فيسيرون بها إلى الوراء مراحل مدبرة باسم التخطيط لتقدمها . ومثله كثيرون من النصفين لخارجهم وهمية لا تنفذ ، أو من اللقيمين لصانع

تلقاب ابوابها فور اكتمالها ، بعد أن تكون أفرغت في انقاصها جيوب الشعب . ذلك لأن تلك المشاريع لم تصمم وتلك المصانع لم تبنى إلا لمجيب دوى النغوز من الخصصات المرصدة لها . أما الشعب فليس له منها إلا الانبهار بالواجهات البراقة أو الانحلالج بالشارحات الطفاة .

حدث قبل الحرب العالمية الأولى أن زار امبراطور الصين مدينة نيويورك فبهرت أنوارها الثلاثة التي تحيل الليل نهارة . وعند عودته إلى بلاده استدعى رئيس وزرائه وأمره بأن يتولى إدارة يكن العاصمة كما هي نيويورك متارة . قال رئيس الوزراء إن ذلك يكلف خزينة الدولة مليون تاييل ، وهي عملة الصين في ذلك الحين ، فأذن له الامبراطور بهرف ذلك المبلغ في سجل أن يخرق التوراة بكن كما يخرق نيويورك . دما رئيس الوزراء تشاك وزير الداخلية ولكنه بأن يخر بكن حتى تصعب مثل نيويورك ، واعطاه لذلك نصف مليون التوراة بكن كما يخرق نيويورك . أما رئيس الوزراء تاييل ، فما كان من وزير الداخلية إلا أن استقدم حاشية بكن وسلمه ربع مليون تاييل كي ينفقها على الدولة بكن حتى تتوجه إليها توييوك . فبذلك كانت الأثارة تنتقل من مسؤول إلى من هو أدنى منه ، وظل المبلغ الخمس لها يتخاض شيئاً وراء شيء ، حتى انتهى امرها إلى مختلتي حارات العاصمة الصينية الذين لم تصل إلى أيديهم الاتاريات عدداً أقل من عدة أصابع اليدين . وهذا قام مختلتي العمارات بواجبهم على ما يرام ، فاطلقوا للناميين يتامون في أزقة الأحياء بأن على كل مواطن أن يعلق على باب منزله مصباحاً وروفاً يشاء بالزيت . وأن يشعله حالاً تعيق شمس النهار ، كي تصبح بكن مضية كما هي نيويورك ... وتقول الحكاية أن الامبراطور ، عندما صعد إلى سطح قصره في ذلك مساء ، فرأى عشرات الآلاف من الصابيين المشعلة تنير أزقة بكن أمثالاً صوره حوراً وأطمان إلى أن أواره قد نذفت حريقاً ، وإلى أن عاصمة بلاده أصبحت تسهم في التور مثل أكبر مدن الولايات المتحدة الأمريكية ..

إنها حكاية مضحكة قد لا تتناسب والحديث من مأساة بهوبال التي بدأت بها هذه السطور . إلا أنها ، على كل حال ، تصلح مثلاً بريئاً للظلم الذي تبتمت في الوصول إليه الأساليب المختلفة . هذا في زمن كان تفكيره في تلك الأساليب قليل الخطر . فهو لم يكن يعرض إلا آلاف الأرواح البشرية لتلهوك ولا يبعد مصائر بلاد بريتها أو وجودها بالفاء ، كما أصبح يعرضها للتدمر بأساليب المتخلف في آخر القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين .

الوقه — سورية

من رحمة الله وحكمته أنه لم يحجر على العقول أن تفكر ،
وجعل شريعته محققة لمصالح الناس ومستوعبة لحاجاتهم

حياة الإنسان.. بين آفقه والطب

بقام: عبد القادر بن محمد العماري

تحدث القرآن عن خَلْق الإنسان (يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث) ١٠ (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ٢٠) «إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً» ٣٠ (يا أيها الناس إن كنتم في ريب مما نزلنا بخلقنا فمن غيب فمن نطفة ثم من علقه ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً) ٤٠ (أيحسب الإنسان أن يترك سدى ألم يك نطفة من مَنًى يُمنى ثم كان علقه خلقاً فسوى) ٥٠ (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق) ٦٠ .

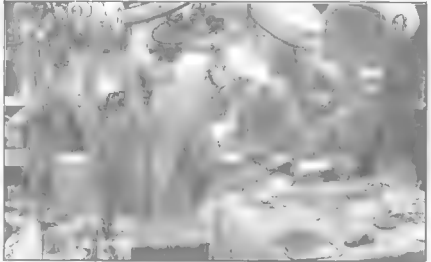
لاشك أن في هذه الآيات اعجازاً طبياً عظيماً ، وهي لا تتعارض أبداً مع كل الحقائق العلمية التي اكتشفت حديثاً عن الإنسان (ألا يعلم من خلق؟) إلا أن هذه الآيات كما ترى مجملة غير مفصلة ، وذلك انسجام مع هدف القرآن ومهمته ، فهو ليس كتاباً في العلوم ولا في الطب ولكنه كتاب هداية وإرشاد ، وأتى بهذه الحقائق المجملة في الخلق ليلفت نظر المشركين إلى عظمة الله وتفردّه في التصرف في الكون والخلق لاثبات ألوهيته وإقامة الحجة عليهم بأنه الواحد الأحد الفرد الصمد .

يحيى ويميت والله بما تعملون بصير) ١٤٠ (وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم إن الإنسان لكتفور) ١٥٠ .

هذه الآيات وآيات غيرها تذكر الحياة والموت ، ولكن لم تبين لنا متى يكون الإنسان ميتاً أو حياً ؟ ومع ذلك رتب الشارع أحكاماً على الموت والحياة فما السبب في عدم التبيين وعدم التوضيح في هذا

الموت وتبليوك بالشر والخير فتنة وإليها ترجعون) ٩٠ (أليها تكونوا يبرزكم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) ١٠٠ (والذين قالوا لأخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ماقتلوا قل فادعوا من أنفكم الموت إن كنتم صادقين) ١١٠ (وما كان للنفس أن تعود إلا بأذن الله كتاباً مؤجلاً) ١٢١ (كل من عليها ظن ويبقى وجهه ربك ذو الجلال والإكرام) ١٣٠ (والله

وتلاحظ في هذه الآيات ذكر الخلق ، ولكنها لم تتعرض لحياة الإنسان وكيفية بدايتها ونهايتها ، وتكررت الحياة وتكرر الموت في آيات عديدة ، ولكن لم تبين أبشراً كيفية بداية الحياة ونهايتها (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور) ١٧٠ (كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة) ١٨٠ (كل نفس ذائقة



كان الألباء يحكمون على الشخص
أله ميت إن تركت القلب ، أما
الآن فإن موت جسد الدعاء هو الموت
النفسي

فقد قال ابن رشد ، وهذه المسألة الرجوع إلى
العادة والتجربة ، وأقول ابن الحكم والطاهرية هو
الأقرب إلى المعتاد ، وقد كاد الغد في عصر
مكتشف ملك في حيدرة ، حيث حصل أقصى مدة
خمسة سنين ولكن جاءه شجون ثم ٢٤ سنة
١١٩٩ بعد أقصى مدة الجحش من خمسة
٣٦٥٠ يوم ، ثم سبب له صوفى مائة الف ليلة
١٢٠٠ بعد أقصى مدة الجحش من ذلك بالأسفل
١٢٠٠ أحسن وسبق الفقيه

الفقيه وحياة الجنين

وقد استند هذا القانون إلى قول الألباء وهو
موقف مهم للفقه المعاصر .

ورأي الفقيه هنا غير ملائم . قال شيخ الإسلام
ابن تيمية : إن رأي العالم من الصحابة والتابعين
والأئمة ، إن كان لهذا الرأي مذهب شرعي فغيره
رأي شرعي عند اختلاف الأراء ، أما إذا كان مآخذ
عادي أو حسياً أو نحو ذلك مع أنه يكون أهل
لخبرة به عدم من فقهاء الدين لم يبدؤوا ذلك
فهذا في حقيقته لا يعتبر رأياً في مبرار "أرا"
الشرعية المختلف حولها ، وإنما هو من مآثر
الدنيا لم يعلمه العلم فإن العلماء ورثة الأنبياء وقد
قال علي بن أبي طالب وسلم وأتمهم بأشؤون فإنيكم
فأما ما كان من أمر دينكم فلا" ١١٧٥ .
وبعض الفقهاء قسم حياة الجنين إلى قسمين ،
قسم قبل نفخ الروح وقسم بعد نفخ الروح .
وقالوا : إن نفخ الروح يكون بعد مائة وعشرين
يوماً ، وأجازوا الأجهائس قبل هذه المدة وحرموا
بعدها ، وبثروا حكمهم هذا على جميع المحدثين
بنوي رواه ابن مسعود وهو في إخباري ومسلم إرا
أمدكم جميع خلقه في بمن أمه أربعين يوم معلقة
ثم تكون علقه من ذلك ثم يكون مشقة من ذلك ثم

الأنثى وكيف تحكم من الإنسان أنه ميت أو حي ؟
والجواب أن التشريع النبوي يريد من كل
الناس في كل بيئة وفي كل عصر أن يعملوا لتطبيق
أحكامه وتكاليفه حسب إمكاناتهم وفي حدود
طاقاتهم وما تستسيغ عقولهم وتصورهم
مداركهم ، إن أو حد لهم أمراً معيناً مخالفاً
يتركونه ولمسونه قد يحدث عندهم ردة فعل
فتتبرك شكاً وتردد يفسر بالمقيدة . ومن رغبة الله
وحكمته أنه لم يجرع على القول أن تفكر ، وجعل
شريعته معلقة لصالح الناس ومستوعبة
لحاجاتهم ، وجهته الطيبة رضي الله عنهم فبعد
عروض عليهم من أمور لم يرد فيها نص قطعي . وإن
ير أحد منهم أن رأيهم مذهب لأحد ، ولا يدعي أحد
منهم أن رأيهم هو الحكم الشرعي الوحيد ، بل كانوا
يقولون فإن كنا مصيبيين فالحمد لله وإن كنا مخلفين
فستغفر الله . وبخطئه له أجزأ والمصيب له
أجزأ . وأحياناً يكون لرأي أصل شرعي وأحياناً
لا يكون له أصل شرعي وإنما هو عادي أو حسبي
استند فيه الفقيه إلى الاستقراء والتجربة ، فهي
مجرد ملاحظات من الواقع ولمارسه ، وأقول أهل
الدين كما في مسألة أقصى مدة للحمل قال مالك
خمس سنين وقال الشافعي أربع وهو رأي عند
الأكثية ورأي المتأخلة ، ومن أحمداً أن مدة الحمل
سنتين وهو رأي الصنفية . وقال محمد بن الحكم
وهو فقيه مالكي : إن أقصى مدة الحمل سنة
فهرية . وقالت الطاهرية : تسعة أشهر ولا يزيد
على ذلك ، قال الشيخ محمد أبو زهره : وبحق في
هذه القضية إن هذه التقديرات لم تدع غير محسوس
بل هي ادعاء الفلوج في هذه الداء . وإن الاستقراء في
عصرنا الحاضر لا يؤيد من بوقائع ما يؤيد التقدير
بخمس ولا أربع ولا سنتين ، وإنما أودعنا تقرير
التقدير بتسعة أشهر . وقد يوجب الاحتياط
لتقدير سنة ورجح بعض الفقهاء للتقدمين ذلك

وفي هذا العصر الذي تقدم فيه علم الطب
واختبرت الأجهزة التي ترصد حركة الجنين في
الأسابيع الأولى وحتى بدأت قلبه تنسم بواسطة
هذه الأجهزة ، استقر عسماً أن الجنين منذ بدايته
بهضة معلقة تفرع في الانقسام والتكاثر حتى ينمو
ويطور دون أن يوجد خط فاصل بين حياته ، بل
إن الحياة متصلة بالحيوان المنوي حتى قبل قدومه
وفي البويضة حتى قبل إخصابها ثم بعد التلقاها ،
ولكن يمكننا أن نقول : إن بداية حياة الإنسان
تكون من اتصال الحيوان المنوي بالبويضة ، أما
حياة الحيوان المنوي ذاته قبل اتصاله بالبويضة
فليست حياة إنسانية وإن كان في دته حب لا
لا يكون مصدراً إنساناً إلا إذا اجتمع بالبويضة ، كما
أن البويضة ليست إنساناً وإن كانت فيها الحياة ،
ولا تكون إنساناً إلا إذا اجتمعت بالحيوان المنوي
وبلاحظ أن الفقهاء يقولون إنه لا حياة حقيقية
لجنين قبل أربعة أشهر أي قبل نفخ الروح عملاً
بظاهر حديث ابن مسعود ، لأنه لم يكن القلب في
وقتهم متقدماً وليست هناك أجهزة كما هي اليوم

تروعد تحركات الجبين داخل البطن . والذات يقو
أبين العلم في كتابه البيان في نقسام القرآن . وذلك
التقليد يتزايد كشبه إلى شبيه إلى أن يظهر للناس
هويورا إلى خفاه به كنهه والروح لم تتصل به بعد فإنها
لما تتصل به في الأربعين الرابعة بعد مائة وعشرين
يوماً كما جه في الحديث وذلك مما لاسير إلى
معرفة إلى بالوحي إذ ليس في الطبيعة مايقضيه
فلذلك حار فضلاء الأطباء وأذكياء الفلاسفة في ذلك
وقالوا إن هذا مما لاسير إلى معرفة إلى بالخصب
(في المبدء)

وتفقهوا الأقدمون معذورون في فهمهم إن نفع الروح عنه دبيب الحياة في الجنين وأنه لا حياة في الجنين قبل نفع الروح لعدم استقامته لذلك ، إذ أن الاكتشافات الحديثة وتقدم الطب هو الذي أبان حقيقة حياة الجنين ، وهو جنينهم يفسرون هذه الحقيقة بدبيب الحياة هو أن الأحمال لا تحصى بحركة الجنين إلا بعد هذه الدلة لأن الكيس المائي الذي يسع فيه المثل في البداية كبير وفسح بالنسبة لجمعه الصغير ، وإذا جرى استطيع وكلاهما وكانت أن طحال الجنين قد انشعب في الحامل بعد أربعة أشهر ، وإذا كان الأمر كذلك كيف نفسر الحادثة النبوية وبين الواقع المكتشف حديثا ونما يتعارض بين الواقع والنصوص وفي تفسير بعض الفقهاء، لتوحيد لفهمهم إن نفع الروح هو الحياة بعينها ، وإذا تأملت الحديث لتأخذه عني الحياة فيه الجنين قبل هذه الدلة ، هو بخلاف بصرحة من هذه الحادثة في الجنين ، وإشهر نفع الروح فيه بعد حياته كونه جسمًا ميتًا بل إن إقدام الحديث إلى العلور من تلكلة إلى عقله إلى مضمة ، واستقرئ مثله يدل على وجود نوع من الحياة فيه قبل نفع الروح ، فالروح التي يعنها الحديث هي الروح التي يوسلها الله في وقت معين . وفي الأمور الغيبية ؛ ألا ترى أنها لو لم تكن بكتابتها للأجل والرزق والسعادة والفقرة ؟ كما أن الحياة التي في الجنين يشتركها الإنسان والحيوان ، وهذه

أشهر لأشخاص الحيوان ولا تشمله ، فالروح يتنفس
بمنه الحديث إذا لأشخاص إلا انفس البشرية ،
الجانحين حتى قبل نفخ الروح فيه وبعد نفخ الروح
فيه صار إنسانا وصار بشرا كغيره لا
متنمعا نفخ فيه الروح بعد أن صلاه وأما الملائكة
السلجود له ، قال تعالى (سورة البقرة ونفخت فيه
من روحي فقنوا له ساجدين) ١٦٥ ولا يشك أحد
أن الروح من أمر الغيب (يسألونك عن الروح قل
الروح من أمر ربي وما أنزلت من العلم إلا قليلا)

روايات متعددة

وهناك قاعدة : إن الحسنى والواقع يؤول لأجله
ظواهر الأحاديث الصحيحة ولا تذكر ماثره
ومشاهدته بأعيننا ، ويقول ابن القيم (إن كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصدق بهما بعضه وبعض
بعض بعضه ويتطابق الواقع في الوجود ولا يخالفه
وإنما يخبرنا به لا يستل الحسنى والمقال بأدراكه)

ثم يهبط إلى تلاحظ مع تسليماً بصحة هذا الحديث سنداً، أنه روي عن ابن مسعود بروايات مختلفة، ولم تذكر تلك الروايات نفع الروح ماعدا رواية واحدة هي رواية زيد بن وهب، وكل الرواة الذين رَوَوْا عن ابن مسعود ماعدا زيد هذا، ذكرُوا كتابة الرزق والأجل والشقاوة والسعادة ولم يذكروا

النفط الزبد، وكان كتيب السلف أنوارها بما فيها
صحيح مسلم ذكرت سنة إيمانك الملك وكتابه
نور الأجل والشقاوة والسعادة فقط ولم تزد على
النفط الزبد، وبما فيه قد عني في
النفط الزبد، وفيه
النفط الزبد، وفيه
النفط الزبد، وفيه

عن النبي صلى الله عليه وسلم - فقال بعضهم إذا
 رأت النطفة أربعمون ليلة ، وبعضهم قال اشتنان
 وأربعمون ليلة ، وبعضهم قال خمسة وأربعمون ،
 وبعضهم قال سبع وأربعمون ، وكل هذه الروايات
 صحيحة (الطهر صحيح مسلم جـ ٥ - كتاب
 الشعب تحقيق أبو زينة من صفحة ٤٩٧ - إلى

وقد حاول ابن القيم أن يجمع بين هذه الأحاديث وحديث ابن مسعود فقال أولاً (إن داخل لرحم حشد كالامضج وجعل فيه قبولا للمني يلبس الأرض العرش للماء فجعله طلياً مشاففاً إليه

• من يجوز نزع أجهزة الانعاش
عن مريض مندوس من حياته ؟

الحسين بين الدين والطب

Age Group	Percentage of Respondents
18-29	85%
30-49	80%
50-69	75%
70+	70%

بالصانع فلذلك يصمكه ويضعل عليه ولا يتركه بل
يضغ عليه لئلا يفسده الهواء، ويأيد الله لك الرحم
في هذه، ويلججه أربعين يوماً، وتلك الأربعين
يجمع خلقها قالوا: إن لئالي إنما خلقه أربعين
يوماً، فيلطف الله لئال على نفسه واشتد إلى تمام ستة أيام
فينفذ فيه ثلاث نطف في مواضع الدمام والدماء
وتأكد ثم يظهر فيه بين تلك النطف خلق خمسة
إلى تمام ثلاثة أيام ثم تنفذ الذموية فيه إلى تمام
الخلق عشر فتمين الأعضاء، الثالثة ثم تدفن رطوبة
الخلق إلى تمام اثني عشر يوماً ثم ينضج الرحم في
التمكين بحيث يظهر لخلق في أربعة أيام فيكمل
أربعين يوماً فهذا معنى قوله عليه السلام
يجمع خلقه في أربعين يوماً وفيه تعصيل ما أجمل
ولا ياتي ذلك قوله ثم يوما علقه مثل ذلك لأن
العلاقة تنكح في صورة النرج وطهور التحليل فيها
فهوذا خلقاً على الندرج ثم يتصلب في الأربعين
يوماً فلهذا ذلك التحليل شيئاً شديداً حتى يصير
صفة مخلقة ثم استخرج قالوا (روها) تصويران
أحدهما تصوير كل ما يظهر وفيه تصوير تدريجي
كما تصور فيه تقصير القلوب أو تصوير البوب
بمواضع تقطع والتفصيل فيعلم عنها ويضع مواضع
الخلق وتوضو وكذا كل من يضع صورة في مادة
الزجاج في هذه الصورة يضيء فيها تصوير
والخلق على الندرج يعني، في هذه
وأما كما يشاهد بالعين في التحليل القاهر في

وهذه الأحاديث عدا حديث ابن مسعود المأثور فيه توافق ما يؤوله الطب الآن وما يهتبه الأجهزة العلمية الحديثة فالرحمن يبدأ في الأرميين منذ بداية تكوينهم المتعلق في الرحم ، فتكثرت البنية ، بعد ظهورها في الأسبوع الثالث هي هيئة زراوع وتبدأ في الظهور على التوالي منذ الأسبوع الثالث حتى تكتمل في بضع وأربعين كتلة بدنية على كل جانب من جوانب الجنين في نهاية الأسبوع الرابع حيث تكتمل المشقة في هذا الأسبوع ، وفي الأسبوع الخامس والسادس تتحول إلى الفقرات التي هي أساس الظهر . وفي الأسبوع السادس والسابع تظهر عضلات من هذه الكتلة البدنية ثم تكسو العضلات العظام ، وهذه التراحل في التطوير تتفق تماماً مع ما ذكره في الآية وقد خلقنا الإنسان من نسل أم طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة خلقاً مختلفاً لعمد مضغة خلقاً صفة عبداً فخصصنا النسلان لهما ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين

والمرجح أن الأربعين في حديث ابن مسعود هي واحدة لا أربع وأن كل مراحل التطهيق تتم في الأربعين الأولى أو بزيادة يومين إلى خمسة وتكون (ثم) التي جاءت في الحديث بمعنى الولو أو أنها

ففي مجال إجتهد البشر والنظريات العلمية تتغير من عصر إلى عصر والمحققان العمليون هي التي لا تتغير بحال ، كما أن الأثر الاجتهادي في اللغة يبين أن تتغير بعض نظروف والبيدات وتتوسلوا الضميمة في 'ملائة' والرووي هي التي تتغير ، وتتواصل فيها الاجتهاد إذا ههنا ذلك حقا وتوسيطهاه وبقاهاه أمكنا أن نحافظ على أساسنا وسنمضي مع السورة الحضارية بنبأيات إذا أسأتا فهم ذلك وفعلنا أنفصل بالنظريات والمناقشات العظيمة وتثبتت كل قدم أو ادعتوا وراه كل جديد فهدأ أن نقتضا وعدلنا الإسلام وبقاهاه في مؤخره الإسلام وتخلطنا مع ركن الحضارة وكل من السوف والمسلمين البقاء على الأثر في شيايب الإسلام أن يتبذد ذلك وسوي في الطريق الصحيح لنجعلها لكم تذكرة ونعمها أن

(٢٩)

عبد القادر بن محمد العماري
القاضي بالمحكمة الشرعية الأولى

هوامش

- (١) الرقص ٦٥ = ٦٥
(٢) المؤمنون ١٦ = ١٦
(٣) التائبين ١ = ١
(٤) الحجج ٣ = ٤
(٥) القابلة ٢٣ = ٣٨
(٦) العلق ١ = ١
(٧) الملك ١ = ١
(٨) كى عمران ١٨٥ = (٩) التائبين ٣٤ = ٣٥
(١٠) النساء ٧٨ =
(١١) كى عيسى ١٦٨ =
(١٢) كى عيسى ١٤٥ =
(١٣) الرحمن ٤٥ = ٦٦
(١٤) كى عمران ١٥٦ =
(١٥) الحجج ٦٦ =
(١٦) لأخول الشخصية
(١٧) مجموعة الفتاوى مجلد ٢٩ ص ٩
(١٨) أحييه ٢ ج ١، ط ٤، دار طرفة
(١٩) سورة البقرة ٢٨ = ٢٩
(٢٠) سورة الإسراء ٨٥ = ٨٥
(٢١) التائبين ١ أقصد القرآن
(٢٢) التائبين ١ أقصد القرآن، أى بوضع
إلى شرح أحييه الطويل في هذا الكتاب
(٢٣) سورة المؤمنون ١٢ = ١٤ مطر كتاب مختل
وتمسان بين الجانبين واقتصر الدكتور محمد بن الهادي
(٢٤) الدكتور سالم يذكور في كتاب الحنفين
(٢٥) سورة لقمان ٣٣ = ٣٤
(٢٦) سورة مدع ٨ = ٨
(٢٧) مجموعة مجلة الأورف- العدد ٢٠ شعبان ١٣٦٨
(٢٨) بروكسوف في الدين والحياة د محمد للشراعتي
(٢٩) الآية ١١ سورة المائدة

الإعراض المرضية وتشنج الدماغ مثل ما حصل للقلب مع التسليم أن كثيراً من الأحكام الشرعية تبني على قول الطبيب المعالج ومصادقته ومن ذلك مثلاً في تقرير المرض الخوف في مسائل الوصية ومطابق في الشرع

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

عليها ولكن الإسلام له قواعد ثابتة لا تتغير ولي
مبادئ لا يتبدل يمكن من هذه القواعد والمو
اد استخراج ما هو صالح في كل عصر ومنه
الطريق إلى الحروف وكانت تلك علة خلت
أزواجاً للزواج للذين هناك ما يمنع من تمام
عملية الحمل بين الأزواج بغيره صناعي
لا يخرج من نطاق الزواج الشرعي بين الزوج
وزوجته وتلك حالة ضرورة لا تنقص عن
مدى ضرورة الزواج في الإسلام بل قد تزداد
تأثيراً من حيث لزوم الزواج فيها ما يافره من
الإسلام ولا تقبله النفوس الكريمة . والناسل للكون
من هذا التخليق يكون كائنات للكون من الزنا (٢٨)
وعل المسلمين لا يسبحوا بهذه الفوضى والإباحة
تستحي بهم .

مجالات الاجتهاد

وقبل أن أضع القلم أحب أن أقول للمؤمنين
المؤمنين بكل جديد والتصميم والتشبيث بكل
قديم إن هناك ثوابت وهناك متغيرات. فالثوابت
لا مجال للاجتهاد فيها ونقصها إنما أصبحت

الحقيقي في تطوره مع ملاحظة أن جنم الدماغ له
يكون حيا في مرضى الصبابة بقرينوية أو مرض
يكون الكلام أو يمنع الحركة أو يمنع الإدراك أو يمرض
يعانون بهذا اعتبره لها مدرجوه تحت تغيير
موت جنم الدماغ بشروطه المحددة والبيئة عند
التحقيق وأن شخص الطبيب الدماغ وأصله إلى
موتة لعل أن يفتقر قرارا بوقف أجهزة الانعاش
الصناعية التي يسببها كثير الشخص مستورا في
التنفس حتى إذا دأ الطبيب يده إلى هذه الأجهزة
بوقف بوقف عدا واستقر وهو عند
الأجهزة لا يوقف علاج وإنما يوقف فعلة لأطفال
من وأنها تغير تعبه الرئوي وأهله ومنع الرئوي
الآخرين من الاستفادة بأجهزة الذي قد يكون معما
في إمداد حياة مرضى من عدم
يتضمنه مستورا عن أجهته سعة الانعاش
أكثر الناس واستقر هذه الأجهزة في عدم
الحال لايزيد عن كونه استمر في العمل في
بوقف هناك أي قبل في التنازل الرئوي وأهله
بحاجة في هناك في سفير مضطرب ويظهر فيه
العداء في تمتد في شهوره ولكن ويستعمل
سواء كان هو في بغير أحد عصب
فولاء الوالي لرعاها في الأجزاء

بعيداً عن التصادم

وترى أنه في الإمكان أن يسفر الفقه والخطب في
 وتروى واحد من غير تصادم بينهما إذا سلم كل
 الآخر بما هو من اختصاصه وكذا العلم هو
 مصححة الإنسان وكبريته وذلك هو فرض التشريع
 الإسلامي ولا من المطلق يرى لا تعتبر الإجماع
 شرعا إذ انتهت وحكمه على الشخص في عداد
 المولى لا إذا كانت هناك أمارات واضحة ظاهرة كما
 قال الفقيه فترتب على ذلك الإرث والعدة وغيرها
 من الأحكام المقتضية لأن ترتيب الأحكام على أمور
 واضحة عليها أجبر عليه من الناس المداينين
 أولى من ترتيبها على أقواله لا يطلع عليها إلا
 المختصون فانقلبه بما قاله الفقيه في مسألة إثنى
 العصور من الأحكام يسمع كثير من شائكن
 على سمحت وأرى بعد هذه الإبداء على قول
 عفيف وأرى من يستعمل - بحدود كل
 الفصل بين العلم والشرع وأما وإن الأبيات قد قالوا
 سابقا: وتوفى قلبه عن العمل هو الحد الفاصل
 وروى: لأن إني روت اندماخ هو الحد الفاصل من
 يرويان أن يكشكش العلم في العقل والوسائل جديدة

لحظة البوح في حياة المبدعين:

الإمساك بهم متلبسين بفعل الإبداع



بقلم: الدكتور محمد جابر الأنصاري

KCHI

كان سر الإبداع — لدى الآدياء والفندين — وما يزال من لا سر شخصية والكونية المحتجبة عن إمكانية التحليل والتحديد والتعريف العلمي أو الفكري الواضح ، الثابت ، المتفق عليه ، شأنه في ذلك شأن سر الخلق ، وسر الالتهام ، وسر الكشف ، وسر التواصل الحدسي المباشر عن بعد ، وسر الاستشعار ، وغير ذلك من أسرار النفس الانسانية وأسرار الظاهرة الكونية كلها .

ويدرس آثار الأديب موضع البحث ، فلا يصل إلا إلى التراضات ، حول طبيعته الأدبية ، مستقاة من أعماله الفنية الكبيرة ، ويلاشك حين إحياءات هذه الأعمال لها قيمتها ، لكنها تتأكد بصقة نهائية عندما تتم مقارنتها بالاعترافات المباشرة للأديب ، ويتم استيفاض فعاليتها وما كانت توميء إليه من معان غير مسطرة وغير محدودة في ثنايا تلك الأعمال الفنية من قصائد أو روايات أو مسرحيات فعدما نصل إلى الروايات أرنست همنغواي وهو يسر إلينا بالاعتراف التالي مباشرة .

« كان النفاذ إلى الشيء الحقيقي (في الحياة) يتطلب حركة وتصيلاته الحية التي تهز

وموضوعية الكنهك والشخصيات الروائية ، فتبعد أعماله الداخلية عن النظر المباشر للقراري — أو للقرؤن

الاعتراف في سطور

أما في تلك الخطرات المعوية وإرسال الاعترافات فيكون أقرب إلى سجيته ، وأكثر انطلاقاً في التعبير عن مادته النفسية الخام ، فيبوح بالسر كله دفعة واحدة .. ويلقيه في كلمة أو عبارة أو مقول قصير ، يكون بمثابة عمدة العمر للتفاد أو الباحث الأدنى الذي أمضى سنوات وهو يحلل

وقد تقرأ لأديب أو لشاعر الكثير من أعماله فلا تهتدي من خلالها إلى سره الأدبي ، ولا تجد فيها ما يضع يدك على تلك البؤرة الخفية الدالة إلى ذلك التعريف السري للوصول إلى ، التبع ، الأدبي في أعماقه النفسية .. إلى أن تعثر على رسالة خاصة من رسالته أو سطر هنا وهناك في مذكراته الشخصية ، أو عبارة اعتراف هامر في حديث ، أو خاطرة سجلها في مقال ، فيكتشف أمامك في لحظة سره الفني الكبير ، ويقتب أمامك عارياً كما يكون دائماً في لحظات إبداعه أو في لحظات صراجه المنيب من أجل الوصول إلى ذلك الإبداع . ذلك أن الأديب ، في أعماله الفنية الكبيرة ، يلمحن خلف أقنعة الفن

الإمسالك بهمم مُتلبسين بفعل الإبداع



بديع في حبه ذات
لا يرى 'الحدث'



رسب همنواي
معه صف

البدع والابتكار من تزيين خلف دعوى لائبريه
حيثه ، وبمضى منه سده في مهابه
تجربه حياه ممدة بالبدع لا مجرد حافز إبداع
في وتحقق بذات معايشة الفنان لفنه ، أو موته
باسلوبه الفني ذاته ، تأكيداً لتماثل الفن والحياله ،
بدى الفنان ، في اصدق لحظات الحياه ، لو ابسطها ،
وأكثرها أسأله ورسوخا ، حسب تعبير همنواي ،
وهي لحظة الموت المفجئى المفاجئ ؟
هل يمكن حقا أن نشهد هذا الاحتمال ،
عندها نقرا ذلك النص - الاعتراف بهمنواي الذي
كتبه في شبابه لفتي ؟

هكذا فإن هذا النص يبقى العمود الفقري لتفسير
سر الابداع لدى همنواي ، وسر طبيعته الروائيه
ومشاهدتها وأجوائها ، وسر ممسكه في حياته
لخاصة ، ثم سر النهايه ، بتلك ارضاصه
الفاغصه التي قامت بدور 'الخبره القافضه' ، التي
أوجعنا همنواي بألا تفسد أعيننا عنها ، وقد
فصاحتها لأرواك حقيقة ذلك الخط الفاصل بين
حيه وفوت ؟

سر لورئص -

ولنتنقل الآن الى الحروب السرى لفنان كبير
آخر ، شقير أين يكمن سره الإبداعي ، ولنتلحظ ان
سرر الابداع تتعدد وتختلف بتعدد واختلاف
الأرواح 'غنية الكبريه

البدع والابتكار من تزيين خلف دعوى لائبريه
حيثه ، وبمضى منه سده في مهابه
تجربه حياه ممدة بالبدع لا مجرد حافز إبداع
في وتحقق بذات معايشة الفنان لفنه ، أو موته
باسلوبه الفني ذاته ، تأكيداً لتماثل الفن والحياله ،
بدى الفنان ، في اصدق لحظات الحياه ، لو ابسطها ،
وأكثرها أسأله ورسوخا ، حسب تعبير همنواي ،
وهي لحظة الموت المفجئى المفاجئ ؟
هل يمكن حقا أن نشهد هذا الاحتمال ،
عندها نقرا ذلك النص - الاعتراف بهمنواي الذي
كتبه في شبابه لفتي ؟

سده مختلفه قد حصل لأرسب همنواي
وهو يعرف بولمه الفني بمشهد الموت الدموي
خفيف في لحظة الشرية القافضه بالذات ،
سبعين أن عهد ومفتر مشاهد خفف وخسح
وسد في رويته ، وتدرج سمع خبيره هذه
لاحقاً ، وبمؤامرات وجهه ، متى حيثه حوب
حليات المصارعه الدمويه في اسبانيا ، وفي حداث
الصيد الوحشي في امريكا والفرقي

وسر اغصابه

ثم عصب تلك سده حد عصر في المتحير
موسى ، وبسمعه بهابه رسب همنواي
فقد برسمه بتلقظ من بعده كان نصيب
به في شروبه سافه من تسميع ، بقوه
صدى خفيه خفيه خبيره فاصبه في يجب
بعبه دبسمه لاسر نفس في عباد
همنواي لسمعه 'ل همنواي في - خفيه قد
قراً ، بقدم خلوه سوانه في وبه بهد
بشده فمستقى من مشهده بالتحير ، في
لأخبر ، بشره بمسره سمع 'خبره فاصبه
بفصه ففصا ، بدت محمد ذيق لاسر بين

اشعور وانجبه لنقه ، وموجه عن هر
مهد فاصبه ، أن أحسن امعبر ذيق
كان النفاذ الى دلت الشره الحقبلي يتخفي في عصب
الأوقت مقدرتي على القافضه ، وكنت أكثر
الجهد في سبيل التوصل إليه ما استطعت الى ذلك
سبيلا ، وكان المكان الوحيد الذي تستطيع أن تشهده
فيه تلابس الحياه والموت وجهاً لوجه - أعني الموت
الدموي المفني ، في غير ساحة الحربه - هو
ساحة مصارعه الطيور ، وكنت شهيد الحوض على
الذهاب الى اسبانيا لدراسة هذا المشهد ، فقد كنت
أحاول تمديد نفسي على الكتابة عن أبسط الأشياء في
حياته واعتقد أن من أبسط الأشياء ، وأكثرها أسأله
ورسوخا في صدمه الحياه هو الموت عن طريق
المنطق الدموي ، فهذا الموت لا تحيد به تعقيدات
الموت عن طريق المرض ، أو ما يسمى بالموت
الطبيعي ، كما لا يشبه موت صديق تحب ، أو
موت شخص تكره ، إنه الموت هكذا ببساطه ، وهو
ما يسمح أن يكتب عنه أساس وقد خدعت أن
أقرأ كثيراً عن مثل هذا الموت وكنت أجد أن
لذين كتبوا عنه ، لم يعمموا يشهدون عن تلك
بوضوح ، وإنما اعطوا أعينهم حصه وقوعه
مقتاعه الخبثه ، كما تعلق عينك عند برون قصه
يبدع نحو عقل ، فلا تستطيع أن تقرأ ما يفهمه
حكمة وقوعه ولا تستطيع إبداف ذلك من
ما وضعه أولئك كائن ما سبق الموت ، وليس الموت
في حد ذاته ، ليس سرته القافضه بالتحديد هذه

يقول ابروالتى الانجليزى د. هـ. لورنس .
 « أربع شيء ، للاتسان ، أن يكون حياً
 للاتسان . كما للزهرة والحيوان والطير ، الظفر
 الأكبر أن يكون ممتلئاً بالحياة ، ممتلئاً بها . أبداً
 كانت خبرة الذين لم يولدوا بعد ، أو الراجلين عن
 الحياة . فإنهم لا يشاركون الأحياء هذه التجربة
 المحددة لمصلحة - الاحساس بجمال وروعة
 الحياة المتجسدة في اللحم والدم . يجب أن نرقص
 بهتياجاً لأحد له لثنا أحياء في الجسم ونشكل
 جزءاً من الكون المتجسد الحي . .. فلما جزء من
 الشمس ، كيميائي التي هي جزء مني ، وقدماي
 معرض مندي باني جزء من الأرض ، كبد دمي
 جزء من البحر . وتكون روعي يأتي جزء من
 الجنس البشري ، روعي التي هي جزء من أرواح
 الانسانية الكبرى . كما أن نفسي جزء من أغنى
 عالتي لشيء هناك في كياي يصف منبر .
 مفرداً بديته ، حتى روعي الكائي متجدد في
 سوى التمازج ضوء الشمس على صفحة المياه الزائلة
 فإن فريقي ليست سوى وهم . أما جزء من الكون
 الأعظم وليس أبداً من مهرب أو مقر طمأنينة
 بإمكاننا قطع ورايهم وصلاتي بانكس والتحول .
 جزء مفلوج . لكنني في هذه الحالة ، أكون قد
 حكمت على نفسي بالهلاك ما نحتاجه حقاً هو
 أن ندمر روليتنا الزائلة غير لمنصوبة ، خاصة ب
 تعلق مني بهمالي ، وإعادة تلك الروابط والصلات
 المنصوبة الحية بالكون الكبير المحيط بنا ، بالشمس
 والأرض ، بالبحر والأمة والعائلة . لنبدأ بالشمس
 وسأبقي الباقي بالتدريج شيئاً فشيئاً . » (٢)

نجد هنا ، لدى د. هـ. لورنس ، أن التركيز
 ينصب على الحياة ذاتها ، وليس على القبلية
 الدائمة الناجمة بين الموت والحياة ، كما لدى
 أرستو هتغوي.

وأي نوع من الحياة ؟ إنها الحياة الكلية التي
 تربط جميع الأجزاء لحية من نسج وحيوان
 وطيور ، بالكون الأعظم ، بالأكوان والشمس
 والمحيطات ، وتهدف أن تتجاوز حواجز الجسم
 وجذائبات الوجود إلى حقيقة اكليتك الكبرى متمثلة
 في الخالق الأعظم سبحانه . فهي نظرة سوفية و
 جوهرياً . لكن التعبير عنها ، بألفه لورنس ،
 يتخذ بهجة مصموم ، صميمي اسندة في أوب
 الحقيقة المفرقة بالعقل والعادة . فكل ما يتخذ
 لهجة لتصفو الروحي الذي تعرفه في الشرق

لكنه في جوهره هو الموقف الصوري الراضف
 لتجزيئية العقل اللادي الحديث ، الذي يعتبر
 د. هـ. لورنس من أبرز الثائرين عليه والرافضين
 له في التراث لأوروبي ، من أجل العودة إلى أصالة
 افولف الكلي الشمولي من الحياة والكون

معاني التواصل

وفي ضوء هذا النص لـ د. هـ. لورنس . يمكن
 أن نذكر معاني تلك الأنواع من « التواصل » التي
 حرص هذا الروائي على إبرازها في أعماله
 القصصية

١ - على بين ترجمه : « التواصل بين الأحياء »
 ٢ - « التواصل بين الأحياء »
 ٣ - « التواصل بين الأحياء »

على التواصل الذي يتحد به بين روح جسدي
 في بعض قصصه . فـ د. هـ. لورنس يربط بين
 التجزيئية بداية الأوربية التي قصرت معنى
 العلاقة بين الرجل والمرأة على مجرد الاحتكاك
 الجسدي ، ولأن تصميده من المعنى الروحي
 الأمعق ، كما يتضح مثلاً في الشعر الصوري الذي
 يتخذ مظهر الغزل لدى نين الفارس أو نين حريمي أو
 غيرها من منصوفة الشرق . حيث لم يكن المظهر
 الغزل في شعرهم غير تصبير من أشواق أعمق وأطهر
 إلى الحقيقة الكونية . وإلى ما هو أبعد من ثلاثي
 الأجزاء والأفراد في عالم المظاهر والمادة والجسم ،
 هكذا فإن هذا النص الذي استشهدنا به يصلح
 مدخلاً لكي عمل أدبي من أعمال د. هـ. لورنس
 لأن من يقرأ كتبه بمنطوقها الفاعري ، سيهيئ زماً
 طويلاً ، دون أن يمسك بكلمة ، السرد في أعمال هذا
 الكاتب ذي انكسمة المشددة في الأدب الأوربي
 الحديث ، والذي يتصوره اميخون من كتاب
 الجنس في أوروبا ، كما تصورها لمنصوفة من شعراء
 الغرب .

لماذا .. هذه المقالة ؟

إن من هذه الإصدارات الشمولية لأعمال الأدباء
 والفنانين الكبار ضرورة في تقديم أعمالهم إلى

جمهوره الغر ، وى الأحياء جديده . لأنها تعي
 الفارس ، متدوق من صياح ، بحسب وبمفاهيم
 التي يحفل بها العمل الفني . وتساعد على ربطها
 بذلك السر الاداعي الكبير الموجد لأعمال الكاتب
 كلها ، بما يؤدي إلى الخروج بفهم أفضل للنتاج
 الأدبي مرتبط بتقريب الحيانية الأساسية في حياة
 لمبدعين ، تلك التقنيات التي كانت بمثابة التمتع
 الأصلي لتدقيق روافد ابداعهم في مختلف المجالات
 والأشكال الفنية وحيداً أو لعلم الأدباء والفنانون
 الغربيين ، بشكل أفضل ، بتسجيل مثل هذه
 الخطرات والاعترافات الإبداعية التي يمكن أن
 تضيء أعمالهم أصالة موحدة شاملة ، وتساعد
 جمهورهم ومتذوقيهم وتقدمهم على فهم بصورة
 ولى واضع والملاحظ في تقديدهم الكتابة العربية
 غياب مثل هذه الاعترافات الصريحة الجريئة
 لنشره عن النص وإحياءه وتكون ، لاعتبارات
 تتعلق بالجنس أو الهوية ، وهي اعتبارات لم
 يتوقف عليها كتاب مبدعين في تراثنا القديم مثل
 نبي حميد الغزالي في « الملذذ في الضلال » ، أو أبي
 حنبل التوحيدي في معظم آثاره .

وعودتنا في هذه المقالة إلى مثل هذه التمايم
 لحيانية الأصيلة ، ليست من باب الاهتمام
 الأكاديمي ، ولكنها محاولة للتذكير بصبغة الأدب
 الأصلي ، المتصل بيشايع الأحياء والكون
 وحقيقية ، على اعتماد التراث الانساني الرحب ،
 بما يتجاوز الدوايات وبيكنايات ومصيمات هذه
 المرحلة الخافتة من الكتابات العربية ارباعه .
 وإلى لقاء آخر مع مثل هذه النسخات الكشفية
 المستوعبة لأبعاد الكون ، رحبهم ، انتجورة
 لاحتكاكات المرحلة الآنية .

محمد جابر الأنصاري

هوامش

(١) هذه المقالة والفقرات التالية من ترجمة كاتب تلك من
 النص الأصلي

ERNEST HEMINGWAY, Death in
 the After-noon, 1932.

(2) D. H. LAWRENCE, Apocalypse,
 Viking Press, New York



الشاعر القروي (رشيد سليم الخوري)

القروي شاعر العروبة سيرته في ذكريات

بقلم: أكرم زعيتر

شَغَلْتُ قَلْبِي بِحُبِّ المصطفى وَغَدَتْ عُروبتِي مِثْلَ الأختِ والإِسلامي

أَنَا مَوْلَاهُ .. أَنَا مُدَلَّاهُ .. أَنَا عَاشِقُهُ ..
أَنَا مُنْتَهَاهُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
الفَرَج

عروبي مني الأهل وإسلامي
«بناصري» وبأسواني فخوت إذا
بهني الديي بارهون وأهرام

وفي صيف تلك السنة (١٩٥٨) وصل شاعرنا إلى ميناء بيروت . فلقى من أنصار الرئيس اللبناني كميل شمعون ترحيباً سبب حملته على الرئيس في البرازيل ، فواصل الإبحار إلى اللاذقية ميناء «الاقليم الشمالي لجمهورية العربية المتحدة» كما كانت تدعى في عهد الوحدة ، فأحسن استقباله ، وبمع شطر دمشق ، عاصمة الإقليم ، حيث قوبل بمريد من الجفارة وبناع التكرم . قرير العين هسي، بهسي

وقعت في نابلس - رد الله غريبتها وأرجع كرتها - فأبرهت إليه مرحباً ، وواعداً باعتعار دمشق لسلام عليه . وما ليئت حتى تليقت رسالة

لناصري لافتاً النظر إلى أن العصية الأندلسية قد تألفت سنة ١٩٣٢ وليس سنة ١٩٣٥ كما ورد في مقالتي

وبعد . فقد كانت سنة ١٩٥٨ سنة المراهز والتورات والانتقالات في شرقنا العربي ، وكان المرحوم الرئيس عبد الناصر يمتلك ناصية الدعاية العربية ويخبط الأبواب بما يكن من حملات ، وبما يطلق من شعارات ، وكان لشاعر القروي يتزعم لتحرير الناصري في المهجر . ويرسل قصائده في تمجيد عبد الناصر وقد اشتهر قومه في الرد على هرعوني «لذعة من المصريين :
من برك عهد اللوامي (١) والديي فأنا والحمد لله قد حطمت أصنامي
شملت قلبي بحب المصطفى وغدنت

قبل أن أوصل الحديث عن الشاعر القروي لتلقيت من الأديب المتكبر الأستاذ وديع فلسطين رسالة يحمد فيها «الدوحة» عنانيها بذكرى الشاعر الكبير ويقول : «أنتم وأكرم بذكرياتك عن حديق القروي . أمال الله بقاءك وجعلك أمثلة لا تتكرر في يومنا هذا بلوفاء والإينصاف وتقدير الحق لرجاله» ثم يواصل القول : «وكان في استقبال القروي لدى عودته إلى الوطن صديقنا الأديب الراحل الأستاذ فؤاد الشايب . وأنا سمع القروي ينشد

بشت العروبة هبلي كفني
أنا حائل لأموث في وطني
قال له . وكلا بر قل .
بشت العروبة هبلي سكني
أنا عائد لأهلي في وطني .

وهاتفني الأديب الصديق الدكتور عيسى



صورة تذكارية في مصيف بحدنون في لبنان يظهر من الشمال الشاعر القروي ، اميل البستاني ، خليل نالي الدين - الكر - زعبل ، بدوي الجبل ، الياس فرحات (واقفاً احدهما) ، كامل عروة - محمد قره علي

لأمر ندي فجع القروي وأثر حسنة . وأدى
احمدري سفيراً للأرض في سورية فابورى
لكاتبته بيده وبكى حدث في آنه ربرشي بهيروت
ن دى العلامة ابراهيم جميل بهم مخد من أدبه
ممن سادى عشه تكريمه لقروي وكنت
مدعوين وحضت أن تسليم القروي علي مقسم
بشي من الخنور وجست عي يمينه وحاولت أن
استجيب سبب هدد الحقوة فهدل موضوع
وسألني هل عدت طبعه كتب ذكرى شقيقك
مرحوم عابد ، فحجبه . هذا كتاب لم يعرفه
سبع واب ادبيده ن لأصدقائه ادبير شمركو في
تأنيده وعروا فيه ومنت منهم . ثم رأيشي سانه
ثم أن أن الذي أصفقت عينك لقب فديس بوطنية
العربية واشهر هذا اللقب ؟ فاجاب : ولا أزال
وسأظل كما عرفتي قديماً للوطنية العربية ،

التحيا والأشواق ثم تجولنا في حديقة الصرح .. وفي
تجولنا شاهدنا طيوراً من الكشاري تفرد في
أفصاحها . وقد أوعت إلي الشاعر أن يخاطب
صاحب الصرح الذي أخذ البعض من مسلمي
بيروت يلقبونه بطيريك العرب قائلا
يا بطيريك العرب من كل ملة
ومن كل قطر ، لايرحت مفاراً
سرب فوادي ، وهو في آخر الدنيا
حق وأقبل كم أسرت مفاراً
فرد في صوبله بأسلك هاتفاً
وصفق مستنفا اليك وطلرا

...

ثم كان بعد ذلك الانفصال بين سورية
ومصر . وانتهى الجمهورية العربية المتحدة .

جوابية وجيزة وهي علي ما فيها من أدب تحية ،
سخلو من الحرارة التي عرفتها في رسائله : هذا
نصها دمشق ١٩٥٨/٨/٢٩ الأسد اكرم
رعيتر - الأرن - ناليس . سيادة الأكريم
شكرا لكم برقيتكم لناضحة بأصدق الود وألف تحية
من صدقكم رشيد سليم خوري
فعدلت عن الشخصوس إلى دمشق ثم عشت بعد
شهرة بهم بهيروت وأن غبطة البطيريك للاروني
بولس الموشي . وكان علي خلاف مع الرئيس
شمعون . قد استضافه في الصرح البطيريكوي
(بكركي) ، ومن يجرؤ حينئذ علي التعرض
باشاعر ، غيب البطيريك ؟؟

وبعيت بهيروت واصطبحت الفكر الأديب
لدكتور سواث بوس . ي مكركي وبعد السلام
علي اعوشي . فلنا نعدق القروي وتذائت

[illegible]

صدر الجزء الأخير من قصيدة الشاعر الكبير ج. م. صيداء، إضافة إلى دراسة القلم لـ د. ك. قد عدا، في العدد ١٠٠ من النروي وهي موقعة باسمه وتحتفل تاريخ ٢٠ سبتمبر ١٩٧١ م

قلت : ف هذه الجفوة بيننا ؟ فأجابني بإحدى يده
سهم من خلفاني إياه في الخحي األم !
في اليوم التالي أقام الأديب صاحب قريحه
مائدة فاده في محضون تكريمها للشاعرين القوي
وفرحنا حيث عليها صديق الأديب المهندس
البياتي ، وكان في عداد حاضريها - وعدا
الشاعرين - ودان الجليل ، وتخلل بين الذين
وكان مروءة - وأصيل البياتاني ، وكانت عديمة
الزينة لاهلها فغير أن في مصر العريضة من بينه
من يوافق من أحداث في نفس وسورة وحين
وأقول استمراداً : في تلك الجلسة ، توثقت بصرة
المصادقة بيني وبين الضيف الباس فرجات ،
وبكنت إرسائل فاديه قبل تلك موصولة . وحدث
أنهم في ذلك شهما ، مسبقاً والشاعر
فرجات ، أحفل تكريمي كبير ، اضطربت إلى أن
أنشيط عنه وأبرقت إلى لجنة التكريم بهريقية تليت
في المحلل وأهله أول .

وأبى نيل الشاعر لرحلاته إلا أن يزورني
لأعقد صبيحة ليوم التالي شاكرا لي برفقته
ثم رافقه إلى الحفلة التي أقامها تكريما له وزير
السياحة الصديق علي بزي حيث علق على صدره
وسام الأرز من رتبة فارس . واحتفل لودعيه
فمنحني لاستبد كاس مروة و در الحياه لندسه

[illegible]

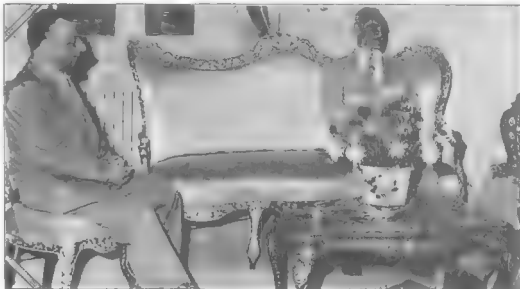
وصفت في - بعد أيام - الصديق الشاعر القروي
الأستاذ جورج صبح: «ما صديقنا القروي في
الاستحقاق الكلاسي عالياً مع أدم به - فهايرت في
عواذته علينا بنأ - وكنا أول من عاده - وسرنا
يكون مفرطاً بالأمل في الشفاء - وفي طريق العودة
تسبح - ووددت لو أن القروي بعد شفائه
في نازلي وأن أقيم له فيها وفي عسان مخرجنا
تكرمها - ولكن - فقال صبح: «وهن ماذا؟
وهي يمعت من دت - قتل تدكر
القصيدة التي أرسلها إليك من الجرائز سنة
١٩٥٩» - وكنت حين معاذة في أنا - فبهزت بها

قلت وقد اغمتر فيهم بعض مسطولين عرب
وكذلك هم في قصيدته التي نكح في سن بونوي
حجة تأبير ايب اي عاصي واتي ماضيه
من بلدي وحديث من يكتسب
عمر عكا اعين واكتسب الام

وامتقادي أنه تخلى على هؤلاء استمولى الدين
 وهاجمهم في قصيدته، ولكن معقولا أن بقا له
 ما هو من قصيدته الآن في ناسه أو غيرها وقصيدته
 نتيجة معروفة وثابتة، وأما هذه الحجة
 المضممة التي فيها القوي على التي أغضبت منه
 المحقرة الأدب الأرمني الثاني المسمى النازوي
 فليس مع أن كان من أهم أساقفته، وقد أنساه
 بمجرد في كتابه وأدب المهجر، ويبدو أن سيخا
 في إله هذا على سبيل الامتنان له عن التصغير في
 ترجمته. ثم حدثت من فوجئت وأنا وزير
 الخارجة الأرمينية برسالة من القوي أنه هاتفي
 بعامتي لأني تمعت لو قلت قصيدته في
 من ماضي من أبيات حدثت دون محرمات
 كتب بوي، حميد، في مرقع^{١١} وفي آخر
 الرسالة بمرات شديدة غشوة متلبسة بالنقد
 وضحية له

عين النواحة منطقة جميل - بين
حيادة الأديب لكثير الخطيب المشهور الصغير
الوزير الأستاذ
أكرم رعيتر صان منه معجته
حلم ومبدع امر

أما بعد فقد طلعت صبيا منذ ثمانية عشر عاماً
 فحسباً من شهور الزمان ، بأخرة الصبية . ثم
 حجبك عنا بعد تسعة أعوام قديمة الضك . وأنت في
 حجبك صلاتك وإيمانك لك عذبة أروع من منزلة
 الذين يفرهم بالثدي الغرور . فتعنتيت مريم في
 نوح خلقت قصيدتي في أبي ماضي . من بيت حيث
 في زمككم دون مهرجانات . كنت قولها ملاحق -
 تكتنن قولها صبيها في أبي البراق . وهما نحن اليوم
 والحناء الأكرام ، بعد تسعة أخرى ، هذا



where $\mathbf{A} = \mathbf{A}(\mathbf{r})$ is the vector potential, \mathbf{r} is the position vector, and \mathbf{r}_0 is the position vector of the center of the sphere.

تاریخ: ۱۴۰۲/۰۵/۰۵

[illegible]

الاستعمار وعملاته ، وبإيجاز نهار ما نانا في
الانديز العرب فيه خمس ايامك في غير شر-
الصح انه ، أو يهن انه عبقا وعليك ، وهذه
فمن في قسطه فانه يدور انه
فمنه ، واكثر كساف عموما في كنه
فمنه في نازور ، اننا فانه حيدر به
فمنه ، وانما معمودت رست صحيح ،
ويوجد ان بيع الانداز بالشبهه
والسلام عليك ورحمة غير مركانه في
فمنه بحضرة

رشيد سليم الخوري

وبادرت إلى الإجابة على رسالته عنكرا - ٤٤٥
أرى أني فكرت في إقامة مهرجان تكريمي له في
العراق - لاسيما بعد الثورة على ذلك - وأما كانت
في باريس لا في بغداد - وأعادت عليه صحيف
في مجلة لافال لاصلاح صحيف - كما حدثت على مدى
الخدمة التي يؤدها بعروتي وفلسطيني في
وشغفت رسالتي بخلاصة الحاضرة التي في القيتي
الجامعة الأردنية عن حصة وزارة الخارجية التي
خلدت في نفسي الالتزام بها فاطمة السليطن
قميشتنا الأولى - فقيمة الحصة - وشرف - فقيمة
التجود والكرامة - ووزارة الخارجية بمجنده للعمل
من أحلاها في سبيلها - تدافع عنها - تدعو
وتشجعها وتعليقها عليها - وفصلت في
خوتهم الحصة العربية واسلمها - ورأيت في
خدم الحاضرة أن ديبلوماسيتنا في للجاح العربي
للصحة بديدة للهموم - مائة على وحدة
السف - حريصة على كلفة الكلمة - مائة على وحدة

ملك وسمي أن تجود
 أصبحت متى عبقبا جو-
 سلام زحف وبخت كجود
 خشي سومت رد مقادير
 عهدت بي أن سود أنوار
 رعبها بيض لأبد
 عدي من أحد سود
 عن اللوم زحف في بياض واد
 كلفني زفافك نقش هسي
 لها جلجتي بيسير للداد
 مدين اقتصد لكل مدين
 نفسي طما للبهائي نفاذ
 تصحكت وما اتعالي فمعد
 بي إلى مضجعي استعدت الزكاد
 فرشت لك العجيب فرجك الزاد
 فلي كائنات للظلي في الزناد

چلو رو صلیب

عن تیشی، ۱۹۷۱/۹/۲۰

وتلاقينا ، نخبة من المعجبين بالقروي في نادي طريجي الجامعة الأمريكية ، وكان لقاء مائما ، وفيه تغنى الشاعر باللغة العربية ، وأن يوله ، أنا مدله ، أنا عاشق ، أنا مستهيم باللغة

عربي تسمى طول العمر لا استزادة من السنين ولكن استزادة من الاستمتاع بهجمال اللغة ، هذه اللغة التي حرسها الله بكتابه الكريم ، وتلا علينا قصيدة تتضمن آيات من سورة القمر جعر

ياشاهدي في احترام
ياشار ضميري السودان

ثَغَلْتُ قَلْبِي بِغُيْبِ الْمُصْطَفَى وَغَدْتُ عُروْبِي مِثْلَ الْإِغْلَى وَاسْلَايَ

مظلمها : « اقرب الساعة وانشق القمر وآسف
أنني لم أظلمها منه ، وألا أجهما في ديونه ، وراح
يتلو علينا مبرحات شعيرة ، الخطر الأخير منها أية
قرائنه ، وأذكر منها قوله :

آيات ربك ليس يصرف قدرها
من ليس يارق في الحمى من غيره
لا تقصوا معهم إذا حزوا بها
حتى يخوضوا في حديث شعرة ،

وتعرفنا في الحديث إلى لقاء القروي سلطان
الأطروش لحدوث عن خلاوة سلطان به ، وكونه
يذكر قصيدة القروي فيه على الرض من كونه في
الملك من عمره ، ومما رواه أسطوان أنه ، أي
الخاص ، رأى ذات ليلة في المنام في صيول سلطان
وأنه لم يخاطبه بالهاك بك يخاطبه الناس ، وكان
يأذبه ، بالسلطان ، وإن أحدهم ينهيه إلى ذلك
وأندش

سلطان ياسيف الحمي الملول والسهم اللوث
عش نجاهد . وتذكر الهمون لتاريخ عات
حاف مثلي أن يصغر من مفاك ألف حاشا
إن كنت سلطانا كيف يجوز أن أتعوك بالنا

وقبل أن نغادر الثنائي قلت للقروي : « يا
أمرئ القروي الإسلامي الذي أترأسه أن يمدح من
جمل تكريمي تشدو فيه مائشاه من روائع
فأجاب : « إنني لأحسد الوقوف على للنبر وإذ
أردم تكريمي فليكن ذلك بمدحوني ، فقلت : « طالع
عمره ، إذا أنت زعدت في تكريمنا إياك فما نحن
بزاعدين في تكريمك إيانا بامتداد برؤائك ، إننا
لو نكالت الوقوف على السبر ولكنك تسمعت
خصلته ثم تشددت بهن روائك وأنت جالس ،
فاستمع مدح يرجع فيه إلى نفسه .

ودعي القروي إلى لعربة السعودية . وبعد
أصرار من وزير داخليتها الأمير نايف ، بهم
صاحبنا السعودية ، لياقي من الدعوة أعضها .

وعلمنا أن الشاعر قد عاد من السعودية وأنه
يزل في بهيت بيت خالته التي تسمى به في
« الشرفية » ، فبادرنا إلى السلام عليه وأربابنا
مستور الوجه طالع البشر ، وشرع يتحدث عن
الرحلة : « وحين معينا بالهبوط من الطائرة قلت في
معي سجدته بي آري سرا في نفس نحو
البحر فطيب عبوة نحو دي نرد فيه سموس
الأخير جبريل على بيننا العربي عبيده السلام ،
وكان الحديث شائقا مقلما ، وتلا علينا ما ذهبه في
القصص الكرمه . وقد رجعنا أمم الملك خالد بن
عبد العزيز

القول . ولا ينقد فلسطين إلا الفدائيون ، ولا
استشهدت بهن أنبياء إبراهيم طوقان وأخرى
لحمه الشريف في الفدائيين طرب له لم قال : « ألا
تذكر قصيدي في الفدائيين وقد نظمتهما على إثر
استشهاده حين سلامة ؟ » فقلت . « أذكر البيت
الأخير منها :

من يفسد أم فدائي شهيد
عنده الله فدائيا شهيدا
ويخطر على بالي قوله صلى الله عليه وسلم : « من
جهز غازيا فقد غزا ، أو كما قال ، وهذا أسعدنا
القروي قصيدته وأعطانها مكتوبة وفيها يقول :

الفدائيون هل من أمة
أنجيت أعظم أو أصاب عودا
في لغات الأرض يسلي تكريم
عربي اللفظ واللحن جديدا
كلما طهر عنهم نأ
زلات صهيون زلزالا شديدا
أين هم « الفقه » أبطال الأساطير
يونساً « فرساً » وهنودا
من رأى الأطفال في العشر على
سوات لثوت تقطن أسودا
من رأى الصرخ لحمد ودا
وسركسين صونا وورودا
بالبصوت شديدة لاجي
فصحت خيفت القصر للثديا
غسل الحار وأعها شرقا
منذ أعوام بكزها قلديا
من يفسد أم فدائي شهيد
عنده الله فدائيا شهيدا

واصل « وقلت قبل خمسين سنة لمناسبة
شق الشهيد جباري وجمجمه واليز مثل هذا ،
يرجع إلى الديوان تجد القصيدة التي أنجزتها
فقال :

الشهيد علقوا أم جبراً
رن فقهز له كتب الجود
كف استشهد قبل بطل
هتف الأجداد : أهلاً بحفيده

وفي الحلقة القادمة استكمل الذكريات ولعلها
تكون أحفظها بالمشجون الشجيات ..

أكرم زعيتر

هوامش

- (١) الواسي : جمع مويه
- (٢) القم الداد : قم حير

ولئن الله وبه العالمة
ورأى الخالد بن الخالد
سنيني دولة العلم تسو
هي دول السورى دنيا ودينا
تم بها حمارتنا انبراسا
كس فاس الجسود الاولنا
وإن زاد الصيانة افترا
وهلوا أنهم لا يلبسونا
وخلصوا مثلاً خالصوا قديما
بمنزل ربنا يستهزئونا
« يمدحهم ويصركنا عليهم
ويكفي صدر قوم مؤمنينا»

ولا أضرت إلى بعض الحملات التي تعرض لها
قال « أخي أكرم . أنا تعودت على الحملات
الطالة وقد فقهنا والفنني فقلت :

تحرير في عدوى ذ تحير
في نكبات عن التحنى
ودس بهن « القاد » مع
ود يلقى من الأحسن سر
رب حياته وبيد مبر
« فقه » « عني
عنوان من هذا شهر شعري
ولا من الذي سمعت به
في م حاسوب رصيمي
« نخب بر صدر حبي
عن سديها محمد عيني
ومن شامك رويت سني
كف كانت تناغيتي أنفسي
وما كانت قصيتي أنفسي
سألني حبيها فسوق احتياجي
ففاض على السورى مافاض عني
واصل لا لأبغض عدوي وأنا القائل .

أهممت أفدائي فلم
أصب بيفسي قبل لفتي
وحبيبتهم فآرحتهم
ورحبتهم وكررت دعي
حبي ، لفسبي ، عائد
لا فسي ي أبدي يحيي

وتبدل موضوع الحديث حين سألتني : كيف
حال الفدائيين ؟ وترجم على الشهيد « علي حسن
سلامة الذي اغتاله الأتوون .. وأبدى إعجابه بما
تراسي اليه من وجود أبطال فدائيين ، وكرر

شخصية هارون الرشيد لها جانبان . الأول هو الجانب التاريخي المعروف للخليفة اذى ازدهرت في عصره الدولة العباسية ازدهاراً لفت أنظار لعالم كله في ذلك الحين . والجانب الآخر هو الجانب الأسطوري اذى يبدو واضحاً في صفحات ألف ليلة وفي هذه القصة التي كتبها الأديب العربي الكبير زكريا تامل معالجة خيالية بالغة الجمال والصرافة بجانب من الجوانب الأسطورية لشخصية الرشيد . حيث يعتمد الكاتب عن الشخصية التاريخية ويطلق خياله مع لشخصية الأسطورية وما يدور حولها من وقائع وأحداث هي نوع من الخيال الفني الجذاب

حكايات ملفقة :

إعدام الموت

بقام : زكريا تامل

عن الأمين بل تحدثت عن المأمون الميت ، ومظفر الى قائد جيوشه نظرات ، وقال له : « س أمر باعدامك أو سجنك طول احية بل سأعطيك بمؤدية أشد لاني أعرفك طابعك أنت منذ هذه لحظة معزول من منصبك » .

وحقق هارون الرشيد الى من يحيط به من وزراء وحراس وجند وتقدم وشعراء وأتباع ، فسمع رجلاً واقفاً غير أنه لم يجرى حوله ، فصاح به : « اقرب مني يا أبا نواس » .

فدنا أبو نواس من هارون الرشيد مترشح الخطين ، لهلك هارون الرشيد . « أنت سكران كعادتك ؟ »

قال أبو نواس : « لا لا . أنا مصاب بركام حاد سيه برد شديد ، وهو الذي يجعلني لا أقوى على سبر » .

فقال جعفر البرمكي مدحوشاً : « أبرد شديد في من الصيف ؟ »

وقال هارون الرشيد لأبي نواس : « هل سبق لك أن تشغلت في مهنة غير نظم الشعر ؟ »

قال أبو نواس : « من الفلورين . من الفلورين كتب التاريخ مسبوقة بتمجيد المعارك التي انتصرت فيها الجيوش بفضل قهادتي لها ، ولكن المؤرخين تعمدوا إغفال ذكرى لاني هجوتهم » .

قال هارون الرشيد : « ترى أتلق بك ثياب قائد الجيوش وهل سئد بهي ذا مهابة .. المهابة الحديرة بقند حوشي » .

وأشار هارون الرشيد الى قائد جيوشه قائلاً له : « خلع ثيابك » .

فترد قائد الجيوش ، فزعم هارون الرشيد

وسد ، وجلس على كرسية ، فزعم هارون الرشيد ، وحقق هارون الرشيد الى من يحيط به من وزراء وحراس وجند وتقدم وشعراء وأتباع ، فسمع رجلاً واقفاً غير أنه لم يجرى حوله ، فصاح به : « اقرب مني يا أبا نواس » .

فدنا أبو نواس من هارون الرشيد مترشح الخطين ، لهلك هارون الرشيد . « أنت سكران كعادتك ؟ »

قال أبو نواس : « لا لا . أنا مصاب بركام حاد سيه برد شديد ، وهو الذي يجعلني لا أقوى على سبر » .

فقال جعفر البرمكي مدحوشاً : « أبرد شديد في من الصيف ؟ »

وقال هارون الرشيد لأبي نواس : « هل سبق لك أن تشغلت في مهنة غير نظم الشعر ؟ »

قال أبو نواس : « من الفلورين . من الفلورين كتب التاريخ مسبوقة بتمجيد المعارك التي انتصرت فيها الجيوش بفضل قهادتي لها ، ولكن المؤرخين تعمدوا إغفال ذكرى لاني هجوتهم » .

قال هارون الرشيد : « ترى أتلق بك ثياب قائد الجيوش وهل سئد بهي ذا مهابة .. المهابة الحديرة بقند حوشي » .

وأشار هارون الرشيد الى قائد جيوشه قائلاً له : « خلع ثيابك » .

فترد قائد الجيوش ، فزعم هارون الرشيد

وسد ، وجلس على كرسية ، فزعم هارون الرشيد ، وحقق هارون الرشيد الى من يحيط به من وزراء وحراس وجند وتقدم وشعراء وأتباع ، فسمع رجلاً واقفاً غير أنه لم يجرى حوله ، فصاح به : « اقرب مني يا أبا نواس » .

فدنا أبو نواس من هارون الرشيد مترشح الخطين ، لهلك هارون الرشيد . « أنت سكران كعادتك ؟ »

قال أبو نواس : « لا لا . أنا مصاب بركام حاد سيه برد شديد ، وهو الذي يجعلني لا أقوى على سبر » .

فقال جعفر البرمكي مدحوشاً : « أبرد شديد في من الصيف ؟ »

وقال هارون الرشيد لأبي نواس : « هل سبق لك أن تشغلت في مهنة غير نظم الشعر ؟ »

قال أبو نواس : « من الفلورين . من الفلورين كتب التاريخ مسبوقة بتمجيد المعارك التي انتصرت فيها الجيوش بفضل قهادتي لها ، ولكن المؤرخين تعمدوا إغفال ذكرى لاني هجوتهم » .

قال هارون الرشيد : « ترى أتلق بك ثياب قائد الجيوش وهل سئد بهي ذا مهابة .. المهابة الحديرة بقند حوشي » .

وأشار هارون الرشيد الى قائد جيوشه قائلاً له : « خلع ثيابك » .

فترد قائد الجيوش ، فزعم هارون الرشيد

كان لهارون الرشيد ابنان ، واحد اسمه الأمين . والثاني اسمه المأمون ، وكان يحب الناس الذين يحكمهم كما يحب ابته المأمون الذي كان عمره لا يتجاوز الأربع سنوات وكان مأمون عندما يقول : بابا ، يطلى على هارون الرشيد حنن يحسه غير قدر على التذلل بكلمة .

وفي يوم من الأيام ، كان هارون الرشيد جالساً في حديقة قصره . يستمع بمساعدة المأمون وهو يلعب ويبدو راض من مكان الى مكان . متواثب . متف . متحدث الرحمة . فتنبه بمتعة الى ابنه قد عي الأرش ثم مال الى الوراء بهيئة فجائية كأن يدا غير مرئية دفعت بقوة ، وأرغمت على الاستلقاء على ظهره بلا حركة .

قال هارون الرشيد يراوب ميتجها ابته اذى استمر رقداً على الأرض دونت أي حركة ، فقاد . فلم يسمع جواباً ، فنهض وهو يبتسم مصمماً على مسابقة ابته في لمعته الجديدة ، ودنا منه . وألقى قربه ، فوجدته مغمض العينين ، صاحب الوجه ، فقلق لحظة خاطفة ماينست أن زالت ليل محلها الاقتران بأن المأمون كعادته مصمب لا يتذكر الجديد من الألعاب . فقد يده اليه وزره . فلذا المأمون ككوب بلا جسم ، قصرق موتاً ، طالباً الأظلمة . وجاء الأظلمة ، وفحصوا المأمون مدة قصيرة ثم ابتعدوا عنه واجتمعوا ، خلفي الرؤوس ، متجهي الوجوه . ولم يجرؤ واحد منهم على النظر الى الرشيد .

حقق هارون الرشيد طويلاً الى جثة المأمون ملفقة على الأرض ، ثم سد الى داخل قصره بطلى

- ۷۹ -



بقلم: محمود السعدني

وقائع بلا تعليل!

عش موفق .. أو .. لعل وعسى .. أو يعني .. المسألة متى كده بالسيط .. لكن .. ! ولم تكن هذه الممارات التنفراوية الصغرية تنبئ عن الرأي الذي يتقاه أو الجانب الذي يؤيده ولكنها كانت كافية لكي يثبت الأستاذ «ع» وجوده بين شلة الأدباء .. ونهياً كنت كعنه يادحان اسرور إلى قسه وأحسبه بأنه أدى ما عليه .. وأحياناً كان يبدو شديد السعادة عندما يخلو ركن الأدباء إلا من بعض الشبان الذين يترددون أحياناً على القهى همنشد كان الأستاذ «ع» يتفكش ويبدو كأنه شخص آخر .

وكان يبعد له أسراع هؤلاء الشبان للمناقشات التي دارت ويشرح لهم رأييه فيما دار ، وكيف أنه أقبح الجميع بطرحه الذي أسيكت الجميع . ويظل يردد بشكل منظم وبطريقة آلية السؤال الذي ألقاه وسط شلة الأدباء كاتسبة ، فأنف الجميع ولم يجرؤ أحد منهم على أن يرد على السؤال . في تلك اللحظة كان الأستاذ «ع» يجلس متفخفاً على الكرسي يشغط من سيجارته تطلعا متلاحقة ، وقد وضع ساقاً على

يدخل الأستاذ «ع» قهوة هيدانه وخرج منها دون أن يترك ثراً يذكر لا بالنسب ولا بالاجباب كان أنيقاً وسط شلة الأدباء ، يودى ، بدلاً ، من الصوف الانجليزى غالية الثمن ، ويتلقى أريطة اعنق الثمنية ، وحذاءه الانجليزى الصنع كان يلعب دلقاً ولكن سمعياً تطلع الحمره من وجنتيه ، ومنظوره هموماً كان يدل على البهجة التي عاشها في طفولته . فهو ابن أسرة مسورة من أسر الريف . ولابد أنه كان يتحدر من صلب جركسة أو صقالية أو أروام ، والذين حكموا مصر بهرا صوبلا في العصور الوسيطة ، وكان الأستاذ «ع» نتاج ختلاط هذه الطبقة بالفلاحين المصريين عندما اضطروا إلى ذلك بعد تدهرجهم من قمة الهرم الاجتماعي بعمل فزعة آخرين ولم يكن للأستاذ «ع» علماً على شيء أو ناهي على شيء . ولكنه كان يلم بنسب كثيرة ، وكان يشترك في النقاش الذي يحترم أحياناً بين شمة الأدباء ، ولكنه كان يشترك بالامانة وهزة الرأس وأحياناً بكلمات قليلة وعبارات قصيرة كان يثخن نطقه في الواقع أنها

ساق ، عارفاً على أنظار الأدباء الشبان الفقراء حذاه الانجليزى اللامع .. ما هو أنا حطيت المسألة على بلاطة . السؤال يتاحى كان بسيط للغاية . هو الهدف إيه ؟ ومعنى أصبح هي العمارة إيه ؟

وأحياناً وفي الليالي التي كان يقادر فيها أنور المدوى القهوة ميكرأ يجلس الأستاذ «ع» في الصدارة مستمعاً بالشئ الذي يرفسه ، على شبيب الأدباء في عقد ندوة ملاكي يتحدث فيها عن آرائه في الحياة والناس . حدث في العام ١٩٥٥ عندما عرض نعمان عاشور روايته ، المقاميس ، أن أدار أنور المدوى مناقشة مفتوحة حول المسرحية اشترك فيها الدكتور الطه وزكريا الحجاوي ويوسف الحطاب . وشجاعة سأل أنور المدوى الأستاذ «ع» عن رأييه في المسرحية فأجاب في اختصار شديد .. «ما هو معنى نعمان عاشور هو كده .. ! ! ولم يفهم أحد من الجالسين هو كده



من، أكرم زعيتر

استدراكات حول قصة الأمريكي الذي

وقّع بلا تعليق!

الاستفتاء صيف سنة ١٩٩٩ وعادتت فقدمت تقريرها الى وفد الولايات المتحدة لدى مؤتمر الصلح وقد جاء فيه أن الرأي مطلق في سورية كله، على الطلبة بالاستقلال ورفض الحماية في لوب الانتداب وأهريت اللجنة عن اقتناعها بأن حيويونية اعتاده شمع على حقوق الشعب وشذوذ عر الهادي، التي اعلمتها الصلح والرئيس ويسون صميمي الا يروق هذا التقرير الحلقه، فاتفقوا على حفظ وامهاله .

وم يمت للمتر كرين سنة ١٩٢٢ كما توم الكتب للصلح ، فقد زار سورية بعد ذلك وسارت في دمشق مظلمتات ترحيب به ، وكانت تلك المظاهرات انطلاقا حركة وطنية أدت الى محاكمة بعض زعماء سورية وشبانها والحكم عليهم بالنقل الى جزيرة أرواد وبالسجن سنوات .

ثم انه لم يولف سنة ١٩٢٢ ، وقد اجتمعت به في القاهرة سنة ١٩٢٨ ، وفي يوميات أكرم زعيتر ، الذي توتت مؤسسة الدراسات الفلسطينية نشره قلت ما على ايده تحية لتكرى هذا الرجل الذي أحب العرب وحدهم

١٠ ٢٥ ١٩٣٨ - ٢٠ - ١٣٥٠ - نعتت لي السيدة مدى شعراوى تقول : سمعتت السيدة بلنستر كرين Mr. Crane . عن عبد الإفطار تتناول الشوربا ، وما نظره به ثم يكون المشاء مع للمتر كرين .

وحان موعد الظهور فتناولت شراب من زعفر (الدين) وبعض يقول ثم جاء المتر كرين ومعه واده جون والأستاذ جورج تطنوبوس (مؤلف كتاب بقطة العرب) وعظيظه وعوئي بك عبد الهادي وعظيظه وأجبرت هدى هلم التتريف بيئنا . . الى ان قلت . . وحديث كرين عما عرفة

أرئت في ، الدوحة ، العدد ١٠٩ مقال الدكتور السيد فهمي الشناوى عن ، جمعية الرابطة الشرقية ، فحدثت له نشر هذه الصفحة الجريئة من تاريخنا المعاصر وما فيها من تفكير بديوي السابقة من أركان ، الرابطة الشرقية ، وخدمتهم

التي جعلت من اسم ذلك الشعر الذي أتحدث عنه ، ليس هذا فقط ، بل إنه بعد حركة الاعتقالات بثلاثة أشهر كاملة سافر الشاعر الى موسكو ، في الوقت الذي كان مجرد ذكر لثوبه موسكو على لسان إنسان كليلاً ينطيه في الواحات الجارية .

واللهذا هنا يذكر حقائق ويسرد وقائع دون أن أقصد من وراء ذلك الوصول إلى نتائج أو إصدار أحكام ، ولكنني فقط أردت أن أشفع عن أوجه كثيرة سادت حينها تلك الظلفية والأدبية في فترة من لقرات

ولقد اختفى الشاعر في موسكو سنوات طويلا وعندما عاد لم يكف من توزيع الاتهامات هنا وهناك على كتفين من الكتاب القراء . . واعتباره مدفوب التقدمية الأوحده . ولذلك بعثت به مشقة شديدة عديم مرض الشاعر موصا خطيرا وأخبر في الموت أثناء زيارته له إلى إحدى المواصل العربية . وتدخلت السلطات في تلك العاصمة لإيصال الشاعر إلى موسكو للعلاج . قيل أن الحكومة الروسية رفضت دخوله إلى أراضيها . وبدون إيذاء الأسباب ! ولم أربط بالطبع بين رفض الحكومة استوفيتة للعلاج . وسفره السابق المفاجيء إلى موسكو وسيد حميه عتيبة أصبحت بكر لأب ، والتفكير يفت بهم إلى الماي وسحون امير ان الشعر حتى صحت من حياة مهوه عبد الله بسفره في موسكو . وعندما عدت كست لهوه عبد الله قد اختفت من الوجوه

قامت السلطة المصرية باعتقال ثلاثة آلاف شخص ، وكان قرار الاعتقال يأمر بالقبض على الشيوعيين والمتعاطفين معهم والذين يتواجدون معهم لحظة القبض عليهم . . . وألقت السلطة القبض على توميس عوض وكان مديرا عاما لإدارة الثقافة بوزارة الثقافة ، وعلى الدكتور عبد الرزاق حسن وكان مستشارا اقتصاديا برئاسة الجمهورية . وكان بين القبض عليهم عشرات الجنائين والمصحفين والكتاب . وبلغ عدد الموقوف عليهم من مؤسسة روز اليوسف أحد عشر شخصا من بينهم المبدع ، وبالرغم من التسام قرار الاعتقال إلى حد اعتقال أشخاص لم يكن بهم دس حلة بالعكرات المظلمة ولا بالسباسة أصلا . إلا أن القائمة حلت من اسم ذلك الشعر الذي أتحدث عنه ، ليس هذا فقط ، بل إنه بعد حركة الاعتقالات بثلاثة أشهر كاملة سافر الشاعر الى موسكو ، في الوقت الذي كان مجرد ذكر لثوبه موسكو على لسان إنسان كليلاً ينطيه في الواحات الجارية .

واللهذا هنا يذكر حقائق ويسرد وقائع دون أن أقصد من وراء ذلك الوصول إلى نتائج أو إصدار أحكام ، ولكنني فقط أردت أن أشفع عن أوجه كثيرة سادت حينها تلك الظلفية والأدبية في فترة من لقرات

ولقد اختفى الشاعر في موسكو سنوات طويلا وعندما عاد لم يكف من توزيع الاتهامات هنا وهناك على كتفين من الكتاب القراء . . واعتباره مدفوب التقدمية الأوحده . ولذلك بعثت به مشقة شديدة عديم مرض الشاعر موصا خطيرا وأخبر في الموت أثناء زيارته له إلى إحدى المواصل العربية . وتدخلت السلطات في تلك العاصمة لإيصال الشاعر إلى موسكو للعلاج . قيل أن الحكومة الروسية رفضت دخوله إلى أراضيها . وبدون إيذاء الأسباب ! ولم أربط بالطبع بين رفض الحكومة استوفيتة للعلاج . وسفره السابق المفاجيء إلى موسكو وسيد حميه عتيبة أصبحت بكر لأب ، والتفكير يفت بهم إلى الماي وسحون امير ان الشعر حتى صحت من حياة مهوه عبد الله بسفره في موسكو . وعندما عدت كست لهوه عبد الله قد اختفت من الوجوه

محمود السعدني

الرابطة الشرقية أحب العرب وخدمهم

عن سروره بمحادثتي ، وقد عدت هذا اللقاء بد
لهدي شعراوي علي
ثالثاً وفي مقال الدكتور الشاذلي ان جمعية
الرابطة الشرقية قدمت بتوكيل محامين مصريين
الدفاع عن عرب فلسطين المتهمين بإبام الحاكم
الخاصة البريطانية في فلسطين وكان من أبرز هؤلاء
محمد علي علوية باشا وتوفيق موسى باشا ومكرم
عبيد باشا والاسم الصحيح للمحامي الثاني هو
توفيق موسى باشا .. والأغلب أن اسمها كن
مصريين ولم يكن من الكنايب القاصي

والواقع ان لجنة دولية مؤلفة من سويدي
روسيسري وهولندي قد وصلت الى فلسطين في
أبريل ١٩٣٠ مؤلفة من خمسة الأمم تدرس موضوع
سكنها ليرى أو حطت ابكي الذي كان اسبب
لكثيرة فلسطين سنة ١٩٢٩ فجاء من مصر
سوف عن اسلامية البراق الخويين محمد علي
علوية باشا وشيخ العربية أحمد زكي باشا
متعاونين مع المحامين الفلسطينيين الذين اتدبهم
الجنس الاسلامي الأخرى وفي طليعتهم الأستاذ عوني
عبدالهادي ، كما تقدم للشهادة امام اللجنة
لصلحة العرب وسلمين من أعضاء الرابطة الشيخ
نغمي القفاري وعهدى رفيع مشكي بث اللذان
قدم من مقاربه نهمة مغاية .. وقد صدر تقرير
اللجنة المؤلفة بعد ذلك مقررًا ملكية للسجين
لجنته ، (من) كونه جواد من الحرم الشريف
وكذلك ملكية اميريه امه

رابعا ، وفي المقال ان الزحوم فهمي المرس من
فلسطين مع أنه من أعلام العراق ، ومن تونس
عبدحميد المالبي ، واسمه هو عبدالحكيم
شمالبي الزعيم التونسي الكبير .. وورد اسم ، بل
كوي ، شاحبة في استانبول وبه خطأ مطبعي لأن
الاسم هو بني كوي
والكتاب تعبتي وتقديرى

أكرم زعيتري



عدي شعراوي



وس

ولده وبلغ التأثير في ومنه مداه البعيد وهو يقول
إنه أسرع بالحضور إلى الشرق خضية أن يلاقي
سيفه قبل وناغ أحبائه في البلاد العربية فهو يحس
من الضعف واشتدوخة ما يحجمه يعتقد أنه جد
يودع أصدقائه الوداع الأخير لأنه لن يعود إلى زيارة
هذا قطر والبلاد العربية بعد الآن . إنه الوداع
الأخير ، وقد ود لو يطول عمره ليرى فلسطين
مستقلة ، فهدت وأشرت إلى منزلته لدى العرب
وعرفتهم جميعه وعلمه وقلت له ، إنك تعرف ميراثك في
رسم سنة في هذه عربية وعربيين في الجامعات
لأمرية مدرسي في بغداد ، ورسم من مد من
جهد في حين لا سحر ج للعالم وحسب ان يذكر
سنت في سرب حصيد وفي سورة جمال الدين الذي
تفشت فاهدت صورته موقفة بخطبه إلى المؤتمر
الاسلامي العاشر المنعقد في القدس سنة ١٩٣٠
ولا نهضنا بعد انشاء وصافحت مودى العرب

عنه وعن تقريره وكوه قد دخل اسمه ثلاثا في
تاريخ فلسطين ، وانتمت من وجه هذا برج
ابتهامات . ولكن مسحة حين لم تكن تبارحه ،
وظلت في أثناء الطعم أسأله واستدرجه الى الحديث
من غير انقال عليه . فكان يأتي بالحديث
ويستجيب بالافاضة وبما عبته منه حزته اشديد
لأن تقريره وزميله الدكتور كينغ لم يعمل به ،

وقال لي في سيات حديث من النهضة العربية انه
كان قد زار استانبول وفتش عن قبر جمال الدين
لأحمدي ورأى انه لا يلقى بالوقوف الأعظم . فشهد
له شريفاً لا تقا على ثقته من لرحام ، وقدم بهذا
نبراة عن جميع العرب والمسلمين ، وقد كلفه ستة
لاذ دولار . و ريس تأثر كثير واكتب دمي وهو
محدثي كيف سوي . ده الأكبر وهو عن أهمية السفر
فلم يحل هذا دون السفر فور لانتهاه من دفن

الشاعر الأكي الذي بهر كبار الشعراء



بقلم: عبد الحزاق البصير

ARC

من المعروف أن نظم الشعر يحتاج من القلم به أي معرفة بقواعد اللغة العربية وإلى معرفة بقواعد العروض وإلى صلاص على ما نظمه اشعراء ، لأن لمهية وحدها لا تكفي صاحبها . ولكن تراثنا الثقافي العظيم يحتفظ بأمر تفوق أوسع الناس خيالاً . وهذا من بعض مآثر هذا التراث ومفخره .

الأخفائي الشاعر وأبي عبد الله الكندي وأبي الحسن الشمت التلوا قدي بهم يوم العيد ، وأخذوا يتساقون كزوس الأحاديث ويتشدون الأصغر قال ابن نكك وكان من أشد الناس إعجاباً بشاعرنا الخياط حتى بلغ من تقديره له أنه كان يجلس عنده ويكتب ما يسمعه من أشعاره ، فلما اجتمع عنده نخبة من أشعاره فم بعضها إلى بعض وأذاعها بين الناس فكان ديوانه المعروف بين الأدباء ، ونؤرخين .

قال ابن نكك لإخوانه الأدباء ، أظنكم توافقوني على أن أفضل ما نفعه هذا اليوم هو أن نقسمه عند هذا الخياط الذي وهبه الله لم يهبه إلا لتقبل من الناس فوافقهوه على ذلك ونهروا إليه

فكان لا يرى مخبره إلا مزججاً بالذين يشترون من خبره والذين يستمعون إلى شعره . وكان الناس في أيامه يطربون للشعر أعظم الطرب ، ولا يقوتنا هذا أن نشير إلى أن الذين كتبوا تاريخه ثقافة لا يشك في أخبارهم . كالقاضي ابن خلكان وأبي منصور النعماني وبالقوت الحموي والخطيب البغدادي وغيرهم من مؤرخي الأدب . أجمع هؤلاء الأدباء والنؤرخون الثقة على ما ذكرناه من أهمية شاعرنا أبو القاسم ، نصر بن أحمد بن نصر بن المأمون . وقد شتهر بمهنته التي يعتنقها فكان يدعى بالخيز روى ، ومت حين تقف على خبره لا تجد منها إلا كل طريق مستطاع ، فمن ذلك أن جماعة من أدباء البصرة ، منهم محمد بن نكك وأبي عبد الله

ولعل هذا الشاعر البصري الذي نود أن نتعرف عليه في هذا الحديث يرسم ما أشرت إليه من عجائب تراثنا العظيم . فقد قال جميع مؤرخيه إنه كان نمياً لا يكتب ولا يقرأ وهو مع ذلك شاعر رقيق شعر يتبرع بعجاب كل صاحب ذوق سليم لسهولة مأخذ شعره ، فهو لا يكاد يذيع مقطوعاته حتى تسير هي أسنة الناس

أخبار الشعبي

كان يمشي مهتة يخبر في مرود البصرة . وكان يأخذ مدة خبره من الأزر يحصن ثمنها مع جمعه خبازاً شبيباً يقلل عليه الكثير من عامة الناس ،

موج الحفيف في شدة العرب حمود وبمطر في
سما، حسنا حر و، بعزيمة مصير - اهلال بوير
سما، فانت يوق

ربب الهلال ووجه احبيب
فكانا هلالا عند الهجر
لم ادر من حربي هبها
هلال النبا من هلال البشر
ولولا العود في الوجد
وما راعني من سواد البشر
لكننت اهل الهلال احبيب
وكنت اهل الحبيب تقمر

ويبدو أن شاعرا لم يكن مزاحا النفس لما كان
بعاليه من سبق في حياته الاقتصادية ، فطسم إليه
وهو يمر من ذلك في قوله -

وكان الصديق يزور الصديق
تشرى للديار وعرف الليالي
فصار الصديق يزور الصديق
ليث المومر وشكوى الزمان

البصرة ومكانتها في تاريخ الأدب العربي

قُرِئَ أن تشير إلى أن هذا الشاعر العربي الرقيق
— المرمود بعصرة — وهو موسم يعبر بادب
به دبير مقصدة داس من كل مكر لانه من كبر
اسواقها الاقتصادية والأدبية - فيه كانت
مفاخرت الشعراء وسجالس الخطباء ومنه تكبر
شهرة الشاعر والأديب الذي يلقى فيها آثاره
وأشعاره ، وكم هو جدير من تقصده بحكومة المراقبة
من إقامة مهرجان للأدب والشعر في هذا المكان
الأثري ، ثم تجمع ما يلقى فيه في كتاب تنشره على
الناس ، وهو أمر يثرى فكرنا الحديث . أما
الحديث عن مدينة البصرة فهي تحتوى على المرمود
قلبه حديث واسع لا يحتمله هذا الجدل ، ويكفي أن
نقول بأنها مدرسة عظيمة لها علمها وأدبها
ومفكرها كأبي عثمان الجاحظ والخليل بن أحمد
وغيرهما من الأديباء الذين لا يحصون عددا
وإحدى من جامعة البصرة قد بحثت بحجة بتلاء
مع تاريخ هذه المدينة عظيمه ، إذ به اصبرت
بحوث مستفيضه في تاريخ تهذيب ، وم برز مصدر
مجلة تحتوي على بحوث أدبية تسمى
فرحم الله أديبا للكاتب الذي كانت وصاته في
سنة ثلاثمائة وسبع وعشرين على اختلاف في أقوال
لؤرخين

الكوييت

وجلسو عنده وهو يوقد اسحف تحت اصابع .
فزا في القوود حتى اسودت ثيابهم الجعد من كثرة
الدخان . فتشهو من عنده بـ خطين عليه بالدمين
عن جلوسهم حوله . وقد أحسن شاعرنا أبو تاقم
أن طوائفه قد سحخوا عليه . قال لأكر اصطفائه
منهم وهو ابن نكك : متى أراك يا أبا تاجسين ؟
فأجابه . إذا استخنت ثيابي ، وذهبوا جميعا إلى
بيت أبي أحمد بن لمثني فلما استقر بهم الجوس
قال ابن نكك : إن نصراً لا يدخل المجلس الذي
مضى لما معه من شي ، يقوله فيه . ويجب أن نبداه
قبر أن يبدنا ، فاستدعي بدواة وكتب فيه

لنصر في إرادى فرط حبيب
أنيف به على كل الصحاب
أبشاه فحرقوا بقرى
من السحب السخن بالثياب
فلقت مبادراً وحيت صبرا
أراد بذلك طردى أو ذهابي
فقال متى أراك أبا حسين
فلقت له إذا استخنت ثيابي

فما وصلت الرقعة إلى نصير أملى على من كتب له
بظهرها هذه الأبيات

سحب أبا الحسين صبر وذى
فماضي بالفظ عدا
أبي ونيبه كليلب بحر
فقت كرىمان الشهاب
وعصى لمثيب عدا على
سود، لوب لون الحصاب
فلت حلوسة عدى نغرس
لخدمت له نصيب الثياب
ولقت متى أراك أبا حسين
فماضي إذا استخنت ثيابي
ولو كان الفظ في غير
لما كفى السوي أبا تريب

فلما وصلت تلك الأبيات إلى أولئك الأديباء
أخذوا يقرؤنها ويعيدون قراءتها ثم اشتملت عليه
من نكات أدبية لا يتنبه إليها إلا من يملك لروعة من
التفلق ، فقد أحال سواد الدخان إلى سواد
الشباب ، وكتب يهاض الثوب النظيف إلى يهاض
الشيب ، والحروف أن سواد الشباب عند الناس
جميعاً أرجح من يهاض الشيب ، وجعل سواد
الدخان بمنزلة لخصاب كما تضمنت تلك
الأبيات إشارة إلى كناية من كنى الخليفة على بن
أبي طالب رضي الله عنه . وتعني بها أبا تريب .
ومن أخبار هذا الأديب المرمود أنه خرج ذات
أسية بقتلى على شاطئ النهر ، يتع مداعة



شمعون بيريس

لماذا يُسمّيه خصومه باسم الثعلب الماكر
وما هي أفكاره ومخاوفه؟!

• إسرائيل قد تتحول إلى دولة ثنائية القومية
إذا تم ضم الضفة الغربية وقطاع غزة

• خلفيات بيريس : تنسوب الهجرة إلى إسرائيل — الخوف من انشطار
عائقي — تحول أرض العرب إلى بيد عمصة المتحير للعسطينية

سليم - عصام شريعب

وجهاً بعملة واحدة هذان هم شمعون بيريس واسحق شامير . أو هذان هم حزبا العم
وليسكود الصهيونيين . ولكن هذا ليس كل شيء . ولا نهاية ، قول . ولا فصل الخصب . فقد
تخلف الرؤية . وتعرض الاستراتيجيات . وتفتقر التكتيكات أو تناقض . ون كان الهدف
الأساسي هو ترسيخ لكيان لصهيوني في أرض فلسطين العربية . واغتصب مزيد من الأرض .
ليصبح الكيان امبراطورية تمتد من الفرات الى النيل !

يشير بيريس ، أولاً الى الفوارق بين حزب
اليمين من برأسه حبيب وبين حزب الليكود .
فيقول . لقد سعى الليكود الى حلال السيادة عن
صغلى لارين ثم سمع بقدر صفه واحد . وهو
يحاول ان ي يضم كل يهودا والسامرة .
الضفة الغربية المحتلة — وقطاع غزة . الى
«إسرائيل» . دون أن يأخذ بعين الاعتبار . أن
هذه المناطق مأهولة بمكان عرب . أما المرحع

صراعات بيريس

ينمو - شمعون بيريس في افكره شاكس
لانيه يلى على عهد سرتين . وبك الى
قد سمع امامه على الذى البعيد شاكس وهذه
الأفكار تنقسم بالنسبة والحذلة لسياسية أكثر من
اتسمها بالعمق الفكرى

لذلك كان هذا الحديث عن شمعون بيريس .
رئيس حكومة العدو الصهيوني لأن بيريس يمثل
فعل مدرسة الفكر سدسى الصهيوني الشراعى
ومشاقص وهو الفكر الأكثر حمولة من فكر
لدرج الماورية احيى بخدمه سحق شعير
زعم حزب الليكود حالياً . لأن هذه المدرسة أكثر
قدرة على اجتياز لصاعب وانعقبات التى قد تبرز
انعام الصهيونية بين مرحلة وأخرى

مستقلة ١١٠ .

هذه سياسة الثعلب

إن سياسة المناورة ، واعتماد التكتيكات المدعومة ، واضحة في أفكار بيريس . وإن كانت البرجماتية ، غير مستبعدة تماماً من هذه الأفكار . لأنه عندما تتكشف سياسة المناورة ، ولا يعود التكتيك قادراً على امتصاص الأزمات ، أو تجنبها ، يقف البرجمانية ، هي نفسها ، أمام تحدٍّ جديد ، هو التوحيد الذي يقضي سيد الموقف

وإذا كان لابد لنا من هذا التقديم، فلهذه
 سببون في فكر شمعون بيريس، في جميع
 انقلاب حزب العمل، فإنه يتوجب علينا أن
 نتسمخ لحظيات التي قادت بيريس وعبيد من
 صهيانية، إلى الخروج علينا بأفكار تبذل برأية
 ومهنية في أسلوب، ولا تخلو من العنصر
 الديمقراطي، أحياناً

في كتابه « فوه الانتصار » يقول بيرس : إن
الزور كبير وشاسع بين الحلم والواقع . ومثل
جميع الألام ، فإن الحلم الصهيوني كان مزيجاً
من السذاجة والبراعة ، ثم سكر به حلم دأخذ
بعين الاعتبار بعض العرب وتهديدهم .. وكس
لصهيونيين متفانين «بالخاص» أن العرب
سيستبقون فكرة إقامة «دولة يهودية» ، بروح
خوبه» . وكذا بيرس أن الصهيونية ستكون
محركاً لنشور الاقتصاد العربي !!! .. ولقد ولد
حلم الصهيوني في تونس يهودية - لاه يهودية
محدودة عن طريقة عيش وحدايات سالر يهود
المال»

ويصف بيريس ، إنه بعد ثلاثين سنة - الآن - بعد خمسة وثلاثين سنة - من قيام « إسرائيل » تغير اجتماع والاقتصاد ودولة - وفق تجتحت « إسرائيل » في حقن الزراعة والحقن المصنوع ، لكنها تجد نفسها اليوم أمام مصير جديد ، إنها تعاني من ثلاثين : ألفه القصة النقيدي ، وألفه الحبيب الذي لا يزل يوم من التسليم حاجاتها ، تحتاج شغل ، إسرائيل ، كل عام أربعة مليارات ، الولايات المتحدة ، وفق قوله ثلث انتاجها ، فضلا على أن ميزانيتها العسكرية تبلغ ثلث الميزانية العامة ، كما أن مخصصات « الوفاق » معها ،

المنطق المحلقة - حسب تعبير برناردس العواخ -
 يختلف جوانبها، ينبغي، ويمكن أن نجد لها
 حلقاً في إطار - فلسفي - ، ويستمد هذه
 الدولة في مجالات الأرضي التابعة للأردن ، التي
 تسكنها أكترية فلسطينية . وعلى منطق مزدوجة
 السكان في يهود ، والساموية ، وغزة - التي
 يستغلها قوات الجيش الاسرائيلي ، مع إحلال
 السلام . . . !

[illegible]

وفي موضوع الاستيطان، ورد في البرنامج أن:
 «حكومة الممرخ، مستتاف الجهود
 الاستيطاني في قور (الأردن)، غوش عتسبون،
 فوسحي القدس، جنوب شعاع غزة وقضية
 الجولان. كما ورد فيه أن حكومة بقيادة الممرخ
 لن تقضي مستوطنات في الأراضي المحتلة. التي
 لا يزعج أن تكون تحت «إسبادة الأسرلة» التي
 ولن تقيم مستوطنات يهودية في المناطق المأهولة
 بالمعرب.» بيد أنها ستصر هي فسان عمدة إزالة
 مستوطنات يهودية - في مصر، «تسوية عائد، يتم
 الاتفاق عليها مع الأردن». وبإستطاعة هذه
 المستوطنات أن تبقى في مكانها، على أن تضمن
 سلامتها، وأمنها؛ وأما بالنسبة لمدينة المقدسة
 محتلة، فإن برنامج الممرخ، كان صريحاً في التمسك
 باحتلال المدينة. ورد فيه أن القدس موحدة
 هي عاصمة إسرائيل، وأنها مقر رئيس الدولة،
 والكنيست والحكومة والمحاكمة العليا، وسوف
 تضم الأماكن المقدسة للإسلام والمسيحية في

سجّل من «إسرائيل» دولة ثانية القومية،
حيث يستتخلص القومية العربية مع «القومية
اليهودية» فيصحب العرب مع الأكثرية دون مغزاة
والأكثر من ذلك، أنشأوا قرونا عطية سكان
الشرق بحته الحقوق السياسية، فيمكن
أن ينفذ كخريف الرألة حتى قبل أن يتمكن
العرب من أن يصبحوا أغلبية سكان. كما أن
الاحتلال على هذه الحقوق. سيجعل في
مؤلفه من مؤلف الجولم إفريقيا: في نظر
نفسا، ونظر الجولم، ونظر العالم بأسره.

برنامج : المعارف : الاختصاصي

وآرآه شمعون بيريس، بمجملها لا يسكن
فصلها عن الآراء التي تصدر عن حزب ايسل
يتأسس حالياً، بن هذه الآراء هي صدى لآراء
بيريس في الواقع، وللاقله مزيد من التواء،
أفكار شمعون بيريس، لأيد من الآراء التي
مروحات حزب العمل - كما وردت في بر -
القمجاني - الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة حركة
١٩٨٤ - ٧٠ - ٢٣ (١٩٨٤) - ما
وردت في ذلك البرنامج ماع

فيما يتعلق بالوضع السياسي . ورد في مقدمة التوثيق ، أن الأمن هو مقياس أي تسوية سياسية مع الأردن والفلسطينيين . وعلى الحدود الشرقية . يستدعي الأمن سيطرة الجيش الاسرائيلي على شريط الأردن . وعدم السماح لجيش اجنبي ، أي عربي - فلسطيني غربي ،

وتحدد مقدمة برنامج حزب العمل
والبرامج، ثلاث «لات» أساسيات، «الديمقراطية، العدالة، والحرية»
كأركان البرنامج. «لا يمكن لحزب العمل في الأردن
بأكثرية مقاعد الكنيست، فجأاً أن تشكل حكومة
تنشأ مع الحزب الشيوعي وقبوره، وهذه
ال«لات» وال«حزب» هي لا للعودة إلى حدود
عام ١٩٦٧، ثم لعدم قابلية التعامل عنها، لا
لنظمة التحرير الفلسطينية - ثم لمفاوضات مع
الأردن والفلسطينيين (وعد مشترك يضم
الفلسطينيين من الأراضي المحتلة فقط - لا ضم
الضلّات، لا الحزب، لا سكانها - ثم المحافظة على
نظامي الحرية والديمقراطية، لدولة إسرائيل،»
ويجب يبقى لكل القضية الفلسطينية في

تتصل ثلاثين بالمائة من مجموع قوتها العاملة ،
يضيف بيريس الى ذلك للانقسامات والازعاجات
احادة بين الاسرائيليين انفسهم ، فيقول ، إن
الانقسامات تأخذ شكلا ناقصا أو بارزا في
، اسرائيل ، . بسبب التفتت الاسرائيليين الى فئات
متباينة . فلهي اعني وتفكير . واليهودي
الافريقي واليهودي الأوروبي وفيها اليهودية
المختصة أو للتشدد . واليهودية المتحررة ،
ولا تنتم الخلافات السياسية امرقية . فلي
، اسرائيل ، يهود من الشرق والغرب ، وكل فريق
خصائصه الذاتية . الناشئة عن الأرض التي جاء
منها . واليهود للتدينين رأى في شكل ، للدولة
ومؤسساتها . يختلف عن رأى اليهود المصريين .
إضافة الى الفروق الكبيرة في العقيدة ، والنظور
الاجتماعي . بين ثلاثة ملايين ومائتي ألف
يهودي . وستة وخمسة وعشرين ألف عربي

وبسبب تمظهر شعور بيريس بمرور
حرب ثلاث سنين خلفه ، يوفق في
دري به في عام ١٩٨٣ عبقفه خبره
بوست لاسريسية . حيث في
في مسعى قد تكون حشده شكك في
لحروب الحادة ، وبـ « بسبب أعرب »
بالنسبة لنا (لاسرائيليين) . وإن لا أقل من
جمعه وجمعة الاستعداد للحرب ، لكن يجب الا
نجدد حقيقة ، أنه إن لم تتغير حالة الحرب .
ووضع الأراضي المحتلة . فإن التكنولوجيا سوف
تغير ، والتحالفات مع أقوى الخرجية يمكن ان
تتغير كذلك . إن ليس من الصعب إدراك إمكانية
استخدام اسلحة نووية للتوسط وانعاده الذي . في
الواجبة القائمة ، وهذه اسلحة مزودة بأجهزة
الالكترونية . تمكنها من العمل في النهار
ولا توقفها لاجال ولا انهار ولا تعوقها
اسلحت . وهي لنين يغشون استراتيجيتها
ابهاش ، أن يستعدوا ما يحتمل مستقبل في
طيات . ولا يكتروا ما بالمصلحات التكنولوجية
فحسب ، بل وبالمصلحات التكنولوجية . وليس
هناك الخطر من مشكلة استراتيجي السنة الماضية
والاشارة الى مناحج بهيج واليكود وفزوم
للملأ ، الذين تنهرو الحرب بدلا عن
السياسة . فالواجب يقتضي عدم شن الحرب ، إلا
إذا لم يكن هناك مفر من ذلك .

وبالنسبة للاستيطان في الأراضي العربية
المحتلة . وتحفظات ، شعور بيريس على سياسة

من أجل ٣ مليون يهودي
في روسيا ترفض اسرائيل
الدخول في احلاف
صريحة ضد السوفييت

ماذا يقول اسحق رابين
عن بيريس : إنه مناور
وكذوب ؟ !

اعتقادي ، مسألة تطويع الهجرة اليهودية من
خارج . ثم مسألة نقل الدعم الأوروبي للكيان
الصهيوني . ولعصام أوروبا الغربية بمنظمة
التحرير الفلسطينية والتعاون معها

وفي هذا الاطار . ترى بيريس يقول . « إن
مبادرات اسلام الاسرائيلية ، يجب ان تكون
أشياء القابض الحقيقية لأن ، اسرائيل ، وفي
رأيي ، رأى بيريس — تشكل لهجرة يهودية
القياس الأول . لأنه لا مجال لتحسين أمن
، اسرائيل ، دون استعمار الهجرة إليها . معاً انه
لا أمن للشعب اليهودي ، دون ، دولة ، اسرائيلية
قوية ان ربح ، شعبنا يعيش في الاتحاد
السوفييتي . وقد تسجل أربعمائة ألف هجر
لهجرة في ، اسرائيل ، ون مصالحنا ، هي
في بقاء أبواب الاتحاد السوفييتي مفتوحة أمام
الهجرة . ومن الواضح أنه عندما نتلخص العلاقات
— نسبية — الأمريكية ، فمن مصححتنا تجنيد
الولايات المتحدة الى جنب النقاد اليهود السوفييت
و خور أسرى صهيون ، . قبل أن تتجند
، اسرائيل ، الى جانب الولايات المتحدة في صرحها
الصبي مع الاتحاد السوفييتي . وينبغي ، يقول إن
الأمريكيين قد تفهموا الأولويات الاسرائيلية .
واسعدوا في ذلك .. وإن خروج مئات الألوف من
اليهود من الاتحاد السوفييتي منذ عام ١٩٩٧ ، ما
كان ليحصل لولا استمداد الولايات المتحدة
للمساعدة . كذلك امتنعت الولايات المتحدة —
لأسيانها الخاصة — عن مضايقتها بالانضمام الى
حلف « معاد ، للسوفييت ١١١ » .

وتجدر الاشارة هنا . الى أن تركيز بيريس على
وجوب استعمار هجرة ليهود السوفييت . يعود في
بعض نواحيه . الى المخاوف المتصاعدة لدى اليهود
الغربيين (الاشكنازي) . من سيطرة اليهود
الشريين (السفارديم) — ومنعهم من يهود
بيلاد العربية — على مقدرات السلطة والتحكم في
الكيان الصهيوني . الأمر الذي يهدد بنشأتان
، اسرائيل ، الى كيانين طائفيين عرقيين

أما بالنسبة لنقل الدعم الأوروبي
، لاسرائيل ، . فيقول بيريس بهذا الصدد .
كانت مصدرة ، اسرائيل ، في أوروبا الغربية . قد
تركزت خلال الفترة ما بين ١٩٤٨ — ١٩٦٧ على
الجلال التسليحي . فلذلك منذ ، حرب الأيام

، اليكود ، بهذه الشأن ، فلذلك نجد خلفية هذا
سوق واضحة في قول بيريس : « نحن عندما
نستوطن في ، جسر جزييم — في الضفة الغربية
محتلة — فلذلك لنضيق ألف يهودي الى
، اسرائيل ، . وإنما نثير عددا كبيرا من
الحرب ، لنخلق بذلك مشكلة أمنية متفاقمة . تقع
بأقلها على كامل ، الدولة . . وبينما يمكن صناعة
الجنة من البيض . فإنه لا يمكن صناعة البيض
من العجة » . « إن الشيء المهم لدى اليكود هو
« أرض اسرائيل » . ولكن المهم لدى للعوام هو
استمرار وجود دولة يهودية في « أرض
اسرائيل » ! ! لكن أهم مسألتين في الخطابات التي
تحكم أفكار شعور بيريس الحالية ، هما في

المستهة، فصاعداً. أخذت بالتركيز على الجانب الاقتصادي - السوق الأوروبية المشتركة. إن مصير الزراعة الإسرائيلية مرهون بحصولنا على شروط تشبيهية: أو على الأقل مساوية، لشروط المنتجين الزراعيين في أوروبا. وذلك من أجل تسويق إنتاج الزواحي. كذلك فإن صناعتنا مرهونة إلى حد كبير بملاقاة مع السوق الأوروبية المشتركة.

ثم يضيف بوليس وهداية ظاهرة ، وهما هي

أوروبا عموماً، تتحول أكثر فأكثر، من تأييد إسرائيل، إلى تأييد منظمة التحرير الفلسطينية، ويكتسب هذا التأييد الأوروبي للترابيد للمنظمة، شيئاً على الوفاق الأممي، ما يطرح صعوبات جسيمة لسلك التالي. - يمكن منع هذا التصور^٢، ووجهه -، استفادة من إمكانية إعادة أوروبا إلى اللواقح التي تعززت بها انتهاء الحرب العالمية الثانية، واكتفي بفتح إمكانية تحريرها إلى نقطة تكون فيها مريحة أكثر

لإسرائيل، وأقل تمسكاً بنظامية التحرير الفلسطينية مما هي عليه حالياً.

من يقول: لا أرى مبرراً لرفض الدور الأوروبي رفضاً قاطعاً، أو الفتوى الذي نرفع فيه ألبانيا الاقتصادية والسياسية وفي الواقع ينبغي أن نرفع من الأوروبيين قائمة مشاريع مشتركة - سواء في إسرائيل، أو في المنطقة (منطقة الشرق الأوسط)، أو في العالم الثالث، وتعميد الجهد الأوروبي إلى الجانب البناء الكامن في المستقبل، وتترك بالجميع، دون التوفيق من الضالضال ضد تلك مواقف أوروبا الغربية من مواقف منظمة التحرير الفلسطينية،

[illegible]

ويبقى لنا نشر أخباراً إلى أن موعدة شعون
يهودس وقوته الأسبوعية - كما تقول صحيفة
«فارتس» (١٩٨١-١٩٨٠) - لن تكون في
براعته في التعامل مع الآخرين، وحرصه الشديد
على مراعاة الأشخاص الذين يتعامل معهم -
ثم إلى بولك تانك الذي حذوه - على حد تعبير
الصحيفة الإسرائيلية - بينما يفتخر خصومه
السياسيون بأنه رجل دولة بلاس. يتكون من
البيرس حيث يهتف الآخرون بأنه مجرد نائب
مفكر. وقد رد يهوديس على هذا الاتهام بأشبه
بقوله «أنتي شمتت من تعاهي بيني وتعلم»
«أنا أسحق راوبن» يسفة في مذكراته بأنه
كذوب ومولود. وعلى أية حال، فإن جميع أفكار
شعون يهودس - تعاقب في إطار المناورة والتكتيك -
وآخر حملاتها في الأبار البراجماتي. مدامت
هذه: أجنس تنصب على تجاهل التمييز العنصري
وحقوقه في وطنه. ومادامت ترفض اعتبار منظمة
التحرير الفلسطينية للعلل الشرعي والوحيد لتسحب
السياسة.

عصام شويخ

$\frac{1}{2}$

و د شتمو پېرمه د روسې د

٩٢٧ وفاته في القسطنطينية في ١٠
١٩٣٢: انتقل ليعيش في عرصة
وفاته حبيبته في ١٠
في عرصة
في عرصة

[illegible][illegible]

۱- قیامہ حرب یعنی ۹ برسوں میں
 ۲- قیامہ حرب سے پہلے ہی میں
 ۳- قیامہ حرب سے پہلے ہی میں
 ۴- قیامہ حرب سے پہلے ہی میں
 ۵- قیامہ حرب سے پہلے ہی میں
 ۶- قیامہ حرب سے پہلے ہی میں
 ۷- قیامہ حرب سے پہلے ہی میں
 ۸- قیامہ حرب سے پہلے ہی میں
 ۹- قیامہ حرب سے پہلے ہی میں
 ۱۰- قیامہ حرب سے پہلے ہی میں

التداوي بالأعشاب

حقيقة.. أم خيال؟

يقام: الدكتور السيد فهمي الشناوي

انفقر اعلام مغربي اليوم الى رحلة ما بعد التصنيع . وبذلك هناك دعوة الى « العودة الى الطبيعة » في مجالات كثيرة . حتى أن حزباً تألف في ألمانيا أخيراً، كان برنامجهم هو « عدة الخصرة » ومن أوجه العودة الى الطبيعة أيضاً العودة الى الطب الشعبي أو الطب التقليدي .

وقد لاحظت هيئة الصحة العالمية هذا التطور منذ عام ١٩٧٧. فأصدرت قولا - حثت فيه الحكومات على إعطاء قدر كاف من لاهية يجب تشجيعه و شعبي. وبعد إصداره لهذا القرار بشرت حينها بترويج الطب البشري في الصعيد الطبي. وعرفت عددا مؤتمرات لهذا الغرض. وأصدرت عددا خاصا من منشوراتها عن هذا الموضوع. وقد تم منذ ١٦ على مدته ٢٧ دقيقة تبعية في مقرها بخريف وفي اليومين السابقين في ذلك. وتكونه الذي لا غشاش حقيقة أم خيال. وعقد في وأخر عام ١٩٨٤. يذكره وجهه الحبيب، بفتح العالمية عن دور الطب الشعبي في الرعاية الصحية الأولية.

وتقوم شركة أحمده بـ من خلال بعض ومبـ وجود فقط تستطيع منظمة الصحة العالمية أن تبقى في خضم الأحداث وفي خضم لتطور التأثير الذي يمثل حياء طب اماسي ويسعد علي جعل طب الحاضر أكثر انسانية !

الأسواق تكون مبهمة إنسانياً قديمة بالقوم بها أديم
الطبيعة الواردة في مستحق العاصمة الأفريقية أو
الأسبوع أو الأوروبية منى ماضي بعداً. إن كل
أربعة من خمسة مواليد في أفريقيا وبدوا على كل
الغاية أو القليلة، ولولا هذه العادات البالية يبق
يؤمن أن القرى من تلك القلة واللاتي يواهي كل
وتقارب والمفاهيم والملازمات الإنسانية والمحلية
والأسرية كانتت الأساليب الآن معدية غاية العذاب
في معظم قارات العالم
و لا شأن أحد أن لطيف انتمى فما هو غلب
محمور في أوسط قارة أو مفتش محمور في
عالم هو امربح بين ٢٥ من لأربعة لسمعه
العمله شعر هي برى من خلاصت انصب ولى
جسد اليتيم ويكشف بأوركا استعبد لعصر
بعد التضمين ويغفر العودة إلى لطيف الشبي

على أن الطلب الشخصي أو التقليدي لا يفسح
المادة الأساس فقط كمنع شخص من عبادة أو
العبادة للصليب الجدير الذي يجعله معظماً
لمشورة وتفصل البرودة وعمل الممارس الشخصي
للمرضى على الطبيعة
ولأن أهم ميزة من مميزات هذا الطلب الشخصي هي
الطلب المعصري إلى جانب رخصه المتدني وقتاً
كثافتها ، هو أن ينظر إلى الإنسان من زوايا أخرى
روحانية وثقافية وإخلاقية ومعنوية إلى جانب
الناحية المصوبة . وينظر إليها جميعاً كل من متفكلاً
وبطريقة متوازنة خالية من نتائج المادي في
مظاهره المختلفة وأبعثها الباطنة وتجاهت إدومها .
ثم أنه يمرس في أكثر مناطق العلم بعداً عن
احساسه وادمنته في أي جنود يربو فيها فإن
أهمية أو القليلة في تصديق بعضه أو القليل في

وواقع من انطب الشعي كان هو انطب المتداول بين البشر طوال اثار السنوات وظهر انطب العمري على القرن الاخيرة فظهرت وتطورت صناعة الدواء الحديث بحيث أصبحت هي صناعة الثنائية والتجارة القائمة بعد صناعة بيع التجريبي في العالم كله. وعبروت ريكست تصنيع الأدوية على جانب كبير جدا من الاقتصاد الدول المتقدمة. وكانت عبارة "أدوية جديدة" الدول النامية أو كانت الاقتصادات النامية. وأصبحت بعض هذه الأدوية الأخيرة بأنها تصدر من عضائها وأصلاصات تطورت إلى هذه الصانعين مستوردون. جديد بعضا من اصناف منها، حتى ان بعض الأدوية - كمنشغف ملا - سبقت بوقت عدم استيراد الأدوية من الخارج إلا في حدود لا تزيد عن 10% واحد من كل مواطن لديها في امام اوبو!

حقیقتہً.. ام حمیال؟

ويجب ألا يغيب على الذين أنه حتى في أصعب
الاجتماعات غنى وتطوراً قد يبعث بعض الناس إلى
الاستشارة أو الاستعانة بالرأي في حادثة المرض من
مساعدتي الطبيب أو حتى سراحين أو المجلات
الطبية الشعبية !

ويقول الدكتور باترمان، كبير خبراء الصحة العالمية، إن للممارسين للطب الشعبي يعرفون الحياة بأنهم وحدة تشمل الجسم والنفس والعقل والروح، ويصنعون لصحة «الشيء» بأنها إتقان التوافقية الجسمانية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والروحية. وإن التأكيد على الجوانب الأخلاقية والروحية هو الذي يعطي نتيجة نهائية جديدة لنظم الرعاية الصحية. وهذا هو ما تقتضيه

Age Group	Percentage
18-24	15%
25-34	25%
35-44	20%
45-54	15%
55-64	10%
65-74	5%
75-84	5%
85+	5%

أكبر صناعة عالمية بعد

ستاد الأمومة الكاف

$$1011 \quad 1010 \quad 1001 \quad 1000$$

لواحد

لواحد

ومن ممالك مدينتي اسمه المناقبه

أما نبات الخلاج فهو من صنف نبات

وَأَمَّا بَنَاتُ إِسْتِ الْحَبِشِيِّ، أَوْ الْحِشْيَانِ

وهناك نهت الأندرا المعروف في جميع أنحاء

ويعتبر اليهود من السهيلات امتارة للاعب.

وما أخله لقد استحدثت في مصر توسيع

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 277: 1001-1005.

وهذا المرسوم، وفيه مادة اثنتان

وَمِنْهَا أَهْلُهَا مَخْلُوقَةٌ بِالنَّاسِ فَحَسْبُ عَذَابٍ
لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

ويوجد نحو خمسة آلاف نبات في

يمكن أن يكون الشكل الطب شعير مثل فصليات

والصناعة في المصائد الحيوية والبحريون

وفي الفيديو A، من علاج يتم بواسطة طبيب

عِناقًا لك الصبح ..

شعر: يوسف الخطيب

أصبح ما في رسالة الشاعر العربي - من بعد حزيران الأسود .
هو أن عليه ، من موقع الفرقة - أن يقترن أنشودة النصر .
ومن خلف سحيف الظلام - يحلّ عناق الصبح ..

عِناقًا لك الصبح ..
ويا أملاً غاراً في الأيام
عِناقًا لك التأثر ، تحت الرماد
ويا ثورة في بطون الخيم
بلى ، قد نشرت قسوع النجوم
على مائج الليل أن أدلهم
أقرب ، في الليل ، أكي الصبح
وأشدو ، على المرح ، أكي النعم
وعُليت فوق المسدس رايحي
على كل صرح هوى أو علم
بسياء مازاك وهج الرمال
وعلى يبتلان زهر القمم
ولنج في القدس شم القباب
فما في السحاب رفيع السنم
ويجر قلبي على موج غرة
يهمي سلاماً ، ويهمي دينم
ويلثم أنطاكيا الرمع ، والدار
والكزير ، والفسار ، فسا لثم

يقولون .. «إن لم يكن مائتاً ..
أرد ما يكون» .. فهذا قسم
نحائ على العربي المضحك ،
عديم على العرف الستم
وما اخضبت في حانا الشرور
فدانت هيد شجر اللثم
غداً .. يا خصاذ الرب والكروم
ويا مؤسماً عربي الكرم

سَيَرَى الثَّيْرَ لَنَا ، أَيُّ سَيْفٍ
شَحَذْنَا إِلَيْهِ ، وَأَيُّ وَهْمٍ
دَعَّ الرِّيحَ تَمَصِّفُ بَنَّا مَا تَشَاءُ
فَلَأَنَا هُنَا جَنَاتُ الْخَيْمِ
أَجْزَى يَا زَمَانُ ، الرَّدَى وَالْخَطُوبِ
أَجْزَى . نَنْتَظِرُ .. أَوْ نَكْتُمُ إِنْ تَكُنْ
لَأَنَا ، وَأَنْتَ ، هُمَا التَّوَامِنِ
رَهَانَا خُلُودِ . وَصَيِّرَا شَيْئًا

...

وَيَا بَاهُ شَوْكَةُ فِي الرَّيْعِ
أَتَصَدُّ كَهَافَةً إِلَّا تَكُنْ
لَمَنْ أَيْنَ تَقْلَى سَبِيلَ التَّجَاةِ
إِذَا حُمُ مَالِ الصُّرَاةِ الْأَجْمِ
إِذَا الشَّجْبُ أَغْلَاكَ مُسَرَّتْ

وَجَرَحُ الْفَجْمِ رُبُّهُ الْقَلْبُ
هَذَا أُمَّةٌ وَغَرَّةٌ صَهْوَةٌ
كَجَمْعِ الْكَفَّيْنِ إِذَا مَا التَّجَمُّ

هَذَا أُمَّةٌ فَوْعَهَا فِي السَّمَاءِ
وَلِي كَيْدِ الْأَرْضِ مِنْهَا قَسَمٌ
وَمَهْلُ ، لَا تَهْمِلُ ، الْفَسَائِدِينَ
وَهَذَا ، كَيْ تَسْتَجِنَ الْجَمَمِ
هَذَا أُمَّةٌ مِنْ لِهَانَ الزَّمَانِ
غَلَبَتْ لَهْمَهَا ، مِنْ لُبْدِي الْأَلَمِ
أَسْلَرَى عَلَى أَوْسَعِهَا الْفَانُونَ

وَسَيَرَى دَرْبَهَا مِنْ هَزَمٍ
وَعَمِي عَلَى دَرْبِهَا الصَّامِتُونَ
وَيَزَلُّ عَنْهَا الرُّوْيُ الْكَهَمِ
وَمَا أَلَاتُ أُولَى مِنْ خَطَمَتْ
وَلَا أَلَاتُ آمِيرٍ يَغْلُو جَنَمِ
لَقَى ثَوْرِي يَسْتَجِدُّ اشْتِعَالًا
مَنْ حَالَةَ شَيْبَةِ الرَّمَادِ ، أَسْتَكْتَمَ
هُوَ الشَّرُّ . مَا الشَّرُّ إِنْ لَمْ يَكُنْ
يَلْبَحُثُ الْقَبْرِ ، وَيُعْمِي الرُّمَمِ

وَلَا تَلْجَأَنَّكَ الْغُرُوبُ الْبِجَاعُ
فَأَيُّ الصُّرُوبِ لَنَا يُخْتَمِ
لَعَا فِيهِ ، حَتَّى الْجُنُونِ . الْبَدَا
وَمَا جَزَاءُ السَّيْفِ حَتَّى أَتْلَمَ
وَكَمْ لَأَيُّ : لَأَيُّ فِي الْحَلَاةِ
حَكِيمٌ عَلَى الضَّمِيمِ إِيْنَا حَكَمَ
وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ مَنْ فِي الْوَهَادِ
يَجَالُوهَا شُرَفَاتُ الْقَصَمِ
هَذَا الْقَبْمَةُ الْبِكْرُ ، سَقَمُ الْخَلِيلِ
وَيُظْهِرُ الْخَلِيلِ ، وَصَحْنُ الْخَرْمِ
هَذَا مَا يَرَى الشَّعْبُ ، لَا مَا تَرَوْنِ .

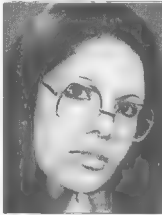
طَرِيقُ الْمَلَائِكِ رَحْبٌ أَسْمُ
وَمَا هُوَ إِلَّا الدَّلِيلُ ، الْكَلِيلُ
عَلَى الدَّرْبِ ، وَهُوَ الْعَمِي الْأَصَمِ

...

الْوَهْدُ عَلَى يَا مَرْجَا
بِدَاءِ الْأَيَّامِ لَأَيُّ وَقَمِ
سَتَزْخَرُ مِنْهَا جُنُوبُ السَّمَاءِ
تَضْبُ عَلَيْهِ الرَّدَى وَالشَّجَمِ
هَذَا أُمَّةٌ ، لَا يَزُلُّ لَأَيُّ
عَلَيْهَا ، وَلَا عَزَّ كَسْرَى عَجَمِ
وَبَيْنَ لَكَ قَدْ طَوَّيْتُ صَفْعَةً
فَيَبْقَرُ الْبَطُولَةُ مَالَاةَ جَمِ

...

عِنَاقًا لَكَ الصَّبْحُ ، رَغَمِ الظَّلَامِ
وَيَا أُنْأَلُ غَالَرًا فِي الْأَلَمِ
عِنَاقًا لَكَ النَّارُ ، تَحْتَ الرَّمَادِ
وَيَا لَوْرَةَ فِي بَطُونِ الْخَيْمِ
أَقْرَبُ ، فِي اللَّيْلِ ، أَكْبَى الصَّبَاحِ
وَأَشْدُو ، عَلَى الْمَرْحَرِ ، أَكْبَى الشَّمَمِ



لaila حداد

شاعرة اعتمدت بالبحر والطبيعة وخلفت الأسماء



هدى خميس

شاعرة جمعت بين الواقع والعالم

أصوات نسائية في أدب البحرين

في الشعر

بقلم: أحمد محمد عطية

تنتمي الأصوات نسائية في الشعر بحريني إلى الحركة الشعرية الجديدة في ذلك البلد الخليجي الناضج . تلك حركة التي تبادلت تأثير والتأثر مع شخصية المرأة الاجتماعية ، مما خلق حركة جدلية وتفاعلا حميماً بين المرأة والشعر على مستوى واقع المعيش كما يقو بشاعر والباحث البحريني عوى الهشمي في كتابه ، ما قلته النخبة لبحر - الشعر امعاصر في البحرين (ص ٢٠٢) . ولعل هذا هو سر وفرة الأصوات النسائية في الشعر بحريني . حمده خميس ومذيرة فارس وفوزية السندی وإيمان أسيري وفتحية عجلان وسواهن . وسأركز في هذا لآل على أبرز هذه الأصوات في شعر بحرين المعاصر . اللاتي حققن ذواتهن في دواوين شعرية مستقلة ، وهن : حمده خميس وديوانها ، اعتذر لطفولة « . إيمان أسيري وديوانها « هذى أنا القبرة » . وفتحية عجلان وديوانها « أشعة العشق » .

اصوات نسائية في ادب البحرين

امراة عاشقة في القرن الرابع عشره ، وهي مقسمة إلى كلمتي قصاصات ، وفيها تتقدم حمده نحو التحديث واستخدام اساليب القطع اسيمائلي وتركيب اشعري ، للتعبير عن رؤية الشاعرة السياسية من خلال تلك القصصات أو المقامع والصور المتلوحة . فتلقيت تنويرها على لحن الوطن ، وتوحد بين الذات ولوشوع وبين الذات والدم !

قطرة من مياه الدفلى صرل
إلى قطرة في ميه لوريد

صوت أنت أن
تحدث
نهضت من دمانا زنبقات اللسا
كان صمك في داخلي يوقاً للرجوع
وتلوحة للدموع
صوت دمع ..
أحبك !! (ص ١٦١ و ١٧)

غير أنه تقفز في ديوانها الأول بعض الصياغات النظرية لبيانها والمعارات الخطبية وعشرية الثانية من حماسة الشاعرة ولوريقتها أيضا ، مثل قصيدتها « كم وقي » ، ولزمني ، « وسرجني » الشعرية القصيرة « فوق رفيف الزفني » وقصيدتها « اعتذر للطفولة » ، التي مدح الديوان عنوانها . فتقول حمده خميس في القصيدة الأخيرة :

يا أطفال العالم
يا أطفال بلادي
يا طلي
ان يسقط صوت الحب على الدرب
فلا يفتكم
ان يأكل شفتي سوط الجلال
فلا سمحه
أغنية لأطفال إذا هيلت
وتشد الشمس
مضرة .
حي يكي أنكمح قلبي
وتشد هذا الجسد قلاني
جسرا بلوقت ؟!

فهذه خطاب وليست شعراً . وكلمت ثرية وليست شعرية أبش والرؤية مسطحة ، لاكتشف ولا رؤية جديدة متفجرة توازي حماس الشاعرة . كانت هذه مرحلة التباينات ، شعر حمده خميس وديوانها الأول ، اعتذر للطفولة ، « غير انها من حيث أن تلقت في طريق التحديث والإبداع الشعري الجديد مطورة ورؤاها السياسية في تركيب

شعرية جديدة ، كما حملت في قصيدتها ، بيروت يا قلبي الحاضر » ، (المنشورة بالعدد الثالث من مجلة « كلمات » ، سبتمبر ١٩٨٢) حيث تسلط همومها السياسية العامة على أزمة بيروت الحاضرة أيضا ولكن تخلف البائسة والتبسيط ، وبم تركيب الصور الشعرية الجديدة الكثيفة والمثيرة للواقع العاش . لقد خلقت الشاعرة ، بصورها ومفرداتها وعباراتها الشعرية المركبة ، بيروت حلقة فنيا جديدة في مركب شعري جديد يجمع بين نثوية والرؤيا لبيروت تنهض في هذا الحصار كالمشب من بين الصخور لأهسة لوبها لدموي اللقتن بدلا من لوبها الصدى الشاعر ، تتحدى القنابل وتلد الشعراء والأطفال المقاتلين من أجل عودة الجليل ، عودة فلسطين العربية . لقم تلقت حمده خميس شعريا وفكريا في هذه القصيدة الجميلة .

التي أسال العشب حين يحف
ويهزج في الصيف

والعشب يثبت من صخرة

تدحرج في بحر قديم

وتدحرج في بيروت

حي ت

بوحة مسبح وأن

التي في

بيروت خالصة لوبها لصدق

وأهسة لوبها لدموي

وأشك

بيروت من صخرة الجبل

إر مجيب

وتتدحرج

إر يرسث نقشون على الأمر

هم يهرون الخابر أن رسم امحر

ويشبهون مصحح

ورسم الحدود

ولجر يصرخ من حجل

ويخرج الأهواك التشاريس

بيروت

بهت الهوى والحدود

والدم الحارفة

يولد اشعراء

وانت

وطلل صخير

يرسب بالنديفة

عرس الجليل

مكثا تلقت حمده خميس ، من نقل الواقع إلى التعبير عنه وكشفه في قصيدته ، « بيروت » ، ول أحدث قصائدها « الآن » ، المنشورة بالعدد الأول من مجلة « كلمات » الجهرية العدد الأول

١٩٨٣ ، التي تمثل أرقى قصائدها الشعرية الجديدة . فالكلمات مشحونة بالمعنى ، والمعارات مركبة ، والصور جديدة ترتد عن النثرية والخطابية والمباشرة ومن الكليشيهية والمعارات المألوفة والمكررة . إنها رؤية أئمة الشاعرة وحيدة تمزج الخاص بالعام ، من تزل تقبل على الحجر في تصكبها بالألم ، ولكن تصبرها الوحدة وتجارب السنين والواقع اليأس لكثيب ، لذا جمعت في كلماتها الشعرية الجديدة كل أصور المتفحمة كمشوبة الحزن ، والوحدة الأليقة ، واليأس العميم . ولكنها لم تزل تنثر بذور الأمل في خلايا الدم رغم معاناتها وكث الشوك في اليقين الحميمي :

سويحت بين الجوع والجسد

بين جوع والانتلاب

بين خدم والخوذة

قلت

قليل اسير من نار اشربة

يا ناسبار بين خلايا الدم

مصر

ويستلح عصي وريقته

يا شاة رغوتته

دس ووقفت حارج لأسور

ولأهسة

صمت لروح

داسف من عجب الخفعية

إيمان أسيري

إيمان أسيري صوت شعري هاس ، ولكنه صوت مشحون بالغضب الذي يكاد أن يتفجر من خلال الصور الشعرية السريعة المتتابعة . التي تركيب الرؤى وتهد من الكر والمأزق والخطابي والبشر . ومن هنا تنساب أروى المشونة بالوتير والغضب والحزن والحماس من خلال مفرداتها وأبوابها الشعرية وقاموسها اشعري الخاص ، دون خطابة أو صراخ . كما في قصيدتها « هذي أنا الفيرة » التي حمل ديوانها عنوانها ، فهي تنقص عصفورة « الفيرة » ، لتلظر إلى الأرض ، فتصاعد الصور الأئمة الغاضبة لتداعية للرفس والتمرد دون معاذرة . فقدر الأرض سور تلتأ ، ول الليل « النور يعرق بين الجفن وساعة التلاص » ، فالنوم يمر خاطفا ، ول معاذرة تجوس في داخلها تحوبها إلى نسر قو .

دخل داخلي عاصفة تمنزل

ثارت لعتني نسر حين

يكون لطر لبي ، كان فوق

جيبتي شرفا

بماه من عبود حبيبك المشتاق رضى الحرب
لم يبق من الأحلام غير الواحد مطبوعاً ،
يسيل الحب
تزيهر الشوارع بالأغاني الحلم
سرا عاتلي البحر الذي
يزداد عمق في هواك .
وبدور لتتحكم لظلام
تعاقد العمى المشيع بانوى الجنون
تلتصق للنهار قصائد ونهار عيد
تزرع للشوم
للمشق يأتي
لا يخاف الموت
في قلب عاشقها اختفت كل البثور
(ص ٢٧ - ٣٢)

وتعشى الشعرة فضحية جملان في قصيدته .
الطويلة ، بدور ، تتمدد صور القوة في العشق الذي
يصهر القيود ويقتحم الحدود ولكنه بالأعباب الأطفال
ويرقص البحر الكسوف
ومن أجمل قصائد ديوان فضحية جملان
قصيدتها « حوار » ، وهي حوار بالصورة الشعرية
بين حبيبتين تتصاعد فيه صور البحر والنخيل
والأزهر ، فيقول الحبيب محاوراً حبيبته ا

لا تصمين
بأن ميلالك صارت سرايا
وان اللقاة بعزلك موت يحيى
نرفضين الغرام الرخيص
تتظاير منك الحروف
تتظاير منك
فيضربك الحائض اللتن العود طوقاً من الموت
ينزع شمرك
يفرس قلبك الدبابيس
دموعك واد خصب
يتم اللقاء بملئك ولبحر
يرتفع الموج يطلب عوفك
جرحك يترقب رغبك
حرفوك طارت بكل اكظهور (ص ٩٢ ، ٩٣)

وبعد ، فإن مكتبة الشعر البحرى صبه
بالأصوات النسيئة ، ومنها أسماء معروفة مثل
منيرة فارس وفوزية السدي ، تبعد الشعر
وتشارك في الأصوات الشعرية ، ولكنها لم تتحول
تجربتها لشعرية وتجمع قصائدها في دواوين
شعرية بعد ، إذا اكتفيت بهذه الأصوات النسيئة
الكثيرة . حمدة خميس وأبدى سيرة وفضية
جملان كمدج منيرة وصوت برزة في شعر
لحربى الحديث

أحمد محمد عصية



ثلاثة أثلة قصائد الشاعر الثلاثة : حمدة خميس ، إيمان سيري ، فضحية جملان

عظاك دمي ، طمئت وفلاي . نكتي أحبك
وطني قيويد تحز أردني
أنيابك لتسكني ، تمنع صرختي ، لكن دمي
حين
تفقد جرحك يلفني طلعاً إليك ، أرثعي في النار
بحسبك (ص ٣٤)

فضحية جملان

في قصيدتها « حوار » ، وهي حوار بالصورة الشعرية
بين حبيبتين تتصاعد فيه صور البحر والنخيل
والأزهر ، فيقول الحبيب محاوراً حبيبته ا
لا تصمين
بأن ميلالك صارت سرايا
وان اللقاة بعزلك موت يحيى
نرفضين الغرام الرخيص
تتظاير منك الحروف
تتظاير منك
فيضربك الحائض اللتن العود طوقاً من الموت
ينزع شمرك
يفرس قلبك الدبابيس
دموعك واد خصب
يتم اللقاء بملئك ولبحر
يرتفع الموج يطلب عوفك
جرحك يترقب رغبك
حرفوك طارت بكل اكظهور (ص ٩٢ ، ٩٣)

لم يبق غير الليل يحلم بالنجوم
وحديثنا من وجدك الليلي أسي . وبحور شوق
وتوقع الأحلام مرت بالشرائع المسى
الربوط بالوحدات
كفي يا بدور عن الدموع
فعل رموشك ألف طير صبح يبعثك عن شموع
يا بدور تعلمي نكس زهور
على العيون الحالة
وماجرى ليلا

فمن القبرة طلا لطلح شاعداً
يرى فعل المصور في الجذر ، اجتمع
رغم سره ثلو سيرة .
تو الرء رفض
سجه
هذي أنا القبرة (ص ١١٠ و ١١١)

ومولمة هي بالصور والطبيعة والخضر
والهيا . تغنى لوطن في قصيدتها ، صائر لوطن
عبر الصور البصرية الجميلة يتألق هذا الطائر صبح
السبح يحد على نفس ويقتف عند الجدول ورجل
الحزن ونلح والخيل للنسي فثله يقرود :

قال ، اشكهي طوسن .
تابع سيرة
عود التحقيق فوق لجذر ،
ول المتفكر صمم الملح
وبحمر المسى
تألق
ورقرف الجناحين
غرد

وتقدم إيمان سيري ، في ديوانها هذي أن
القبرة ، تنويعات على لحن الوطن . الوطن الذي
يخضعها بالحرن والغصب ، ومع ذلك فإنها تغنى
له ولجمالها الطبيعي بالرغم من كل جسور الحزن
والغدا . وتغنى إيمان من فرائد البحر صور
الرفق والرساة وطائر البحر ، وتزين بينها وبين
معانيتها الذاتية والموضوعية ، بين همها لخاص
والهم العام ، لتخلص إلى التأكيد على حبيب الدائم
لوطن ، بالرغم من كل هذه المعاناة لصوره في
قصيدتها ، محبة الحصاد :

فجأة جد طائرك طلقاً يرتوي من لحمي ،
قمت أتناول . يشدني الرقا ، والرساة تشق
ظهوري

لوحات على جدار الريح

شعر محمد إبراهيم أبوسنة

ريشة، صلي الشريف

صورة جانبية للموت

تقاعدت على الأرائك النمر

تخط في التراب قبرها

لكي تموت

تجاسر ، البهاق ، فالسماء

عنكبوت

يضج في شباك الذباب والغربان

وتفزع النجوم في مسارها الرهيف

فتفتق الميون

وترتمى

فالكون مقعد كفيف

ويسقط الرذاذ

على غصون الحزن فة الحريف

ويحصد الظلام

سنايل الأشعة التي يذللها العطش

وتبدأ الأشجار في البكاء

وتحنن الجبال في المساء

لتلقط القمم

تناثرت على السفوح

— الموت يستريح

في لوحة على جدار الريح

يحيطها الغبار

« النمر في التراب

والأفق للغراب »

لتزدهر يا أيها الخراب

لتزدهر يا أيها الخراب

انتظار

واقف في الظلال التي

لم تكن غير ذكرى النهار البعيد

واقف استعيد

بعض ما كنت اعرف نفسي به

في الظلام الشديد

وسط هذا السراب الذي

كان يبدو مدينه

والريبع الذي قد تناثر

فوق الجليل

واقف في انتظار البريد

على بحرأ يوريد

مراسلتى

او غيوماً تحاصرني من جديد

واقف في دموع النشيد

في انتظار احتضار الزمان البليد

واقف كالجواد

وسط دغل القيود

والصهيل الطويل

يتخطى الحدود

اميرة

توقلت كأنها معجزة

وأقبلت كأنها النسيم

سالتها : من أنت يا سيدتى

قلم تجيب

وأورقت على طريقها الغيوم

تصافحت عيوننا

وانهمرت أمطار في قلوبنا

واشتمل النعيم

قراءتها كأنها قصيدة

طالمتها كأنها النجوم

وافترقت خطوطنا

تهشمت ضحكتنا

تناثرت كواكب

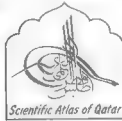
وامتصها السديم

وماتت الفصول في أغنية

تتبعها للبرق والرعود

أصابع الهشيم





شعار المشروع العلمي الرائد
أطلس قطر العلمي

أطلس قطر العلمي

مجلد ١ - الجزء الثاني

ثم لا يجد بأن في من نص تقديم سمارة
الوزير بحر، التي نص مطبوع في س قدم
ساحل بنقل الحر، التي من سنة نشر
نصر عمي، التي امر بإصداره حفرة صاحب
قطر، من مقلد إيمان سموه العميق بأهمية العلم في
مضمر رقي الشعوب والأمم، ولما كان التقدم المعنى
في أية أمة من الأمم لا يتبدل من فراق، فإن فكرة
إصدار هذا الأطلس العلمي الذي يغطي كافة جوانب
المعرفة العلمية عن دولة قطر - بهتبارها جزءاً
لا يتجزأ من الوطن العربي والعالم الإسلامي -
تهدف أساساً إلى وضع الملاحظات على لطريق لكافة
الباحثين في كل ما يخص البيئة القطرية براء
وبحر

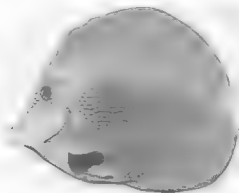
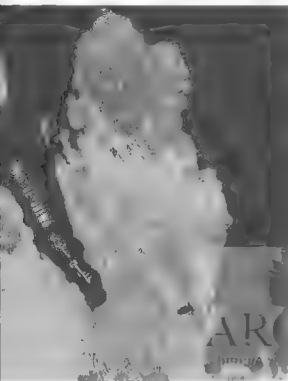
وهذا الجزء الثاني من السلسلة - والذي يتوافق
إصداره مع الإعداد لاتعداد مؤتمرات القمة اربع دول
مجلس التعاون - يتناول لحسن الحظ موضوعاً عن
أحدث أبواب البحث العلمي وهو قطر من
الفضاء، والتفسير المعنى لمصورت شبه جزيرة

الجزائل العلمية المختلفة التي تتعلق بالبيئة
للقطرية براء وبحراً، بحيث تكون موضوعات هذا
الأطلس ممولة بمعرفة من ويسمى به كل من
يتصدى سيحت عمي في كل موضوع
وهذا هو الكتاب الأول في مجموعة والأحياء
البحرية في المياه القطرية، عن الأسماك الشائعة،
وستتلاه بمون انه اسفار تستكمل للمعروف في هذا
الكتاب

والتي ان أقدم هذه الباكورة من ذلك المشروع
لأنتم بولفر الشكر إلى الأساتيد محسن سكون
محمد أمين البراهيم والدكتور سوا مبراماتيوم عن
كل ما بدلاه من جهد وما تشجعه من عنه في
سحب إخراج هذا السفر الجهد، الذي يتعلق
بحسب قدم من سنة الحيد للقطرية إلا وهي
بحر كلباس تقري سحر سلاي لديه دمه
نص به كد معمم وبه يحدوس لأم في من
بكر عيم النفع للباحثين والكتفين والمهندسين
بمعرفة، وأن تكتمل سلسلة هذا الأطلس في الرب
وقب مستطاع بمون انه،

صدر منذ عام مضى الجزء الثاني، و
مشروع أطلس قطر العلمي، ولهذا المشروع
احتماري القصر فسخته وقمته
ولبن الخوض في هذا تقديم ما قدم به سعادة
الأستاذ عيسى غانم الكواري وزير الاعلام القطري
الجزء الأول من هذا المشروع ان يقول
تجاوباً مع سعة العصر الذي أصبح اكتم
فيه مقياس المقارنة الصحيحة بين الأمم
والشعوب، وهي ضوء توجيهات حفرة صاحب
اسمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر
للقدى وسو ولي عهده الأمير، بالأخذ بالأسباب
والأساليب التي تنشر معرفة العنصرية والتسر في
سلا سمة، ورصد مذهب واحد من مفيد
نفع وحصة لأبناء وبنات حين سسوا بمرير
نحو الفرس والحمير من نوح غلاف عن
البحر في صورة سميت

الجزء الثاني من السلسلة
في عدة مجلدات متتابة - يتناول كل منها باباً
متنوعاً في موضوعات علمية متنوعة في



تتكون نوع من الأسماك في الجزء الأول من أطلس قطر الثماني صفحة كهدية
وهذه واحدة من الأسماك التي تلتصق بالزبد على راية وسنغير نوع

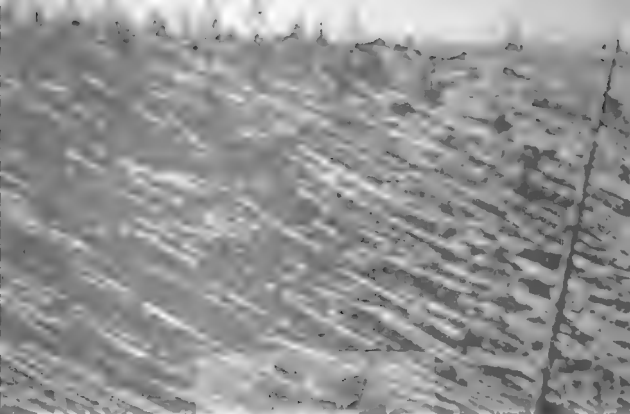
مؤلفه عن قسم الفيزياء وحديثه بكل علمه
وحسنه في علمه ومحتصه - في لآلئ - رحمه
من - بسبب العصر الحجري الذي عاش في وقت
منذ قرابة خمسين ألف عام إلى يومنا هذا.

ي أن هذا المشروع في سموحه لا يتوك باها من
أبواب العلم ، في عصر تتميز فيه الشعوب والأمة
بالحضارة

[illegible]

سازمان توسعه و عمران استان خراسان رضوی
 معاونت برنامه ریزی و محاسبات
 واحد برنامه ریزی و محاسبات
 تهران، خوارزمی، پلاک ۱۱، طبقه ۱۱، واحد ۱۱
 تلفن: ۸۸۸۸۸۸۸۸، فکس: ۸۸۸۸۸۸۸۸
 وبسایت: www.kharsan.gov.ir
 ایمیل: kharsan@kharsan.gov.ir
 کد پستی: ۹۱۱۱۱۱۱۱

فقر ، ومهاجرات الأقليات المحيطة بما فيه من الحجز
القانونية شرقاً وغرباً ، كما صهرتها أفعال لاسر -
لاحت الفقه،
ومن دواهي سروري أن أقدم الشكر والتقدير إلى
السيد الدكتور محمد عبد جباري الأستاذ المساعد
بمدرسة الحقوق بجامعة بغداد ، الذي رجعته هذه
العملية من يد الأستاذ الدكتور محمد عبد جباري
الطيب ، كما أشيد بمعاونته العلمية الوثيقة الدائمة بين
جامعة بغداد وبين كل من شرف دعوتهم لعضوية
المجلس ، ومصدق كل من شرف دعوتهم لعضوية
التي كان من رفعة ثمرة سمو جباري - لا من غير
الأطلس من قراية عالم ، ثم تلاه هذا الذي
من أيد أيداً ، كما أشيد بالأمل في أن يكون هذا
التعاون مثلاً يستعذرون به من الأجهزة والمؤسسات
العلمية في بلادنا حتى تنال أجزاء هذا الأطلس
تحتويها جمعيات حقوق صاحب المصون لا من غير
دعوتهم وسمو ولا عهده لاسر -
ولا من غير أن وزارة الإعلام لقطره تشر -
بمقتضى هذا إشعاره الخطابي رقم ١٠٠٠ - ١٠٠٠



شكر الله تعالى على ما آتانا من نعمه العظيمة
والعظيمة بعد ذلك من العيشة الطيبة والنعيم
الذي لا ينفك عننا ولا يتركنا ولا يتركنا

قَزْمٌ يَقْتَرِبُ وَمُذَنَّبَاتٌ تَنْدَفِعُ وَحَيَاةٌ تَنْقَرِضُ

بقلم : الدكتور عبد المحسن صالح

[illegible]

أما رث الطبيعة فحسب من تحت أقدامنا في لأزل تدمر ، ويرثها من حوت في أعاصير تعريد ،
 وفيضات تغر ، بل قد تنسلط عليها أيضا من فوق رؤوسها كبلاب منهم ، وعندئذ قد لا تبقى ولا تذر . لكن بعض هذه الكوارث
 لمعاوية لا رث محبولة لأسباب ، وحسب العلماء جاهددين البحث من لخيوط التي أدت إلى هذه الكارثة أو تلك ، عليهم
 مرارا على
 كوكبنا وعرايتها نرحم إلى أن لا يحدث قبيح تجرى على خيطة فصول متتابعة ، أو
 بعض مدسب والصحية مخلوقات تسكن هذا الكوكب^١

سريعة من مدفع رشاش ، وبعد شعرت أن الأرض
تتهتز تحت قدمي ثم جاءت رياح سحابة
مدممة ، فكانت ر تحطم اكويج ، وانكسرت على
زوجي ، خوفا من إصابات قد تلحقني في
الجلسة !

وهي، شاهد آخر، فيقول: عندما جلست
بجوار محواري لأتناول طعام إفطاري، سمعت
دوماً مفاصل كانه طلاقات للدماغ، وبعد بقل
حسني على الأرض وفوق الغنية البعيدة من جهة
شمال رأيت أسنة من الثيران، ولقد بدأت

هائل يصم أذني ، وكأنما هناك قوة خفية قد حملتني وألقني بعيدا عن باب كوخى ، وبعدما لقدت عصي ، وعندما ألققت وجددت روحى تبكي بجوارى ، وظنن من القيامة قد قامت !

وعلى لسان الزوجة تأتي بقية اشارة فطوري
كنت بالداخل ، وعندما خرجت لاستطلع الامر .
وجدت زوجي وقد اظلم به الله ، الساحر بعيدا
عن الكوخ بعدة اقدار ، وفي الوقت الذي كنت أحمله
فيه إلى الداخل ، سمعت ضوضاء شديدة تشبه
سقوط أحجار من السماء ، أو كأنها هي طلقات

في الصلح الباكر من يوم ٣٠ يونيو عام ١٩٨٠، تعرضت منطقة تجوسكا بيجهل سبهيرو، ديمار شامل، إلى الغلجان هائل، ولفه وصفه من كان بالسوء، إذ انشقت إلى نصفين فوق الغابة التي كانت تبعد عنه بحوالي ٦٥ كيلومترا، وبعدها أسبانا هائلان من التيران ووجدت نحو الأرض من نفسه، ثم يستطرد في وصفه لظاهرة فينكون "وفي اللحظة ذاتها شعرت بالغة الفحة القوية من الحفرة إذ أصابت قممها، وبداغ لويدي سبعت للظلمة من، ولكن ما أضرع إلا بدوي

الذين كانوا يعمسون عن منطقة الكارثة بعشرات الأسبوع. وقد يقول قائل: وابن كائن العلماء؟ وهو تساؤل وجيه: فالظروف وقتها كانت غير ظروف عصرنا هذا، فلقد كانت روسيا القيصرية مشاكسة البسيطة والاحتمالية. ثم إن كثرة قد حلت بمجاهل سيبيريا، وفي منطقة به تكثر مسكونة. وحتى الذين كانوا يقطنون حولها كانوا من وجهة نظر مسيطرين على الحكم من القراء المختصين. وظلت هذه المسألة في طي الكتمان حتى عام ١٩١٧، ومع ذلك لم تتحرك أي بعثة علمية لدراسة الظاهرة إلا بعد عشر سنوات من هذا التاريخ. وكانت الأولى بقيادة العالم الروسي كوليك. وعندما ذهب إلى هناك، لم يجد إلا مساحات هائلة من الأشجار التي تسوت بالأرض، ثم بدأت الأشجار الصغيرة تحل محلها، فكتله لم يستد على أثر يقوده إلى تحديد أسباب هذا الانقجار. كد أن الألواح التي جمعها من شهود عيان، وتوشح أن الكارثة أتت من الفضاء.. لكن ما هي طبيعة الجسم الذي أطاح بمعاية؟ بالطبع لم يهتد إلى شيء ذي يد. ولقد انتفض من التحريات التي أبكت جمعها بعد حدوث الكارثة بن المساحة التي ابهدت كانت في حدود ألف كيلومتر مربع، أو ما يوازي ٥٠ ألف فرس. أما الانقجار نفسه فقد سمعه أناس من بضعة ألف كيلومتر، وأحدث في الغلاف الهوائي صدمة عاتية دارت حول الأرض مرتين، وبقيته إن انقجار أو اخترب الذي تارة لانقجار قد بقي معتلة في الطبقات العليا من الهواء لأسابيع طويلة. وكانت أشعة الشمس تنعكس عليه لتضيء مناطق بعيدة وشاسعة من أوربا بمرئية، لدرجة أن بعض الناس في الخلا، استطاعوا أن يقرأوا عليهم. حتى رجع به بعضهم عن مكان الحدث حور عشرة آلاف كمومتر. ولقد ذكر روبه بدر التي تدعى من الحدث، من مسافات بعد عن المنطقة بأكثر من ٧٠٠ كيلومتر، ويقال إن الناس الذين كانوا في محطة سكة حديد كاتسك قد شعروا بصدمة عاتية من الهواء المندفع لدرجة أنها طاحت ببعضهم أرضاً، رغم أنهم يعمدون عن مكان الانقجار بحوالي ٦٠٠ كيلومتر. ولقد تحولوا ليلن القطبي في المنطقة إلى م يشبه المنهار. ولعل هكذا لمدة تزيد عن تسعين يوما إلى آخر هذه التفاصيل الكثيرة والمثيرة التي لا تنت تتورد في ارجع العلمية، وهي بلا شك تضع أمامنا صورة مبدئية عن ضخامة الانقجار الذي يقدره البعض بأنه أقوى من مبله مروحية كبيرة وحدها، أم قد سمعت منصفه حديدية من عشر، إذ وكان الانقجار قد وقع فوق مدينة يسكنها الملايين، لذلكهم شكنا دعيا!



شكل (٣) - قاع حلبة قديمة مسجلة من صفحات الصور التي يرجع عمرها إلى ما يقرب من ٦٥ مليون عام، والعظم لأحد أنواع الديناصورات الضخمة التي اجتمعت مع مئات الألوف من الأنواع فجأة. وقد يرجع ذلك إلى غزو الأرض بالذئاب.

والخارج نظير بمن فيها في الهواء، وعمدنا سقط دونون على الأرض، فقد بعضهم الوحي، وأصيب البعض الآخر برشوش وجرح، ثم لم تشر إلا بشوش عالية، وبعدما ثبت التبران في الغاب، وأطاحت الصلابة بمساحات هائلة من الأشجار القلعة. فسوت، جميعاً بالأرض (شكل ١)

لأنحدر كبيرة مجاورة لتحتفي بشده، مد، أفضائي لاتلماح بأن هناك أعصاراً مدمراً، وهنا سمعت منقذت بحر حثي، حتى لا أصير مع الأعصر، ولقد شاهدت كتلا من الطمي وهي تنص، مدحرج بسيرة على الأرض، ورايت لواء في نهر انجاراً وقد مدفع كخاند فريب. لقد كانت ريحا ساخنة عاتية لم أشهد مثله من قبل!

ويصف أحد سكان الخيام التي كانت منصوبة على مسافة ١٠ كيلومترا من مركز الانقجار ما حدث، يقول: أصبح أياكرو شعر لا

نكازمة أبعاد أخرى

هذه إذن عينة قليلة من روايات شهود العيان

تفسيرات شتى

وطبيعي أن يثار مثل هذا الحدث في أعقاب رد

فكرنا بدفعها بعدد ما يبحث عن سبب عقوبة
حدث، ويقتضي معاناته شدة الاطوار. وتعددت
التعصبات فخرج قس الى اكثره ان حدثت من
مصر حائل وهو من سبب، والنبير احمد من
صخرى أو حجارة أو مائين، أو حبيسة من حد
فناك، واتدعاه إلى الأرض بوعه ربيعة بوء
حجارة شديدة إلى وهي برى - ثم ان خصامه
من ص بعت هذه حدة مصيرية بهاسه ثقبين
بقت حرفة عريقة، ومثل هذه الأبحاث التركية
قد حدثت قبل ذلك. وتوكلت أثارها (شكل ٢)
وله هذه الأبحاث المبكى الوثائق على بقايا شظايا كغرة
مستندة آخر حرات سيبريا، وصدق شهباء
شروه فلا حرج شرب ولا شرب قد
وحدثت وتحدثت سرى لعمدة قد فعلت
ثم تعجز وقد يتوكل سرى أثار
وعبر ايضاً ان حدثت ريم بعت من حدة
سقوط هذه نظيفة لماردة كوكيتا، واللادة وسادة
لقد تفتت قد عرفها العلماء حديثاً في تعاملتهم
بوريه. لأن تجسيد الطاقة أو اللوجيات العربية
يؤدي دائماً إلى خلق جديد وتقوية. لكن النقص
لا يمكن ان يمتنع عن جزء عالنا، وإنما يقضي
أحمدنا آخر وبحولنا وموتنا وذهب
أبى منسوبة ردة، وجسد روجه
كانت ربة سيبريا قد حدثت بسوء
مصيرية من مائة مائة، مبعث كنهه معانيه
دعماً لادب، مبرر مثل قد
جاءت ردة ذات اشاعتات مدفوعة
في المنطقة، وتوكلت إلى جعل ردة مدتها شطراً
ويبقى شظايا الاشعاع لأجبال وأجبال. لكن
العلماء لا يكتفون في المنطقة شيئاً ذلك، ثم ان
المدخل هذه الجاز، اصغير من بعد التفتت
في مجموعتنا الشعبية اختراعاً بعدد لمامة
قد تذهب اصحاب الحديث العلمي إلى بعد من
ذلك، وتصوروا ان الحديث يرجع إلى طبق طائر
يحمل روايتاً من الكفاءة، وأن الطائر قد مروء
باساحة ذرية كانت مستخدم في شرو لا
ويجمع اصحاب هذا الخراف أن صير قد تعرض
شائكل فيه، وهو خلاف حوسي فتنجر
الاصول هو مائة فكن ماكن كرت كرت
وارد على فكر بعينه غير أنه قد
يجوز ان ندرس ردة لا على همة شعاع، ولا

[illegible]

الذنب على الذنوبات

وأوسع تدبيراً .. لكن هذا الحديث الضئيل نسبياً لا يكاد يذكر بالنسبة لأحداث أخرى أبادت فيها المذنبات معظم الكائنات الحية على كوكبنا خلال انحباب الجيولوجية القديمة ، ولم تكن إبادة واحدة .. بل تكرر أكثر من مرة . هل يعني هذا أننا معرضون لحدث مشابه ؟ . وهل هناك علاقة بين هذه الإبادة وبين المذنب القادم إلينا من الفضاء في العام المقبل ؟ وانظر دراستنا من ذلك للمذنب في العدد السابق من هذه المجلة

ليس ذلك تماماً .. فالقادم لنجد ليس هو للمذنب الوحيد .. بل هناك أكثر من عشر مذنبات جديدة تدخل إلى مجموعتنا الشمسية كل عام .. لكن احتمال دخول واحد منها إلى أرضنا احتمال نادر ، وحتى لو دخل ، فسوف يكون تدبيره مقصوراً على المنطقة التي دخل إليها . ولكي يحدث تدمير كبير على مستوى الكوكب ككل ، فلا بد أن تصيبه المذنبات بغزو جماعي ، ولكي يحدث هذا الغزو الجماعي ، فلا بد من أن يكون موجب بقوة أخرى من خارج مجموعتنا الشمسية . فإذا حدث التوجيه والغزو والاصابة .. حملت كائنات بالخلوقات .. وانقرضت منها أنواع كثيرة .. عداً كبيرة ، وهذا ما كشفت عنه الحفريات الحديثة

خذ هي مبيّن المثال تلك الكائنات الضخمة المعروفة بالديناصورات . فقد عمرت الأرض بـ

حدثت في البحر لعشرات الملايين من السنين . لكن أنوعها الكثيرة قد انقرضت فجأة ، وأقصد طال العلماء حاليين في أسباب هذا الانقراض المفاجيء ، بقتره طويلة ، وطبيعي أن تكون هناك كارثة ضخمة ، لكن دعني طبعها .. فهذا هو لسؤال الحبر الذي يبحث له العلماء عن جواب . ولقد بدأت الأمور تتضح ، خاصة بعد أن تعاون علماء من تخصصات مختلفة لحل هذا اللغز نهوض . وظهر على مسرح الأحداث علماء فلك وحفريات وظواهر جوية وجيولوجيون وطبيعية كونية . الخ . وكان لكل فريق حصيلة من المعلومات التي يمكن أن تكون ذات فائدة للفريق الآخر . فلعلماء الحفريات والجيولوجيون قد وصلوا إلى حقيقة مثيرة من خلال الدراسات الكثيرة التي تمت في البر والبحر ، إذ كان الظن السائد أن الانقراض قد حل - منذ ٦٥ مليون عام - بالكائنات الضخمة مملكة في الديناصورات ، لكن هذا الانقراض لا يمثل إلا جزءاً ضئيلاً مما قد حل به الفناء ، إذ تبين أن حوالي ٩٠٪ من كائنات الأرض قد ماتت في هذه الكارثة ، وأن أنواعاً وجداً تنبع ٥٠٠ عائلة حيوانية قد هلكت (شكل ٣)

لكن الغريب أيضاً أن تلك الكارثة لم تكن الوحيدة .. إذ أعلن كن من المعلقين بالذي روي - حين سكبني في جامعة شيكاغو في اجتماع - حيث يحدث في شهر أغسطس سنة ١٩٨٢ بولاية بنسلفانيا - بسمير مسرة لعدة ع

الأرض ، يعرفون أن الحياة قد كتبت وقامت مرات عديدة . بمعنى أنها قد أصابها مصائب أدت إلى نقراض أنواع كثيرة بالجملة ، وقبلاً ذلك مجلداً كثيراً هوي تاريخ ظهور النوع وتاريخ انقراضه . حتى لقد قيل عنه إنه يشبه دانيال بليونيات حديثة كبيرة . أو سجلات التواليد والوفيات بها ، لكن أهم ما يميز هذا العمل الكبير أن العالمين قد أوضحا أن الانقراض في الكائنات كان يأتي على شكل

دورات .. ليس ذلك لحسب ، بل - وهذا هو الأهم - أن هذه الدورات كانت تحدث في فترات تفصلها حالب زمنية تقدر كل حقبة منها بحوالي ٢٦ مليون عام ، وبمضي هذا أن التي قبلها قد حدثت منذ ٣٧ مليون عام . ثم منذ ٦٥ مليون عام ، وهو الزمن الذي انقرضت فيه الديناصورات مع أنواع أخرى كثيرة - كما سبق أن أشرنا - ثم تكرر

الحدث أيضاً منذ ٩٦ مليون عام . وهكذا أمكن وضع أحداث لا بد من حوالي ٥٠٠ مليون عام مضت (طبقاً لهذه الأرقام قد تزيد أو تنقص مليون عام ، لكن ذلك ليس مهماً مع مقارنتها مع فترات السنين ، وهو خطأ مسوح به في مثل هذه التنبؤات القديمة جداً من عصر الأرض الحديث)

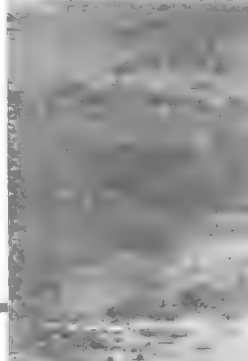
محرك الحقيقي هو القوة لأحمر

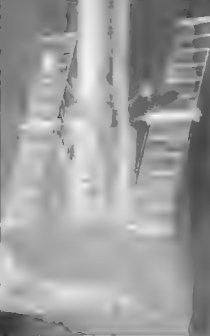
يقع جذبت مثل هذه التناقض بضمم انحاء . وسنستحو من هذه الباديات التي تأتي في دورات شبه منتظمة لا يمكن أن تحدث هكذا اعتباطاً ، بل لابد أن يكون من وراء ذلك التوقيت محرك يحرك المذنبات ، ويوجهها نحو المجموعة الشمسية (ومنها الأرض بطبيعة الحال) في عملية غزو جماعي .. إذن ، كيف الخروج من هذا اللغز ؟

الخروج منه قد يكون بالنزوح إلى علماء آخرين يعرفون أكثر عن الأجرام السماوية ، والأقزام الكونية ، فربما كان المحرك للمذنبات شيء آخر في السماء . وقد كن ، إذ أن علماء الفلك يعرفون أن كثيراً من نجومنا توجد على هيئة نظام ثنائي

أو مزيج (Binary Star System) أي أن كل اثنين منها يدوران حول مركز جاذبية مشترك ، كما يدور القمران على خلفية السطح في ثنائية منتظمة ، لكن الجديد في الموضوع أن البروفيسور ريتشارد مولر ، ودكتور مارك ديفلين من جامعة كاليفورنيا بيريكي قد أعد منذ سنوات رسم توضح هذه النظم الثنائية ، أي أن لها رفيقاً شمسياً أو نجمياً يدور معها حول مركز مشترك ، والتمواك الذي يطرح نفسه الآن - أين - إذن - هذه الشمس

شكل (٤) مسكره من مسكرات التقلب من لك الحياة انقراضاً وسلسلة على الطبقات الرسوبية ، وكأنا هي سمحات كتاب دولت عليه ما أصاب الكائنات والأرض من أتعاد





كل (٦) ربما يكشف سر النجم القرم بهذا التظار
الذي انكشف للتصور والذي يحمله مركز الفضاء
يبدو في مدار بعيدا عن الأرض ، وعندئذ تتم فصول
المرحلة التي حورت البصائر بظفرة طولية

عن الشمس على وجه التقريب ، فهل يمكن أن
تكتشف بعين العلم الحديث المتطورة مكانه ،
خاصة بالناظر الفلكية التي يستلهم على الأرضة
المشائية ؟ (شكل ٦) .. أم أن أسره سوشل مجهولا
لعدد من ملايين السنوات القادمة ، حتى إذا جاء
يومه ، ضرب غريته ، وأثار الخراب والدمار ؟
وقع الآن فيما يمتدح بالتميز بين تفجار قبلة
نورية ، وانفجار مذنب ، إذ مديري مثلا
ماسكون عليه الحال لو أن مذنب عام ١٩٠٨ .
وقع الآن فيما يمتدح بالتميز بين تفجار قبلة
الجواب : أن أحد المعسكرين الكبيرين قد يظن ذلك
مجهولا توبيا من المعسكر الآخر ، وما أسرع أن
تشتت الحرب الفرية نتيجة جهل أو سوء تقدير
بعد قد يحس بأرصاد من كوارث طبيعية غير
منظورة ، وعندئذ لن نبدأ الحقيقة هذه المرة مما
بأنها من فوق ، بل مما صمته البشر ، وعندئذ قد
لا تبقى ولا تشر .. فمن يدرى ؟

عبد الحسن صالح

الملازمة لشمسنا ؟

وهكذا تتم حصول المسرحية

نحن الآن نملك باخر حلقة في سلسلة
الأحداث التي تنتهي بكوارث تصيب أرضنا كل
٢٦ مليون عام . فوقع مقررات المذنبات على
أرضنا . وانفداعها عنها بسرعة تصل إلى حوالي
٣٣٠٠ كيلومتر في الثانية ، كغليظ بالانفجارها في
الغلاف الهوائي ، وتشتتت بذرتها في أنحاءه . ثم
ما يتبع ذلك من اضطرابات أرضية غاتية بهون
بجوارها ما يحدث في منطقة لهر تنجوسا
بسيبيريا . لأن ما حدث هناك كان من جراء جزء
الانفجار من مذنب . وأصاب المنطقة بالأضرار
لهاالة ، فما بالك بواحد كامل ، ثم مبالك
بمشرقت لتساقط من السماء في أماكن مختلفة ،
وبقوى تدميرية من عشرات القنابل النووية ؟

وطبيعي أن تحدث هذه المذنبات اضطرابات
هائلة في الغلاف الهوائي ، وربما تأثير في تكوينه
الكيميائي ، إذ عندما يدخل المذنب في الهواء
سرعة هائلة . فإن مادته تسخن وتلوهج
ويروح استمر حصة أو حار عندئذ
أشبه إلى ذلك أن سحر لتحترق بهذا
الغلاف الهوائي صدم . به . فيثير ماس من
طبخ النار والظفر التي تكتشر في الهواء
فيه . ثم صدمه به من محضه . فاستمر
في تحطمه سحر الله . فكتشبه بقصر
في ذلك . فكتشبه في ذلك . فكتشبه في ذلك .
من ذلك مرحلة به بعد ذلك . فكتشبه في ذلك .
وحد من ذلك . فكتشبه في ذلك . فكتشبه في ذلك .
سبحان من ذلك . فكتشبه في ذلك . فكتشبه في ذلك .
بالبرودة . وكأنها هي قد أصبحت لاجبة هائلة
تشر الحركة ، وتجمد الحياة ، وعندئذ تموت
النباتات التي تعتمد على الشمس في عملية التمثيل
الضوئي . وتنفقر معظم الحيوانات التي تعتمد
على النبات ، وخاصة الحيوانات الضخمة ذات
الوجبات الغذائية الهائلة .

وكن خطوط هذه الكوارث معروفة ، فاللذنبات
موجودة . وفي العام القادم سوزرنا مذنب كبير
اسمه مذنب هالي . كذلك لا أحد يظن أن هناك
تأشرا كثيرة من حيوانات منقرضة ، والامعاء
يكشرون آثارها في طبقات الأرض . وكأنها هذه
الطبقات بمثابة صفحات في كتب قديم جدا وشكل
ه . وعليها سجلت الدو الكوارث التي تتكرر كلما
اقرب القزم ، واضطربت اللذنبات

الشيء الوحيد المجهول حتى الآن هو ذلك
الذنب القزمي . ثم يستبعد أحد رأيين ، أو تحديد
مكانه حتى الآن . لكن أحر مرة اقترح فيه من
المجموعة الشمسية كان منذ ١٦ مليون عام . كما
تدل على ذلك آخر كارتة أماتحت بأبعاد هائلة من
أنواع الكائنات ، ويعني ذلك أنه الآن في أبعد نقطة

لقد هزمت وعانت ، أو هي في دور الاحتضار ،
بمعنى أنها قد فطنت حيوتها وشبابها ، فما
عادت تشع كميات هائلة من الضوء والحرارة كما
تفعل شمسا الشابة ، ومثل هذه الضوئ الهزلة
يصعب رؤيتها . وتعرف باسم الشمس أو النجم
القرمي Dwarf Star . ومن صفاتها أنها
صغيرة الحجم (ربما ١٠٪ فقط من حجم شمسنا) .
كالحبة النوجة ، والتتربع على مثل هذه النجوم لا يتم
بالشاهدة ، بل من حساب الحركة ، لكن لا علينا
من كل ذلك ، فالحديث فيه قد يتصعب ويطول ،
ويكون هذا إن نقول إن ذلك اللذنب المجهول ، هو
السبب الحقيقي فيما يتعرض له أحوال الأرضية من
تكتبات

هذا ويقتدر علمه الفلك أن النجم القزم يبعد عن
شمسنا حوالي ٢.٤ سنة ضوئية (أي حوالي ١٤
مليون مليون ميل) ، وعندما يدور في مداره ، فإنه
يقرب من مجموعتنا الشمسية مرة كل ٢٦ مليون
عام ، وفي القرب منها يخلق سحابة ضخمة
تحيط بالمجموعة الشمسية ، وتسمى هذه السحابة
بسم سحابة أورت- نسبة إلى عالم الفلك ج . هـ .
أورت من جامعة لينن ، والصحابية ليست
كسحبنا ، بل مادة رقيقة تتكون من أيونات
ومغناطيس وبركبات بسيطة وفير كوني ، وكل هذا
يجتمع في أجسام كروية في حالة متجمدة (نسبة
للبرودة المطلقة في هذا الفضاء الكوني) ، وهدم
الأجسام هي في حقيقة الأمر مذنبات هائلة من
مسافات تتراوح ما بين مليون مليون ميل ، ١٠
بليون مليون ميل من الشمس . ويقدر عدد
المذنبات في سحابتها بأكثر من مئة ألف مليون
مذنب ، لكن عالم الفلك جاك هير- من معهد
كيلوينا التكنولوجي - يضيف إلى ذلك أن عدد
المذنبات قد يزيد عن تقديرات أورت بمئات مائة
مرة ، ونها أقرب إلى مجموعتنا الشمسية من
مسافات تقدر بورت رأي نقصنا عنها
مسافات تمتد إلى مليون مليون ميل عن أكثر
تقدير - حسب حسابات هيل

وس خلال الاستعانة بهذه معلومات . يعتقد
معظم العلماء الآن أن الأحداث كانت تجري على
سطح التي عندما يقرب النجم القزم من المنطقة
نبي تسحب فيها لذنبات ، يحدث فيها خلل أو
اضطراب . فتدفع نحو العائلة الشمسية بأسراب
هائلة قد تصل إلى حوالي بليون مذنب . وطبيعي
هذا الاضطراب في السحابة يستمر وقت طويل ربما
ما بين مئة ألف ومليون عام . وتستمر الآف من
المذنبات تتوافد كل عام وتتجول بين كواكب
المجموعة الشمسية ، وترتد أبعادها باستمرار ،
وبحتمل أن يدخل بعضها ويعظم بالأرض ،
ولهذا يقدر هيل أن عدد المذنبات التي يمكن أن
تصيب الأرض عندما يقرب بنجم القزم ، يتراوح
ما بين ١٠ مذنبات إلى أقل تقدير ٢٠٠ مذنب
على أقصى تقدير . (شكل ٤) .

[illegible]

واقبت به علامة الشطرنجي ارجح ،
عازف غايى في كتابه « تاريخ فيه بصيرة
» ، سعد الحائسى
قال ج فرعون : « لقد ررت كثيرا من القصور
والبحر والاعمال الرائعة في الهند ، واوروپ ، و
أكثر أنحاء العالم ، وكنتي ما أتر ما هو أروع ولا
أروع من قبة اصخرة » .
وقالت ، هانتر لوبيس : « إن معجزة الصخرة
دون ريب هو أجمل آثار التي خلقها تاريخ
الإنسان » .
وب « كروويل » ، لقد بهرت قبة الصخرة
بدينتي ، ورواقها ، ولجنتها ، وسورها ،
ومسجد ، ودفق شيشها ، كل حق حاول
رسمه من العلماء « الباحثين » .
وأخير « يوسف لورين » قوله : « قد يفكر
إبره في تلك القصور البحرية التي يصورها بديها
أحياء ، ولكن خيال يأتي أقل من الحقيقة في أمر
صخرة عمر » .

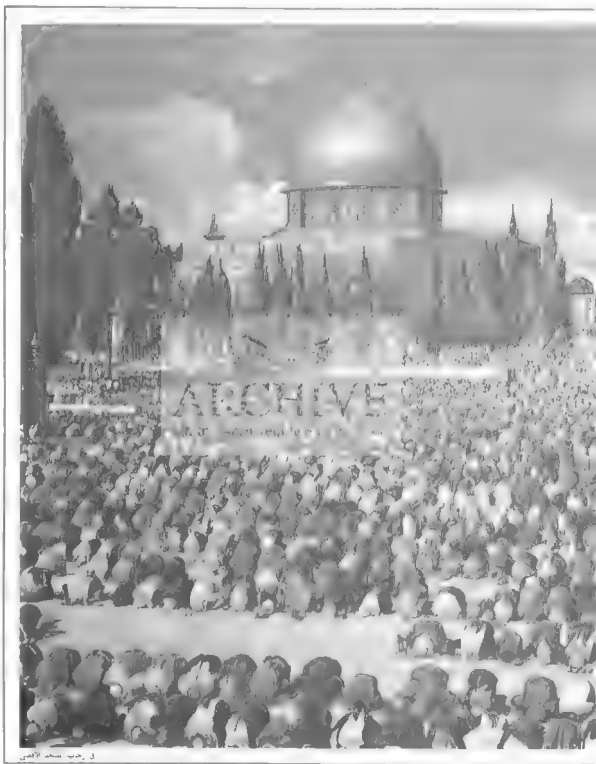
يُتَأَلَّفُ الْحَرَمُ الْقُدْسِيُّ شَرِيفٌ مِنْ تَوْحِيدِ
الْعَدْسِيِّينَ . اسْجَدِ الْأَصْغَى . نَدَى يَارُثُ
حَوْلَهُ وَاتَّخَذَهُ مَلَكُومَ قُدَّةٍ لِمَلَأَتْهُمْ قُرْمَةً سَعَةً
عَشْرَ شَهْرٍ مِنْ مَضِجِ الْهَيْفَةِ النَّبَوِيَّةِ .. وَهَاقِبَةُ
أَمْرِهِ بَشَرَفِهِ . نَسَى عِزَّ مِنْهَا الرُّسُولَ الْأَعْظَمَ
إِلَى حَرَمِهِ الْمُبَشَّى قُلَّةِ الْأَسْرَارِ بِشَاقِبَةِ إِلَى سَلَةِ
مَسْجِدٍ صَغِيرَةٍ أَتَوَمَّتْ فِي مَنَاطِقِ الْحَرَمِ عَلَى تَعَاتُبِ
الْمَسْجِدِ

يَوْمَ الْحُجْمِ، وَبِجَمَلَتِهِ، عَلَى رُقْعَةٍ فَسِيحَةٍ مِنَ
الْأَرْضِ تُبْلَغُ مِائَةً وَخَمْسِينَ دُونَا، (أَوْ ١٥٠,٠٠٠
مِائَةِ مَرِيعٍ عَلَى وَجْهِ الْبَقْعَةِ)، أَيْ مَا يَقْرِبُ مِنْ
مِائَةِ مَسَاحَةِ لَقَسِ الدَّيْمَالِ فَتَحَمِلُ الْكَلْبَ
وَمُشَاعَةً أَيْ فِي الْوُجُوهِ الْقَابِلَةِ - أَيْهِمْ
الْمُصْلِحِينَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَقَدْ انْتَهَضَتْ صَوْفُهُمْ سَهْلًا
قِيَالَةً حُرَابٍ الْاَقْصَى (الَّذِي لَا تَبْزُرُهُ السُّورَةُ
هَئَا) - بَيْنَمَا تَبْعُهُ قَبِيَّةُ الْمُصْرَفَةِ مِنْ خَلِيفِهِ
بِجَلَالِهَا الْأَخَذَ - وَغَايَا مَا يَتَكَرَّرُ مِنْ هَذِهِ
صَلَاتِ الْإِمَامِ حَامِدًا خَالِدًا

يعتبر مسجد البصرة هذا أبهى عمارة روحية
 قهر لتوتنا البشرى أن يمتنهم على سطح المصور .
 منذ أن فاضت بها قراش الهندسين العرب في عهد
 لخليفة الأموي عبد الملك بن مروان - فأنجزوا
 أشادتها ما بين سنتي ٧٦٦ و ٧٧٢ للهجرة .

ولقد بقي هذا الأثر الاسلامي الجليل بأموال
 شيمية الدرسى (الحصر) من حيث رصد عهد تلك
 أيام عروان طرخم سركشته سنة سبع سنوات
 لتعام بجزاره (رصد فاضل عن ثقلات البناك عهد
 مئة ألف دينار) أمر عهد تلك بمنحها مكافأة لكل
 من رجا من حدود الكندي البنيى - ويزيد
 سلام الدين - لإشرفهم الكامل على إنجاز
 المعصرة - فرفض الرجال الكافاة بوقوع - نحن
 أول أن تزيد من بيان تسمائنا - فضلا عن أومالنا
 مسندد أمر عهد تلك بأن يسلكه الفاضل ذهباً - وأن
 تظهر به القيمة والأوبى -

يسمى البقمي . دون غيره من قاطبة
المؤرخين العرب - ومن موقع انحيازه الصريح ضد
الأمويين - أن عبد الملك قد استهدف من نتائج
القوى ببناء قبة الصخرة . أن يمتدح بها
الحجيج إلى بيت المقدس ، عوضاً عن مكة المكرمة



في رحاب مسجد الأقصى



رأيتهم في بيتي في بيتي

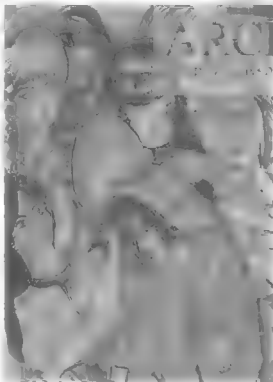
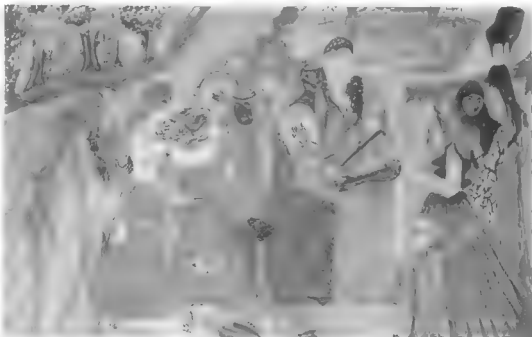
نحو مدرسة قطرية في الفن التشكيلي

بقلم: الدكتور محمود البسيوني

- رسوم الطالبات القطريات بين مدرسة عصر النهضة والمدرسة الشرقية في التصوير.
- لوحات نابضة بالحياة والحركة. تتميز بالبساطة والصرخة واللون الزاهية المنسقة.
- حسن الصفاة القطرية أقرب إلى ما سجدته المشرقات الإسلامي للشرقي في المخطوطات.
- الاتجاه نحو مدرسة قطرية في الفن يعيدنا عن التساليم الأكاديمية المستمدة من عصر النهضة لا يطل إلى



نوبت خبر و معاینه پزشکان ارتش و روحه عسکریه در خانه عسکریه در تهران



١ - فنان
٢ - فنان
٣ - فنان
٤ - فنان
٥ - فنان
٦ - فنان
٧ - فنان
٨ - فنان
٩ - فنان
١٠ - فنان

نجوم مدرسة فخرية في الفن التشكيلي

يقصد بكلمة ، مدرسة ، في هذا الشئون ،
وحدة الفكر المشتركة بين إنسان يعيشون في إطار
ثقافي واحد ، وجميعهم تاريخ حضاري طويل ،
فحينما يبدعون بأدوات الفن التشكيلي
وإحاديته ، تستلهم من خلال تعبيراتهم سمات
منازلهم ، وخصائص ظاهرة ، وتفاصيل مميزة ،
حتى ولو لم تعرف أصلا اسمهم ، لكن تعبيرهم له
طابع يدل عليهم ، ويشير إلى أن أصحابه لهم مذاق
خاص ينفردون به عن غيرهم من البشر الذين
يعيشون في بيئة أخرى ، لها عادات وتقاليد مغايرة
غير تارخهم المختلف ، الذي ينشأ عن مذاق
أخر والسؤال الذي يبحث عن إجابة ، من
الحركة التشكيلية في قصر نمود مدرسة فخرية دت
معهم خاصة يمكنهم يعرف شعبه
وما سمحت تلك المدرسة ، وكيف تتكون

١ - فنان
٢ - فنان
٣ - فنان
٤ - فنان
٥ - فنان
٦ - فنان
٧ - فنان
٨ - فنان
٩ - فنان
١٠ - فنان

لو رحلنا بتفكيرنا عبر عصر النهضة الإيطالي
لوجدنا مقدمات ساعدت على تشكيل التعبير الذي
التذ وجبهة معينة ، فقد كان هم الفنانين الأوائل
في هذا العصر - إعادة النماذج الفنية الإغريقية



تجد أن لها تلك السمات التي انقلبت منها حرارة عصر النهضة بأكمله ، الذي عاش من القرن الثالث عشر حتى القرن السادس عشر تقريبا ، وحينما تقع أهباسنا على بعض هذه الصور في مواقعها في الساحة الإيطالية ، أو في متاحف العواصم الكبرى في أوروبا وأمريكا نجد أننا أمام تعبيرات لها انتمائها ، ويجمعها فلسفة مشتركة ، ومنهج مميز .

وبعد فترة نذكر المخطوطات الشرقية الإسلامية التي عاشت في منطقة الشرق الأوسط الخراب موارية تقريبا لعصر النهضة . وكبش ثم تأخذ من هذا العصر ، وإنما كان لها سعيها شرقية . فهي لم تهتم بالبعد الثالث ، واقتصرت على البعد الثاني . وجمعت الصورة عدة نقاط في وقت واحد ، واستخدمت الكتابة الإيضاحية كجزء متكامل مع التعبير ، أما التفاصيل فكانت تمثلها بها

هذه سميراب . ربما هذه المخطوطات معناه في تلكه وجمعة . ورشيت الخواص لمعد . وكتب بمصر . ومقامات تحريري . والأعلى . وحسبدهم وعبرهم . فصور الواردة في هذه المخطوطات زالت نسق متقارب من ناحية التشخيص . وتعدد الرؤى . والاهتمام بتفاصيل . ووجه الألوان ، والقلم الزخرفية المنتشرة . إن الصور في هذه المخطوطات تختلف في مجموعها عن صور عصر النهضة . وهي تمثل مدرسة فكرية مميزة

وحينما تنتقل إلى الرسوم التي تصوروا حديثه قسم التربية لفنية بجامعة قطر بالأسفلن إريقية ، نجد عدة ظواهر توضح أن هناك اتجاها موحدا لهذه الرسوم . فهل هو اتجاه مقصود ؟ أم تلقائي ؟ وهل يجمعهم وحدة ؟ أم أنه يمثل شتاتاً ؟ هل له جذور غربية أم شرقية ؟ هل هو امتداد لمدرسة عصر النهضة أم لمدرسة الشرقية في التصوير ؟ وما هي السمات الغالبة في تلك الرسوم ؟

لو تأملنا الصورة رقم (١) على سبيل المثال ، للاحظنا أن مسرح الصورة عبارة عن تجمع من الجانب فوق حائلها لسطح . وعملية التنظيم في تتبع الأشخاص تمثل امتدادا لتسميات الطولية . والحين قلنا حيث أن الرئيس وحده الذي يظهر في صورة بزيه لوطي . وبمع العروس . وتحف

ماتباري العائون التشكيليون من جيوتو (١٢٦٦ - ١٣٣٧) وماسوليغو (١٣٨٣ - ١٤٣٢) وماستينو (١٤٠٢ - ١٤٦٨) في بداية الرحلة وحتى ميكلانجيلو جيوتاروتشي (١٤٧٥ - ١٥٦٤) وجوراردو دافنشي (١٤٥٢ - ١٥١٩) ورايبرين سافريو (١٤٨٣ - ١٥٢٠) في قمتهم ليحققوا هذا الهدف ، فحينما نقف على أي صورة من هذا العصر

والروماني . وتقريب صورة الرسوم من الطبيعة بإيجاد البعد الثالث ، وإبراز المنظور . والنظير واللورة والتشريح ، حتى يفهم المشاهد ، وبخاصة الذي لا يعرف القراءة والكتابة ، الصور لغربية التي تحكي له قصة المسيح عليه السلام ومعجزاته . كانت تصور له الأحداث الواقعية . ولتنتقل إليه بهسر الرسة الدينية وسرعن

أما الصورة رقم (٤) فتعطي مدخلا آخر معيماً ، حيث أن مسيرة الزفاف مازالت فوق خط أرض واحد تقريباً ، إلا أن الصورة مركز اهتمام واضح وهو العروس ، التي تتميز بلباسها وبخاصة في الجزء العلوي الذي ظهر بالون الأبيض المميز عن سائر الألوان . وهناك محاولة لإيجاد منظور خلفي للفرع ، لكنه جاء مسطحاً . والصورة تشترك مع سابقتها في نفس القيم ، التي تعتبر امتداداً للفن المملوكي . وشكلاً من أشكال المدرسة التعبيرية البريئة أو الساذجة

وإذا انتقلنا لموضوع آخر مثل الرقص الشعبي التقريبي كما هو واضح في الصورتين (٥) ، (٦) نشاهد استمراراً لهذه الروح التي سادت في الصور السابقة ، مع عنابة إضافية بمنعصر الحركة . وهناك محاولة لتقريب الأرضية بخطوط زرقاء لكنها تمثل في عمومها خلفية مسطحة ، أما في الصورة (٦) فتلوح فيها القيم الزخرفية والمنسقة والحركة في تفاصيل وألف .

وتظهر ملامح الاتجاه نحو مدرسة قطرية في الفن التشكيلي لو قارنا الصورة السابقة بالصورة التراثية الواردة في رقم (٧) وهي من المخطوطات الإسلامية التي تنتمي لنهاية القرن السادس عشر ووجودها حالياً في المتحف البريطاني ببلندن . ما هي أوجه التشابه ؟ لأول وهلة تظهر في نضاعة الألوان التي تخرج من «الباتة» مباشرة دون خلط ، وفي ملابس السطح . وفيها الزخرفية . وفي تصميم الأشخاص وربطها بخطوط أرض مختلفة . فكانت تتميز بهرات الطالبات منبع حي في التراث شرقي في التصوير ، الذي امتد في منطقة الشرق الأوسط وماض قروننا متلاحقة في المخطوطات الموجودة حالياً في مكتبات أوروبا وأمريكا وماسحهم

لقد عشنا سويلاً عن مؤند معرب . نأخذ منها الفكر والشعير بلا تفرقة . وقد استلنا هذه لعيشة شخصيتها الميزة ، وماضيها الفني الأصيل . لكن بصيص النور مازال يبدو في البرامج الجديدة حيث أن الفتاة تحاط برعاية خاصة في قطر ، وحسبها التي أقرب إلى ما سجله التراث الإسلامي الشرقي في المخطوطات ، ولم يشوهد بعد بانتمائهم الأكاديمية المستعدة أصلاً من عصر النهضة الإيبيني . وما تبعه من مدارس . فكلما وعينا بجمال التعبير الوارد في أعمق التصوير الإبداعية التي تنتجها فنياتها في قطر ، ساعد ذلك في بلورة وأهمية مدرسة قطرية في الفن التشكيلي ، تعتبر امتداداً معاصراً للمدرسة الإسلامية الشرقية في التصوير ، التي ظهرت في المخطوطات المختلفة . ولنا في لتنتائج العروض خير مدد لهذا الاتجاه

محمود البيسوتي

جامعة قطر



محمود البيسوتي
شرق الشرق
محمود البيسوتي
القطري

نحو مدرسة قطرية في الفن التشكيلي

السطح ، أي أن كل واحدة منهما ذات بعدين ، وملينة بالملامح ، وبقيم الزخرفية بالاضافة . وتقنية خامسة القوامستر . كما أن الألوان زاهية وهي ألوان من اللون الأساسي غالباً الذي لا خلط فيه . واستخدام اللون الأسود متم لبقية الألوان . ويحدث توزيعاً سليماً سواء في الأرضية أو لشمس ، أو الأفق

وفي الصورة رقم (٣) محاولة تعاليم أخرى لنفس الموضوع . لكنها جاءت بتكوين أكثر تعقيداً وتداخل . وهو تركيب من الأمام ، مليء بالملامح ، والقيم الزخرفية ، والألوان الزاهية والتكوين من انزوع للسطح ذي البعدين ، وفيه حركات يكمل بعضها البعض الآخر . والصورة في مجموعها ذات نمط هندسي

بهما للتعويض . ولتوكيد بمثل الرسام التي تحدث في هذه المناسبة . بهيمنة وصراحة . وألوان رهيبة تجمع بين تعبير وتناظر . وفي الصورة رقم (٤) ترجمة أخرى للموضوع ، أما الاختلاف في أن الزيف من الأمام ويمرر العروسان في توسطه . بالون بيضاء معبرة عن سائر الأشخاص . لكن هذه الصورة وسابقتها تشتركان في

علاج الخلاف بين الزوجين

يا أيها الذين آمنوا لا يجهلحكم من تركوا
عصاؤكم لتدينهم فما لم ينزل
عليكم حكم الله ولا الأمر
من رسوله فليفترون

« وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج - وأقيم أحداهن قسطاً - فلا تأخذوا منه شيئاً تأخذونه بهتاتاً وأنتع عينا ، النساء ١٩ ، ٢٠ »

فهي هنا عن ثلاث صور من استغلال المرأة وقد تميز به المعهد الجاهلي في علاقة الرجل المرأة

الصورة الأولى: أن تستغل المرأة في العموم -
 زوجة، أو غير زوجة بأن يكون ميراثها، يفسده
 إلى ميراث انسان يشركها في الارث . أو يملأها
 في عدم تحديده حتى تلبس من أخذ نصيبها
 تستسلم . وهي عادة كانت من خصائص العهد
 الجاهلي . وهي من بعض الجوانب الخاصة وسببية
 نبوءة . يوم بحث - وجه القرآن في وضعها
 قوله تعالى : « وتلكون كنزاً » (رأي في
 تفسير تبيين بين الحلال والحرام . وبين حق هذا ،
 وحق ذلك) والله عته هو لا تعب عنه الآية بقول
 (رأي : عات)

ووضع السابق على رسالة الرسول عليه السلام - وهو ما يسمى بالهدم الجاهلي . أو الهدم الذي بولتي ، وهو يتكرر إن طفت امرأة والألفه - يشير في وضوح إلى أن امرأة استغضبت واستغضبت مستتلا كبيراً ، وأخيراً ، رقم إن الطلاق كن إذ ذلك من وسائل الفرقه بين الرجل والمرأة ولكن عدم تحديد وتحديد نتائج التزاماته تحديداً دقيقاً أدى سوء استخدامه ، وكان يصعب طريقاً لإدلال المرأة وإكراهها على إيمانها أنها عرفت ما هو عريق وتتكرر في بعض من كرامة بشرية

والتشريع القرآني ينهى عن ذلك الطريق
بجاهلي واستخدام الطلاق إذ تقول سورة النساء
اتقوا الله ما كنتم تعلمون إن كنتم تهتدون
فإن الله واسع عليم .. وإم بتعطيل طريق
ملاحقة المرأة الزوجية ، قبل أن يتعين الطلاق

رَكَّةٌ دَسِيْقَةٌ ۞ رَكَّةٌ كِبَالِيَّةٌ

قصة حياة فدوى طوفان.. ترويها بقلمها

القسم الثاني من المذكرات ٣



أحفل أليسي بالخاء خمر الرضا

في هذه الحلقة الجديدة تواصل الشاعرة الكبيرة فدوى طوفان سرد ذكرياتها
المضيئة التي تمتلئ بالصدق والدقة والعذوبة عن أيامها في لندن

إلا من عند صبي من صبيس انخرجه من كادر اس
قالت وهي تهر رأسها بأسف : «هذه يابنتي لمعة
الحضرة المادية » الذين هذه الأيام في أوروبا قائم
فقط في الكنيسة ،
كعب دكمة وناعه بشكل مدح وسعده
الحد لم تلمسه اصعب الشيخوخة بعد بالرغم من
تقدمه في السن كان لا يسمع و موسيقى
الكنائسك هواء ملازمه به وكنت تعبر
الموسيقى الدينية ارقى النوع الموسيقي - تجلس إلى
جهاز الراديو الذي مانجور صوته الطفيف لله
باب غرفة الجالوس ويصغر بحسب وحده
إلى الأوركسترا السيمفونية وهي تعزف لمبح وهند
وسوفد ولا نسي بوا رقصها فيه إلى كدرنية
كربس تشيرش لاسمعع و خوفه مرتين
مشهورة كانت قد قرأت غلام عصب في جريدة
الكنيسة التي لم تكن على مسافة بعيدة ، وحين
جمال ذلك الأنا وجمال تلك الأصوات لم أكن

جميع بالاحد قيت نبي كد سبر امره
منه ونا لا أمتطع بمفارقة سبري في الصباح
قبل ان أحتمي هجلاً من شاي السخن مع
تلالو الطيور ، وستكون مساعدة إنسانية منك لو
جهت و كن صريح فحين اشاي مع هبور
واحضرتة إلى .
رحبت « صعب كد سعد به فحين
شدي هد سبون سلافي به . وقد ما حصل
فعلًا . هسقتني طريقة تجهيز اللحم ووجعت أقوم
كل صبح بالذ ، هذه الخدمة التوعوية . وأكثر من
ذلك شرعت أقوم بشرائه ما تحتاج إليه بين حين
وأخر من خضر وفاكهة ولحوم - كما كانت
تسعي مراراً ، إلى الكنيسة في بعض صبحاء
به لأحد . وادس حين نكر في حده صعب
ووهن ، فلتكني على ذراعي طوال الطريق إلى
الكنيسة التي لم تكن على مسافة بعيدة ، وحين
تسعت به ، س بود ملاحضي بصدح حين كنيسة

دخلت بحرسه سبر خافه في شارع
« سبور حد سبور برنسكه كبر » في
كشوروك وكعب قد سعت إلى نرب رقد ، في
سبون ود لاقبه مع سودة وقر في لسعيمات
من بعد سعب سبر لسعب
في لقائنا الأول تم الاتفاق على أن أرفع ايها في
بهايه ش اسبون خميني وصف بحده غي ،
أكون مسؤولته عن وجبات طعامي وتكثيف
ادفله كائب صعبه ربحه ناسبه سحر
لنواص وكن من ان سوب سبر على لاقتدر
و صفات معشني . هم كد شدي من ملاس
كذ مع حجاب به . كد انديت و سعب صسي
صعب خفيف جدا وسعب جدا كد سبور
فيه وجهه ساخنة ملابن أربعة ثلثات وصف
شتر
كانت سبي هيتام قد سألني في لقائنا الأول
عما إذا كنت أحب مدعاة الآخرين . وحين

أصحي إلى إنشاد نبعث من أصوات بشرية ، بل أحسنتي أحلق مع موسيقى الأجواء الكونية وقد اختلق كل شيء حولي

كان العام الذي أصعبته في (مدرسة سوان) بأكسفورد من أحفل أيام حياتي بأكسفة والرضى ، فلقد نعتت ، بالإضافة إلى عقائدي التعليمية التي حصلت عليها هناك ، نعتت بصداقات جميلة لا يزال بعضها قائم راسخ الجذور رغم بعد الجغرافيا ، إن لصداقة طعماً حلواً ودغلاً يستكين له القلب . والصداقة حقيقة انتصار من انتصر به حقد ومحتسب من مذهب . وبهذه تقوى عجب فهي أطول عمراً وإن كان الحب أشد تدنك وتحكماً في عوطف الزم والمصاحبة ولكن من لم يهيئ أن الناس لا يتشابهون في علاقاتهم الباصرة ، هناك الصديق أنبون بلين الذي لا يفرص عليك الأشياء فرساً ولا يصير على شيء ، وصديق الصديق نلتصق بملتمت والذي تتحجب منه الصداقة إلى عنبه قلبي ، ما نفع الصداقة وإن حلاوتها إن لم تكن تجري بين قلبين كجربان الماء . أما المناوي واللجج فهو اكتشاف أن هناك من الأصداقة من تفرروا عن خلافات الصداقة . ومن نفلت أنانيتهم بملها الميعد الغفلي إلى إبداءه ولا بد . وما وجدني في غفلة من الأثر وليس صديقه حقيقة نفسية وراء بيت لشعر الفلاس ، حذفت عذوق مرة واحذر صديقت ألف مرة .

من أية حال ، إذ كانت شمس تشرق من هوى في منذ ذلك العهد البعيد فلما دعا إلى نسيب الأشخاص الذين عرفتهم وأحببتهم هناك والإنسان إذ أحب بدأ إنتما بوجه من خلال الناس الذين عرفهم فيه . ومن الصداقة التي نشأت بين عائشة سون وبني هي من أجل ذكرياتها هناك ولا تزال روابط تلك الصداقة قائمة حتى كتابة هذه السطور . فبئر فترة ليست بعيدة تقليب من سوان رسالة تذكرني فيها بأن في أملا في أكسفورد . ومن جانبي فلابد في كنت زورت اكتشافاً من زيارة تلك العائشة الصديقة . ولست أنسى رسالة تلقيتها متى بعد لاحتلال الإسرائيلي لنصفه عام ١٩٦٧ تقليب بالمصر الشهيلة وبشعير عن الحلق من أجي

ومن أجل إرسال التي تقليب تلك التي بعثت بها لي في عام ١٩٧٧ أضفه ، هيبة بتدريس واسمها الأنسة مورغان إسملة حمور دافقة القلب كانت تزعم صوفية إنسانية . تؤمن بوجود الخير والحق في هذا الوجود وشعور الأخوة الإنسانية في النهاية والوحدة الإنسانية . رغم ما هناك من غشك لأهه بين الناس وعدم الترابط بين حشر كسب مدغوسي حيث أي شرب أشد في صرب وجعته نحو ما لاهه شي سمعت عبقة في غشك ومدغوسي شعور مدغوسي

● الصداقة الحقيقية انتصار من انتصارات الحياة وهي أطول عمراً من الحب

● حكمة عريب في خيال الغربيين لا تعكس إلا صورة الخيمة والصحرَاء والجمال

الغش ، ولا أكثر من ذلك . ولكن أهل الريف يقولون أكثر وبدا وتلقائية من جهة أخرى يبقى الإنكليزي متحفظاً إلى أن يثق بك . فإذا حصل التمازج الثقافي ونشأت الصداقة تصب أنت جزءاً من الأسرة وتسلمو العلاقة إن القوم بأن الإنكليز غير عطفيين وغير تلماسيين لمدهم فيه اعتقد حقيقة كونهم جنساً مدغوباً إلى أقصى حد ، ولعل ذلك يرجع إلى اسباب تاريخية واجتماعية . أنهم يعتمدون إعلاء استقلالهم تحت قناع من لبرود الصلطف

لا تنحصر عندي قيمة السفر في الاستمتاع بالانفصال ، من الشعور بالانفصال الانساني هو الدافع لعقلي الذي يدعني إلى سفر . فهو تمنع الزخ المعرفة في السفر يتعلم الزم الكثير . تسع أفاله ، بالأحط وبوتبع إيقاع الحياة المختلف بين كل بلد وأخر في كل مكان وجه جديد للإنسان الذي لا يتأثر في جوهره . فهو كتلة مشاعر ومفاهيم وتوارخ تتكلم بين الانتماءات والانكسارات .

كان أكثر ما أحببته ذلك الطابع الإنكليزي للفتش في الصوت الغفص أثناء الحديث وفي الصمت الخديم في الأماكن العامة كالمحافل وصوفوف الانتظار لأريب في أن البيت هو لدرسة الحضورية العظمى من ناحية تأثيره على الإنسان استعمل كمن أساطلات التي عرفتها أو شئت بينها تتحدث إلى أطفاله ، يكونه ، بصوت خفيض حتى في حلات معصت أو سيب في الأحياء السكية لا يكاد الزم يسمع غير أصوات الطيور جميلة . فاستعمال أيقاظ استيارات محظورة حتى في الشوارع العامة للزخمة بهمايرين إلا إذا اقتضت الحاجة القصوى استعمالها . وللحظة فقط أما الحب على قارعة لطريق . في ، احتلال في سنيما في كل مكان والقلبة بين الجسسين سيلة شاكول . بل كل رخيصة جداً ، وكأنها ظاهرة بيولوجية بألوقه كشرب الماء . قلت سأريد

مغور في سبسه معه دكر ، هناك تتسائلين من هذا السبجج بالكتابة بيتك لكنني لا أنزل رذر مسور . بما في شمال أكسفورد ذات صباه ربيعي تتحدث عن الحية وشاكله . وإن قرأت ترجمة لميخا قصائدك وأهملت بعض صور ثابست وهكذا تزين إلى إلي بعد أنت في

في كل فكرة محبة ، وكل عين من تعجب رحمة . وكى اعتبار فمناصب لإنسان آخر ، إنما هو الموت وانتهابا بالكتابة العرائق والنزاع التي تصارع لتبقى كما لو أنها حصى . إن الاتحاد هو في طريقه إلى هذا العدم ولو كان من الصعب ملاحظته خلال معاناة الأم بوضع ، ولكن عملية إميلاد مستمرة . وظلال توحده العالم سيولد من خلال الإيميد والقلقة وسوحي

مد مغوسي ، أحدث عن لاسمغ أدى ركنه في حس فاسي هناك بسببه جميعه في أخاديد موضوعات شخصية تتحرك بالمحسوس ، بالألفة الانسانية وتحفظه هذا ليدر تحاد الحصى قدع من ربه لاسمغ الأسكري بمسه وهبارة (بيت الإنكليزي قلته) من أقوالهم المألوفة ، فهو لا يسمح لأحد بدخوله . إن الأسرة الإنكليزية مرتبطة بالبيت ، ولا تحب تبدال إمرار . مع الجيران ، فيها يفتأثر به بيتها وكسب وحديثها ترى الجار يحيي جاره من سراج حذفة ثم يملآن بكتكتين على حالة

أحفل أيامي بالسعادة والرضا

فيرئىث نس يوم وقد لفت نظري متى وفاء في
المشريات من العرب يتماثلان في صفيف الشارع
وتماثلان القل من الهمم الالههم بالماربين ولون
اهتمام المارين بهما ، قلت له اني ساحب قدسيه
وسريته وهو امر خاص جدا لما قبل هؤلاء اليافعين
يجردونه من قفوسه وسريته ؟ انا لثم هؤلاء
يخونون حياتهم ومعدون بها ، الحرب علمتنا
الكثير وغربت بلاد القلائد والبويرينازم ان
نصنع لعب أفضل من ان نصنع الحرب
ووجدتني أطرح في نفسي هذا السؤال : أي
سوكيت سم حدى وده ، يكون نكدهم
اهزاز في شخصية الفخر والخرافات في سوكيت . م
إسلام حرية بحيث لا يهود الجنس مشكلة معا
بالجميع معا ؟

سؤال: تصعب الإجابة عليه لشدة الفرق
والاختلاف بين الفكر الغربي والفكر الشرقي،
فكأن بلاد عقائده وأفكاره ومبادئه وطرقه، والشر
هو الشرق والغرب هو الغرب ولا يلتقيان، كما قاله
المسرح كينغ

هذه بعض نفاش الامبراطورية وسنكتشفه
التكامل الطليحي الجديد يتوكم اليوم على تمييز
(بريطانيات الجاهل) وهو لا يمارس الحرية التي
اتسم بها حين مقلد الحريين ، ذلك الجبر
خروج تضم اندرس الخاصة ، وكان خلفه يميز
سببه الى وظائف وينجو نحو اللطلة والقوة التي
نقية الى الامبراطورية الاستعمارية متراصة
الطراف سامة تكلمت عوالمهم وتحوطت
قويهم ذلك انجني اى واحدا من الاسلحة الشباب
كان يلقى عليه محاضرة عن شعرو ، وحين
الاول والذين عرفوا باسم الشعراء الجنود ، وحين
برفاضية يهتف بهيب الشاعر - انكثروا - انكثروا
انكثروا - مهي الاسلحة يتوكم على هذه العاطفية
معتمة المبالغة مهي

قضيت عيد راس السنة ١٩٦٦ مع عجوري
الحبيوبة من راس فيهم ادى بنة اخيها في صاحبة
رسمين Ramses عن صواحي اكسفورد
وستمتع بالصاحبة والاشتركت في الاحتفال
التقليدي البهيج في ظل شجرة عيد الميلاد الموهجة
بصانهم اللونة بعد تناول وجبة الالمانه الروسي
وحلوى لوبينجها اقيمت على الابنة المظلة (١٧٠
عاما) وشقيقتها (٩ سنوات) وبيده وبردشان عسى
وكانت الرفرفة اسئلة هريمية . عن انديكم كرسي
في بلاد اربيع كل تالكون على سرقا ؟
متركون لاله بكؤوس بلنورتي ؟ قلت : صفا
تالكون ؟ وعذرتك اطفال عائلة فيرنيرش واستلهم
الشاهبة . عن كلمة عرب لا تمكس في حيال
الزيريين من ابوره الصخرة والصحرا والجبل

فقدت حقيقة بذي وأخرجت من بعض صور
 دبور، من جهة الأخوة في دارا القديمة وكان معي
 بعض صور لينة نخلت من قبة أبي
 بجمها السامقة وأما في القوس، فـ
 الهة وإن الأسنوب هائلتي اهت في اسم
 ج، يد، ق، في، هـ، وممت بينا
 ح حقيقة قول ليت، رات الأرسم
 إننا تعرف النرج في بلاندا، من
 تتلصق صورة الخيمة والصخرة بأنها
 يبين بهذا الشكل كأنهم لم يستعملوا
 لعدة عقود

يظل الإنكليز بصورة عامة غير معنيين بما يجري خارج عالمهم البريطاني ، ويستفتاه شخصين فالفكر ، والديويون هناك لا يبرز في صحيفهم سوى الموضوعات المتعلقة بما يجري في بريطانيا وهذه حقيقة ملم بها أحد الأساتذة في مدرسة سوان حين وجهه بها بعض الطلاب (الأدباء) الذين لم يلبسوا

كانت حرية عول إقامتي هناك على مطابقة
صحف الانكليزية، فالصحافة إلى جانب
الإذاعتين المسوعة والرتية هي أفضل وسيلة لنشر
لحظة الجارية على

[illegible]

خديعة من ٧٠٠ إلى ٨٠٠ رجل تعاقب جنوداً إلى أطلالهم
من أصحابهم من وراء هذا الجبل المتلوهة
بصرهم من يرد عليهم تركت البنت سليقة مع
تعصمت للتحكم بها من زوج ، وهذا هو الغرض
ههنا أن يعلل مشاكله في عالم الأبحاث الجنتس
الأخر بالفرس المتفحمة كما أن يلقب سماوي
حقائق كبهذه فوجئت بها هناك . وإلى جانب
منح الانكباح لغضب و سوء سمعته من
نقص مفعليه خير لاء من مفعليه خير لاء
من كده ، د د د د د د د د د د د د د د د د
منعهم من مقربين من أحاب فر د د د د د د
يعتقد منه من بعد هذا أو أنها قد نكح
يكون . معصيا هو غلبة لأصم أو التجارب
ومووبه . معصيت مختصراً أو الرسالة أو
اشيعوية من هذه امرأة أو غلبة ترى من حقها أن
تقول كلمتها . فمن أجل حصه في المبدأ الذي يقول
أنه جواز سفرها أنها مواضعة . وكان في الحيلة
منه ذلك من أجل مزج الوسيلة . وكان في الحيلة
النساء اللواتي سمين من أجل حرفة جواهرية
تؤدي في العصور المدي فقد كان الخوف شديداً
من خطر حركة ثوبية
في كل الفترة كانت إدارة الفرس قد هيأت لن
يعرب عن المطالب وانطابت فرصة مشاهدة
سرحية (كما تهاجم) التي كانت تعرض آنذاك على
شخصه يسرح كسكس في مدينة السقزقور .
وصادف أن جرت في يوم موعدنا مع الفرس
نفسه . فحينئذ صعدت في سحرف
من طر د أخرى مودوية . وشهد صرف
نفسه من حكمة تلك الصفة آف من رجس
شده وشده . كسكس من رجس
على أن كسكس من رجس
ساده خرافة من رجس
ساده صرف من رجس
من رجس . ويتفردون
وشطة والخطلة محاطة بالمشاهدين

أما نحن فقد توجهنا في الماء إلى مقراتفور
وستبقينا بمشاهدة امعللة المشهورة (فانيسا ريد
غريف) ، التي اصيحت بعد حرب حزيران عام
١٩٦٧ صدقة حقيقية للقضية الفلسطينية ،

[illegible]

لأبيو ريد جريف
مثل على السطح في
النساء ، وتشترك في
مقاهرات الصباغ



أكثر ما تكون مثيرة لمعزّن والشفقة على وجوه أولئك
المسئين الذين يملأون غرف القرامة في المكتبات
الجمية ، حيث يتردد العديد منهم يوماً بعد يوم وراء
الدفء والنفاد ، يحسهم يقرب الأوراق
بلا هدف ، بعضهم يحدد بنظرة غابرة في صفحة
كتاب بين يديه لمدة دقائق دون أن يقرأ سطراً
واحد ، آخرون يحسبون وينظرون في الفراغ ، في
الاشي ، يعيشون ويشعرون على سطح
الخارجي للحيوة ، على قفرتها ، يرى بعضهم
بعضاً كل يوم دون أي تواصل ، إنهم منعزلون
انفصلاً تاماً عن الحياة التي كانوا جزءاً منها
أما بيوت المسئين فقد اتضح لي أنها لا تحس
مشكلة المشوحيحة حلاً جذرياً كما كانت تصور ،
ذلك أن تلك الروابط المالية في البلاد المحصورة
تربط ، تمت مسير في عزلة تامّة عن العالم
سعى شيخ الإنسان هناك مل من وجوده الآخرون
بشي من بعدهم به . يعكس الحال في الدول
التي حيث لا تزال الألفة ولا يزال التواضع
سعى بمحافل الدفء لن دخلوا في صقيع
لمسرحه ويخفقان من شعورهم بالوحدة
المراتب

ليست قضية المسئين قضية ملوى وطعام
وشراب فحسب ، إن دولة الضم الاجتماعي
وأمره الاجتماعي تنكس بتقديم هذه الضرورية
لأولئك المسئين . لكن الوجه المأساوي لمسألة هو
انفصالهم وعزيتهم عن العالم ، هو شعورهم القائل
بالاعزوب والوحدة لا تزال ذاكرتي تحمل تلك
لصورة المثيرة للشفقة والألم منذ ولدت السيدة
فيهايم ليزرلة صدوقة لها بقيمة في بيت للمسئين
كانت البرودة والوحدة شديداً وكان ورنحة
اشيخوخة واللوت يمر جوه ككتيب وفقت مسر
فيهايم منذ باب غرفة مدف مع رأتب من
خلال النصف المفتوح جسم سائها ضلت الحجم
لوق غطاء السرير مع دخولنا لمرفة رفعت المرأة
رأسها وتلفت مستظلمة . فلم تكد ترى صديقتها
حتى هبت إليها واحتضنتها ثم دفنت وجهها في
صدر مسر ليهايم مبهشة بالهبة وراحت تلمع
وهي تتنح : وحيدة وحيدة .. تفككتي هذه
الوحدة ، بعدها صافف أن قرأت ريبورتاجاً
صديقي عن بيوت المسئين انتهى بالتأكيد على
لحقيقة التي تقول إن عيش المسئين في الأسرة
أنفس من عيشهم في اللاجأ .

البقية في العدد القادم

تملك الصحافة في بريطانيا تراثاً ديمقراطياً
يعمل بأروع صورة في الحرية المتاحة هناك للكتاب
والرأي . لا ينجو من النقد أحد مهما كانت مكانته
في المجتمع إذا اقتصر الأمر ذلك
أما قضية الطاعنين في السن فكثيراً ما أثورت في
الصحف . أولئك المتوحدون ، المعزولين ، الذين لم
يوجدوا قدرين على العمل . رجال ونساء شب
أبنائهم وتركهم ولعل قوة الشعور بالهبت تظهر

● في كل مكان وجه

جديد للإنسان الذي

لا يتغير في جوهه

● لماذا كان يمت

الإنجليزي هو قلعة

استعنتا بمشاهدتها تمزج وتمزج وهي في السرة
الصيفة والبنطلون الضيق في غابة أرين

في صباح اليوم التالي طاعتنا اصحف بصور
وأظهر الظاهرة في لندن وكان من المثير لنا ، نحن
الذين شاهدنا فلانيسا في مساء اليوم السابق . أن نقرأ
عن مشركتها في مظاهرة اصحيان لذوي ومشاركتها
بالعرض بتوقيف والسجن والاحصاة بقوة يرد في
حين كانت على موعد مع رواد مسرح شكسبير في
مساء نفس اليوم . قالت فلانيسا للصحافة حين
سئلت عن مشاركتها ومشارقتها تلك : كلت
أدري أنني حين مسومة تجاه لمشاهدين .
وكنت في نفس الوقت كس على نقن من أن هناك
مسومة أكبر بخد ما يجب عمله في هذه
الحمل

وه كان من حسب حفل واحد راد سرج
الأخيرين أن السند الكتب يومه بديف
المتطهرين ومن صممهم فلانيس ثم صفت
سواهم بعد احكم عليهم يدفع قرامة هانية

مخطوطات هامة تكشف مدى سماحة العرب مع اليهود

بقلم: الدكتور رشاد الشامي

التي هي في يوم من الأيام ومن هذه المواضع
(١) الحبيب كتاب أمثال ابن سيرة
(ابن سيرة)
(٢) فُتح من ترجمة عقلاسل للكتاب المقدس
الى اللغة اليونانية
(٣) كتاب ميثاق دمشق
(٤) أشعار قديمة كتبها شعراء عبريون في
الأندلس والعراق وفلسطين
(٥) مواد تاريخية جمعت من يهود الأرض
سعدية ومصر
(٦) تبويخ جامعة القرائين .
(٧) وثائق لشخصيات مشهورة .
(٨) أشعار كتبها يهود من أوربا
وبعد وصول هذه المخطوطات الى كمبريدج
وبعثني على عرضت على طلاب العلم وبجاءه .
اجتمعت في مجموعة تاييلور - شلتر التي عرفت
باسم المجموعة لجديدة ، Verses .
ومن هنا استخلصت بعض الأشعار والقطع الأدبية
عشر أولها إسرائيل دافينزون في نيويورك عام
١٩٢٨ ، وثانيها ماركوس في نيويورك أيضاً عام
١٩٣٠ . أما مكتبة لينجارد فلم تسمح ببحث
فيها ، لذلك لم يعرف العالم
ما فيها حتى اليوم

ومن أكبر بحاث هذه المخطوطات
سيرافيموس حاييم شيرمان المتخصص في ادب
تقرون الواسطي في الجامعة العبرية . فقد بدأ أول
مأهلاً في استطلاعاته في عام ١٩٣٠ فرعه عاراه من
سواء التي تنتظر يد الباحثين ولم يتج له عندئذ
أن يعمل في بحث هذه المخطوطات بسبب
الشروط السياسية . فلم يبدأ في أبحاثه بمطابق
واسع الا في عام ١٩٥٧ حيث قصد جامعة كمبريدج
لثلاث مرات في خلال ثلاث سنوات . وفتح في هذه
الفترة ٢٦ صندوقاً ملاً من مخطوطات ١٣٣٠ عليه
الحققت في المجموعة الجديدة التي تكونت . وقد
قصد كمبريدج بعد ذلك علماء آخرون ولأزال البحث
مستمراً . وكان قصد سيرافيموس حاييم شيرمان أن
يكشف النقاب عن مؤلفات أدبية شتى طبعتها
وتشرع بصورها واضحة يستعين بها كل طالب علم
في هذا المجال . فافتخر لهذه الغاية بمجموعة
كبيرة من الأشعار والمؤلفات التي لم ينشر منها الا
القليل . فدرس هذه الآثار في غضون خمس سنوات
وستخرج ميعيها . فشكل هذه المؤلفات . وفسر
مالم يكن معروفاً من المعاني ومن الألفاظ . وكان
ثمة "جمهرة هذا كتاباً باسم "أشعر جديدة من
جنديا ، وهو كتاب فخم ضم طائفة كبيرة من
الأشعار والمقامات والموشحات العبرية التي

سماحين . ومن بين هذه الأوراق اسمها وصنت
ليد البعثة شلتر في جامعة كمبريدج أوراق عرفت
أنها مخطوطات كتب أمثال ابن سيرة باللغة
العبرية . وكان هذا الكتاب معروفاً في ترجمته
اليونانية فقط فخرج شلتر الى مصر وبعد
مجهودات شتى بسج له بالدخول الى الخزانة
بغير عيب لمدة سنة كاملة حتى استخلص مادة
أدب ورقة مخطوطة وبمسح بها الى جامعة كمبريدج
حيث خزنت بمصانيف في مخازن الجامعة وبقيت
بمسند "س" في تحليها وتكشف أسرارها . ومن
بكر شجر حديد في نظيره واقتناث لهذه الكنوز
للأدبية . فقد قصد القهورة في نهاية القرن التاسع
عشر وبداية القرن العشرين كثير من الباحثين
وجامعي الآثار فحصلوا على ما استطاعوا الحصول
عليه منها . ومن أكبر لمخازن التي حوت هذه
المخطوطات بعد مكتبة جامعة كمبريدج المكتبة
القومية في لينجارد في روسيا
وعند وصول هذه المادة الى الجامعات وقمت
الأوراق والمجموعات وصنفت في كتالوجات
ليسهل بحثها بميز . وقد فحصت موضوعات
التي تضم هذه الأوراق فإذا بها تضم مواضيع
واسعة من أدب . فكتبة لم يحسم باحث بأن يصن

عرف المؤرخون وباحثو المخطوطات القديمة
كنوزاً عظيمة من المخطوطات ظهرت في الأماكن
سعدية والمقابر وحفريات . وأكبر هذه الكنوز
من الاطلاق ظهر في "الجنوا" (خزانة القاهرة)
المشهوره التي اكتشفها ابيحانة الانجيزي الكبير
ش . ز شلتر سنة ١٨٩٦ . كانت هذه الخزانة
في اعقاب العلوي من معبد عزرا في حي الصفاط
بالقاهرة . وهو معبد قديم بني في القرن التاسع
الميلادي . وقد كان هذا الطابق بدون نوافذ أو
فتحت ولم تكن فيه سوى فتحة يمكن الولوج منها
بالصعود الى سلم خاص . وقد احتوت في هذا
الطابق مئات الآلاف من المخطوطات الأدبية
والتاريخية التي لغنت التاريخ اليهودي والأدب
العبري عند ظهوره . ولأزال مشروع فحص هذه
الآثار ودرسها يشغل الكثيرين من البعثة
استخصمين

كان أول من فتح الى وجود هذا الكنز من
لمخطوطات هو العالم جلزون في عام ١٧٥٣ ، ثم
العالم سمير في عام ١٨٦٤ م ، ولكنهما لم يحصلوا
على شيء ولم يسمح بهما بالدخول . وذلك بسبب
اعتقادات ثاقبة وخوف منهم من مس هذه المواد
ولكن برغم هذا هربت بعض الأوراق وبقيت



كاس العرب في مهام زبدجار الحضارة الإسلامية بطلب لثة التسليم مع كل أصحاب الأيمان الأخرى ومن بينهم اليهود

الثاني عشر وعلمنا كذلك بأنه في النصف الأول من القرن الرابع عشر كان يوجد شهر عبري في بغداد يدعى «هارون حاطيمان» . وكتب حاخام شيرمان الذي ذكرناه وهو أهم كتاب من كتب خزنة «قاهرة حتى الآن» - ثم مؤلفات عبرية على النحو التالي

(١) أشعار وموشحات لشعراء عبريين في البلدان الشرقية وشمال أفريقيا . تذكر من هؤلاء حدودا بار براهام . ويسمى لهرودي

كتبت ابتداء من الفترة البيزنطية في فلسطين في أوائل القرن السابع وضمت مآكثبه شعراء يهود العراق وفلسطين ومصر وشمال أفريقيا والأندلس . وقد كشف هذا النتاج الأدبي عن حقائق تاريخية قد يستفيد المؤرخ منها في الاستطلاع عما لم يعرف من قبل . وقد علمنا من هذه الحقائق أنه كانت في شمال أفريقيا وشمالها الغربي طائفة يهودية في القرون الوسطى في الأندلس وحدها . وعلمت بأن شعراء اليهود في الأندلس كان لهم تأثير أدبي على مؤلفات سائر اليهود في الشرق وذلك منذ القرن

وشلومو سليمان السنجري وسهلان بن ابراهيم ، وشعراء من آل زبيدة ، ورأب سمحيا جاؤون . ورأب حاي جاؤون .

(٢) أشعار من المدرسة الأندلسية - شموليل حناجيد ، شلومو ابن جبرون ، يوسف ابن المهاجر ، وموشي بن عزرا . ويهوذا هليق . ويهوذا الحريزي وغيرهم .

(٣) موشحات أندلسية في موضوعات دينية لشعراء مجوسيين

(٤) مقابلات للشعراء موسى ابن ليق . واسحق بن سهوية وغيرهم

(٥) مواضع شتى لشعراء من إيطاليا ومن بيزنطة وأمثال مسجدة وأشعار لمواضع تاريخية . ومداخل عزك وفطر . وجهد وهجاب

« هذه المجموعة الكبرى من النتاج المعبري

« بن الوسطى لم تكن متشابهة في اتجاهاتها

« بل لها شرة عسور شتى بلدان مختلفة .

« لا يها تنقسم في أغلبيتها بالأسلوب المعبري انفسى

« ساقلي من مناهل العهد القديم والتلمود

« الذي يلهي بالهبي . سمحست البلاغة المعبرية والذين

« يسمون المذعة عربية - وعلى الأخص

« لاسية منها - صغر هؤلاء الشعراء بالقوافي

« يرتبوا قصائد لهم بعد يسمى « الاكروستيخون » .

« وهي لقوافي التي تبدأ بها الأبيات على نمط بعض

« أشعار العهد القديم (أمثال ٣٠ ، ١٠٠ . مزامير

« ١١٩ . مزاري أو غيرها) .

« وكانت الأشعار الأولى مكتوبة بأوزان أشعر

« الكتاب المقدس . والمتأخرة منها منارت

« ببحور العربية المألوفة . وهناك الأعمد شرة

« من المقامات التي ضمت موضوعات دينية

« ودينية في لباس عربي وعبري مشترك .

« والموشحات الأندلسية التي كتبت بروح نشيد

« الانشاد . وقد ضمت هذه المؤلفات أكثر ما ضمت

« تصبيح بهدف القراءة والانشاد في المناسبات الدينية

« كما ضمت موضوعات مماثلة لبعضها البعض

« العربية كالمدح والهجاء والخطاب والجدل

« والذكوى والفوز .

« وأخيرا فإن اكتشاف كنوز خزنة القاهرة

« ونشره هو حدث علمي كبير ، وذلك لأن هذه

« الانتاجات تكشف بجملة ووضوح عن مدى

« الساحة التي مارس بها اسمنون اليهود خلال هذه

« العصور مما جعلهم يبدعون ويؤلفون ، كما يكشف

« عن مدى تأثير التراث المعبري خلال هذه المرحلة

« بالتراث العربي الاسلامي في شتى فنون الأدب

« والعلم والمعرفة سواء في الشعر أو الفلسفة أو النحو أو

« غيرها من العلوم .

شوقي

بين خصومه وأنصاره

- كيف دافع أمير الشعراء عن نفسه ؟
- لماذا رفض الترشح لجائزة نوبل ؟
- هل كان دفاعه عن نفسه سبباً في مرضه وموته ؟

بقلم : كمال النجمي

لعل شوقي كان امام في حبه لشعرة ، جزواً هلوفاً عليه ، شديد السخاء بهاله وطعامه في سبيله . لكنه انما كان يصر في موقف تاريخي للشعر العربي شه ، كن شعرة فيه محور هذا النضال ذي الأثر البعيد .

وقد أصابه تنوع ادمع لدى جلبيه عليه هذا الصراع ، بدأ القلب فقضى عليه .. !
ولعلنا لانجد في ترويج شعر عربي كه شعر بذ في سبب شعرة هذا ! الثمن الفدح ، حتى ارتخص حياته في سبيله . وجعل من قضية شعرة ، قضية الشعر العربي كله .. كيف يلقى ، وكيف يتطور ، وكيف يكون في عصرنا ديوان العرب . كما كان ! !

لتي تمنح جائزة نوبل
وعلم شوقي بهذا الاقتراح الجديد الذي كان مثير في وقته ، فلم يحرك ساكناً حتى يش منه سر كس وأصحابه وعدوا عن عزيمتهم وكتب سر كس مبرهاً عن له وعقبه على أمير الشعراء بان شوقي لسوء حظ الأدب العربي لا يهتم بشي ، مما يهتم به سائر الناس ، ههنا نحو عشرين سنة انتشر بيننا ديوان الشوقيات ، ولا أدري من جميعه وطعمه ، ولكني أعلم ان الإقبال عليه كان عظيماً ثم إن العشرات من أصحاب المكاتيب والمطبع طالما توسلوا إليه وطلبوا منه بإلحاح أن يسمح لهم ببيع ديوانه الثاني ، وهو لا يفعل ، معتزلاً بان هذا الأمر يحد ب دي عزيمته ونشأته يرتب الديوان ويقدمه لطبع ويهتم به ؟ !
ثم قال سر كس وكانه يضرب كفاً بكف لغرام

شخصية وحدة ، في أمر واحد هو قول حياته ومجدها نولاً وآخر
في سنة ١٨٩٨ صدر الجزء الأول من ديوان الشوقيات ، وبعد شوقي قراءه بأصدار الجزء الثاني بعد عدة يسيرة ، لكنه لم يصدر إلا الجزء الأول نفسه في طبعة جديدة . بعد ثلاثة عشر عاماً من صدور النبعة الأولى ، أما الجزء الثاني فبقي جذائات مخطوطة أو قصصات مبعثرة ، أو نصوص مطبوعة في صحف ونواريات تجلج في دار الكتب بالقاهرة
ول أواخر سنة ١٩٢١ - بعد عودة شوقي من معده في أسبانيا - أثنى الأديب سر كس ، صاحب النبعة التي كانت تحمل اسمه ، أنه سيقيم مع بعض أصدقائه الأدياء بجمع مخطايات من شعر شوقي وترجمته إلى الفرنسية وعرضها على النبعة

في حياة أمير الشعراء أحمد شوقي موقفان متناقضان كل الناقض . أما أحدهما فمحورته الشديدة بشعره ، ودمايته له بما يشبه الحام الدعية انتقزيونية والصحفية لمحبة ، ومثابرتة على جمع القراء واستمعين وللمجيبين حول شعره بكل الوسائل ، في الصحف والمجالس ولأندية واسراقات والمدارس والجامعات .
وأما موقفه الآخر ، فإعماله إعمالاً شديداً جمع شعره في ديوان كبير أو صغير ، بعد أن نشر الكثير منه في الصحف بدون توقيع حتى أولئك بعض الشعراء أو المثابرين أن يتحلوا بعض هذا الشعر أو يحذو من شاعو من الناس
وبين موقفيه هذين معتر ربع هون من برص ، ويصل بيهم ، فينقض أحدهم لآخر حمى ليدعشنا أن يكون هذان الموقفان المتناقضان

الدكتور السريوتي في كتابه بالشوقيات المجهولة.. ولو لم يجمعها لمصنعت أو أنشئت إلى غير صاحبها، وربما جاء من الشعراء أو الشعائير من يحتفل بالأيام المظلمة أنها له وهذه دون غيره، كما حلف سيمون شاعرًا في قديم الزمن على القصيدة البهيمية، المجهولة النساب.

هل بالظن لئلا تسائل
أم هل لها بتكلم عهد!
وفيها يقول صاحبها،
عدنن لما استجسما حسنا
والشد يدعيهم حَمَلًا الشد.
والشك أن الأضداد الذين اجتمعوا على
احلف عليه، خرجوا من تصادم فيها بوجهه
بقهية خالية من كل أثر للحسن، فقد لبث أنهم
جميعاً كاتبون، وبقي صاحبها المجهول
مجهولاً..

كان من غير المستطاع أن يصدر شوقي شعره
كله في ديوان كامل متدبج الأجزاء، إلا بعد تحرره
من وظيفة القصر الخديوي، ثم تحرره من اللقي
عقب الحرب العالمية الأولى، فقد حاول صاحب
صحيفة، مكافأة القاهرية الأدبية خلال تلك
الحرب أن ينشر الشوقيات، فحال دون نشرها قلم
الربيع التابع لسلطة البريطاتية.. وقد أمثل قلمه
في «شوقيات شاعرًا وحيدًا وشوياً وإسعاداً»، على

حد تمييز لروحهم فهم قننين صاحب عطف
وما عاد شوقي من اللقي - عاد بقلبه وعقليته
ونظراته القديمة للأمر، وكان حذرًا خافًا من
الإنجليز والسلمين أحمد فؤاد، فلا يتكلم إلا
بالحسب، ولا يهتس أحدًا إلا متوجسًا مرتبًا..
وبت ذلك سكتين أو ثلاثاً حتى اطمان واندمج في
حركة طوفانية وتساوى المضي، فبدأ بعد صلات
جديدة مع أناس جدد، ويهر على دور الصحف،
ويجاسر أصحابها ورؤساء تحريرها ويوسر في
مجالسهم، ويستجلب مودتهم وتأييدهم له، بعد
أن شرع في الهجوم عليه نقاد جدد تنفض أقلامهم
حدة عيب وكراهة له وزارية بشعره. يحاولون

هدم اسمه، وخلمه من إمارة الشعر!
كان لعقاد والبرني وطه حسين وقهريوم بقولون
شوقي نقداً شديداً، وهو أعزل من سلطانه القديم
غير قادر على استكثامه، فنتهت ضربات هذه
المدلول في صرح شعره، إلى أن زمن التلمذات قد
انقضى، وأن من واجبه حيال شعره الذي هو
مجدده وحده ونسبه بين الناس، أن يذيع عنه
أعداءه، ويحاربهم بسلاح كسلاهم، فأخذ
يجمع حول الأعلام المجدبة بشعره، بساطاً عليها
وعريته وسخاها ومودته، فتشبت بين هذه الأعلام
والنقاد الجديد معركة هائلة دخلت تاريخ الأدب
العربي المعاصر، ولا خفاء بها على أحد..

كان الدافعون عن شوقي هم أعداؤه
ومريده، إلا بعض كبار الأدباء، أمثال مصطفى
صادق ابراهيم الذي ألف كتاب «شوقي السريوتي»
تقد شعره العاد، فكان هذا الكتاب التقدير في
شدته وسخريته وسعة اطلاع صاحبه. أشبه يرد



الشاعر أحمد شوقي جعل من قصيدة شعره قصيدة الشعر العربي كله وذلك في سبيل شعره كماً فاحشاً

ويذكر الدكتور السريوتي في ديوان
شوقي عن الانتقادات لجمع شعره ونشره في ديوان
للم لقيه في باريس، ص ١٩٢٦ وكثير شوقي يلام
من قبل حارة شعراء عصره، فقال -
من جئت بالإسباب بقدره من كذبة بهيمة
موجهاً -
يريد أن التئيم هذه القرصة لتأريخ حياته
وشعره!

أطال شوقي انظر إليه، ثم قال له باللهجة
عامية كأنه يسأله عن تكليف هذه المهمة:
- عايز كام؟

فطن السريوتي، بى معنى هذه الصيغة العامية،
والهله ماذهب إليه شوقي من سوء الظن فقال له
بنفس اللهجة العامية وسعاً اختصر الحاسم:
- مش عايز حاجة!

والسريوتي لبث طوال حياته وعظم شوقي
ويرفعه فوق شعراء عصره، ولكن شوقي
عناد - بعد عودته من اللقي - أن يفرق بينه من
يرتزون بالثقة عليه في انصف الصغيرة
والكبيرة، وفي المجالس والتدريبات، فيعطيهم من
ماله كما يعطونه من مقالهم، وقد ظن أن السريوتي
واحد من هؤلاء.. ولا تال: أين ذهبت عن شوقي
فقطنة وإراسته في هذا لوقف!

ثم أش أعداء شوقي عليه حتى أصدر في سنة
١٩٢٦ الجزء الأول من ديوانه مصدراً بمقدمة من
قدم الدكتور محمد حسين هيكل، ثم استحوذ على
صدر الجزء الثاني فأصدره في ١٩٣٠، وبعد
وفاة صدر الجزء الثالث ثم الرابع!
وبقي بعد ذلك تلك القصائد التي جمعها

دهشته

وهرست على شوقي أن أفعل ذلك كما إنه هو
دفع إلى قصائده، فأجملها في أحسن نسج
وأجمل طبع، مع الشروح اللازمة وشكر وودع..
وكان ذلك منذ عشر سنوات - أي سنة ١٩١١م -
ولا يزال أنتظر!.. فإذا كان شوقي لا يهتم كل هذا
الزمان ينشر ديوانه مع همه يعمل الناس واستعداد
أصحاب الكتابات ونشاطهم، فكيف ينتظر صاحب
الانتقاع - أي اقتراح التقدم بجائزة نوبل - أن
أكلف من يصي كثير من وقته وشاغلتي وبصاحي
ألفوس إلى شوقي أن يصعدني على قضاة هذه
المهمة!؟

كان شوقي أول شاعر مصري أو عربي يكثر
أدباء من مصر والشام في السعي إلى ترشيحه لجائزة
نوبل، فلم يبال بهذا الترشيع، وأجمل حتى عن
جمع وطبع شعره في ديوان كامل، ولم يكن يذهب
عنه بطبيعة الحال أن الكثير من قصائده الكبرى قد
نشر في الصحف غفلاً من توقيعه أيام كان يعم في
الدور الخديوي قبل نفيه إلى أسبانيا سنة ١٩١٤
حتى أن رثاء المشهور لمصطفى كامل بالشرقا
عبث يتحدثن، نشر في جريدة «الواحد» بلا توقيع،
وكذلك قصيدته المديرة، بأشحت أندلس عليك
سلامة - نشرت في جريدة «المؤيد» بلا توقيع.. وقص
سنتين القصديتين مئات من القصائد والمصنعات
والأراجيز، أو شكت أن تضع أولاً أن تترك
أكثر الأدباء العلامة ابراهيم الدكتور محمد
عبدى «السريوتي» في كتابه بالشوقيات
المجهولة!

- بيته مئة بالقطب الصغيرة التي تعرج في أرجاء المنزل
- زوجته هي قارئته الأولى وسلاحه الذي واجه به متاعب الحياة
- ولد مدبرة تعد فيه هي حكايات انشاصر حسن والسندباد وعلاء الدين وسائر أساطير ألف ليلة
- رواية الخيال العلمي في الغرب .. جذورها عربية .
- القمر مئة بعدد أكثر نفاذ وجودة من مثيلاتها على الأرض .
- صلاح الدين معصى كتب جديد لامع في مجال الخيال العلمي . نذكروه وانتبهوا إليه

نهاد شريف

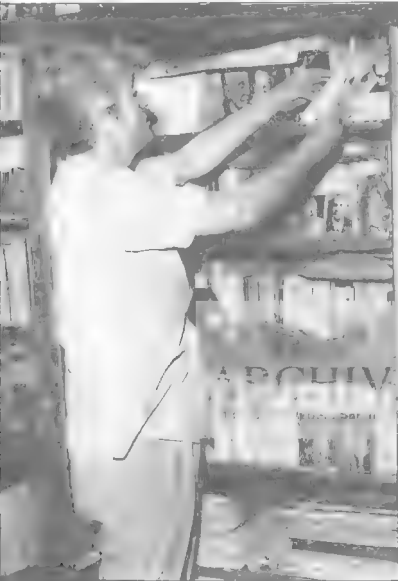
رائد الخيال العلمي في الأدب العربي

حوار أجريته - بصحبة

11/11

الخيال العلمي هو سؤال عظيم ، بعد يومه ، نحن من أتى يوم مسمى فهو ينطلق نحو الأمم مخترعاً طريقه غير عادي ، يهبط المليون ينظر من الله من أعين ، ديسخرون من معناه وكتابه . ويتصورون عمره الفسيفساء رحيب . معنى لا يهبط لا يهبط ولا يهبط حد . فقد استطاع أن يحدد معالمه ويجذب إليه مريدين متعصبين متحمسين له . لن يتخلوا عنه أبداً .. ولن يتنازلوا قط عن الولاء له . فقد فجر كتاباً لخيال علمي خيالهم بلا حدود دون أن توفهم قيود السوق أو التجارة .

ولقد استطاع أدب الخيال العلمي أن ينحدر من ذلك الإطار الضيق الذي التصق به لسنوات طويلة . خاصة منذ منتصف القرن الماضي في ثلاثينات هذا القرن . وبدأ يستوى على كل أشكال لأدب . فاستطاع أن يفرض نفسه على هذه لأشكال باعتباره أدب تجريبيا وليس هشيب . هذه هي اسطور أولى من كتب « نهاد شريف وأدب الخيال العلمي » - تحت « طبع - محمود قاسم - ومن هذا المنطلق نذكره « الكاتب . كان الحرص على لقاء رائد قصص الخيال العلمي نهاد شريف الذي استطاع أن يقرر مطمئنة - كما يقول يوسف شروني - إلى أن الرواية العلمية العربية ترسي دعائمها على يديه . ولأن كان أدبنا عربي امعصر قد عرف الرواية العلمية . فإن ما عرفه منها يعتبر محاولات متواضعة للغاية إذ ، فقيست بجهد نهاد شريف الجادة . ويكفي أنه استطاع الإقلاص من دفع النيار السائد الطاغى ليكتشف بنفسه ولنفسه أرضاً ندر ما ارتادها غيره في أدبنا العربي



رأه الخليف العلي نهد شريف في مكتبته التي تضم أهم الكتب وأراجيح النقاية

في غرفة مكتبه بمنزله صغير في الدقي كان قنونا غرفة مصعدة جدرانها بمشورات الكتب ولراجح . تزيينها لوحات مقائلة الألوان رسمها والده الفنان التشكيلي الراحل منير ابراهيم شريف أحد الرواد في هذا المجال ، والذي كان ضمن أول هيئة قامت بالتدريس في كلية الفنون الجميلة وقد أثار دعشتي حقه تكثر القطع الصغيرة ومرحبا اصابت في ارجاء المنزل ، وفسي في نهاد شريف هذه الدشة بقوله ضاحك هذه القطع قدرا ثنها تأتي حولنا توجد بيتي !

وقدم في السيدة زوجته وكلية معهد المعلومات بالزمالك بأنها مجدافه الذي عبر به بشأن الحياة قارلته الأول .. وتلقته الأول . ولم لانه الذي تجه لعالم الأرقام والحاسبة .. وابنته لمر اتجهت لعالم الساحة الحي

وحول ابيديات البكر وإرهاصات ليله . للتوجه . وتوشب الأحلام التوقه قال في استقاعات جدي أن تحتوى عقلي العها بحكايت عشاق حسن والسدياد وهلاء التديك وعبد الله البري وفريقه البحري وسبق لا ينضب من أساطير ألف ليلة وليلة . وكانت لديها مقدره عده وهي التي لا تحسن أى مؤهل دراسى على أن تروى بي نفسه بأكثر من صورة حتى لا يتناسى اسم بر امه . كانت تصيف بعض القصص الصغيرة الجديدة في كل مرة تروى لي هذه احكاكيات مما خلق لدى القدرة على تعدد الرؤى .. وقد ساعدها هي ذلك انه كانت ذرة مقطرة لأربع سمعت تم بدأت محاولة لتقليد ما تحكيه لي كتابة متأثرا بالفانها الجاد ابراهيم ، ومقلدا أسلوب أبي في رسوماته وألوانه الحية التي تلمعت في وجداني عندما كان يأخذني إلى مرسه الخاص لأكون له عيلا محبابة وناقدة .. وبدأت أيضا بدس إلى مكتبة جدي لأصحب كامل كبلاني في مؤلفاته العلمية المبسطة للأطفال .. ولأنظول بمعدي في شفي بالقاهرة لأن خلدون والمرى وابن مفلح وتشيكوف وديكتر وجول فيون وبولز وهيربرت جورج وكونان وغيرهم

وعندما كنت في ابرامه عشرة كانت معلمي الكثرى تتركز في اصطحاب قريب في يمل في مرسه حادوا ، حيث كنت أتابع في هدوء واهتمام مناقشت بعض هذه المرسه وخاصة أذكور سماح الذي كان أحد كبار أساتذة علم الفلك في مصر

يقوم ببعونه نور الشريف وعادل أدهم ومحمود همدانيز وسأكنه عن اسم هذا ، الفاسر الذي سيقوم بإخراج رواية علمية إلى فيلم سينمائي ؟ وأجاسى ... أعتقد أنك على حق في إطلاق صفة ، للفاسر ، على المخرج كند الشيخ ، لأنه كان في المرحلة الأولى

والذي كان لا يتردد في الإجابة على أي سؤال كنت أطرحه .. وقد أثير عني آنذاك إن هذا الصغير قد أعلن من مناصير المرصد أكثر من لعلمه العاملين فيه وقد مضى هذه التجربة بمره غائقة في نصي حتى قمت بتسجيل ثارها في روايتي الأولى ، فاهز البرمن ، وانتي تدور أحداثها في مرصد حادوا .. وهي الرواية التي مستحوب قريبا إلى فيلم سينمائي

من التفكير ان تحويل قاهر الزمن، إلى فيلم سينمائي يمثل مغامرة .. وكنت أعتقد في ذلك حتى استطعت تجاوز المرحلة الصعبة وهي مرحلة إعداد السيناريو التي استغرقت عامين .. ومازال حتى الآن بحاجة لبعض التعديلات الصغيرة .. وقد كان أحمد عبد الوهاب كاتب السيناريو عند حسن ظني جميعاً .. ولقد تحول معظم ما كتبت تقريباً عن عالم إثنائية ماعداً ، قاهر الزمن ، التي كتب محجوزة ، أساساً منذ صدورهما عام ١٩٧٣ م لفكرة راودت كمال الشيخ في تحويلها لفيلم سينمائي

الملاحم الأدبية

لقد كنت لنهاد شريف - بينما زوجته تقدم لنا عصير اللوز الحار - كيف ومتى استطعت تحديد ملامح شخصيات الأدبية .. بل تذكرني بصمت مرحبه في حديقته .. والتي تبحث عن لئاح كدحوي .. - - - بدأتها بكتاتيب قصص المرافعة الفكريه مثل الجارة البشلاء ، ورسالة إلى طيفها .. واتعمقت بعدها وكان ذلك عام ١٩٥٨ إلى القسم العلمي بمجلة آخر ساعة بتشجيع من صلاح جلال - تسمية - بحفيدين حالياً - وكنت طالباً في كلية الآداب قسم تاريخ .. إلا أنني لم أجد نفسي في العمل الصحفي .. وهينئت بعد تخارجي مديراً لتقافة والأشياء بمديرية التحرير حيث قمت بصياغة مجلة محلية وأسهمت في خلق كوارس ثقافية وشاركت في إعداد البرامج للإذاعة المحلية .. بل إنني عملت مثلاً مسرحياً مع فرقة الريحاني أدباً .. زيارتها المتكررة لندوة التحرير .. ولقد ولّفت في أداء الأدوار التي تنسج بالصبغة وعموماً قاناً ست إنساناً جامعياً .. إنني أنجب بالأمم وأنا خفي مكتبي بعيداً عن الاحتكاك المباشر بالناس .. ومع ذلك فإن كل ما قمت به لم يستمر ولم ينفذني قلبي وعدم إحساسي بالرضا للانتقال من جديد إلى القاهرة لأعمل متحدثاً صحفياً بوزارة الثقافة ثم مديراً للملاقات بهيئة تصعيد الأراضي

وفي عام ١٩٦٣ بدأت مرحلة جادة في البحث عن ذاتي من خلال تناوئي مع الإذاعة والتلفزيون ومن خلال العديد من البرامج مثل دائرة المعارف وقصص وراء القصوص .. ودنيا ديني واستمعته أن أقول أنني كنت ناجحاً في كل الأعمال التي قمت بها ، إلا أنه كان تجاحاً يفتقد الحرية .. ولقد صبحت يوماً خلال رحلة عمري خلالين الرؤى والتصورات .. فاشبهت بموهبة متوجسة عذبة الياقوت .. وظلت أفكارى واحلامي تترقب وتحرسني .. وتهاجم بيوتى وبين أقرامى وأقارب

أستحي حتى توصلت في النهاية إلى أن هناك أهدا عليها ميديا .. أو علناً سحرها يسير أدب الخيال العلمي .. ظناً أعنت لكشف كتاب هذا الأدب وألفت مجالات تشاطفهم الفذهنية وجدت الشجاعة أخيراً لأعبر عن أحلامي وخيالاتي .. صدرت فكرة علمية ظلت تروني ما يزيد عن أعول عشرة لأعلن من خلالها عن اتجاهي الجديد .. وكانت روايتي العلمية الأولى ، دهر الزمن ، التي تحمس لها الصديق يوسف الشاروني والذي فاجئت بتعديده موعد مع رئيس القسم الأدبي بدار التحرير الشرقية على جريدة الجمهورية .. وقد طلب مني - رئيس القسم - بعد الإطلاع على رويته حذف أو تعديل حدة عن أقواله .. بقي صمتي .. بقي صمتي .. كتب مر بوق ولاديه .. بل هو ، جود ، صمد .. روى حكمة ، ليتمكن من نشرها سلسلة .. إلا أنني صمت أو حذف أو تعديلت لأنني لم ألق مع

عصر .. وقد نشرته بـ «رواية» من يوم ١٩٧٢ ١٩٧٢ بهي شخصياتي على «جريدة الأهرام» من أدب القصة عام ١٩٦٩ ويدي يوسف السباعي الذهبية .. وقد حسمت ..

الخيال العلمي والتراث

وصفت من نهد شريف .. بعد هدف من كده قصص احبب .. يعني .. وحسنه .. - - - وقد انسى من مر - هذا - عن كل من لم يدركت كتب فقه تعبير من مبدع .. من .. داخلي .. وكنت أستطيع أن أقول .. هدف الأساسي كما حدده الأوتار الذي عقد في مر من عامين هو تناول وتوضيح الآثار السلبية والإيجابية للإنجازات التكنولوجية وتأثيرها في حياتنا .. والإعجاب عن الخوف من التقدم العلمي لمجر التكاملات وبين ما وصلت إليه بعض النظم البشرية - بفضل العلم - من تهديد لإنسانيتنا .. كما أن خيال العلمي قد استخدم للتعبير عن بعض القضايا المعاصرة مثل قضية حوبة الإنسان والتمسك بين ظهره وإيمانه .. وكذلك في رأيي .. من أضعاف أدب الخيال العلمي تسبب الضوم وتقديمها بصورة جذابة ليليات الناس التي تنظر من كل ما هو علمي تجافى .. بالإضافة إلى ترغيب الشباب في التفكير العلمي الجاد

هل ينسب أدب الخيال العلمي إلى التراث الشعبي والخرافي أم إلى قوارب الأدب الجاد ؟ - الأسطورة هي الجذور الرئيسية لأدب

الخيال العلمي .. وهي التفكير العلمي الأول لإنسان في محاولاته الجادة لمعرفة ما يحيط به من ظواهر طبيعية .. وهذا ما أشار إليه روبرت شول في كتابه

وقد تعامل الدارسون الأجانب لفترة طويلة الجذور العربية المؤكدة لأدب الخيال العلمي والتي سجلت الجذور الغربية .. مثل أراه أهل جدية الفاضلة للعراقي في القرن العاشر ، وهي نوع جديد من البوتوبيا أو لفنية الفاضلة سجلت ببوتوبيا توماس مور في القرن السابع عشر ..

وهناك أيضاً قصة .. هي ابن يظن .. لابن طهيل في القرن الثاني عشر والتي سجلت بقرن قصة رؤسوسن كروزي .. ومن بعد قصة طراز .. وهنا في نظر الدارسين من جذور خيال العلمي .. وقد أثرت في العديد من الأوبرات إلى هذه الجذور العربية ، ويقوم حد المستشرقين الألمان حالياً بإعداد دراسة كاملة عن قصة .. هي ابن يظن .. معتمداً على المعلومات التي قمت بتزويده بها وكذلك .. على كتاب شيخ الأزهر الحبيب محمد عبد الحليم محمود عن ابن طفيل

هو رواية الخيال العلمي رواية أفكار أو رواية حبكة جادة وشخصيات مدروسة

لا هذا ولا ذلك .. بل هي رواية تعتمد على مدى تمكن الكاتب وفكرته عن فهم وبديعة عقول العالم ومبتكراته !! وليس شرطاً أن يكون الكاتب مصلحاً من الكتاتيب كأيدي .. فهذا نوع من الواهب يستطيع اكتسابه مستقبلاً .. ولكن الأهم أن يكون قادراً على .. فكل من المعلومات اسمية وهذه مهمة شاقة وصعبة تتطلب لاجد .. سر .. عصر يلتقي فيه إنجازات العلم وتفرغته حد رهيب تستحيل معه القدرة على المثابة والام بك جوايه

وتساءلت .. لماذا الطبيعة البشرية في هذا اللون من الروايات مبهمة تبسيطاً شديداً خالياً من النظم والعق ؟ - لأن الكتائب يحصر جهده وانتباهه عند الكتابة بالإيجاز العلمي لرواية وتكون شخصياتها علة مجرد أدوات لتبني أفكار ومفاهيم علمية .. ولكن هذه ليست قاعدة تطبق على الجميع فيمكنك بعض الكتائب الذين يكون اهتمامهم بالشخصيات مسو لإعجابهم بالفكرة علمية !! وأنا شخصياً أمول التركيز على شخصية ، وثر .. كل عمل من أعمال

در ركوب دهر من بشخصية اصفي في رويته دهر مور .. الآخرين .. - لا .. ست .. رويته كف يمكن سطود حده .. تفه .. لاس .. رويته وسريع مدته



د. محمد عبد الحليم عبد الله مع زوجته في مكتبه بالقاهرة

أنواع جديدة من المعادن . بالإضافة إلى أن أنواع المعادن الأخرى أكثر نفاذ وجودة من مثيلاتها الموجودة على الأرض

هي تعتقد أن رواية الخيال العلمي قد وصلت إلى طريق المصمود عندما اصطدمت بالآفاق الإنساني بين وعد العلم بالمساعدة المادية المطلقة وبين استلابه لحريه الفردية والذاتية الشخصية وخلخلته للمفاهيم الإنسانية ؟

لا . لا أعتقد أن رؤية الخيال العلمي قد وصلت إلى الطريق المصمود ولا تستطيع انجزم بذلك لأن قلبه من البشر أسامت استدلال طريق العلم فما زالت في بداية الطريق .. ومازال في استطاعة العلم أن يقدم لنا الكثير الكثير بحفظ توازننا النفسي ولما أدى

، هل أنصف النقاد أدب الخيال العلمي وكتابته ؟

— أستطيع أن أؤكد أن النقاد لم يتصفوا أدب الخيال العلمي وكتابته . وأنا أقصد بالإنصاف مواكبة استمرارية لأعمال الكتاب وتقييمها .. فأدب الخيال العلمي أدب جديد وعميق ويتناول رؤية الكاتب لعالمية وإسبانية والإنسانية في وقت واحد وهذا يشكل هدفا كبيرا على الناقد . ولهذا يندر ناقد هذا الأدب الصعب سواء في الدم الغربي أو العربي

، هل تعتقد أن كاتب القصص العلمية أقل شهرة وشهرة عن غيره من الكتاب ؟

— لا . لأن من علمت علمت بكتابته . فقد غلبت تلك عبقريته التي لا يستطيع بالإنهية بل في حبه احتفاءً مستطوع إلى حدوده جديده . وهذا محمداً لصالحه أكثر يدرس فيها تعلماته للحرية فإنه سيظل يترقب مساحة أكبر وهذا يطابق على أبطال الخيال العلمي الذين تمثل لهم الكرة الأرضية البيت الذي يجب تجاوز جدرانها . وهذه ميزة تحسب للإنسان وقف إلى جانب علوم المستقبل التي تبحث عن كوكب بديل أو ممكن يمكن للإنسان أن يعيش فيه . وهو الأمر المحتسب حدوثه خلال العشرة قرون القادمة هي الكوكب المحيط بالمجموعة الشمسية .. وسوف نسبح لانس في حق شروط تلامسه . من سطح المريخ مثلاً — الأكثر برودة وكوكب الزهرة الأكثر سخونة بما سيحول معه من معدات علمية جديدة

، يقول كاتوب بعمل ويزر ، لا للإنسان ذو فائدة سقم ولا تفرح بالإنسان ، فمن تعتقد أن هذه المقلنة قد لبنت صحتها حتى الآن ؟

— بعد . ولكن بكلمة انه ماري بعد اكتشاف حقيقة وجهه القبيح . مصدر وحي للشعراء والكتاب والمثقفين .. ولكني أستطيع أن أؤكد أن سيتم الاستفادة منه بصورة عملية في المستقبل القريب وخاصة أن الاكتشافات الأولى قد دلت على وجود

حول بعض أساطير

، ما هي — في رأيك — أسباب ضعف أدبي

لدى — ثروية الخيال العلمي ؟
— اعتقد أن ضعف لبنة الذي يعود أساساً إلى عدم معلانية سير الأحداث فيها وعدم قدرتها على تقديم ما يحدث . ضعف بعض ان مصدر ان كثير من روى على جدج حجم وكيف يمكن ان نكتشف بمرافقة جوب فيون مع جماعته داخل قوقعة تطلق من مدفع هاش . إن القارئ يقول على قراءة الخيال العلمي كنوع من التسلية ذهنية ولكنه لا يستطيع أن يقتنع نفسه حتى بمجرد محاولة تصديق ما يقرأ

، اللبنة العلمية هدف محوري من أهداف هذا اللون من الكتابة . فما هي بعض اسبوتات التي تعففت ؟

— لا يمكن حصر الثبوتات المصارقة التي ندر إليها كتب الخيال العلمي .. فهناك مثلاً سيرة لوصوب إلى القمر قبل عشرات السنين من بزوغ فجر عصر الفضاء . وكذلك اختراع النواصير . وهناك آرثر كلارك الذي تنبأ بمعظم ما تقوم به الأقمار الصناعية الآن قبل سنوات من ظهورها فلماذا يتصور أبطال القصص العلمي — عموماً — أن في تقديم بكتوب واحد نوعاً من السجون والتي ؟

نهاد شریف

رند التحيال الصنمى في الأدب العربي

... هذا صحيح بالنسبة لوطننا العربي إلى حد ما . ولكن لكتاب الخيال العلمي في العالم الغربي مدونة خاصة ومميزة . وهذا ينشأ عن اختصارهم للعلم كاستدلال في بعض المؤسسات العلمية الكبرى ، وذلك يعود في رأيي إلى إيمان عميق بهم وبأهميتهم وبتأثيرهم على الناس . وعلى النقيض من ذلك نجد أن الكتاب العربي لا يندرج تحت إشاعة الكتابة كخوض هذا المجال اعتقاداً منه بصحة أو فائدة القارئ ، بل التحسيس والناقد والمواظب والآثار الجريء.

كتاب الخيال العلمي

من هم كتّاب الخيال العلمي في العالم العربي؟

..كتب توفيق الحكيم مسرحية اسمها «حالة»
إلى الله .. وقصة طويلة اسمها «سنة مليون» .. ولم
يعشرها القاصون المصريون وبعض المستشرقين .. ولم
أحب الخيال العلمي .. في حين اقتصر الدكتور
يوسف في الأذنين عيسى على تقديم إنتاجه في هذا
النوع في الأذنين .. وكتب الدكتور مصطفى محمود
رومانتي .. سمكوت .. وكتب .. وكتب ..
وإن لم يعتبر انتقاد روائيه الثانية من حيث
المعنى .. ثم جئت أنا بطلتي .. وما يعرض
هؤلاء الكتاب هو أنني فسرت جهدي على هذا
النوع من الأدب

١. وحاز عن أعمام الدكتور أحمد زكي ٢
— مجرد كتابات علمية ولا يمكن اعتبارها من

أدب الخيال العلمي .
هـ هل كتب تاريخ هذا اللون الروائي في الأدب
العربي الحديث ؟

— لم يكتب بعد .. ولكنني بدأت منذ عام ونصف عام كتابة أول دراسة باللغة العربية عن أدب الخيال العلمي . حيث تعانى المكتبة العربية من فقر في هذا المجال هذا محاولات بسيطة على شكل مقالات كتبها الدكتور نعيم عطية ويوسف الشربيني والكتبة ما شئت

منه، هو نوع خاص من منظور عدل من منظور
يتشابه أو يختلف عن منظور الكاتب الغربي ؟
... إنني أواجه قضية العلم في كتاباتي من خلال
نظرة ذاتية شخصية ونظرة محلية تتناول واقع
الحياة العربية وما هي عليه من تأخر وتختلف في
مجال العلم بالذات . ونقطة أكثر عمولا تتناول
العدم بشروه وحيد كذب فإن بصورة الموضوعية
تستطيع عن واقع كتاباتي وتتركز في التحديد من
آخرى الزموى ورباد . صلاح في الذوق
كثير والصبر في حد سواء .

والرواية كمسألة الانتقال — مثلاً — في الزمان
والكان^٢

... هذه فضلا واحدة من المشكلات التي يواجهها
هذه الكتاب في البناء الفني للرواية . ولكنني
شخصياً استعظمت تجاوزها .. وتبقى المشكلة
الرئيسية والأهم وهي كيفية الحصول على ثوبه
النظر المتعددة للحقيقة العلمية الواحدة بمصادرها
غربية بعيدة عن مقاليد هذا .

شہاد شریف فی سطور :

• من مواليد حي محرم بك الإسكندرية في ٢٥ يونيو ١٩٢٢

• حفيد رئيس الوزراء ومؤسس الدستور
المصري محمد شريف باشا

مع أول عام ١٩٧٤ عمل مرافقة للمعلومات
بمجلس الأعلى ثم مرافقاً عاماً للمحرم
والمنسب ثم مدير - -

[illegible][illegible]

١. تدريب عمليه في قضاء الدراسات الاقبعه
بجامعات القاهرة ، عنى شمس ، الاسكندريه

• راجع مؤلفات له إلى اللغات : التركية ،

الانجليزية . الفرنسية ، الصينية
، تحت الطير ثلاث ونيات . ومجموعة

قصص، ألفي... ودراسة بعنوان، الخيال العلمي. لكن لماذا الأدب المثالي، بالاضافة الى

ثلاثية ، الرحلة المستحيلة ، ومجموعة مقالات ،
عنه إصدار التحكيم في مسابقات القصة

والرواية التي ينظمها نادي القصة والجلس الأعلى
للثقافة

• شارك في مؤتمرات يوسف عبدعبي في ذكراته
(الأول ١٩٧٩) من أئمة من الأئمة المصنفين

الحديث (١٩٨٠).

عالم نهاد شرف إلى أين؟ وبه مجموعة

في مصر (١٩٨٣) - التفسير العنقي للآداب
الزخرفية، دار الفنون، القاهرة (١٩٩١).

المعاصرة ليوسف الشاروني (١٩٧٧). باتوراما

(١٩٨٠)

• ما هي القضايا الفكرية التي أثرتها في أعمالك؟

قضية بقاء الجنس البشري .

هـ. لذلك أثرت في روايتك «قاهر الزمن»، عمداً، من القضايا الفكرية المرتبطة بحركة العلم في الساحة الاجتماعية وبما تشهده هذه الحركة من قضايا دينية واجتماعية وسياسية وإنسانية. وأول هذه القضايا وأكثرها حداثة قضية استخدام البشر في التجارب العلمية، وقضية «الثقافة» هي الآخرى. يعتبر كثير من العلماء متحفظين أمام هذا الموضوع. لماذا؟

— بالنسبة للقضية الأولى فإنَّ ألفَ وبشة هــ استخدام البحر في التجارب العلمية . وأما بالنسبة للقضية الثانية فإنَّنا لا اعتقد أن محاولة تبريد الأجسام تدخلها سفرًا في مشقة هــ .. لأنَّ الله الذي خلقنا هو الذي منحنا البصيرة لتكتشف مآكله شهية يوماً بعد يوم .. فبعضنا ملنا من منجزات علمية فلن يكون حوقاً لإراءة الله .

للحوار بقية

ومانا بقي من هذا الحوار
قال لي نهاد شريف وأنا وجهاز التسجيل

نحفي . كان يوسف السباعي عالما يحب العلماء .

• وكانت بعض مقالات أنيس بنصور العلمية أكثر حية لعدد من قصص القصيرة.

« حوتني حنفي عبارة » من قصص الخيال العلمي »

حتى لا يصاب الكتاب بالكساد
وتذكروا هذا الاسم ، صلاح الدين معطى ،

القاص المبدع الجديد القادم لأدب الخيال العلمي .
تذكروه

• وقُرأت تقريراً عام ١٩٧٦ يقول إن الذين يعمنون من أجل دمار البشرية نحو ٧٤ من علماء

اليوم والذين يعملون من أجل سعادة الآسائية والذين يؤخذ أعمالهم مباشرة للدمار ٤٠٪ والذين

يعملون أيضاً من أجل خدمة البشر ويمكن أن تؤخذ بعض أعمالهم للهلكة ٧٠٪ أما الذين يعملون لصالح



شرفتني على الحلم مفتوحتين ، نطلان عيناك ، نحتها (حين يعثر قلبي)
 يمور التلهف بينها ، لكثني حين أطلق غصنورة الشوق
 تفر ليك الوافد ، تزلجلين ، تفرين مني ،
 وغصنورة الشوق ترجع لي ، بين متقاربا
 الحية الدامية ..

دالما تلحق الريح وجهي ..

حيث لتحلرين من الذاكرة ..

للبر للقسيلين ، لتودين ،

في كهفك المظلم السنوات ، تعيين .

تكنين على صفحة التار .. ، لتكشين ..

الذاكرة نسخ فوق كل خطوط الهموم ..

وانت تموتين في زاوية ! !

قصائد

شعر

أحمد عنتر مصطفى

رودة

A

IVE

أوسمة

أرسمُ رودةً في حُجْمِ الفَرَحِ الماححِ ، نزهو ،
 نتحدى سكباً تشحذها الريحُ الداميةُ المسعورةُ

والغيزي قد تكونين غداً ..
 وانا الآن على صدركِ أغتمو ..

لستُ أحلمُ

إما اقربُ من غيبي يذو فيها شيءٌ مُحطَّمُ

ورِياحُ تتركُ العمرَ رَمَاداً أَسْوَدَا

.....

ولغيزي قد تكونين غداً ..

وجبالاً - أرسمُ - وبراكين .

وعينين كطفلين وديعين .

وأما تحملُ طفلاً حافيةً مذغورة

أرسمُ شمساً ملقاةً نصفين على الأسفلتِ ،

وقلابةً تسقطُ عاتقها ،

ودماء في الغابات ،

وخردة جُنْدِي .

وقميصاً نقبته الطلقات ..

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مستلزمة

وَكَاكَ يُمَيِّ

وَكَاكَ يَلْطِيفُ كُلَّ الصَّبَا

وَكَاكَ إِذَا لَكَرَتْهُ كُتُوبُ الْبَنَادِقِ

يُرْسُمُ وَرْدَةً ! !



صورة من أرشيف

القصّة الكاملة لأحداث جامعة عصرية في العالم العربي

بقلم: السيد حجازي



ARCHIVE

تحت إشراف مدير عام الشؤون الثقافية
مركز الدراسات والبحوث في التراث والفنون

وانشاء جامعة عصرية جديدة هو في حد ذاته عمل كبير
في هذا الشهر هي جامعة قطر الجديدة . او بمعنى ادق - الميثاق

يكون حواراً . وقد يكون تكريراً يقدمه أحد الطلاب ويعرض للنقاش . كما قد يكون عبارة عن تقسيم الطالبة إلى عدد من المجموعات الصغيرة تعالج كل منها جريئة لتكامل فيما بعد ، بالتالي الأضواء على كل أكبر متكامل .

وفي هذا قد تحتاج الدراسة للاستعانة بما يسمى التكنولوجي البسيط والركب ، مثل السورورة وجهاز الفيديو ، أو آلة السيف ، أو معمل لغويات ، أو غير ذلك ..

وتتطلب الية الأولى لجامعة قطر في تصور مديرها في المساهمة في أعداد قيادات يكون لها دورها الواضح في توجيه حركة المجتمع للحاق بالمتغير ..

وهذا ليس مجرد تقليد للغرب ..
إنه التطور المنطقي من هويتنا الذاتية الإسلامية العربية ..

مفهوم من العصر هو مفهوم أصيل حتى لو تطابق في مساحات كثيرة مع مفهوم العصر عند المجتمعات الأخرى ..

مجموعة برامج

ويضيف الدكتور كاظم الى ذلك قائلا إن هذه الهياكل وهذه الأفكار مترجمة قسماً الى مجموعة من البرامج والمؤتمرات والشبكات والأجندات . مترجمة الى برامج تطرحها الكليات ومراكز بحثية تدعج قضايا المجتمع . ومترجمة أيضاً الى مجموعة من المجالات المتخصصة والصحافة الطلابية ، وإلى برامج ثقافي وتشاطري رياضي وفني ..
وسيعني كذلك ألا يتم هذا دون وجود للطعام وسويدي لطلابية

وسأل الدكتور كاظم خلال حديثه عن تصميمات المباني الجديدة ، ولما جاءت بهذا الشكل بالذات

وتجيب: الاجابة بسيطة ومقتضية ..
فقد كانت مهمة المهندسين المعماريين الأستاذ الدكتور كمال الكفراوي أن يصوغ في تصميمات يتكامل هذه المفاهيم والمعاني .

والدكتور الكفراوي هو عربي مسلم عمل كأستاذ في قسم العمارة بكلية الفنون الجميلة بباريس ..
كانت فسيحة من ناحية الشكل أن يكون انصميم منمنم للبيئة الخليجية العربية الإسلامية ، من ناحية تحويلها لتقليدية معاصرة . ومن ناحية وجودها في بيئة لها مميزات الخاصة من حيث سطوع الشمس ودرجة الحرارة وغير ذلك

النظرة الداخلية

ولذلك اتجه المهندسين الكفراوي الى النظرة الداخلية التي تجلست في مجموعات من الوجودات التي تتاحل ببعضها البعض اتصالاً داخلياً عن طريق الأحواش والممرات المزروعة ، قفاهدنة ،



سمى كلية العلوم على المين وسوى كلية الآداب على اليسار (صورة من الجو)

● لا تتماثل مع نظير ..

الجامعية في المنطقة العربية وفي العالم

● أنبئية فريدة من نوعها ولطيفة

إسلامي مواكب

استضافات استخففت للطلاب
كما أنها المكان الذي يسمح بمقد الندوات المحلية والأقليمية وندولية وحتى قاعة الدرس فإنها ليست قاعة محاضرات بالمعنى المتعارف عليه . فأسلوب المحاضرة ليس الأسلوب الوحيد لنمو التكاس لطالب الجامعة . بل إن جامعة قطر تتطلع الى نظام تعليمي جامعي يؤكد على تمتع الطالب بنفسه دون الاعتماد فقط على دور الأستاذ في تعليم الطالب . ويضيف الدكتور كاظم مدير الجامعة :
لا شك أن نجاح الجامعة في نهاية الأمر بمسبة لطلابها ، هو تخريج نوعية من الشباب قادر على نمو التكاس وليس الأكاديمي فقط . قادر على تعميق مشاعره بالانتماء المرتبط باندراكه لهويته الحضارية كسمل وعربي وكقطري وكإنسان معاصر ..

ويتضح من هذا أن حاجة هذا الإنسان للعلم لابد أن تتكاس بحاجته للرياضة والتمتع مع انفس وتحمل المسؤولية والتحلل بالخصال الحميدة واستوكيات المساهمة ..
لذلك فإن قاعة الدراسة يكون دور الأستاذ فيها إدارة المنهج التعليمي الذي قد يكون محاضرة ، وقد

والبدائية قديمة .
فهذا أن بدأ التفكير في إقامة جامعة قطر صاحب هذا التفكير موضوع القامة مبان جامعية مناسبة ومن هنا يتضح أن فكرة المباني الجامعية الجديدة هي قديمة قدم جامعة مسجد . وتطورت مع مراحل التعليم الجامعي منذ عام ١٩٧٢ .
وكن طبعياً ، هكذا يقول الدكتور محمد ابراهيم كاظم مدير الجامعة ، أن يكون التفكير في إقامة جامعة قطر تفكيراً غير تقليدي في مبانيها وتصميماتها .

لجامعة قطر ليست مجرد مكان يتلقى فيه الطلاب والطالبات لمحاضرات من الأساتذة . ولكن المباني هي النوع الذي يقترح فيه تحقيق أكبر العرس لنشاطات الجامعة لذلك فإن أغراض جامعة قطر من إتاحة لتكائنية - والحديث لا يزال للديرس - أن تكون مستقرا لمجتمع بشري ينشط وينمو ويتعاقل ويكون للفكر والحركة المادية والانتماء المحلي والعربي والماني خصائص الواضحة عليه .
والخبر وقعة الدرس والألعاب والطعام وسحات



الدكتور أحمد الخيري
مساعد مدير جامعة قطر



الدكتور محمد إبراهيم خضير
مدير جامعة قطر



الدكتور عبد الرحمن الارمني
أمين عام جامعة قطر

وبطلة

كما اهتم أن تكون كائنات الدراسة والوحدات ملئمة الشكل ، بحيث تتناسب مع استخدامات لا تقتصر على أسلوب لمحاضرة التقليدي الذي ربما كانت الغرف ذات الأربعة جدران أفضل لها واهتم المهندسون أيضاً بأن تكون التصميمات الخاصة بالكتابة مرتبطة ارتباطاً واضحاً بالترتيب العربي

ولّى نفس الوقت إلى التكنولوجيا الحديثة أغنت عن الحاجة إلى المساحات الضخمة والأرفق الطويلة التي يحتاج إليها للاحتفاظ بأعداد هائلة من مجلدات . وأصبح الاتجاه الآن إلى مفهوم « الميكرو فورم » أو ما يسمى بالصغرات واهتم الدكتور الكفراوي أيضاً بتكامل الوظائف داخل هذا الوعاء الهجوي ، من حيث التجويز ، وابتعاد الوحدات بعضها عن بعض ، وقد تجلّى ذلك بوضوح في محاور الجامعة ..

كما راعى كذلك متطلبات المجتمع القطري في النفس الكامل بين الجنسين

ويمكن للدكتور كظم عن نتائج هذه المحاولات قائلًا إن مهاني جامعة قطر هي عمل معملي فريد

ولذلك فإن مصير الحكم عليه تتجلى في حجاب الشكل ووظيفية المضمون .

وطبيعي أن المفروض في العمارة الجديدة أن تستوفي الجانبين وهذا يؤكد ما يلقى باستمرار من ر. سيني الجيد لا يكتفي فيه أن يؤدي وظيفته ، بل يحب أيضاً أن يتسم بالجمال . وبعبارة أخرى فإن الجمال قيمة سريية إسلامية أساسية أصيلة

وس لاجبة الشعبية من الجذب من البشر .

يؤدي إلى ريادة الانح وهو عبدة عر سفس الأدوار المتطورة نحو مزيد من السمو ، وقطرة الموضوع عن التلازم مع هذه الأنواع . وإنّ فإن الجمال عناصره الذاتية والحضارية وطبيعي أن هذا لا يتعارض مع تلمذ الانساني ..

جدل واختلاف

وسيط هذا النمل لمدة طويلة مجالاً للجدل والاختلاف بين الناس

هكذا يؤكد مدير جامعة قطر في حديثه معي .. فالأعمال الأصلية لا تصنف بسرعة ولا بسهولة ، وهي أعمال موزعة للمنى والدلالة ، متغيرة الأثر ..

وسوف تختلف أحكام الناس على مهنيي الجامعة في قطر من ناحية الشكل والتوزيع الجمالي كما سوف تختلف الأحكام من حيث نجاحهم الوظيفي باختلاف النظرة إلى مفهوم الجامعة ووظائفها وأهدافها وأنوارها وسراحيها الحضارية وعلاقتها بالمراحل الحضارية للمجتمع المحلي والجماعات الأوسع ..

وبني على أية حال كما يقول الدكتور كظم أن

● حرمهم جديدة تكلف ٧٠٠ مليون ريال

العمل المتواصل

● ٦٦٠٨ طالباً

وتمت في سنة ١٤١٠ هـ

الفرصة في الواقع ليشيد باخوانه أعضاء مكتب التطوير على الجهد الذي قاموا به ومارالوا ، لتحقيق عملية انتقال سلسلة وميسرة .

كما يوجه الشكر أيضاً للمكتب الفني بالديوان الأميري وعلى رأسه المهندس هشام قدوسي ، فهذا المكتب يحق له أن يعتز بكليل جهوده عبر هذه السنوات في متابعة التنفيذ . ويضيف قائلًا إنه أولاً وأخيراً قبل الشكر يوجه إلى حضرة صاحب السمو الرئيس الأعلى للجامعة ، الذي لولا عنايته ورعايته لهذا المشروع ودفع خطواته وتذليل صغابه لما جاء بهذه الصورة التي حققت لقطر موضعها الأكيد على الخريطة الحضارية .

وأترك الدكتور كظم لكن بعد أن أعرف منه بعض الأخبار والمعلومات العامة عن هذا الانجاز الكبير

فقد بلغت تكاليف المهاني الجديدة لجامعة قطر حوالي ٧٠٠ مليون ريال قطري . وهذا المبلغ الكبير يبدو في رأيه متواضعاً أدم الانجاز الذي تم .. ويقوم مخررة صاحب السمو أمير قطر القدي الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني بفتحان للمهاني الجامعة الجديدة يوم السبت الثالث والعشرين من هذا الشهر (أيار) . وسوف يكون ذلك في إطار

تكون مهمتها في الوقت الحاضر هي أن تقابل هذا المحدث الجديد ، تحدى الانتقال من البيئة التقليدية لأشعة في مدينيب للوقتة إلى هذه المهاني الأربعة مكنسا ومعمور

ويضيف أن مهمتها أن تتطور بتطورنا إلى أنفسنا وإلى الأمور وإلى الامكانيات الجديدة المتاحة والقيود الجديدة التي تعالينا نظروف الجديدة وهما كانت أو حقيقة . وهذه على أية حال مسيرة الحياة ، والنسمة من الصماب ليست بالجهل بها . ولكن بالتعامل معها وتكرس الجهود بالتغلب عليها وتحقيق التقدم الحديث الدائم

ولا يمكن ونحن نسجل بعض الجهود التي وقفت وراء هذا العمل الضخم أن ننسى أنه خلال السنوات الماضية ومنذ إنشاء مكتب التطوير الفني في الجامعة ، والتكل يعمل على متابعة المهاني وتنميجيرات والتأهيت

مائة ألف قطعة

ون هذا يقول الدكتور كظم إن لك أن تتصور أن الإعداد للانتقال يتضمن دفع مائة ألف قطعة في أماكنها الصممة لها . ويضيف أنه ينتهز هذه



صورة من قاعة مكتبات الجامعة الجديدة، وقد تم تصميمها على شكل مسرح.



الدكتور كمال الكراوي، لمهندس استشاري في تصميم مبنى الجامعة الجديدة.

ومخاض الاجتماعات، يلتحق فيها، واعتمادها فيه أن تجد صيغة، والتعهد وقد يكلف مجلس الجامعة المكتب الفني لتصوير بجزء بعض الدراسات كما حدث في عدد من بحالات.

ويضيف الدكتور الكبيسي، إن خطوط اتصال المكتب ممتدة ومستمرة، سواء داخل الجامعة أو خارجي، كما أن هناك لجاناً فنية دائمة داخل

الجامعي، وتلعب الدراسات والمقترحات ولتصميمات الهندسية للحرم الجامعي، ويعمل على تحقيق الاتصال بالمسؤولين عن أعمال الانشاءات الجديدة وضمان ملائمتها لاحتياجات جامعة.

ويعتبر المكتب الفني لتطوير جامعي كما يقول الدكتور عبد الله كبيسي هيئة مشيرية تتبع مدير لجامعة، ترفع إليه الاقتراحات والتوصيات

الاحتفالات بيوم ٢٢ فبراير الذي يعد مناسبة قومية كبيرة وسوف يستمر الاحتفال بافتتاح اساني الجامعة لمدة ثلاثة أيام وقد وجهت الدعوة لحضور الاحتفال بسياسي جامعة الجديدة رؤساء الجامعات العربية وعمداء والعديد من الشخصيات الدولية المرموقة في مجالات الحضارة والفكر والثقافة.

دور المكتب الفني

وبعد هذا اللقاء مع مدير الجامعة شاهد عن قرب البناء الضخم الشامخ، وأسأل بعد جولة في مكانه عن الجهد الذي بذره المكتب الفني لتصوير جامعي في هذا العمل الكبير وتوجيهي الإجابة عن الدكتور عبد الله الكبيسي مساعد مدير الجامعة ورئيس المكتب الفني لتصوير جامعي.

في البداية تحدث عن دور المكتب بالخصوص قال إن قراراً صدر من مدير الجامعة بإنشاء في نوفمبر عام ١٩٧٩، يتولى مسئوليات تصوير



الأصيه والدكتور بجليه يجمعون بشهر خاص من كى بيجو في الصورة

الصعوبات ، وإيجاد حلول لها ، بالتعاون مع المكتب الفني للديوان الأميري ، ومع أعضاء التجار العلمية بالمكتب .

والحقيقة ، هكذا يشرف الدكتور عبدالله كبيسي ، أن دور مكتبه يقتصر بعد تشبهه على ما يتعلق بالمبنى الجديدة

هناك مهام أخرى عديدة يتولاها بناء على قرار

شأنه منها استكمال وإعداد الدراسات اللازمة لشروعات الكليات أو المراكز أو البرامج الجديدة ، وإعداد الدراسات والتنظيمات اللازمة لتطوير الأجهزة وأنظم الإدارة وتلبيه باجتماعه والأعداد لاستخدام مبانى الحرم الجامعي الجديد عند الانتهاء منه ..

بعض مشروعات

وقد قطع المكتب شوطاً في حصر بعض هذه المشروعات
من بين مثلاً -هذه هي -مبنى -عدد مشروعات -الاحد المقيد به -مبنى -مبنى

وجامعته الإجابة التي تكشف عن دور المكتب في هذا العمل الكبير

المكتب قطع شوطاً كبيراً في متابعة المبانى والتجهيزات والتأثيث . فقد تم جمع كل المعلومات المتعلقة بالمشروع الأكاديمية والتي يمكن تعهدها برفع كفاءة مبنى وبحقق ذلك باستطلاع أعضاء هيئة التدريس بالأقسام المختلفة بالجامعة ، ومتابعة وتنفيذ احتياجات الأقسام من تجهيزات السبورة والأثاث ، وإدخال العديد من التعديلات في المبنى أثناء التنفيذ
كما اقترح المكتب إضافة العديد من الاحتياجات الجديدة التي لم تكن ضمن المراحل الأولى مثل الأنشطة الطلابية والاجتماعية لكن من اثنين واليات ..

وهناك طبيعة الحال صعوبات تعترض أي مشروع كبير

وبسبب الأهمية المبانى الجديدة كانت هناك كى بطور محدثي بعض الصعوبات متلا عدم تعديد كل المطلوب في الموعد المحدد أو تأخر توريد بعض التجهيزات أو الأثاث . لكن المكتب تمكن من مواجهة هذه

المكتب تواصل دراسة ما يخصها من موضوعات وهي لجنة المبانى وبنية لتجهيزات واجهة الموائج وشخصيات الإدارة ، واجهة الحاسب الآلي وبالإضافة إلى ذلك يوجد عدد من التجار لمؤقتة التي ينتهي عملها بالنهاية ما يضاف بها من مهام مثل حصة شؤون الجدول الدراسي للهيئات بالهيئة تدوم

ولقد قام المكتب بمناقشة التخطيط العام لمبنى الجامعة الجديدة ، والاتفاق على الوحدات المصوبة ، ومتابعة إجراءات تنفيذ وتجهيز المبنى وعقدت اجتماعات دورية سواء مع المسؤولين عن تنفيذ تلك المبانى أو مع ممثلي الأقسام بالجامعة ، أو مع خبراء امونستكو لتحديد احتياجات الكليات من الأجهزة والأثاث

خطوات المتابعة

لكن ما هي الخطوات التي قطعها المكتب في متابعة المبانى وتجهيزات والتأثيث ؟
خرجت سؤال على الدكتور عبد كبيسي

معامل وقبة سماوية

ويشتمل المبنى الخاص بالكلية على العديد من الصالون المتخصصة للقررات المتقدمة ، وإعطاء الخاصة بالبحوث كمعامل مركزية لخدمة الكلية مثل معمل الميكروسكوب الإلكتروني ، ومعمل أجهزة الطب وغيرها .

كما تضم كلية فقه سماوية تستخدم كوسيلة تعليمية لدراسة الفلك والفناء الخارجي ..

أما كلية الهندسة فتضم ما يقرب من ٣٥ معملاً تخصصياً ، وبمختبر ، وهي مزودة بأحدث التجهيزات العلمية للأغراض التعليمية والبحثية . وبغضافة إلى ذلك توجد ورشة تعليمية كبرى على أحدث أساليب العصر . وهي تعتبر من أكبر الورش التعليمية في منطقة الخليج العربي ..

وتشتمل المباني الجديدة ، والمعلومات مازالت تأتي على لسان الأمن العام ، هل مبنى تكنولوجيا التعليم المزود بكل الوسائل التعليمية والبحرية والسمنية من استوديوهات للتلفزيون والأذاعة لأغراض التعليم ونشره ، والتصوير العلمي .

كما تضم المباني الجديدة أيضاً مبنى للبريد ومسعى آخر للهدايا وبضائع من معملها معاصر حديث ومجهزة بأحدث لوسائل التعليمية كمعامل الفلك والجغرافيا والاقتصاد المنزلي والترفيه الندية .

ويوجد في كل مبنى مطعم كبير مكون من ٢٠٠٠ مائدة أحدها للطبخ ، والآخر لأعضاء هيئة التدريس . كما توجد كافتيريا عامة كبيرة . بحالها كافتيريا صغيرة موزعة بمبنى الكليات تقدم فيها الرباطات والوجبات الخفيفة .

وفي الوقت نفسه تضم المباني الجديدة لجامعة مبنى المكتبة المركزية وهو عبارة عن مكتبتين منفصلتين تماماً ، أحدهما للطلاب ، والآخر للتدريسين ، وتشتمل كل منهما أقسام الخدمة المكتبية والتزويد والمطبخة والتجديد .

وقد زودت الكليات بنظام اتصال دولي معنوت المعلومات العالمية لخدمة البحوث العلمية .

ويوجد كذلك مبنى للأنشطة الطلابية للبنين ، وآخر للبنات ، ويحتوي كل منهما على أماكن مناسبة لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية المختلفة ، من أماكن سماع الموسيقى فيها ومعارسة لرياضة من رسم وقراءة وتصوير وتحت . وبالإضافة إلى ذلك هناك أقسام خاصة بالبنك والبريد

امكانيات رياضية

ولأنشطة الرياضية بدأت مدنيتين أحدهما للبنين والآخر للبنات ، ويقع كل

يقدم هذه الصورة الحافلة الدكتور عبد الرحمن الابراهيم أمين عام الجامعة .

يقول مثلاً إن الاحتفال بالافتتاح سوف يضم عدداً من الندوات الثقافية التي تقيمها الجامعة بهذه المناسبة الهامة ، وسوف يشارك فيها وفود من مديري الجامعات الخليجية والعربية وبعض الجامعات الإسلامية والأجنبية . إضافة من العلماء البارزين في مختلف المجالات

كما تقام المحاضرات التي تتضمن أنشطة كليات الجامعة ومراكز البحوث بها . وسلياً عن قبة السماوية العلمية وتحتضن سمعها هذه المباني الحديثة . ويضع أمين احصاء كاملاً

يقول هذا الأحكام إن إجمالي أمتعة هيئة التدريس بكليات الجامعة هذا العام يبلغ ٣٩٩ معصوا

من هؤلاء ١٨ عضو هيئة تدريس قطري ، ١٢٩ و ٢٠٠ عضو هيئة تدريس غير قطري ، ١٢٩ و مدرس مساعد ومعيد قطري مؤلف منهم ١١٢ في بحث للحصول على دكتوراه في جرتي الماجستير ودكتوراه

وبإتي بعد ذلك مدروس اللغات وشرفوا التربية لعمية

أما إجمالي الطلاب والطالبات في العام الجامعي الحالي فقد بلغ ٤٦٥٨ طالباً وطالبة وهي الأجهزة الحديثة داخل المباني الجديدة واللاعبين والأماكن الترفيهية والمكتبة والمطعم ، وهل هي كافيّة لممارسة الأنشطة المختلفة .. من كل ذلك تحدث الدكتور عبد الرحمن الابراهيم أمين عام جامعة

قال إن المباني الجديدة مزودة بالأجهزة العلمية الحديثة

في كلية العلوم مثلاً تضم ما يقرب من ٥٤ معملاً مجهزة بأحدث التجهيزات التعليمية ، ويؤيداً قدرها ثلاثة أمثال المعامل القائمة بالمبنى المؤقت الحالي .

الهيكل التنظيمي المقترح ، ودراسة عدد من القضايا التعليمية الهامة ، مثل نظام لسماعات المكتبة ، وأعداد دراسة مفصلة لتشكيل لجان جامعية تشارك من مجلس الجامعة ، ودراسة احتياجات الجامعة لخدمات الحاسب الآلي ، ودراسة مشروع الفضان الاجتماعي لأسرة الجامعة ..

ويتابع المكتب إنجاز مهامه الدائمة في كافة المجالات

وهو يتعاون مع أجهزة عديدة سواء داخل الجامعة أو خارجها . ففي داخل الجامعة يتعاون مع الأقسام والوحدات والأبواب المعنية ومع خبراء اليونسكو ومع جهاز للحاسب الآلي . وخارج الجامعة يتعاون مع المكتب الفني للدراسات الأميرية ، ومع مستشفى حمد العام وإدارة شئون موظفين وغيرها من الأجهزة والهيئات الرسمية في الدولة .

وقد اقتضت طبيعة العمل في المكتب تشكيل لجان فرعية عديدة من بين أعضائه وغيرهم من أعضاء هيئة التدريس والخبراء ، لدراسة القضايا المختلفة ، مع الاستفادة من كل الخبرات الجامعية السابقة ، سواء على المستوى الخليجي أو العربي أو العالمي ..

وبالنسبة لأعماله الجديدة فإن الدكتور عبد الله كعبسي يشير في نهاية حديثه مع الفوج إلى أن المكتب يقوم في الوقت الراهن بوضع دراسة عامة لعملية التهيئة للطلاب بالمبنى الدائم ، وأعداد دراسة عن القدرة الاستيعابية للأكادمات الدراسية وللمباني بالمباني الدائمة ، ووضع الاقتراحات اللازمة لتنفيذ الجدول الدراسي ، واستكمال احتياجات التجهيزات الخاصة ببعض معامل الجامعة ، كما يقوم بدراسة عدد من القضايا التعليمية خاصة ما يتعلق منها بالكفاءة التعليمية

ندوات وفود

وبعد هذه الصورة عن دور المكتب الفني في بناء الجامعة الجديدة ، تأتي صورة أخرى حافلة بتفاصيل عن أحدث جامعة عربية

المباني الجديدة لجامعة قطر وتبدو معها منظر التوسعة المستقبلية (صورة من الجو)

● مكتبة مزودة بنظم اتصال دوى ببوتك
اعلومات، وملعب ومطاعم وأماكن ترفيهية

● مبنى لتكنولوجيا التعليم مزود بوسائل
علمية واستوديوهات ومعامل مجهزة بلغات

● نظام الأبراج الهوائية لتجوية القاعات
الدراسية ونظم المشربيت لسفوف

منهما جميع الامكانيات الرياضية من ملاعب
رياضية للفتى والاكشوات وغيرها ، بما في
احتياجات قسم التربية الرياضية ..

ولعلم فإن أماكن الأنشطة الطلابية والرياضية
كافية على المدى الطويل ، حيث روعي فيها
التوسيع بل التوسعات المستقبلية ..

وقد تم انتقال كلية الهندسة الى المبنى الجديد
في بدء الفصل الدراسي الحالي ، وتطلعت بها
الدراسة منذ بداية العام الجامعي الحالي ..

هكذا قال الدكتور عبدالرحمن الازهرهم .

وأضاف أنه سيتم استكمال الانتقال بالنسبة
للطالبات ، واستئناف دراستهن بجميع كليات
الجامعة ، وكذلك تكنولوجيا التعليم ومبنى الإدارة
المالية وبمبنى اللغات اعتباراً من بداية الفصل
الدراسي الجديد هذا الصيف ..

أما انتقال الطلاب فسوف يتم مع بداية العام

الدراسي القادم
وتسعى المباني الحالية بحيث تسمح باستقبال
أعداد جديدة من الطلبة ، علاوة على ما سيتم
استكمالها من مباني إضافية جديدة ، ويجرى العمل
في ذلك حسب الخطة الموضوعية على مراحل واحدة
بعد الأخرى ..

هذا العقل الهندسي ؟!

وكان لابد من التعرف على العقل الهندسي
الذي يقف وراء هذه العمل الكبير ..

صاحب هذا العقل هو الأستاذ الدكتور محمد

الكفراوي ..

ماذا نقول بطلانك ، بل ماذا نقول قصة حياته
العلمية والعملية ؟

هو ببساطة شديدة مهندس معماري عربي
من موانيد جمهورية مصر العربية . تكلم في
ممارستها القومية الابتدائية والثانوية . ثم التحق
بقسم العمارة بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة ،
وحصل على بكالوريوس العمارة بمرتبة الشرف عام
٥٧

كأن موضوع بحثه في البكالوريوس مشروع
انشاء جامعة بحرية في منطقة قناة السويس ،
وتخصص في علوم البحار ..

وقد عين بعد ذلك مديراً في نفس العام بالكلية .
ثم سافر في بعثة تدريبية عام ٥٨ الى جمهورية
بولندا الشعبية ، للعمل في مشروع اعادة تعمير
مدينة وارسو التاريخية والتي سبق ان دمرت عن
آخر خلال الحرب العالمية الثانية .

سافر الى بريس عام ٦٠ لاهداء دراسات
عبي

وهناك حصل على دبلوم الوفر في لفنون
الاسلامية ، ودبلوم تخطيط المدن من مرس توني
جانيه . كما سبق كذلك على دكتوراه الهندسة
معمارية من مدرسة الوزار المعمارية ..

كان موضوع بحثه هو تلمية وتخطيط مواقع
اثنين الأثرية والتاريخية في وادي النيل ..

وكانت الدراسة التخصصية هي عن تنمية
وتخطيط موقع معابد أبو سمبل في مكانها الجديد
بالقوية ، وذلك نظراً لأن هذه المنطقة كانت مركزاً
لحاضرة النوبة ، ومركز اتصال عصر بالور
الأفريقية .

وفي عام ١٩٦٥ عين أستاذاً مساعداً بالبوركر
بريس

وقد قدم بتأسيس قسم لعمارة الشرقي ومن
تدرب عنه كثير من المعماريين العرب والاسيويين
والأفارقة ، وعدد من اعمدسين الأوربيين
فيهم ميماد .. جامعة هذا التمر من عمل

والشك انكارلوي مع لاسان الهندسي

الفرنسي لوس آرشي في تخطيط وتنسيق محيط
لبنين للزهرات الكبرى و فرنسا ، وهيب حبيب
جامعي رومان وريين في منطقة بريتي . وكذلك
التخطيط العام لمبنى المركزي مدينة رين ، وللمدينة

الجديدة أورليان لاسورس ..

وقد أبدأ بتنفيذ بعض المشروعات اسياحية
في فرنسا وأسبانيا ، ومشروع مدارس دار الفكر
للبنين والبنات في جدة بالمملكة العربية السعودية ..
ومنذ عام ١٩٧٣ وحتى الآن وهو منتدب
لجهاز اليونسكو ، ومنه الى دولة قطر ، وذلك
لتخطيط وتنفيذ مشروع جامعة قطر الجديدة ..

الفلسفة المعمارية

هذا هو الذن الرجل الذي رسم وخطط واتبع
وتنظ

وقد كانت بداية حديثي معه سؤالا عن وجهة
نظره في شكل المباني الجامعية المعاصرة ، ولماذا
جاءت المباني بهذا النمط ، وما هي الفكرة الكامنة
وراء هذه الفلسفة للتمارية ؟

وبكل هدوء وثقة والأستقامة تسبق كلماته
أجاب :

إن شك مبني جامعة قطر هو تجسيد للفكر

المعماري الاسلامي الحديث التطور ، الذي قامت
عليه فكرة انصهار وتكامل الانشاء . وفي بداية الأمر وقبل
البروع في اجراء الدراسات قممت باستمرارية
الانطب الفكرية المعمارية واساندة في العالم الآن .

وأخذ الدكتور الكفراوي يمدد هذه المناهج :

وهي كما يلي :

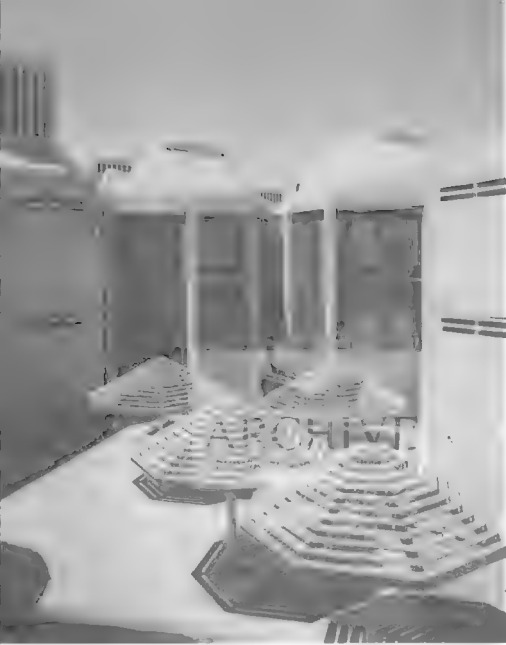
١ - الأول هو مبدأ الأخذ بالنمط المعماري
التقليدي كما هو بدون تطوير ، وهو برقع شعار
الاحتفاظ على التراث . وهذا في رية خطأ كبير ،
حيث يحرم الإنسان العربي المعاصر من ملكات
الابداع لتجديد نفسه بما يتفق ومعطيات العصر
بحديث لمعية والتكنولوجيا

٢ - الثاني هو مبدأ استيراد الفكر المعماري الغربي
وغيره في دولة قطر الاسلامية ، وتشيد مبان
تطابق نظائرها في أوروبا وأمريكا . ومخاطر هذا
الفكر هي في تشكله لأجسام غريبة وغريبة في
الواقع المحلي ، مما يؤثر على شخصية الإنسان
القطري ، ويعمل على خلخلة القيم الثقافية التي
تربطه بالهوية الحضارية الخاصة به ..

٣ - أما المبدأ الثالث فهو يعني استخدام وسائل
التكنولوجيا الحديثة الغربية وتطويرها في تطوير
وتحديث النمط المعماري التقليدي وهذا يؤكد
دلت الانسان القطري العربي المعاصر ، وعلاقته
بالمثقف بالبيئة التاريخية والمعاصرة ، ونظرتهم
التظيمية المستقبلية نحو بناء مجتمع حديث
أسعد . يستمد جذوره من ماضيه وخافضه ..
المعماري الاسلامي .. وهو يعني أيضاً إتاحة
المرصة لاياد فكر عربي معاصر متطور يكون عنواناً
لقدرته وشكلا لشخصيته .

ويستلزم الدكتور كمال الكفراوي نقلاً إلى
إنه من البدا الثالث والأخير هدفاً يعمل على
تحقيقه ، وهو في حد ذاته بشكل المنهج الهني
والفكر الذي يقوم به بحثه ودراسته وتدريبه في
الحقل الأكاديمي والعمل

في وصفه للخصائص الأساسية والمفاهيم المعمارية
للفكر العربي الاسلامي ويعنيها الكثير من التفاصيل



كلية العلوم في شكلها
النهائي وتبدو فيها
الأشياء الداخلية
الزروعة

جامعة قطر ، حيث خطت القاعات الدراسية حول أفنية خضراء ، مغطاة ، وغير مغطاة .
وفي الوقت نفسه فإن هذه تدعوا بين الفكر
لعماري الأسلامي وقوانين القوى الطبيعية ، وهي
الهواء ، والضوء الشمسي والحرارة ، والحرارة ،
والزئزوء . ودت وفقاً لقواعد وحدت نص العلوم
الطبيعية
ولقد أبرز هذا التفاعل الصانع المتخصصة

السماء ، والخضرة ، والماء . وأن البيئة الطبيعية
كانت أحد المكونات الأساسية في الشبح التخطيطي
المعماري ، وجزءاً لا يتجزأ من مضمونه

الإنسان والبيئة

ومن هنا كان تحقيق معادلة الانسجام الكاس
بين الإنسان وبيئته الطبيعية . وهذا ما أخذت به

الهمة والجديده .
إن شكل القاعات الداخلية يظهر بحيث تكون
متعددة الأحجام والارتفاعات ، وذلك وفقاً
لوظائفها الخاصة . وكذلك أشكالها الهندسية
البعثة والمتعددة ..
كما أن هناك توافقاً وتجانساً وتكاملاً عضوياً
بين العناصر المعمارية في شكلها ومضمونها مع
بيئة الطبيعة . وهو ما يعنى طوبوغرافية المكان

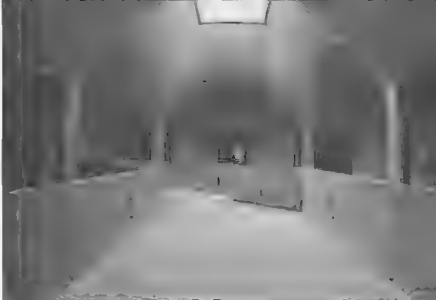


في مدخل الجبهة
سيدر
المدنية
يذكر
سيدر

عن طابقين فقط
ويؤسس الدكتور لكرواي حديثه عن العمارة
الاسلامية الحديثة وتطبيقاتها في جامعة قطر
فيقول
ان صناعة العمار العربي واصلت الكفاءة لها
بامتداد الكمال ، وكما قال العلامة العربي ابن
خلدون فإن المصانع وكما هو كمال
احضارة

الخشبية ، والجصية لتكشف التوافد سحر من
العمان في الضوء اشديد ..
واستعملت أبراج الاشياء العلوية وفجر المباشرة .
للحفاظت الدراسة والمكتبة - بهدف الحصول على
الكثافة بسوية لمرحلة لنظر وانفس البشرية
وسمعت الاقضية الداخلية والبحرية بالخصرة
ويواجه النهج وذلك لتعريف استيعبت اسعى من
سطح الأرض ، ويذكر ارتفاعات المباني وهي عميرة

لستعرة عن هذه القوى الطبيعية . وسندخدامها
بالقدر اللازم وفي المكان المناسب ، لتشكيل البيئة
المعاصرة التي يهدف لها الانسان ..
والقد استخدام في جامعة قطر نظام الأبراج
مهاولية (في منطقة الجيب) وهو ما يخلق عليه
محلياً ، والمادجيد ، تنهوه بعض القاعات
الدراسية ، بالإضافة الى استخدام التكييف الألى
وسبق أيضا نظام تبريد ، السندر



٥٠٠ هكتار مربع ، أي ما يعادل حوالي خمسة ملايين متر مربع . وكان من الصعب تواجد هذه المستحاث في وسط العمران .

وتتحقيق ذلك فإنه كان من اللازم تواجد موقع كبير في أطراف المدينة ، ويسهل ربطه بمدينة الفوحة بشبكة طرق ، يسهل التحكم في حركة المرور منها واليها

لكن هل تتماثل هذه الباي من حيث لحتوى مع ميان جامعة أخرى في بعض البلاد ، وهل جرب هذا النمط في أماكن أخرى ؟ .

وليس من المستحب والطلوب تماثل المباني الجامعية في البلدان المختلفة. وكل جامعة بحجة تاريخية لبلادها تفرض بالضرورة على هيكلها ومضمونها مقومات ومميزات شخصيتها الخاصة المختلفة عن نظيراتها.

[illegible]

وبعد هذا التفصيل العلمي الدقيق والشوق عن
 العمارة الإسلامية الحديثة والمتطورة والتي طبقت
 في جامعة قطر الجديدة أسأل الدكتور الكفرلوي
 تكن لنا اختيار هذا المكان بالذات (منطقة
 الدفنة) لأقامتها، وهل هناك فضة وراء
 اختياره. وما هي؟
 ويجيبني الدكتور الكفرلوي بنفس الهدوء
 نقة

أما عن أسباب اختيار هذا المكان فإنه يمكن تلخيصها في سببين . الأول هو أن مساحة الأرض التي كانت مملوكة لجامعة وتوسعاتها المستقبلية هي حوالي

ولقد أُنقذ المعمريون والحرفيون القدماء في استخدام وتعلم تكنولوجيا البناء في حضرات الشعوب السابقة، بل وتطورت أساليبهم عن أجدادهم، وأضافوا إلى الفكر المعماري والانساني الكثير.

ومن أهم خصائص للمدار الإسلامي
تجنيسه الطبيعي والتكامل مع الفكر العام الإسلامي
ومضمونه الديني، والفكري والاجتماعي
والاقتصادي والشرعي : في الحضرة
وابداية . وفي بلاد دار الإسلام المختلفة
فلو تأملنا جامع قرطبة . وقصر فريانة
بالأندلس . وجامع السلطان حسن في عصره
وجامع القاهرة في العصر للنفوس . وجامع
دمشق العظيم في الشام . ومساجد أصغر
بباريس . وفيقرية باب محبي في الهند . وغيره
الكثير . فقد لاحظنا أن كل هذه الابنية اسلامية

وهدف من ذلك أن تتكامل رسالة الجامعة ،
كمركز إشعاع حضاري إنساني ، وكمكتفي ثقافي

المؤكد بؤس في الأرض

وحرك مطاوعة امام عيسى حديث النبوة - ج -
من وجهه ، فقال الخياط بصوت مختفٍ .

- وحديثه ولا شيء -

واحد من هذا الصنف الذي كدر خوضكم الشريعة
كانت غلطة ولن تتكررا !

بقلم: سعد مكاوي

راكب قريب من مكان الواقعة عن الإهانة الشاملة
لتلك في نهاية خطاب النص ، وحاطبه بشموحة
وحذر : من المؤكد أنها ليست غلطة الأخ .
ولسلوك عنها في رأيي هو الخياط الذي يخلص عبده
ملاسه ، فسامحه في هذه المرة !
ارتفع من قرب مقعد اسائق صوت امرأة ،
معلم بالأنزلة والنجس
- ماشاء الله ! - تفرجوا منكمشيد وتسيروا
إلى الشرق أن يسموا المروق !
والسائق ملكي ، على عجلة القيادة وبحفظ
بمظهر من يركز لفتاعبه على الطريق أمامه ، وكأنه
لا شأن له بما وقع في المربة
أتأعأ صوت انشغال الملاق الذي يزم وجهه
السوقي من عدوانية شرسة
- الزمي حذك يا امرأة !
كد رجع قرب باب الأتوبيس الخلفي صوت
آخر مؤيد بوجهة نظر النشال ، صافو من شخص

اصطفة على قله الواسع عزت عبد الحق دوت
في أتوبيس ٧٠١ لتلجه من اللادي إلى العباسية
وسمعا معظم ركابه للحشورين في فراغه كما لو
كان زحامهم لكثيف نتيجة لعملية تمليب برعة .
كان في طريقه لزيارة شقيقه الأكبر عقيم مد
سبوت في مستشفى الأمراض العقلية ، وعندما شعر
ببد الركاب ملتصق بشهوه بحارب بكر وصوم
القتاد جيب ينظرونه لخلق مد يده بحركة تلافئية
فأزاح بها تلك اليد اللصصصة وهو يلتفت في عصب
نحو النشال الجري ، لكنه لم يكد يتعدل في وقته
حتى تلقى الصلطة القوية وسرع مع معلم
الركب صيحة المر

- العادة عند جميع خلاصي العالم منذ اختراع
البنتلون أن يكون جيبه الخلفي يبرار واحد .
وجيب حصرتة متلاصق راوي ، فما هذه الغلطة
جديده يا سه اللام ١٩
وبعد صمت يذوق من جرأة النص تجاور

وزميلي الرباط عند الباب الخلفي . ولعترض يترحم
على نفسه قبل أن يرفع صوته .

في هذه المرة لم يمد يداً الصمت غير شجيرة
لثوبور الحقيق . إلى أن توقف السائق عند محطة
فدخل الكل بعضهم في بعض فمضين الطريق
لبريق المطواة . ونزل الشالان على مهل والعملاق
بقي الهم بكلمة الجيرة

« قريباً تسمعون عما جرى للخياط حمدي
عوض صاحب البدعة الصمجة ! »

ومعد نزول التشال اكتشف عدد من الركاب
فقد ماكن في حموسهم من يقود ، عليه العوض ومنه
« حموس كس في لاكن أن يكون امصيبة أكبر ،
وبعوض لا يوهس تحدث . ويعزق العوض بخار
بحد امعص . قدر وعف باجاعة
صرحت الزد وهي تكاد تفقد عيني

« بعصى مثلاً . هل عند أحدكم اعتراف ؟
ونبر في يده يهدوء مطواة طويلة التصل .
ولس يعرفه عتق عزت عبد الحق »

« سمع حبيته وعشونه »
زحف اوقات أسعافهم عند سفق موسى
القهور بصوت ترعفه الدله باسم حبيته
وعنوانه

ومعد هذا الاستسلام للهم من ركاب السيارة
رقم ٧٠١ أراد عزت عبد الحق أن يثق الأهم
ابشري نحو الباب الخلفي فتمتعه التشال بلحمة
أخرى من ثعلب المطواة اللامع :

« لا أنت لا تنزل
« محطتي هنا
« لا هميه بعد
« عمي به موعيد ومسؤولية
« لا أحد يبرر في صفحة غداة عيري ان

« يبرر كي وجد حده . فلن يهدى بي يا حمي
عرف اسم وعيوس حبيته صاحب فكرة ان راير
ثلاثة

سمعت نراه
« وما بعص من هذه مسألة »
« أحاسيه وأردعه قبل أن تشيع هذه البدعة »
نظرو نراه إلى السطح مفرقة من برود الحبوب
منه حي يوسف . لكنها وجدته مايزال محتفظاً
بمظهر من لاشاء به ما يجري في العربة ، لا يريد
ان يسمع و ينظم فقام بصوت يزعشه
العص

« هو بعص وفاحه الموصوف في هذا زمن بي
هذا أحد » « ماهي صلتك بي سلف من من
تصحبوب وعرض رراتك وتزده جميع هؤلاء ، حد
اعصت لداغ الميسر »
« لا يهجه من يدع اعلا

في مائشة عارضة وموضوعية بلغت نظره إلى خطوطها
الخطوة التي أقدم عليها ، والتي اكتشفها بالصلصة
أحد لبريا ، وكان لقبه واسمها عند السبيح عند
مقدمة ، وسعدت توبيخ الجميع بالاطراف
معه ، في بعض من حثوا الأئمة بما يحفظ
صلصة الجميع . كما طالب قيمة النقل العام في
جميع خطوطها الرئيسية والغربية يوجد تحديد
لتركيب فيهم في الامتياز عن اربعة بطلونات
في حزب حقيقه بكل من رر واحد ومن مع
يسمى في الامر في مصداق في مبدئه الحاضر
شؤون ، من جهة الحق بعد في نفس وقت
جميع عربيه بعد اذ لاهت احبوس من
اشيئين في ، قد لا تسفر من شهر
نفسه مولا ، ومتمز واجمعته موصيه
يكنه مثاليين على ثمة من مصداق
والاداعة والتاليين تسطيع في الاخرة ان تقوم
بدور فعال في احقولة هذه الأئمة لفرضه ان تقوم
بعون بائدة على جميع الاطراف اعنية
أقرا حدي عوض هذا للمور وسأل لنحور
ذي عروسة شبه

يدورها ، ثم سألته وهو يودعه إلى باب مكتبه ويده
لمتوددة على كتفه
- وكم تأخذ الآن في تفصيل الهدنة من أصدقائك
أمثالي ؟
وهذه هنا السؤال غير المتوقع حزقت الخياط
بكتفه العاصد

هـ - هذا يتوقف بأستاذ على عدد الزواجر التي
تريد في جيب المصون 'أختر'

[illegible]

- هي هم معقول يا أستاذ؟ - غير معقولة



لقد تم إعداد هذا الكتاب على يد فريق من الخبراء في مجال التاريخ والسياسة والثقافة
والتي تسعى إلى تقديم صورة شاملة عن التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية
والتي حدثت في المنطقة العربية خلال السنوات الأخيرة.

الأوبليك

قصص الحداثة العربية
تجاه اليقظة انظار العالم

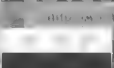
بمشاركة فريق من الخبراء



الجزائر

ARCHIVE

سوريا



الكوادور

العراق

سوريا



الجابون

الكويت

قطر

الإمارات



الرونيسا

ليبيا

السعودية

فنزويلا

الكتاب الجديد في طباعة العرب

- في عام ١٩٩١ انضمت دولة قطر
- في عام ١٩٩٢ انضمت أندونيسيا
- في عام ١٩٩٣ انضمت ليبيا
- في عام ١٩٩٧ انضمت إمارة أبو ظبي (والتي انضمت في دولة الامارات العربية المتحدة في عام ١٩٧٤)

- في عام ١٩٩٩ انضمت الجزائر
- في عام ١٩٩١ انضمت بنجيريا
- في عام ١٩٩٣ انضمت الكويت كاملاً في نفس العام
- في عام ١٩٩٣ انضمت الجابون كعضو
- مشتركة أصبحت عضواً كاملاً في يونيو ١٩٧٥
- وبذلك أصبح عدد الدول الأعضاء في الأوبك ١٣ دولة كاملة العضوية منذ عام ١٩٧٥ وحتى الآن ولم تقم بعد تلك أية دولة نظمية أخرى ، وإن كان بعضها يدعي لحضور جلسات المؤتمر الأوبك كمراقب للتسليم مع دول الأوبك وذلك على النحو الذي حدث في المؤتمر الوزاري الاستثنائي لدول الأوبك والذي عقد في مدينة جنيف في شهر أكتوبر ١٩٨٤ ودعيت إليه مصر كمراقب .

أهداف الأوبك

- ١ - التعاون والتنسيق وتوحيد سياسات الدول الأعضاء في المنطقة فيما يتعلق بإنتاج وتوزيع وتصدير وتسعير النفط الخام .
- ٢ - اتباع أحسن الوسائل اللازمة بحماية مصالح الدول الأعضاء فيها وإجهاها .
- ٣ - العمل على استقرار أسعار السوق النفطية العالمية بالشكل الذي لا يحدث ضرراً بمصالح الدول المنتجة للنفط ويحافظ على دخلها الذي تحصل عليه من تصدير ثروتها النفطية ويؤدي في ذات الوقت إلى استمرار تدفق النفط إلى الدول المستهلكة مع الحصول على عائد عادل لرؤوس الأموال التي تستخدم في مستثمرات الصناعة النفطية
- ٤ - كما تسعى دول الأوبك - في تشاورها وتعاونها - مع غيرها من دول العالم ، إلى إنشاء نظام اقتصادي عالمي جديد يهيئ في الدول والتقدم المتبادل وتحقيق المصالح الشام والرفعية لجميع شعوب العالم .

التنظيم الداخلي للمنظمة وأجهزتها المختلفة

١ - المؤتمر الوزاري :

يعتبر المؤتمر الوزاري هو السلطة العليا في الأوبك ويتكون من وزراء النفط في حكومات الدول الأعضاء . ويجتمع هذا المؤتمر مرتين كل عام . ويختص بالسلطة الرئيسية التالية

- إعداد السياسة العامة للمنظمة وتقدير الوسائل والطرق المناسبة لتنفيذ هذه السياسة .
- النظر في طلبات الانضمام لمشوية المنظمة
- الموافقة على تعيين أعضاء مجلس محافظي المنظمة

- توصية مجلس المحافظين لأعداد التقارير والتوصيات الخاصة بالموضوعات التي تتصل بمصلحة المنظمة

- النظر في تقارير وتوصيات مجلس المحافظين والموافقة عليها فيما يتعلق بكل شؤون المنظمة
- الموافقة على ميزانية المنظمة وعلى تحاليلها
- من مجلس المحافظين

٢ - مجلس المحافظين :

- ويتكون مجلس المحافظين من المحافظين الذين يتم تعيينهم بواسطة حكومات الدول الأعضاء ويوافق عليهم المؤتمر الوزاري
- ويختص مجلس المحافظين بالسياسات التالية
- توجيه الجهار الإداري بالمنظمة وتنفيذ قرارات المؤتمر الوزاري
- النظر والموافقة على التقارير التي تحال إليها من السكرتير العام للمنظمة
- رفع التقارير ونصوصات التي تتعلق بمصلحة المنظمة أو لمتها
- إعداد الخطة العامة للمؤسسة وردها
- إعداد الخطة العامة للمؤسسة

٣ - السكرتير العام :

- السكرتير العام هو المسؤول عن إدارة المؤسسة في سبيل تنفيذ جميع توصيات مجلس المحافظين وذلك طبقاً لتصورات النظام الأساسي وفي ضوء توجيهات وتوصيات مجلس المحافظين وقرارات المؤتمر الوزاري
- وتتكون السكرتارية من السكرتير العام وعدد من موظفين الرئيسيين للمؤننين له في تسيير أعماله
- صنفه
- والإدارات الرئيسية بالسكرتارية هي الإدارة الاقتصادية - إدارة المعلومات ، الإدارة القانونية ، الإدارة الفنية ، وحدة الإحصاء ، ومكتب السكرتير العام والشؤون الإدارية .
- وتتولى كل إدارة تنفيذ الاختصاصات الموكلة لها وإعداد التقارير والتوصيات اللازمة في الشؤون الإدارية والقانونية والاقتصادية والفنية والاحصائية اللازمة للشؤون النفطية العالمية وشؤون النفط في الدول الأعضاء
- وفي عام ١٩٩١ وفي إطار الأوبك أنشئت اللجنة الاقتصادية كجهاز دائم متخصص في الشؤون الاقتصادية ويعمل ضمن السكرتارية العامة وكان الهدف من إنشاء هذه اللجنة هو العمل على المساعدة على استقرار أسعار النفط في السوق على عند مستويات متعادلة وتتكون هذه اللجنة من

مجلس وحدة موظفين وممثلين للدول الأعضاء ومجتمع لجنة أربع مرات سنوياً

علاقة الأوبك

بوكالات الأمم المتحدة

ترتبط الأوبك مع الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة بعلاقات تعاون وثيقة أنشأتها الأوبك مع هذه الوكالات على فترات مختلفة منذ نشأتها في عام ١٩٦٥ وافق المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة على إنشاء علاقات مع الأوبك وذلك بموجب قرار أصدره المجلس في شهر يونيو من ذلك العام يعترف فيه بالأوبك كمنظمة حكومية دولية متخصصة في شؤون البترول للدول الأعضاء فيها

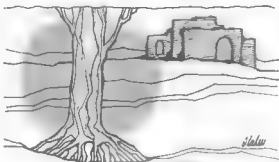
ونتيجة للاعتراف الأمم المتحدة بالأوبك فقد دعيت هذه المنظمة بواسطة السكرتارية العامة للبحر إلى المشاركة في اجتماعات وكرالات الأمم المتحدة المتخصصة مثل مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية المعروف باسم (UNCTAD) وغير ذلك من اجتماعات المنظمات الدولية الهامة

أهم إنجازات الأوبك منذ نشأتها

- يمكن تلخيص أهم إنجازات الأوبك خلال الفترة منذ نشأتها عام ١٩٦٠ حتى تاريخه فيما يلي
- القيام بدور هام نحو المحافظة على استقرار أسعار النفط ومواجهة محاولات شركات النفط العابرة بخفض الأسعار تحقيقاً لمصالحها .
- عقد اتفاقيات عامة مع شركات النفط العالمية من أجل الحصول على أسعار مرتفعة للنفط الخام
- ودخل عالم مع توصياتها على الارتفاع الكبير في الأسعار لتعويض المصالح
- وضع المبادئ التوجيهية بالنسبة للتشريعات البترولية للدول الأعضاء
- لشركات البترول العالمية ..
- وضع لوائح ونظم المحافظة على الثروات البترولية في الدول الأعضاء
- مساعدة الشركات البترولية الوطنية على التنويع بصناعة البترول في الدول الأعضاء
- ومساعدة الشركات الدولية لاحكامها
- تحقيق سياسة تملك الدول الأعضاء لشركات البترول الأجنبية التي تعمل في أراضي دول الأعضاء سواء في المناطق البرية أو البحرية

طفولة

شعر: محمد آدم



غاب البهار المنيء
وها هي بعض النجيات توى على فضة الماء
كفى تنكسر
أو تتلاها
أو تتوازي خلال العليات والشجرات
التي تتأبل من شدة الريح
والريح لا تتوقف عن ركبتها المتواتر
فوق العثبات

حين كتب صبح
عذفي ربي لسمس البهار عرب
وأبني من الرمل بيتاً
أعرشه بالرياح
وتخل السواد
وأجري على ضفة الهبر
تسوي فراشة
لتحسر قليلاً من الماء

أو تأمل شمس البهار الكسول

والنخلات
فأصاحت
ثم تصاد
ها هو عشب من الأرضي
يركض صوب الرياح المتغيرة
ثم يغازل نخل السماء
ويتل بالارض
والشمس
آه
حتى يغيب البهار ! !

فأصاحت
ثم تصاد
ها هو عشب من الأرضي
يركض صوب الرياح المتغيرة
ثم يغازل نخل السماء
ويتل بالارض
والشمس
آه
حتى يغيب البهار ! !

• أخذ زمام المبادرة في تحديد أسعار النفط الخام الذي تصدره الدول الأعضاء إلى الأسواق العالمية

• الاتفاق على حجم الإنتاج لدول المنظمة من أجل مجابهة نقص على الطلب في السوق المالي ومنع تدهور الأسعار نتيجة لذلك .

• تقديم المساعدات للدول المختلفة من أجل مساعدتها في مشروعات التنمية

• الدعوة إلى نظام اقتصادي عالمي جديد من خلال التعاون والتشاور الدولي مما نتج عنه ميلاد مؤتمر لتعاون الاقتصادي الدولي (CIEC) والذي عرف بـ « بحوار الشمال والجنوب » ، بين ١٩ من الدول الثمانية تضم ٧ دول أعضاء في الأوبك و ٨ دول من الدول الصناعية الكبرى وبهدف التوزيع العادل لثروة الطاقة والموارد الوطنية

• إنشاء صندوق الأوبك OPEC Fund

لتقديم الدعم والمشاعات والقروض طويلة الأجل وبدون فائدة لما يقرب من 20 دولة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية

• بعد عن حل مشكلة العداء العربي

صديق قديم معونة مقدرها 1٠٠ مليون

سهمه من صندوق أوبك مشروعات الصندوق

الدولي للتنمية الزراعية (IFAD)

وحدث في أوبك مولى () سياسة دفع

مصابيح العرب الأعضاء فيها في موجهة محذولاً

شركات بترول العربية بخفض أسعار مقدرها

بدرجة كبيرة عن صديق قديم حجم انصب على

صدراب بوب الأوبك استناد إلى قيامها بالصحف

من محروبه لا حديده بغيره من بزم محبر فيه

بوب الأوبك عن حجب سعر مدفع حتى يمكن

من تسوية عالميا والحصول على المئدة من التصدير

اللازم لتحقيق مشروعاتها للتنمية

وقد لجأت الأوبك في خلال هذا العام إلى طريقة

خلف سقف الإنتاج للدول الأعضاء فيها وذلك

حتى يتم امتصاص السوق للفائض التخطي الموجود

به ويعود حجم الطلب على النفط من دول الأوبك إلى

حجمه الطبيعي وبالتالي لا تضطر الأوبك إلى خفض

الأسعار الذي تسمى إليه شركات النفط العالمية

وبعد ذلك صورة من الصور الحية للزور الهام

بى تلعبه لأوبك في تشييق سياسات أعضائها

بتروولية من حيث الإنتاج والأسعار من أجل

محافظة على مصالحها وبالتالي مصالح شعوبها في

الحفاظة على ثروتها البترولية والاستفادة من

بمحل المائد من تصديرها لتحقيق الرفاهية والتقدم

لشعوبها

محيي الدين علي عشاوي

نافذة على الثقافة العالمية

- احذروا هذا المسلسل النازي في الصهيوني
- نهرو : براء ته وطنية قلبه سبب متاعبه
- لاداعي للاعتذار : لقد ماتت السيما الايطالية
- اخبار ثقافية عن الكتب والمتاحف والفنون



سكسبر



د. د.



د. د.

بشرية فكرى حتى صاحب ميثاق
شبه مدرة في حارس وفيه سطر عور
حسرى في بلاد فارس وحمود وروم وورث
حسرة وهرث وحده هو ثروت دى بك ك
فيه كل فرد في العالم الآن . يهودى أو غير
يهودى . ويحمل من انجيم يهودا الى حذما !

بشرية سابع جيم عسكى يقع في مع
ساسة مشيرة يهودى و يفتح عن نفسه
الشعر لى بك بعد امداد وبه اشرف . ذنب
فهو يدع موسوسه بدوموسيه فائقه . جاهد
لايس سمع من الشعوب أو دينا من الأديان ،
حسنة ن بير ، الأيادى البيضاء ، ليهود على
حصد حصة . ويخفى . الاطراف الفترة ، التى
شهور في صدور غيرهم من الشعوب

مثلا في بحث الزمعة من المسلسل التى
سجحت من حصد العربية الاسلامية لا يحاول
بيان التظليل من شأن العرب ، وانما يشيد بتأثيرهم
الثقافى في اجتماع العالم . ويبرر بصفه حذرة
رغمه تجميع يهودى بحسب حكت الاشرار
الاسلمين في قرات كثيرة من التاريخ وحسبه ان
سبح قبل في اشرار دى قد به سقفل يهودى
حدمه وسر اندفه اعربه كد لو كست عدد
مقدد غير مدسه لحد دى دمه موسى بن
موسى

وعلم يتحدث في الحلقة الثالثة عن ظهور
المسيحية يحاول أن يتجنب إثارة الموضوعات
حسبه . وكذا يقول امين في حديث لاحدى
صحف من صحف لا بدعى أن تثير أية

رحم دى يوسف حرج مسس . ويضع
الحد . كذا كذا .
الحد . التفرقة . جسد عور . كذا .
الحد . كذا . كذا . كذا . كذا . كذا .
الحد . كذا . كذا . كذا . كذا . كذا .
الحد . كذا . كذا . كذا . كذا . كذا .
الحد . كذا . كذا . كذا . كذا . كذا .

هذا المسلسل يقول بكل جرأة وجسرة
الحضارة العالمية للمعاصرة هي الى حد ما يهودية
من شاح عبقرية اليهود وأعمالهم . وإن كل
امسان منا فيه شي . يهودى . وكل نسمح حصدى
فيه حيد يهودى . وإن هذه الجموعة من البشر
امى نصم ١٢ مليون شخص يمتون ملا يريه من
٢٥٠٠ من التعداد العالمى قد قاموا خلال ٣٠٠٠
عام بدور مؤثر ومحورى في الديانات والثقافات
الشرية . كما أنهم استوعبوا كل الحضارة الحديثة
والتدمجوا فيها . فهم ملح الأرض وزبدة
التاريخ (١)

وبل هذه للغة الكبرى لا يجرد عليها سوى
صهيونى مثل ابا ايوان وزير خارجية اسرائيل
سابقا ومؤلف المسلسل ، وهو الذى يقوم بدور
الراوى والفرقة والعلم فى المسلسل . ويظهر على
الشاشة ٥٤ مرة في أماكن مختلفة من العالم .
والمسلسل كله مأخوذ من كتاب وضعه ابا ايوان عن
تاريخ اليهود عبره شعبي .
يقف ابا ايوان مر دة تكبير جرش كيف
أن شعب اسرائيل دى وحده مد الأبن قد حصد
حصد لا يبرور دى خدمة . من قمت على
تصاف غير وطرات . واضاف اليه من غيرته

الثلاث

دعاية صهيونية سافرة في مسلسل تليفزيونى

بيدأ في أوائل عام ١٩٨٥ عرض مسلسل
تليفزيونى في العرب بعنوان التراث . المسلسل
منجبه شركة ١٩٨٦ لانتاج المسلسل .
بنويويورك . ومن المقرر إتاعته في الولايات المتحدة
الأمريكية وبريطانيا ، وهناك مقاضات لثقة على
نهو مباشرة للأفكار مضاعفة من اشك .
برصنى من معظم لوب اورب العربية واب
حيث يتقرب التوقف
وتكون صهيونية . كريسمان ساسن موسى
بن رمانه مسس يمكن شخصيه في عبدة .
هى . ثمة جميعه الى حد ما يهود .

يكن أن تعرف ذلك للدرك مدى مصابة
الجرعة الدعاية الصهيونية في هذا المسلسل
المتلاق

وهو مسلسل علاق بالفعل من حيث
الأكائات والاخراج والتفصيل وتصوير
الخارجى . ويبرر له أن يشرى أو يلقو على
المسلسلات التليفزيونية الشهيرة الأخرى مثل
«الحضارة» لسير كنهث كلارك ، و«صعود
الانسان» للبروفيسور جاكوبى برونوفاكى .
و«يوميات بيل موريز» وهى مسلسلات تركت
أثرا عميقا في حياة مشاهديها

وقد اسعدت العمل ل تحظيد مسس
تراث . وسفاجه حوالى سب سنوات وتم
تصوير آخر . معه في ١٩ سورة مختلفة وبك أكثر
من ١٠ ملايين دولار . ويكوب عنه انداف هـ جس
مجرد عرض تليفزيونى بقدر داهو حصد
التركيبه . يقوم بدور راد دعاف في العنيم
والاكتشاف وقد ركته ١٠٠ حصد وكسبه في
أمريكا وبريطانيا كوثيقة تعليمية اعتمادا على قائلته
الطويلة من الخبراء والشعائرين
والمنجوج شفيديون لحد انجس تكبير هم
عاز سيجال . ورنولد لا مائون . وجون فوكس

وقد كان نهرو رئيساً بوزراً، وعند وزيرها لخارجيته، سوان ١٩٤٧ عاماً التي قضاه في الحكم. وبعد بحق منشأ الهند الحديثة التي أقامها على أسس من الديمقراطية والوحدة. وقد اشتهر نهرو بالشجاعة والانسانية والترفيع عن الضغائن، حتى أن أشد ناقديه لم يستطعوا أن يتهموه بأي عمل خبيث أو موهين أو بغيره من الخصومات الكثيرة التي تعرض لها والمرت التي خاضها في مختلف مناسبات

وتغير المؤلف جواب كيف أن براءة نهرو وطيبة قلبه كانت أحياناً سبباً لمصابه. فقد كان كثيراً ما يبيع لفته في أشخاص غير جديرين بالثقة. أن نهرو كان يتصور أن كل البشر على شاكلته طيبون مستقيمين ناكثي القلوب، وكان شديد الإخلاص بصفة خاصة لأسفانه القداس. ولكن بعضهم لم يكن يستحق هذه الثقة وفهم يدعو مناه الذي ظل مساعداً وثيقاً لنهرو طيلة ١٣ عاماً أحدث خلالها ضرراً كبيراً أن أن اضطر نهرو للتخلص منه بعد قوات الأور.

جاءت بتقد المؤلف كريشنا ميون، ويعتقد أنه من يستحق محبة نهرو واحترامه. ويقول إن ميون من فريدي واسط وضراً كما من عصبته وعدم قدرته على التحكم في سلطانه لمانته ألقائه كثيراً من الأصدقاء.

وقد أثبت كثيرون من التقاد الغربيين على كتاب جواب باجراثة الثقافة، واستمحو، حكاه من سيرة مسيحية ومعقولة وقال أحد النقاد صريحة، قائلاً: نوال تايمز، البريطانية إن الكتاب عبارة عن أن خاله لرجس طبعه م تنصف قبضته يوماً على القيم التي تصنع السلوك القديم

بقلم : محمد الحزب موسى

أقدم فرقة أوربا في عالم هي فرقة مترو بويتا الأمريكية. وقد احتفلت لفرقة مؤظراً بدخولها القرن الثاني من حياتها بتقديم ثلاث أوبرات متتالية على مسرح في نيويورك، هي لوفجرين، (أول تجربة) لفاغنر، و«كديات هوفمان» لألفينغ، و«لوجين أوتونجين» لتيكوفسكي.

وحدث أثناء تقديم الأوبرا الثالثة «كديات هوفمان» أن احتبس صوت البطل ويليام بوس (تياتور) في الفصل الثاني. وكان هذا مازقاً صعباً، ولكن بدله الاحتباس كمثل رجليل استدعي هي عجل للفناء بدلاً منه داخل الجوقة الموسيقية (الأوركسترا)، بينما استمر ويليام بوس يمثل الدور ويحرك شفتيه بالكلمات! وفضي الأمر عن خير مايرم دون أن يلاحظ الجمهور ما حدث

لأليف و.ج. دي بويج، ولألسف فقد ترجمت بعض أجزاء هذا الكتاب إلى العربية عام ١٩٦٥ في مجموعة «الألف كتاب» بإشراف الإدارة العامة للثقافة بوزارة التعليم. بحالي بمصر ولم يتعرض مترجمه زكي سوس أو مراجعاه دكتور يحيى الخشاب وكثورو صقر خداجة لتقنية الترجم والمصنعت لكثوره التي جاءت في ذلك الكتاب. ولكن السسر شيفر بوني، التراث، هو أخطر هذه محاولات جيب، لأنه يحاكي ملايين الناس في جميع أنحاء أوربا وأمريكا مع ما لتأليفيون من أن عميق في تشكيل الرأي العام. ومن المؤلف حق أن لعالم العربي هي ثرائه وثقافته يعجز عن مصادي مثل هذه مدعيب التصهيب أو إسراع عمل عالمه جيدة سسر الشخصية نهروية وألمح عربي



جواهر لال نهرو

بقلم : سرفاليال جوبال

١٩٥٦ - ١٩٦٤

سسر نهرو، الثالث والأخير من أهم وأوثق وأكثر ترجمة داتته للزعيم الهندي الرجل جواهر لال نهرو بقلم سورج الهندى سرفاليال جوبال الكتاب باجراثة الثلاثة يحمل عنوان «جواهر لال نهرو». وهذا الجزء الثالث يغطي السنوات التسع الأخيرة من حياة نهرو (١٩٥٦ - ١٩٦٤) وهي أيضاً من أنشط سنوات خدمته كرئيس لوزراء الهند، فقد شهدت هذه السنوات ظهور حركة عدم الانحياز التي لعب فيها نهرو دوراً رئيسياً مع تيوت وعبد الناصر، كما شهدت حرب تحرير جزيرة جوا من الاستعمار البرتغالي، وفي نهايتها حدث النزاع الدامي بين الهند والصين الذي حاول نهرو عيش أن يتجنبه

محسومة برديه لأبنه برجيه بحته فلسفس يقول ملا. كان هناك صبي يهودى يدعى عيسى. ولد في بيت لحم ودا في الجليل، ورايم يظ. وو وظفه اخلف مع المبد القام هذه حقائق تاريخية لا يمكن اللزعة فيها. أما ما يمكن أن يكون محض نزاع فهو ما إذا كان ينحلي قبول نتائجه أم لا. فغير أننا لا تدخل هذه المنطقة بتان

ويرى إيلان في الشقت اليهودى «الدياسورا» نعمة وثقة في نفس نولفت. لأن اليهود كانوا إذ اضطهدوا في مكان وجدوا مأمن في مكان آخر وهكذا انتقم الشقت من الآداة الجماعية

وتظهر إسرائيل في حلقة الثانية من لسلسل لنم عناصر الشعب اليهودى التي مؤلف الانتجار. وهي اللغة والأرض والقيادة والسكان. معجزة ليس لها ميل في التاريخ!

أف التاريخ الحقيقي لليهود، وما أقاموا به في كل زمان ومكان من مؤامرات خفية، وثورات دموية، وخطايا وطنية، وتعميمات دميمة، وما درجوا عليه من الاستغلال المالي، والفسح التجاري، والفقر بالأكبر، وما جيلوا عليه من قسوة وإلزم وخسة سجلها ديد، عدم محيد. سسر طراز كشكير في «تاجر اسفندي» و«نكارس» و«في» «دعيد كورفياك» كل ذلك لا يغير إليه لسلسل بشي، فهو من قديم «معادلة السيرة» و«حدث لسلسل باصبع إزالة هذه الوصمة من القلوب»!

والواقع أن إيلان في اتصاه هذا لخط لم يأت بجديد. فقد جعل اليهود على نسبة الانجازات الكبرى في تاريخ لثورية إلى أنفسهم. وهذا ادعاء كاذب تصدى له الكثيرون في لشرق والغرب ومنهم الأسعد لعقاد في كتاب كامل من كتبه. وأثبت أن اليهود عاشوا متسلقين على القالات المختلفة. ولم تكن لهم ثقافة خاصة بهم في يوم من الأيام. أى أنهم كانوا دائماً على هامش الثقافة البشرية ولم يكونوا محوراً لها.

ونذكر أنه عندما شاهد متاحم بيهجن هرم الجيزة الأكبر فإن أجداده هم الذين بنوه! مع أن الهرم بنى قبل ظهور بني إسرائيل في التاريخ القديم بكثير من ألف عام وكانت هذه فضيحة كبرى لرئيس وزراء إسرائيل كشفت جهله وإمعاذه. وهناك فيلم أخرجه هولوود منذ عدة سنوات يسمى «أرض الفرمان» يدعي أيضاً أن الهنفس الأكبر لهرم كان يهودياً من بني إسرائيل. أما الكتاب الذى وضعت حسمىاً لتدلياهم بأن اليهود هم أصل الحضارة انمايلية وصلها في كل العصور فكثيرة لا تكاد تحصى. ومنها سجل صمخ يحمل عنوان «تراث العالم القديم» من

سحور السينما الإيطالية

ساعة سبع في إيطاليا دخلت هذه الأيام مرحلة من التدهور الأخير ، وفقدت كبار فنانين من الممثلين العظماء : كارلو بويتي الذي يمتلك الآن في سويسرا ، ودينو دي لورينتيس وإيريكو جريمالدي ، ويميلان بصفة نهائية في ثوليات، للحدادة ، ومن المخرجين العظماء فريدريكو فيلييني وميكل أنجلو أنتونوني ، ويقتصران على أفلام التلفزيون التجارية . كما فقدت اسمها الإيطالية معظم نجومها ككبار وفهر جين آخر أقل موهبة وكفاءة .

وسبب الرئيسي في أزمة السينما الإيطالية هو التلفزيون . في هذه السبعينيات أنتجت إيطاليا ١١٠ أفلام سينمائية فقط . أي أقل من ثلث ما كانت تنتجها منذ ثلاثينيات وربع القرن الماضي . محطات التلفزيون الإيطالية ١٤٦ فقط مستمرة ، و١٢٨٨٧ حلقه تلفزيونية جديدة . وتوجد في إيطاليا ثلاث قنوات تلفزيونية حكومية ، وثلاث شبكات تلفزيونية خاصة ، ومئات من محطات التلفزيون الخاصة ، كلها مملوكة للشهيرة لاستيراد الأفلام والمسلسلات من الخارج ، والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، بل والاتحاد السوفيتي

وكثيرون من رواد السينما انتفضوا عن عاداتهم القديمة ، وهم يفضلون البقاء في منازلهم لمشاهدة التلفزيون . كما تدهورت دور العرض نفسها . وخلال السنوات الثلاث الماضية أغلقت حوالي ١٤٠٠ دار سينما أبوابها . وفي أوائل السبعينيات كان عدد رواد السينما في إيطاليا ٧٠٠٠ مليون متفرج في العام أي أكثر من عدد رواد السينما في ألمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا مجتمعين . أما الآن فلا تتابع أكثر من ١٦٠ مليون تذكرة في العام ولا تزال توجد في إيطاليا ٧٧٦٦ دار سينما ، ولكن ثلثها فقط يعم بانتظام .

والعروف أن شهرة إيطاليا كدولة من الطراز الأول في صناعة السينما بدأت في السنوات التالية للحرب العالمية الثانية . فقد تركت الواقعية الإيطالية الجديدة تأثيرها على صناعة السينما العالمية . واشتهر عالمياً مخرجون من مائتات روبرتو روسليني وفيتوريو دي سيكا وبلازا من سراز غديا مفتوحة ، و سراز غديا ، ثم جاء عصر امبرويوس وميجيني و اسيمميت وسمميت . وبلازا وبرونيتشي في الستينيات واولي اسيمميت ، وأخير الأخوان بيوتو وفيتوريو تافانياتي . ولكن مخرجين العظماء في إيطاليا كانوا دائماً

الاستثناء ، ومعظم صانعي الأفلام انتمسروا على الكوميديا الهابطة والأفلام التاريخية للزينة ، وهذه النوعية هي التي زادت من أزمة السينما الحالية . أما الأفلام الواقعية فقد أصبحت نادرة بديل أن لم يدخل مهرجان كان السينمائي هذا العام سوى فيلم إيطالي واحد . وفي مهرجان فينيسيا الدولي الذي أقيم مؤخراً بدت الأزمة أكثر وضوحاً . إذ من بين ١٦ أفلام عرضت في المهرجان كانت هناك ستة أفلام فقط مخرجين إيطاليين

يعود لحرب كومشبي (٦٨ سنة) إن الصغير الإيطاليين في الكاميرا والأفشاء والديكور وغير ذلك من شؤون صناعة السينما ما زالوا الحفل من أمثالهم في العالم ، ولكن قلة الحوافل خلال السنوات القليلة الماضية بدأت تدهور . وعندما يموت الفنيون الكبار الذين هم من جيلي ستكون إعادة أيام الابد للسينما الإيطالية مهمة أكثر صعوبة .

ويصيف كومشبي : لا داعي للاعتقاد من أنه سيند لاسمعة فقد كانت السينما

افتتح في واشنطن في شهر أكتوبر الماضي ، متحف الفن الأفريقي ، وهو أكبر متحف في العالم مخصص فقط للفن الأفريقي . والمعروف أن الفن الأفريقي له تأثير عميق على تطور الفن الحديث

وتزاعته التجديدية يحوي التحف أكبر مجموعة في مكان واحد من الرسوم والتماثيل والأواني والأقنعة الأفريقية ابتداء من القرن الثالث عشر إلى القرن العشرين من مختلف أنحاء أفريقيا السوداء ،

ولطاسة من جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوبية وبينين والجاوون ، وكانت معظم هذه المجموعات موزعة بين المتاحف المختلفة أو ضمن مجموعات خاصة يمثلها أفراد ، ولم يجعل التحف على شرائها بأي شئ ، ولكن المجموعة الأفريقية لشهرة في متحف المتروبوليتان بنيويورك .

وأصدرت إدارة للتحف دليلاً يضم صوراً مئونة لأشهر هذه التحف مصحوبة بدراسات جادة لبعض كبار النقاد التشكيليين . ويضع الدليل وحده بأربعين دولاراً

جدد تشكيلة



الكاتبة الفرنسية كوليت

● صدرت في فرنسا مجموعة الأعمال الكاملة للكاتبة الفرنسية الشهيرة كوليت في ١٩ مجلداً . وصف النقاد كتابات كوليت بأنها من أجمل النصوص في الأدب الفرنسي . خصصت عدة مجلدات من المجموعة لإرسالات الكاتبة مع كبار أدباء عصرها

● تم تحويل منزل سوجومود فرويد (١٩) شارع راجاس بولنا) إلى متحف . عاش فرويد في هذا المنزل ٥٠ عاماً قبل أن يضطر أمام الخطر النازي للهروب إلى لندن عام ١٩٣٩ . يحوي المتحف غرفتي الجلوس والنوم اللتين كانتا يستعملهما فرويد ، وكذلك أريكة التحليل النفسي التي تعتبر الأولى من نوعها في العالم . بالإضافة إلى كثير من الكتب والملفات الخاصة بالعالِم الشهير وقد سمعت أخته آن قبل وفاتها مؤخراً ، وكذلك

وندور الأسطوانة

شعر:

راضح صدوق

آو من أنت ؟
.. وعشائي السكون
صوتها يحل في غير المقاهات البعيدة
قمرى هاجر والليل شجون
صوتها كان قصيدة !

...

آو لو تسكب كلمة
وترى أعوس واللحن حزين
وأنا أرحل في غفلة نسيمة
مثلا ترحل في الحرف الطنون

.. وتندور الأسطوانة

كل جرح في عيون الليل ميلاد قصيدة .
وأنا أكتب بلماء حكاياتي الجديدة .
آو لو تضحك نجمة
آو أرحل في رؤيا شريفة

...

.. وتندور الأسطوانة
صوتها همس .. وحب . وأراجيح نغني
صوتها يصرخ في روعي : انتظري
أنا ما زلت وحيدة !
لبي الوافد في كهف الجراحات القديمة
صار عصفورا يغني
كلما كنت : انتظري !

...

راحل قلبي إليك
أيها الطفل الربيعي العنون
مذ في صوتك خزيا
يضع القلب على مخمليه عبر السكون !

أصدقائه ومحبوه بآثره المتحف بالهدايا والتحف .
• وماذا .. سوتره آخر كتاب في السوق من
الفيلسوف الكبير بقلم شريكته سيمون دي بوفوار .
يركز الكتاب بصفة خاصة على السنوات العشر
الأخيرة من حياة سارتر عندما سقط فريسة للمرض
والحزن والملل ، فأصيب بالعمى والصمم والشلل ،
ولم يمد يده بحيط به سوى الأطباء والممرضات . لقد
كان ه عبقريّة تتحلل .. وقد كان من للحزن رؤية
هذا الرجس الذي تعود أن يستمد الهجة العظيمة
من الحياة وهو لم يمد قادراً على الاستمتاع بأي
شيء حتى سماع الموسيقى ،

والنصف الثاني من الكتاب عبارة عن سلسلة
من المحادثات المتنوعة في الفكر والأدب والسياسة
بين سارتر وسيمون دي بوفوار

• طبعة جديدة من دائرة المعارف الشهيرة التي
وضعها دندور والنيون منذ مائتي سنة صهرت
أخيراً في فرنسا في ١٨ مجلداً بأشراف فرانكو ماري
ريتشى هذه هي أقدم دائرة معارف في العالم
العربي وقد وضعت في عصر التنوير ، واشتركت في
تحريرها نخبة من أكبر مثقفي ذلك العصر . وسيم
فولتير وروسو ويوفون وترجو . وكانت من
أهماسات اندلاع الثورة الفرنسية التي مزقت معالم
القديم - والاسم الأصلي لهذا العمل الكلاسيكي لتمام
هو : القاموس المعق للعلوم والفنون والأدب ، ولكنه
الآن يحمل اسم انسيكلوبيديا دندور والنيون .

كما صهرت في فرنسا الطبعة الجديدة من الجلد
الأول من دائرة المعارف العالمية : انسيكلوبيدي
يونيفرسالي ، وستليه بقية المجلدات تبعاً
ومجموعها ٢٢ مجلداً ضخماً

• بالرغم من المؤلفات القيمة الكثيرة التي
صدرت عن الحضارات القديمة بعد «كتاب
الحضارات» الذي أصدرته مؤخرًا مجموعة لاروس
الفرنسية من أروع ما كتب في الموضوع ، وهو يركز
بصفة خاصة على الاتصالات والتأثيرات المتبادلة
بين الحضارات القديمة ، بما ثبتت نظرية وحدة
وانتشار الحضارة العالمية ، ويتناقض لنظرية
القديمة التي كانت تتصور قيام الحضارات بمعزل
عن بعضها البعض .

كما أصدرت نفس السلسلة «أطلس البشرية»
الذي يتناول الجنس البشري من جميع جوانبه :
الأصول والتاريخ والثقافة والهجرات وتكوين
الاجتمعات والوارد الاقتصادية والتأثيرات السياسية
والتقوس والمعتقدات والأديان . كل هذه المعلومات
مقدمة في شكل صور وخرائط ورسوم بيانية .

محمد العزب موسى



سليمان
٨٥

جمهوريات الجُزُر في المحيط الهندي

الاستيطان والاقتصاد والسياسة

- كيف استوطن العرب بعض جزر المحيط الهندي في عصور الأدهار لبحري
- مازالت اللغة العربية محدودة الانتشار في جزر القمر .. واللغة الدارجة في هذه الجزر هي السواحلية
- كل سكان جزر مالديف مسنون .. ولمدخل القرية من سواحل الأفريقية وهدية سُرُوب معروفة والاسلام
- ما أن أصبحت مدخل مُحيط الهندي محذب إليها مختلف القوى العالمة ساحتها وحنجانها الاقتصادية

بقام: الدكتور محمد رياض

والهند) وإلى جزر التوازي وبها (ماليزيا -

ماليزيا)

لكن الأوروبيين ابتداء من البرتغاليين في القرن السادس عشر كان لهم دور أكثر فعالية بالنسبة لكل المحيط الهندي بحكم أن رحلاتهم البحرية كانت تشمل كل المحيط من سواحل جنوب أفريقيا ومن ثم إلى أوروبا .. بينما كانت الرحلة العربية في مجموعها محصورة في معظم مساراتها سواحل أفريقيا وآسيا

ولم يؤثر البرتغاليون كثيرا في التركيب البشري في الجزر .. لأن نشاطهم كان في الواقع تقليديا لنهج النشاط العربي السالف .. فأقاموا مستعمرات وقلاع على سواحل أفريقيا والهند والخليج .. ومع ذلك فإن عمارات الملاحين البرتغاليين داخل المحيط جعلت لهم القس في اكتشاف الجزر للوقفة في المحيط وتوقيع اماكنها على الخرائط ابتداء من منتصف القرن السادس عشر وبعض أسماء الجزر تعود إلى ملاحين من هذا النوع

وحاول الهولنديون إقامة مستوطنات دائمة في بعض الجزر وخاصة موريشس لكن سرعان ما واجهتهم قلة الأيدي العاملة .. كما أن مستعمرتهم في إقليم الكاب (جنوب أفريقيا) كانت قوى جذب بحث موريشس ومبجها .. أما الفرنسيون فظهر الدور الأكبر في جلب أفارقة وهنود إلى جزر المحيط .. في يونيو ١٦٦٩ ، موريشس ١٧١٥ ، سيشل ١٧٥٩ - القمر ١٨٨٩ .. وهكذا جاءت أصول أغلبية السكان البشريين لهذه الجزر من أفريقيا وفرنسية ثم سفننا بريطانيا فيما بعد .. فإن الرقيق الأفريقي الذي جلبه

رياح الاستبست في
جزر المحيط الهندي

بحسب تاريخ المحيط وسواحل جزر المحيط الهندي حسب علاقات السكان في المحيطين أن الاستيطان قديم في سريلانكا ومدغشقر وساحلتهما الكبيرتين ، ومواجهة كل منهما كتلة أرضية كبيرة أمة بالسكان هي الهند وأفريقيا ، بينما لم تفر الجزر الصغيرة للشارية الناس بالاسكان اسم إلا بقدر يسير ، أما جزر الصغيرة القريبة من الكتلة الأرضية الكبرى فقد عبرت بالسكان من قديم .. لنداف ورنجبار وجزر القمر

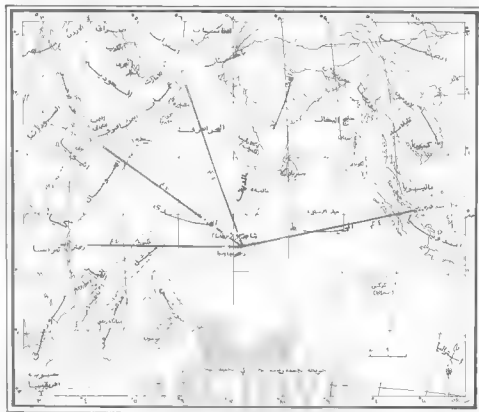
ومن الغريب أن أكثر من نصف سكان مدغشقر يستمدون أصولهم من جنوب آسيا في صورة حجرة قديمة غير معروفة الأسباب والزمان على وجه الدقة ويطلق على هؤلاء الماليزيين أو هندو مابينيين

وفي المجموع فإن جزر المحيط الهندي في قسمه الغربي هي من ناحية أصول السكان جزر أفرو-آسيوية .. في عصور الأدهار الإحتكار البحري العربي شجرة المحيط الهندي استوطن العرب بعض هذه الجزر ، وأما معهم مستوطنين أفارقة وهنود إلى عدد من الجزر التي كانت محطت للنسب العربية خلال رحلتهم مع الرياح الموسمية بين أفريقيا والهند .. من سالة في مومبيي حاليًا ، من سردينيا والنابا (سريلانكا

تسبب جزر المحيط الهندي في مجموعات بحرية في قسمه الغربي والشمالي ، بهبه بخير الشرق والوسط أن يكون كل منهما فارغا من جزر .. قديم عدا جزر شاجوس ، ومن بينها جزيرة ميجو جارسيا التي مستصح نعيمها قبل بعد (نظر الخريطة) .

ومن حيث الحجم تنقسم جزر المحيط الهندي إلى ثلاثة أنواع

- ١ - جزيرتان كبيرتان هما مدغشقر وسيلان
- ٢ - جزر متوسطة الحجم هي سقمرة (الين) ومصره (عمان) ورنجبار-بها (موزامبيق) وأندمان - نيكوبار (الهند)
- ٣ - مجموعة من الجزر الصغيرة والمتنوعة الصغر في صورة تجمعات أرخبيلية تنتشر على مساحات مائية واسعة ، وهي : لكشاديب (كردف) شامة بنيد ، والنداف (جمهورية) وسيل (جمهورية) والقمر (جمهورية) وموريشس (جمهورية) وكوربي موريا (عمان) ريونتين وإمايو وجزر أخرى صغيرة (فرنسا) ، وأخيرا شاجوس (بريطانيا) وحيث أن الخليج والبحر الأحمر هما فضاء من المحيط الهندي فإنه يمكن أن نضم مجموعات من الجزر الصغيرة إلى هذا التصنيف .. مثل جزر فرسن (سعودية) قرون (اليمن) بذلك (أشوبيا) ومجموعات الجزر التابعة لمارسوت وقطر وأربار ثم البحرين التي تشك دولة الجزر الوحيدة من بين الدول العربية وعلى مساحات القلاد متجدد جولا يبحس التوحيدات السياسية الجزرية في المحيط الهندي



لأنجليز مع غيرهم من الهنود للعمل في مزارع قصب السكر

الراحل الاقتصادية

وقد مرت جزر المحيط الهندي بثلاث مراحل حكمت بصورة كبيرة الأنماط الاقتصادية التاريخية والحديثة

الرحلة الأولى : تفتت فترة زمنية طويلة معظمها سيطر عليه اللاهون العرب ، مع دور غير معروف عدا بصورة واضحة للملاحين ومسوحين من جنوب وشرق آسيا ، ومعروف ان شعوب هذه المنطقة (الصين ،جنوبية واندونيسيا وماليزيا) هم مثل العرب من جوانى البحار في كل اتجاه . فهم الذين عبروا كل جزر احميم الهندي ، كما استوطنوا مدغشقر في أقصى احميم الهندى .

ويبدو ان اهتمامات اصين باشجرة لبحرية في المحيط الهندي قديمة . فعلمنا قبل آلاف الأولى الميلادية وصل البحارة الصينيون الى البحر الأحمر ، ولكن ارتدادهم لاساحل الهند الشرقية وسريلانكا كان أكثر حدوثاً من ارتدادهم غرب الهند والبحر العربى

بهمود وفرنسيون . واللقعة لوسمية مودوجة لانجليزية والفرنسية . بينه لغة ناس هي كربول فرنى (كربول خليج) وادين الغالب هو السحبة الكاثوليكية (١٨٩١)

في موريشس أكبر خليج من اسكان هنود وعرب وفرنسيون وخليط فرنى أوربى ، وصينيون ، للغة الرسمية هي الانجليزية ، لكن اشائمة هي أيضاً كربول فرنى (١٨٣٢) جنباً الى جنب مع لغات هندية مختلفة (١٦١١) وفرنسية (١٦٤) وصينية (١٨٣٢) . واديانت متوعة وعديدة . لهنوس يكونون نحو نصف السكان والكاثوليك ١٦٦ والنسلمون ١١٧ والهنديون أقل من ١٠

أما جزر المالديف فهم خليج عربى ماليزى سنهالى (سكان سريلانكا) واللقعة الرسمية يطلق عليها ، سيق وتمت بملى السهالية لقدمية ويسكن جميع مسعود . وهكذا ينسب الى المناطق التى طالت لارتياك العرب لها القريبة من السواحل لأفريقية واهندية - من جزر القمر حتى المالديف - قد تأثرت بالاسلام والعروبة ، بينما الجزر ابوغنة في المحيط أقل تأثراً أما مسلمو موريشس فهم أصلاً من الهنود البيلمين الذين جلبهم

الفرنسيون تحرر وبقي وحشد بهمود ، رارو في عهد برطسا ، والأوربيين ، وتور حد بقى العرب كمجموعة غير مندمجة في مدغشقر وموريشس وكمجموعة مندمجة في جزر القمر حيث كونوا سقنات محلية مشابهة لاسلعة زنجبار ومزينة لأفاليا بها . والأشافة الأخيرة لسان الجزر هي صلالة المستوطنين الأوربيين ، وأكثرهم من الفرنسيين حتى في موريشس التى خضعت لحكم برطانيا فترة أطول من حكم فرنسا . وهذا الخليط السكاني لا يتضح فقط في أنساك الناس وسخنتهم وألون بشرتهم . بل يتضح أيضاً في اللغة - والى حد ما في الدين أيضاً .

مناطق ارتدادها العرب

وللغة العربية محدوبة الانتشار ببحر القمر حيث تكون لغة التعليم ادينى والتفندى لك . اللغة الدارجة في هذه الجزر هي السواحلية - وهي في الأصل خليط عربى - بانكولى نشأ في شرق أفريقيا ، وحيث تنتشر العربية أو لسواحلية ينتشر الاسلام ويكون به السيادة . ومع ذلك قلعة لتعليم لحدديث في جزر القمر هي الفرنسية

الرحلة الثالثة : بدأت هذه الرحلة بعد الحرب العالمية الثانية وتوسعت عالميا بالهزيمة الأمريكية التي حلت عليها وسياسيا بعد الأنظمة الاستعمارية السابقة . ومركز القوة في هذه الرحلة هو أن ميزان العمليات الأمريكية هو الذي يحرك ميزان التبادل التجاري وليس العكس كما كان في الرحلة السابقة . ولهذا جهت العمليات الأمريكية الأمريكية إلى هبط نفوذها الاحتكاري على اتنام الولاة المتدنية ومن بينها العراق .

صحيح أن هذا يتعلق في دول كبرى كالصين
التيكاد بصورة واضحة مع دولتينها والذين
ومصر، ومروعة وأحد من أمريكا اللاتينية و
وأرأسها البرازيل والكسك. ولكن هذه الحالة كانت
لأنها في واقعها وفيها في اقتصاديات ميكروسكوبية
تلك في جزر المحيط الهندي في القوم السكاني
ونبات وإزدهار المنتج الاقتصادي في المحيط الهندي
كانت تاجع مع استخدام المواد البخرية والطبيعية
في حدودها العليا خلال النصف الثاني من القرن
الحادي. ومع احتياجات الستينات والسبعينات
لاستمرار نوعية الحياة هذه، لم يعد موزان
الفعالة في هذه الجزر قادراً على مقابلة التغيرات
الولدرات من مصانع ومطابقة. ولم تعد الاقتصاديات
التي والاشاء والذين والتوايس - وكلها في نطاق
الصغير - قادرة على الوفاء باحتياجات الناس ولا

عدد المسلمين	تاريخ الاستقلال
١٠٠,٠٠٠	١٩٤٨ - ٤ - ١
١٥٠,٠٠٠	١٩٦٠ - ٧ - ٣٠
١٦٠,٠٠٠	١٩٦٥ - ٧ - ٢٦
١٦٠,٠٠٠	١٩٦٨ - ٣ - ١٢
٣٧٠,٠٠٠	١٩٧٥ - ٧ - ٦
قائمه	١٩٧٦ - ٦ - ٢٨
١,٩٤٠,٠٠٠	

المرحلة الثانية : بدأت في نحو منتصف 18٩٠ ق. واستمرت حتى منتصف عا القرن أي ١٩٠٠ ق. وتفرقت قريتين عن الزمان . وهذه هي مرحلة تحول الجزء من مجرد محلات تموين وتجارة إلى مرحلة التسامع الاندماجية للمحاصيل التجارية .

وبعدها كان للتسوقون العرب في زنجبار وما حولها تأثيرا طويلا على المجتمع في الاتجاه الى الجهد ، وذلك لأسباب هي أيضا استثنائية هربى شام

وتقلو المسألة الأفريقية . وكان الفرنسيون أثناء تحقيق هذه التحول الاقتصادي في ريونيون وموريشس وسيشل وأخيرا جزر القمر وظلت بريتانيا تملك شاطئ الجهد الفرنسي في موريشس وسيشل

كما ابتاع

جدول يلخص التوحيات السيار
الجزرية في المحوط الهندي

عدد السكان	المساحة كم ²	الدولة
١٩٠٠٠٠	٦٥٦١٠	سريلانكا
١٩٠٠٠٠	٥٨٧٠٤١	مدهشاق
١٩٠٠٠٠	٢٩٨	مالديف
٩٥٠٠٠٠	٢٠٤٥	موريس
٢٧٥٠٠٠	١٧٩٧	القم
		(كورور)
٧٠٠٠٠	٤٠٤	سجل

أما الهندو في المراحل الأولى فكانوا أقل تحركاً في
 غرب المحيط الهندي، وكان تركيزهم على جنوب
 شرق آسيا في ماليزيا واندونيسيا حيث تكثر
 الحضارة المهدية بالغ الأثر.

وهي العموم في مرحلة السيادة البحرية العربية
 كانت الجزر الصغيرة خارج محطاتهم تزود فيها
 السفن بالمال وبعض الأغذية والوقود بينما انشأ
 التجار مراكز فيما بين أفريقيا والهند والجزيرة
 ومن ثم إلى البحر المتوسط، وفي بداية عصر السيادة
 الأوروبية استقر الأوضاع كما كانت في العصر
 العربي، ويمكن تلخيص هذه المرحلة الطويلة بأنها
 كانت زناداً لتدريجياً وتعرفاً على عالم المحيط
 الهندي ساعدت فيه شعوب مختلف عرقيتها

على أن نهاية هذه المرحلة قد اتسمت بصراع عربي برتغالي نجم عنه همار كثير من المدن والمنشآت العربية التجارية في سواحل أفريقيا

زيد وعبيد

بقلم: يوسف الشاروني • ريشة: يوسف أحمد

«عند دحر بصحرته مطيح بيته وضعا
أباهه وعطي زوجها شتمه (عطلة رأسه) وهو يريد
هذه عذبة يغني الله عن بقرات زيد، ويأتي الله
بذئب لا سمح به ربه كمنه عن المتجربة حتى
وجها تفر سبنا فاحم منها حاجته وأكملت
روحته صدم صوفيه، وأكرمهم خير إكرام

وعندما بلغت الأخبار زيدا وزوجته، علم أنه
خسر الرهن فأعطى زوجته - وهو شديد الحزن
مكسور خاطر - مائة من الإبل، فأخذت الزوجة
هذه الإبل المائة التي كسبتها من زوجها في الرهان
وأضافت إليها مائة ناقة من عندها - هي التي كانت
ستعطيها لزوجها لو أنها خسرت الرهان ..
وأعطتها جميعاً لأخيها

أما الشيوف فبعدما تفقدوا جمالهم وجعروها
تلقوا واحداً وبخلوا عنه فلم يجدوه، فلبس
استسروا عنه من عبيد قال لهم: «يلاً من أن
تقيموا ولتكنم في ليلتكم من جملكم المفلود،
انظروا جلاً من هذه الجمال المائتين يكون أفضل
منه، واتركوني أتولى أنا البحث عن جملكم
المفلود

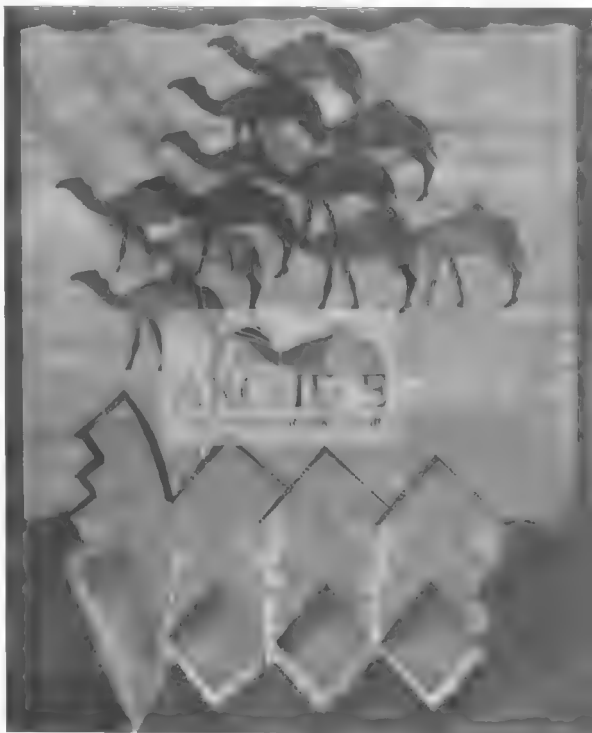
لهذا عندما شكر الشيوف عبيداً وهم يضرعون
كانوا يشعرون أنهم حصلوا على إكرامين منه بل على
ثلاثة الضعافة، والحصول على جمل أفضل من
جملهم المفلود، وتوفير وقتهم.

كان هناك رجل فقير لكنه كريم سمع عبيد
وهو أخت متزوجة به، وحسن عبي، فحمل سمه
زيد.

وبات يوم درب - بظفر كريم صوف وعمر زيد
بذلك من جمالهم شتير - حتى أصبحوا بيت
شعبي (أخي زوجته)، فخرج من عبيد من
يستطيع إكرام هذا العدد الكبير من شيوف، فغير أن
زوجة زيد - وكانت تكره بخله - تراحتت معه على
مائة ناقة تعطيلها له إذا لم يكرم أخوه شيوف،
وتأخذ مثلها من زوجها إذا استطاع أخوها
إكرامهم

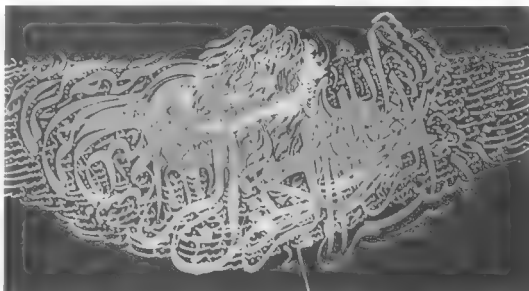
ولما لم يكن لدى عبيد في بيته شيء إلا نوى
التحرر، طلب من زوجته أن تعطيه على الرخي
بمحبت أصبح دقيقاً كما أير، ثم قصد جمال
شيوف وأخذ منها واحداً ولبسه، وطلعت دقيق
التي بلحم الجسد وطياه كما انهرسة، ولكن كان
يلقسه السمن.

فلحق يحمل معه خنجره ليهلأها سبنا من
بيت زيد، لكن زيدا لبخله رفض إعطائه السمن
وإن كان قد برز ذلك أمام زوجته بأنه إبد فعل هذا
حتى لا يضيع منه الرهان، فقد قال لزوجته
سأكتبك مئة الرهن لأن أخاك ليس عنده سمن
ولن يستطيع إكرام شيوف. وهكذا عاد عبيد
بطجرتة فارقة



بدر كرم متعبد بدينه الامم المتحدة والمؤتمرات الدولية. غفل ملاحظه لأوضاع
الانبياء التي شهدتها هذه الامم المتحدة ومنذ عام ١٩٨٥ - والثالث عشر الميلاديان -
وهي الأوضاع التي كثر فيها بطبيع ضعف الامم المتحدة وحالة الضعف
السياسي والتفكك الاقليمي في كل انحاء العالم. ذلك بطبيعة الحال من ضعف النفوذ
الذي نلته الامم المتحدة في كل انحاء العالم. وفي الحقيقة الاقتصادية وتراكم
الغنى الفاحش في قاحية وفق القدم عند الامم المتحدة من الناس في لثاحية الأخرى

- ١٥٨ - مجلة الدعوة فبراير ١٩٨٥



هذا خطه الذي اخرج من طبعه في سنة ١٢٨٥ هـ

ثلاثة من روا الخط العربي

الحق السور والامر
الطوبى والامر
الامر والامر
الامر والامر
الامر والامر
الامر والامر
الامر والامر
الامر والامر

الحق السور والامر
الطوبى والامر
الامر والامر
الامر والامر
الامر والامر
الامر والامر
الامر والامر
الامر والامر

- الأول قطعوا بيده الى مخبري
- الثاني كتب بخطه
- ستمين نسخة من القرآن الكريم
- الثالث كان رقيقاً عند الخليفة العباسي فصار اماماً للخطاطين

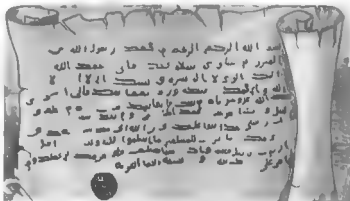
بقلم: حسني شحادة



نوح بنده خط العربي وهو من الكور التي موجودة في مدينة اسطنبول بتركيا

عندما اخترع الانسان صورة الحرف . ولدت الكتابة ، ثم الحضارة . وعندما انطلق الخط العربي . الذي كتب به القرآن الكريم دستور الاسلام ، غزى ومعلماً مع الجيوش ، قلب على خطوط الأمم حيث حل (١)

ولم يزل الخط العربي — عند أمة من الأمم دوت الحضرة — ما تاه عند اسمعين من انتابة به . ولا كبار له . ويتفنن فيه . اتخذوه دابة . دى به . وسيلة لمعرفة . ثم نبوه بهب قدسياً من الدين (٢) ، ولما فتحت القنوم . وتمتد دولة الاسلام . وترامت أطرافها . وازدهرت الحضارة الاسلامية . أصبح الخط فناً غايته الجمال . وأصبح الخطاط فناناً . فوضعت للخط قواعد . واخترعت طرائق . وظهرت أساليب . تهدف كلها الى بلوغ الجمال .



أساليب الكتابة القديمة للخط العربي . ولا تلاحظ عدم وجود تقاطع فوق الحروف



يدطويلة

قصة من المغرب: بقلم: محمد زفزاف

مقدمة إلى: لجيلاني بنسليم



بعملية تهريب قرب عريانة: الآن هي وحيدة مع أمها وجدتها وطفلتها الصغير. لكنها لا تستطيع أن ترفض الزواج من ابن الجاري. تصورت أن بإمكانه أن يهزم سقف البيت من فوقه، قبل أن يأخذهم جميعاً إلى السجن.
ذهبت عند إحدى جارئات التي كانت متزوجة بخماس، وهذه الأخيرة قالت لها أيضاً

سأكثر من مرة، رب يهبط كيف كان يجر من شعرهن، وسط الخربة و قرب سبع، وكيف كان يرفسهن دون أن يستطيع احتضار مقاومته، حتى وإن كان ذلك في مقدورها. وإن قبلت الزواج منه فلابد أن مصيرها سيكون مثل نساء ذات زوجهم مات منذ ثلاثة أشهر فقط، تحت رصاص الجنود الأسبان، عندما كان يقوم

قالت، والدتها بدون تردد: ماذا سنعمل يا ابنتي؟ ما عليك إلا أن تتزوجيه، لا تملك شيئاً أنا وجدهتك. ثم إنه ابن الجاري. والجاري هو الذي يحكم يدخل من يشاء إلى السجن. لم يكن يهجم الزواج من هذا أو ذاك. ولكنها كانت تخاف زوج من ابن الجاري. فهو رجس

أديبة في السبعين تفوز بجائزة الشباب

مروحية دورا: فانتازيا من القصص المصورة

الكتابة الفرنسية: ماريون دو نوي مان في سيجويفي دورا جونغو. مترجم: محمد لا تشاب



امرأة هي محور كل أعمال مخرجت دور ذات السمعين عام ، والتي حصلت على جائزة جوتكور عام ١٩٨٤ ، التي لا تمتنع عادة الا للشباب . وهي روائية ومخرجة وكاتبة مسرح وسينمائية معروفة . ترى نه فدات زمن الحكيت لمسلية . ونبدو الأشخاص ديبها بلا أسماء والأماكن بلا هوية ، ويتبادل الناس الاشارات والكلمات الخالية من المعاني والنفقات .. فعادنا عن حياة مخرجت دورا ، وماذا عن أعمالها ، وماذا تقول من خلالها ؟ .

بقام : محمد قاسم

● المرأة محور كل أعمالها

لكنها تعيش داخل دائرة الملل !

● الأشخاص بلا أسماء

والأماكن بلا هوية

والناس تتفاهم بالأشارات !

بعد أن أصبحت جائزة نوبل لا تمنح الا بحسب مغبة والأنظمة سياسية دور فيها بدأ المهتمون بهذه الجوائز العالمية في البحث عن جوائز بديلة .. وفي فرنسا تمتع سلوى مجموعة من الجوائز العالمية مثل السعفة الذهبية لمل أبرزها جائزة رينود وجوتكور ميدلتي وفيينا .. وفي شهر نوفمبر من كل عام يتطلع العالم الى الاكاديميات الفرنسية لمعرفة أسماء الفائزين بالجائزة

وجائزة جوتكور التي تمنح في الغالب للشباب منحت جائزتها عام ١٩٨٤ للروائية والمخرجة وكاتبة للمسرح والسيناريو المعروفة مخرجت دورا التي بلغت هذا العم السبعين من عمرها وقد منحت السيدة دورا جائزة جوتكور وسط ظروف مالية صعبة تواجهها الاكاديمية . حيث تقصص المبلغ الممنوح للناظر لأول مرة في تاريخ الجائزة . ولما سرعت الحكومة الفرنسية بتقديم تسعة آلاف جنيه استرليني كمساعدة وقدمت الاكاديمية بدورها في تسديد قيمة الجائزة من

ناحية . وتبلغ مرتبات أعضاء لجان الحكم لاثني عشر من ناحية أخرى

فمن المعروف أن الحكمين يعدون من أبرز الأدباء الفرنسيين المعاصرين على رأسهم هيرفين بلانز رئيس الاكاديمية وأرمان سالانكو والجزائري الأصل إيمانويل روبليس وأرمان لانو وفراستواز منه جويس روبير ساباتيه وميشيل تورنيه وفرانسوا تورييه واندريه ستي وجان كايرو ..

وتقدير هذه اللجنة لا يقبل المجدلة ويميد تماما عن الأجزاء الشخصية والسياسية . وبذا يحى قرارها مشيراً لأتباع الجميع .. وعلى الفور تظفر الرواية الفائزة الى قمة البيئات لأشهر مبتات

وعند تكتن قيمة اجازة الحقيقية

أشهر كاتبة فرنسية

فمن هي مخرجت دور . التي صالت الجائزة عامها الأخير ؟

هي أشهر كاتبة في فرنسا على الإطلاق الآن . فبعد أن احتلت كل من فرانسواز ساجان ويسمون دي بوفوار استقطعت ان تفرز باريس بأديها وأفلائها . وهي صاحبة ألوان عديدة من التجريب فهي تلميذة وفي في مدرسة الازواية . أخرجت أكثر من عشرة أفلام سينمائية . وكتبت السيناريو لنفس العدد من الأفلام أخرجها آخرون وكتبت المسرحية .. وفي ايام الماضي أقيمت على تجربة جديدة من نوعها ، حيث أتت بكتبت قديمة لها وسجلت في شرائط قرأتها لتجدة للرواية كاريون دونوف . وبذلك أصبحت أول من يشر كتابها مسدوماً .

ولدت مخرجت دور ١٩١٤ في الهند الصينية حيث سافر بها القام هناك لمدة ثمانية عشر عاماً . ودرست القانون . وبدأت ملاقتها بالكتابة عام ١٩٤٢ حين نشرت روايتها الأولى « للتورون » . اما علاقتها بالسينما فقد كتبت أول سيناريو لها عن رواية من تأليفها بعنوان « هيروشيا حبي » وأخرجت أول فيلم وهي في الثالثة والخمسون بعنوان « الموسيقي » .

من الصعيب أن نرصد عالم مخرجت دور الحبيب في ملكا واحد . ولذا سنحاول قدر الامكان أن نتجول داخل هذا العالم ، حيث يصعب فصل أي

جانب من جوانب الكاتبة من الأخرى .. لروايتها الأول تقسم بأنها تقسم علماً محسوساً أقرب الي ما يسمى الآن بالرواية التقليدية . مثلاً قدمت « الحياة المظلمة » حول حارس باب فندق تتشاجر مع الرواد وعلاقتها الوطيدة بكاتس الشراع . أما روايتها « سد على البحر الهادي » فتقلنا ان الهند الصينية التي ولدت بها من خلال مدرسة تقدم بها العمر . تتسم بالعنف وتواجه ظروفًا صعبة . فقد هرب أبناؤها بحثاً عن مكان لهم . أما الباقون فهم يعملون في أرض كسافية بحقل . انها قصة أمم . امرأة تحاول أن تنقذ أسرتها من مأساة بعد أن غمرتها مياه البحر : « لم أرغب أبداً . أعلن أنني للفصلت عن أبي » .

لما « بحت حبس طاق » فهناك امرأة أخرى تجوب موالي . حوض البحر المتوسط باحثة عن البحر الذي أحبه . ولا تتجنى في المطور عليه .. أيم « أبوز روايات مخرجت في تلك السنوات » . لحيول تركيها الصغيرة . التي نشرت عام ١٩٥٦ والتي تنتمي الى الروية الجديدة . فالأماكن غير محددة والموضع لا أهمية له . ومع هذا فإنها لم تنقسم أبان تلك السنوات في المخرجت بشديد « فني « هيروشيا حبي » تتكلم عن امرأة فرنسية أحببت رجلاً يابانياً شهد في طفولته فظائع النعبر القنبلة الذرية فوق مدينته هيروشيا

وتكتونج من أديها في تلك المرحلة تقدم روايتها « الساعة لمانحة والنصف من مساء ليلة صيف » التي قدمتها عام ١٩٦٠ . وهي مثل كل روايات الكاتبة حول امرأة تعيش داخل مشكلة شخصية تزرقها

أشخاص بلا أسماء

وتشهد المرحلة الثانية من حياتها تجريداً واضحاً عند الكاتبة . يصبح أشخاصها بلا أسماء والأماكن بلا هوية .. يتبادل البحر الاشارات والكلمات الخالية المعاني والنفقات . ولا يظهرون الأكارهم أو مشاهيرهم . فلهم يعملون — أو يبحون — الأخطار التي تصدق بهم : الاتقار والاحياء وانجنون وغير ذلك .

ورغم ذلك تبقى المرات في روايتها في مكان اصدارها لكنها تعيش داخل دائرة من اللز وتعي عزائها وتقاسي من اتسام عائلها الريب اللل البار « انها بلا هوية كالأمم التي تعيش

حول طه حسين الإنسان والشاعر



عزيزي رئيس التحرير
تحية صديقه
وبعد فقد قرأت في عدد ديسمبر من الدوحة لثراء مقالاً تحت عنوان «طه حسين الإنسان والشاعر» بقلم الدكتور نبيل سليم . وقد راعيت أن كتب انفاً عن طه في كتاب قد نشرته في صحيفة الأسبوع الثقافي التي كانت تصدر في طرابلس بأبييه في الذكرى الثانية لوفاته عمود الأدب العربي سنة ١٩٧٥ ، لقد نقل المقال حرفياً في النصف الأول من المقال المنشور في لدوحة ، وقد بعثت اليكم مع هذه الرسالة بصورة للمقال الذي سطر عليه الدكتور نبيل وسميته إلى نفسه

أيتها مأساة فكرية أن ينقل كاتب يحمل درجة الدكتوراه مقالاً بنفسه وقصه دون أن يشير إلى المصدر الذي أخذ منه . وقد حان التوفيق الدكتور نبيل . لأن ذكر أنه لقي العميد قبل وفاته بخمسين سنوات ثم أورد في ثلثها كلمته أن العميد حدثه يوم حصوله على شهادة انبيل بعد أن قرأ له خير منحه هدد بفلاده وبم يكن الدكتور الخاص قديماً للعميد . وكان منحه هذا انوسم في سنة ١٩٦٥ . وقد قد .

العميد بنحه ثمانية سنوات . وق مقال الدكتور نبيل أنه لقي طه حسين قبل وفاته بخمسين سنوات .

والصالح عسكركم
وبركتك
دكتور محمد الدسوقي

صورة دكتورافية للصفحة الأولى من مقال الدكتور محمد الدسوقي في «طه حسين» الذي نقله رسمياً إلى نفسه الدكتور نبيل سليم

كانت ادوحة قد نشرت مقالاً طه حسين الإنسان والشاعر ، بقلم الدكتور نبيل سليم في عددها الصادر في ديسمبر سنة ١٩٨٤ ، ولم يخطر على بال الدوحة . ولا أي فرد من هيئة تحريرها ، أن أستاذاً يحمل درجة الدكتوراه ، ويعمل في ثاني أكبر جامعة في الوطن العربي وهي جامعة الاسكندرية يمكن أن يقع في هذا الخطأ الفادح فيبقى مقالاً يمس كرامة حرم ويصيب في نفسه ويرسره في مجبة الدوحة ، التي وثقت به . وسنت الانتاج ، وتصورت أنه يحترم المجلة التي يكتب فيها ، والجامعة التي ينتسب إليها ، ولدرجة العلمية التي يحملها ، والمقاري ، العربي الذي لم يعد غافلاً عما يقع . ولكن الدكتور نبيل سليم علي ، للدرس بجامعة الاسكندرية كد يقول من نفسه وقع في كل هذه الخطايا مرة واحدة

لأن
وتوعد أن نغير هذا إلى أنه قد وصلنا بحث مطول دقيق من الأديب الفاضل منظر الأسعد الجحر بمجلته اليمانية السعودية يكشف فيه ايضاً عن هذا «بحوث الطول اكتشاف ونشر رسالة الدكتور محمد الدسوقي التي كشفت للسور من أمر المقال الذي نمنحه الدكتور نبيل إلى نفسه .

وأخيراً فإن صحافة الأدبية لا تستخفي أن تقوم برسايتها الحقيقية ما لم يكن هناك كاتب صاحب ضمير ، وقاري ، صاحب وعي ، ومجتمع ثقافي يرفض التزيير ومعايب عليه بادر مدحاً من عالم الفكر وكشف الأقمعة من الذين يعيشون بمسؤولية القلم وأمانة التعمير

رئيس التحرير ،

لويس ماسينيون: كان محباً للعرب والمسلمين ولم يكن جاسوساً

بقلم : الدكتور علي عبد الحفيظ محمد

عكس تصميح حياة ماسينيون ، كما ذكر في كتابنا الجليل (١) إلى ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى ، وهي مرحلة طلب العلم وقد ذكر في كتابنا الجليل أن ماسينيون قد تعلم العربية في بغداد على يد الزهاوي والريصاني وغيرهما من أعلام اللغة والأدب في بغداد وكان يحضر إلى المسجد الكبير لكي يتعلم اللغة والتفسير والحديث والأصول ثم جاء إلى مصر بعد ذلك وجاور الأزهر لتجويد هذه الدراسات

هذه المرحلة الأولى ولم يكن فيها

مرسلاً للتجسس أو لغيره في هذه البلاد العربية وتأتي المرحلة التالية بعد ذلك وهي التي كان فيها ضابطاً في جيش الفرنسي حينما اندحرت فرنسا على يد الألمان في الحرب العالمية الأولى وكان عليه أن يوظف معلوماته عن البلاد العربية لخدمة الحلفاء ، وهذا أمر طبيعي لكل مواطن تشترك بلاده في حرب مع الأعداء ، وكان ماسينيون يشعر في هذه المرحلة كما قال أستاذنا جميل شديد إلى حركات الاستقلال العربية والإسلامية في منطقة الشرق الأوسط ، ولهذا كان يرى أن هزيمة تركيا وقد حارها سيمطي الفروسة لهذه البلاد لكي تتحرر من نير الخلافة العثمانية ، وقد صرح قولة : « إلا أن علّة النزعة الاستعمارية في فرنسا وانجلترا تمسكوا بأحلاف ميوافاة أتركه الرجل المريض أي الدولة العثمانية

وظل ماسينيون يدعو لنهضة العرب بعد

حوله إلى مصر بعد هجرته من فرنسا ، وقد سرع به في مصر حينما وجد - - - - - جمع من العرب - - - - - من الاستعماريين الجليين مع عو منزلتهما في الدراسات الإسلامية . وهذا لا يمنع من التقاء الدكتور عبد الرحمن بدوي بماسينيون في كل سنة يسافر منها إلى باريس . والحقيقة أن كلا من الدكتور عبد الرحمن بدوي والدكتور التفتازاني قد حصلوا على رسالة الدكتوراه من جامعة القاهرة أما عن علاقته بدول كراوسى واشترائه معه في إصدار كتاب بأخبار الحلاج ، فلم تكن هذه العلاقة علاقة البذل للند ، إذ كان بدول كراوسى تلميذاً لماسينيون ، وقد أطلع ماسينيون نفسه أستاذنا الدكتور أبو ريان على كتاب الرولويجا أرسطوطاليس ، وبسط على مايشه الأجزاء القابلة للنص العربي من تاسوعات أفلاطون . ونأسف أن نقول إن أحد الباحثين العرب قد استعار منه هذه النسخة كما ذكر في ماسينيون ونقل هذا البحث المقارن ونشره باسمه كما يحدث دائماً في نقل الدراسات الإسلامية

أما صلته بالسلام العربي وارتباطه بالعروبة والإسلام وتجرده للدفاع عن الحقيقة ومقاتلة بوحدة الأديان ومناقشته لفكره الإسلام واشموليته . فلهذه مسائل نوجه الرد عليها فيما يلي

طالعنا مجلة الدعوة القراء في عددها رقم ١٠٨ الصادر في ديسمبر ١٩٨٤ بمقال عن ذكرى المستشرق لويس ماسينيون (١٨٨٣ - ١٩٦٢) ولما كان محتوى المقال ينطوي على كثير من الآراء والتلميحات التي تحفي وراءها التشكيك في سيرة هذا المستشرق العظيم والآراء التي لا تحصى على الحركة الفكرية في الإسلام بصفة عامة . لهذا رجعت إلى المعلومات التي أوردتها هنا على لسان الدكتور محمد علي أبو ريان رئيس قسم الفلسفة بجامعة الإسكندرية وعميد كلية الآداب بجامعة بيروت سابقاً ، ومدير مركز التراث القومي والخطوط بالأسكندرية حالياً ، وقد لاذ أستاذنا كان واثق الصلة بماسينيون في الخصائص وحسن تحت إشرافه على مكتواره الدولة من سوربون بمرتب ممتاز ، وإلّا لم تسلم مني بأن أساء ، وكان أقرب الناس في هذه الفترة إلى ماسينيون يستطيع أن يلقى ضوءاً على حياة الرجل في آخر أيامه ، وهو - - - - - أي الأستاذ الدكتور أبو ريان - - - - - آخر تلامذته في الوطن العربي وقد أشار كاتب المقال إلى أن الدكتور عبد الرحمن بدوي والدكتور التفتازاني تابعا محاضرات ماسينيون في اجتماع الأهلية في مصر ، فكيف يستقيم هذا مع تاريخ الجامعة لعربية الرسمية وديانها في المشرقين تقريباً ، ومن المعروف أن الدكتور عبد الرحمن بدوي تخرج في الجامعة في نواظر الثلاثينات ، وتخرج الدكتور التفتازاني



وہابیہ کے عقائد

 $\frac{1}{\sqrt{2}} \begin{pmatrix} 1 & i \\ 0 & 1 \end{pmatrix}$

بمصر، حيث كان يعمل في شركة
توزيع الكهرباء. ثم انتقل
إلى فرنسا، حيث كان يعمل
في شركة توزيع الكهرباء
في باريس. ثم انتقل إلى
الولايات المتحدة، حيث كان
يعمل في شركة توزيع الكهرباء
في نيويورك. ثم انتقل إلى
البحرين، حيث كان يعمل في
شركة توزيع الكهرباء.

وقد قيل ماسينيون أن يرأس جمعيات كثيرة للدفاع عن حقوق الإنسان العربي والإسلامي. لا سيما في المغرب العربي الكبير.

أما عن محاضراته التي ألقاها سنة ١٩٤٨ عن
الإسلام والصهيونية فهي تتناول في مجملها عن
حق العرب في فلسطين في مواجهة الداوى
الصهيونية. ولكنه يظهر فيها صبغة اسبغية
يتضح أن العرب فيها المسلمون ومنهم
المسيحيون. وتلقف ورثه العرب المسلمين دول
عربية وإسلامية كثيرة تتبنى عودة الفلسطينيين إلى
أرض الوطين. وتبقى مساندة طرف الفلسطينيين
الدعائي للعرب العرب المسيحي في هذه القضية لأن
القدس بلد مقدس لدى المسلمين جميعا، وبذلك
يكون المسيحيين العرب منهم وغير عرب حتى
تدحوا كدحهم عن أطراف النزاع. وهذا يعد في
الحق العرب مسيحيين عن السوء.

ذلك، وقد شعر بعض شديد كما يروي أستاذنا حينما قام الصراع في الجزائر وأجهت قوس اندوار الجزائريين بجيشها الحج لدماج بكل أسحة عمار لجوية والبحرية، والتربية، وتماصف ماضيتون مع الجزائريين، وصبر عن رأيه في استقلال الجزائر في منشورات صريحة، جعلت موقفه صعب وشبهها أمام الحكومة الفرنسية حينذاك. ويلاحظ أن مسيطرين في هذه المرحلة الأخيرة من حياته كان استغلافة مع كل الهاد العربية في حركاتها الانقلابية.

وقد ذكر أساتذتنا الدكتور أيوب كيف أن
مسيحيين أصبحوا إلى جمعية من مبرسي
اللاه، مصرية عن مثوى حجابية مبرسة
استقلال الأجهزة وضع اشكال الانقيادي مهمة
حقول في الحرية والاستقلال على يتميكن
الحرب في الغرب من كفاهم في الشرق، وسرعان
ما حاصرت المكان كفة من البوليس الفرنسي كانت
تدبرهم أمريكا لكافة الطماوات ولكن هذا المبدأ
الوحيي يحدث لأول مرة في فرنسا، إذ أن
البوليس الفرنسي قد اقتحم القاعة وقبض على معظم
مخترعيين و من بينهم أساتذة وتلك رعية منظمة
بحرينيين في مبرسي منظمة البوليسيين في
مبرسي حبيبات وهو رئيس وزراء، نزع سبي
(المصري) يصفه منزعوا ثروته وتقالين من
تقريباً هؤلاء إلا على جلتي يقتنم معهم ليعر بين

كما ماورد في حواشي ماسينيون عن العلم
لإسلامي وعربي من معصومات رقبته بخور أنه
أفاد بها بلاده . لكنه تدل على أن لوجي كان
يتميز بالدقة في أبحاثه وفي دراساته سواء ماكان
لها جغرافيا، أو سكانيا أو روحيا أو فلسفيا .

ومن غمده بمرءة أنه أول من وضع استخدام
روحانية لتوسيع المسيحية في العالم واستخدم علم
الغزيغرافيا في اثبات الفتح المسيحية على المعمور
الأرض. وقد سار استاذنا (الدكتور أبو يونس) على
هذا النهج القوي خطوة واحدة لتكتمل الإسلام
الغزيغرافيا الذي يدل على عدم تصبب الأرض
مسيحية إنّه حقيقا جاء امستشرق اليهودي
يهيئوس صاحب كتاب الأرض عند المسلمين، وقامه
في باريس عام 1985 (رحمه الله الأستاذ ذو الأستاذة
الفلسفة الإسلامية بجامعة اعربية بالقدس) أراد
مناقشة استاذنا في باريس حينما كان أنه يدرس
تلك الشراف مسيحية ولكن استاذنا رفض
تقبله هذه امستشرق اليهودي وواجه مسيحيون
فقالا إن لعرب جميعا أمام ايدولوجية مسيحية
تستحق تشويههم وتحقتل ديارهم ومن مبرر
يهود جميعا سواء من كل منهم مدافعا عن
غريبيته أو تصد يفتقون في تحسن جريمة اعبرو
منه بوس عربي. مع كمال من مسيحية إلا أن
حس. هذه الغري وقد به ب يديش لأستاذ القديم
من سرجين في مسانن مسيحية ولكنه سجدات
بعض في ذكر الحاجة اللطيفي. وكان عن أبي اليركات
الغزيغرافيا جعل عنه يهيئوس فلسفا يهوديا
يظهر من العرب والمسيحيين

وقد كانت أساتذتنا لهذا الرأي وعبره بشدة ورسم صورة مشروقة جديدة لهذا الفكر الإسلامي صاحب كبرياى عقلية نقدية في الإسلام تعلمي أن الإسلام وأهل دينه رشد وقهرهما من الفلسفة الإسلامية وأهل دينه تشككتهما بالإسلام ولا غرو فهو تلميذ أبي الهادي الجويني من مخرجيه وادي أشهد به العربي في كتابه - فكلن هذا هو الرعي من قبله الذي وجهه بنيسابور أساتذتنا وحظت كلمتي بالشارقة في اعتقاد أساتذتنا أوتوكر أويونان من عدم الإلزام بتره أو الإسهام في ذكرى ماسينهم بالقاهرة - رغم أنه تلميذه الوحيد الوجود في مصر في عهد الجاهلية والذي يمكنه يتحدث عنه - فقد كان أساتذنا علي بن مصر نداء - تعاقب هذا الأعداء - فرجوا صحيح ذكرى المشقوق الكبير ماسينهمون كبرياى تصمم الفكر العربي والإسلامي مكانة بصورة هذا الرجل الذي الخوص في مرحلته الأخيرة من حياته هي الأقل الروبوبة والإسهام الإسلامي

وعندها ، وعدود (الرئيسي والثانوي)

وبين لنا الشعر كيف أن شعبي المحبرين من كلا هذين المعسكرين انتظروا ، علا على صوت الحقل ، من كابو يدركون مقدار ما يظنوا عليه موقف كل معسكر من تطرف جامع وعدمية مدبرة .

والجانب التاريخي في هذه الدراسة لا يقتصر على مجرد استعراض مقدمات لحدث واستخلاص نتائجه ، وإنما يعمد إلى أفضل من ذلك ، حين يبيّن أن مثل هذا الحدث ليس مجرد لحظة زمنية منعزلة عن سياقها العام ، سواء كان هذا السياق عربيا ، فطرح هذه اللحظة واحدة من تواجبات الحية بين الثقافة العربية والعزو الأمريكي الصهيوني ، أو كان سياقاً إنسانياً ، فطرح هذه المقابلة الثقافية في بيروت العربية المحاصرة ، منظره للثلاثية من حركات في التاريخ الإنساني ، وأقربها إلى الوعي المعاصر ، ذات في حصار باريس أمام النازية .

وفي كل لوف ، فإن الشاعر يعتمد في عصب حموم ، لتفكيك الصنميين وعرب المحاصر ، بيروت على بعض برزخ والتفكير في بحث مشهورة ، خاصة خيرية ، لتحدو والاندماج .

التي طرحها المفكر التريفي الكبير ، أريد توثيقه بوضوح على شوقه قيم لحضارات البشرية الكبرى ، والشاعر حلمي سالم ، في لعمدة على هذه النظرة ، ولو بشكل غير مباشر ، إنما يتبع يده على التفسير التاريخي للقطع والفتنة ، كما حدث عن ناسحة الثقافية في بيروت الحار .

حدث اتحد الحرقاء فجأة ، وتجاوزوا ما بينهم من خلاف في البرق والرؤية ، وأصبحوا جميعاً به ، واحداً ، أو قل جسماً واحداً ، يمسك في يد القلم ، وفي الأخرى بالبنادق ، ولم يكن الكثير من صور أسطورة للقاء ، وكثير من الأدباعات الثقافية في شتى المجالات .

سوى مجرد جانب من الاستجابة الثقافية للتحدي الصهيوني الأمريكي الذي تجسد في لغزو العسكري الإسرائيلي ، للدهوم بشي الأسلحة الأمريكية .

ورعد ، فليس هذا هو كل ما يمثل الجانب التاريخي في دراسة الشاعر ، حلمي سالم ، إذ ليس بوسنا أن نغفل قيمة للعمليات التاريخية توثيقية الهامة التي احتوتها الدراسة ، عن الجوانب والنشرات التي صدرت في أثناء الحصار ، وأهمها جريدة (العروة) ، التي صدر عندها الأول في اليوم العشرين من الغزو الصهيوني وظلت تصدر يومي طوال فترة الحصار حتى اكتملت ستين عدد . واستمدت هذه الجريدة قيمتها الكبرى من كونها جسوداً لتدوير حي من معارج صحافة الحرب التي تتبني تلبية لاحتياج مهادني قتال : احتياج سياسي ونفسي وإقائي وحربي ، فلها

الزرة الأولى ، فيها اعلم - التي تنشأ فيها صحفية يومية في ظل معركة مع العدو الصهيوني على مدى سنوات الصراع العربي الإسرائيلي ، وتظل مستمرة على مدى سنتين يوماً ، حتى لحظة خروج آخر فوج من أفران لثلاثين الفلسطينيين) ، ص ٤٩ من الدراسة

ومن لعمليات الوثائقية الهامة الأخرى ، ما يقدمنا به الشاعر من حقائق حول مساهمات المثقفين الأدبية خلال الحصار ، وحول من قاتل منهم بالبنادق ومن جمع بين الكلمة والبنادق ، وحول من أسس على البقاء ورفض فكرة الخروج من الحصار رفضاً قاطعاً على نحو ما فعل الشاعر العراقي الكبير ، سعدى يوسف ، الذي كان من طرز المثقفين المحاصرين إنشاجاً خلال الحصار ، حيث تواتر إنتاجه بين (الكلمة الثرية : اللقاة أو تعاليم ، والفصيدة الشعرية لكلمة ، ولفظية الشعرية الصغرى) ص ٨٨- ، وكذلك حول من اخترق الحصار دخولا إلى بيروت كما فعل الشاعر الفلسطيني الرحن ، معين ميسو ، والصحيفة الفلسطينية ، سوى العدد ، الذي ذكره من حصار وعطوبته كـ شاعر ساعد على

الدراسة ، وتعليق التاريخ ليست مجرد تسجيل حيادي للأحداث والأوقاع ، بل هي عملية مركبة من حيث أنها تدعى على عملية التحليل والتقييم والتقييم ، وفي الدراسة كثير من هذه الأمثلة ، فقد حاول الشاعر أن يظلم مادته ، ويحللها ، ويفهمها ، في الأحيان التي استطاع فيها أن يتخلص من إصرار الوعد الذاتي .

من حيث تنظيم المادة ، نجد أنه يعجز بين تشابه المثقفين حسب كل نوع أدبي أو فني ، فيحدث عن لشعراء (سعدى يوسف - معين ميسو - محمود درويش - عز الدين القاسم - د) كما يتحدث عن الكتاب (د - حسين مروة - أحمد أبو سمدة - عبد القادر ياسين - غالب هلسا - الخ) ، والراسمين (عبد المظم القفاص - ناسي التي - حبيب الجاسم - عصي رضوان - عبد الحى مسلم - عمر سليم) والصحفيين (عبد الرحمن ميسو - عمر سعادة - سوى العدد - الخ) والمثقفين (عبد لطفي - جمال الحلي - حمد الحق) والإذاعيين (نبيل عمرو - حسن منصور - شوقي بزيغ - الخ) وغيرهم وغيرهم ، وقد ساعد هذا التنظيم على سهولة حصر المادة وتسهيلها ، خاصة أنه نجح في أن يتجنب صرامة التقسيم لندرس وجفافه

والشاعر لم يقتصر على مجرد تنظيم مادته

وتصنيفها ، بل إنّه كان يعمد بين الحين والحين إلى تحليلها ، فقدمنا اجتماع الأدباء والكتاب الفلسطينيين والعرب وصدروا بينا هاداً حول ما ينبغي عمله ، كتف الشاعر على هذا البهتان صغراً وحللاً ، وكاشفاً عن الدلالات السياسية والوطنية التي انطوى عليها ، ويكثر ذلك في مناسبات غير قليلة بين صفحات الدراسة ، بل إنّ إشعار أبي إلّا أن يخلتم براسه بفكرة مطولة يحاول فيها أن يحلل نتائج الدراسة ويقومها ، وأضاع يده عن كل من سلبيات وإيجابيات حركة المقاومة الثقافية ضد الغزو الإسرائيلي ، كما تبنت له من خلال مشاركته في هذه الحركة ورصده لوقائعها

حدّد فقد كانت جملة الزعيم الفلسطيني ، ياسر عرفات : الثالثة : مساهمات المثقفين في بيروت ستاتجراذ ثانية) ، بمثابة البوصلة الوجدانية والثقافية للمحاصرين في بيروت على نحو ما يعبّر صاحب الدراسة (ص ١٦٦) ، إلا أن ذلك لم يمنع من وجود بعض السلبيات في حركة المقاومة ثقافية ، منها على ما يرى الشاعر :

• الاسترسال في إحسانة الوعدية إلى حد لا يترك المجالس في التقييم السياسي .
• الانحياز في الحق والشفقة تجاه الحركة الجماهيرية العربية ، وما رافق ذلك من تحقير للحركة ثقافية عربية ، (ومعاصرة) للمثقفين العرب في المحاصرين والتناهي عليهم من الانزلاق أحيانا ، إلى حالة من التذبد بين بعض المثقفين وبعضهم الآخر ، وما رافق هذا التناذب من إقامة مشاقت ومحامكات في قلب اميدان .
• الوقوع أحيانا ، تحت تأثير دعوى تعجيد البندقية وتعجيد الكلمة .

ومع ذلك ، ورغم كل تلك اسهبت ، فقد كان حركة المقاومة الثقافية تحت الحصار إيجابيات عظمى ، يأتي على رأسها توحيد المسائل للفلسطينية ، ووضع الشعار الفلسطيني التقديري (يا مد كتبت فلسطين) تحت الحظ الهلالي ، وفي الكتاب قصص متنوعة من قصص البطولة الفلسطينية ، كما أنبأها من الشعراء والأدباء ، ولعل أبرز هذه القصص وكثيرا دالة ، هي قصة انشاز الفلسطيني الشاب الشهيد ، علي فودة ، الذي استشهد وهو يوزع جريدته اليومية (وصيف ٨١) على الجنود في خنادقهم .

وبعد كل هذا التاريخ والتحليل والتقييم ، فإن ما ينبغي من جوانب الرصد الذاتي في الكتاب ، لا يشكل مينا على الإطلاق ، بل لعله يرى الدراسة ويغني جوانبها التحليلية لموضوعية حين يصيف إليها خبرة المشارت وتجربة شاهد المدين .

الصحافة القطرية والقضايا العربية

عرض وتقديم: الدكتور أحمد كركيا الشلق



ويستعرض المؤلف أهم المجالات التي اهتمت بها الأجيال، وتمثلت في القضايا العربية المعاصرة، والأهتمام بالوعي بالثقافة الدينية بالإضافة إلى تسليط الضوء على الجانب التاريخي، على نشر نماذج من تيارات الأديان العربية، مع عناية خاصة بالثقافة الخليجية، ومتابعة حركة التجديد والنهضة في المجتمع القطري، كما تهدي لاجلة اهتماماً واضحاً بالقرى، للتوسط، عن طريق نشر الأبواب الثقافية والبسيطة والتنوع في موضوعاتها وكتابتها.

ويتمثل الباحث بعد ذلك إلى التاريخ ظهور دار العربية، ونشأة الصحافة الأسبوعية ثم اليومية في قطر. وذلك بعد حصول اندر على «تقياز» إصدار مطبوعة يومية في فبراير عام ١٩٧٠. وإن ظهرت بأدى ذي بدء في شكل مجلة أسبوعية، ثم صدرت صحيفة «العرب» اليومية في مارس ١٩٧٢، وإن لم يكن بوسعه أن تنتظم يومية بالأساس إلا منذ فبراير ١٩٧٤. وقد لعبت دار العربية دوراً متميزاً في إدخال الوعي الصحفي إلى قطر، حيث تولفت الوسائل على مسار الأحداث العالمية، إلى جانب إيصاله على مظهر انبساطية المحلية في نواحيها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ثم يتطرق البحث إلى الحديث عن ظهور

في كتبه الدكتور سيد رحمه الله، فيبدأ من وجهة نظر، ١٩٧٥، فيسجل حين هذا التطور في دولة قطر - بدءاً بالتعليم الأخرى، حين انشئت المدرسة الأميرية عام ١٩٦٣، ثم مدرسة الإصلاح بحميدة - بحسب سنة ١٩٥١، وأثناء ذلك مدرسة خامية في قطر عام ١٩٥١، وتنتوي ردت كله بإنشاء وزارة التربية والتعليم عام ١٩٥٦، والتي كان أمير البلاد الحاي أول وزير لها ويشير الباحث إلى أن هذه النهضة التعليمية قد مهدت بطبيعة الحال لظهور وعي صحفي. دفع المهتمين به بالحصول على امتياز بإنشاء نور لطباعة والنشر، كمؤسسة تدعى ونمطية قطر الوطنية، ودار العربية .. الخ. وحتى ظهور أول مطبوعة صحفية عام ١٩٦١ تلك التي أصدرتها شركة نفط قطر. وما تلاها خلال عقد السبعينات من تزايد الاهتمام بإنشاء صحافة قطرية، اعلامية وثقافية، وذلك بفضل جهود وزارة الاعلام. ثم ينتقل الكاتب إلى الحديث عن مجلة «الدعوة» التي أصدرتها وزارة الاعلام القطرية عام ١٩٦٩ ويقرن هدفه في ليدانية كان لاصلاحاً صحفياً واستمر ذلك حتى عام ١٩٧٥. حيث بدأت المجلة ترتدي ثوباً ثقافياً، عربياً وإنسانياً. حين خرجت «مجلة شورية ثقافية جسيمة» ملقطة بلادع، العربي والثقافة الانساني. كما هو واضح بحق من خلال شعارها وصفحتها

يقع هذا الكتاب الذي أصدرته وحدة بحوث التاريخ والوثائق بمركز الوثائق والدراسات الانشائية بجامعة قطر، عام ١٩٧٤ هـ - ١٩٨٤ م، في ١٥٨ صفحة تضم مقدمة ورفصلاً أربعة تمهيدية ودراسات أربع هي على التوالي: نشأة الصحافة القطرية للدكتور عبد الرحمن عبد الرحمن، «مقومة والوحدة العربية» للدكتور عاصم الدسوقي، «أمن الخليج وقضايا» للدكتور عبد الخالق لاشين، ثم القضية الفلسطينية للدكتور عادل قشم، وأخيراً يضم الكتاب قائمة بمصادر الدراسات.

والكتاب في الواقع جزء من عمل علمي كبير يستلزم كافة القضايا العربية في الصحافة العربية بالخليج، تنوي وحدة التاريخ إصداره تباعاً، والصحافة القطرية، هي عكس ما قد يبدو، تعتبر، رغم حداثة النشأة - غنية بالمادة العلمية التي لا غنى عنها للمهتمين بمنطقة الخليج تاريخياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً. ويتوقف الكتاب زمنياً منذ أوائل عام ١٩٨١ وهو عام انشاء مجلس التعاون بين دول الخليج العربية، هل اعتبار أن هذا التاريخ يمثل حقبة جديدة في تاريخ المنطقة بشكل عام وقطر بشكل خاص.

نشأة الصحافة القطرية

أما البحث الأول، نشأة الصحافة القطرية،

الفلسطينية، كتبها الدكتور عادل غنيم - الذي بدأها بالترافع منهج يحدد من خلاله مواقف الصحافة القطرية من هذه القضية الهامة والخطيرة .. فتعالج الدراسة أولاً مدى اهتمام الصحافة القطرية بالقضية ونوعية هذا الاهتمام، ثم تتفكّل ثانياً إلى رصد وتحليل الملامح الإيجابية وكذلك الملامح السلبية في نظرة الصحافة القطرية إلى منهج تحليل مضمون كتّابات الصحافة القطرية بهذا الشأن. لي جنب تصنيفه انموذج القطرية إلى يومية ثم أسبوعية شهرية والالتزام بهذا التصنيف خلال الدراسة

وبالنسبة للصحافة العربية فقد عالج مدى اهتمام الصحفيين العرب من الجانبين القطريين والعرب، وه الزاية وقد استنتج من خلال قراءته لهما أنهما تعطينا اهتماماً كبيراً للقضية الفلسطينية، بشرهما الكثير من أخبارها، والتعليقات السياسية حول أحداثها، سواء كان اعتماداً اخبارياً أو تحليلياً وتضمن آراء وجهات نظر، وخاصة من جانب صحافة «العرب»، إلى جانب القيم ببعض البحوث والدراسات وعقد الندوات من جانب «الزاية»، فقد ذكر الكاتب أن هذه الصحيفة الأخيرة تضم نخبة من الكتّاب المحصنين في القضايا العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصة.

ثم يتخلص عدد من الملامح الإيجابية في مواقف «العرب» من حيث تأييدها على التأكيد المستمر على ضرورة التزام العرب لحقوقهم في فلسطين، وتطوير تسليح الفلسطينيين. بهن تدعو الزاية إلى الاهتمام بالقضية عن دائرة الخلافات العربية، أما الملامح السلبية التي أطيحها الكتّاب على الصحفيين للتمكّن في تأييد بعض الصحافيين لقيامهم من تعديلاتهم بعمليات حلف الطائرات أو احتجاز أحد الفرق الرياضية الإسرائيلية، كما أن منهم من انتقد قيام مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية لأصداره كتاباً يضم مقالات مفكرين صهاينة. وقد رأى الباحث أن ذلك يضر بالقضية الفلسطينية وهو لا يجعلنا نعي حقيقة الحركة الصهيونية

ثم ينتقل الكتّاب إلى المجلات الأسبوعية (العروة - العهد - الفجر - ديارنا والعالم - الخليج الجديد - الجوهرة) فيذكر أن مجلة «العروة» كانت أكثرها اهتماماً بالجوانب السياسية لقضية الفلسطينية، ويضرب لذلك أمثلة تؤكد هذا الاهتمام الذي يبرز التأكيد على انموذج الفلسطيني وابرز التأييد العربي والمغالي لقضية



عادل غنيم



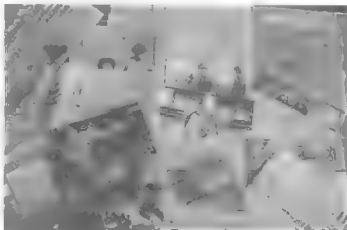
عبدالله الحجري

صحيحه (عربي) من عدد - ص ١٠٠ - مناقش
في أهداف نقابة عربية مدونة لاني بحكم
ر - س - س - س -

القضية الفلسطينية

والدراسة الزاوية والأخوة عنوانها «القضية

فبراير ١٩٨١ بعد أن نهضت دول خليج عربية مشروعا كويتيا يركز على إقامة أوسع دائرة اقتصادية والثقافي والمكثري بما يؤدي في التوجه إلى اتحاد القلبي بين دول الخليج، كما تتكامل مشروع سعودي بطرح فكرة توقيع اتفاقيات ثنائية مشتركة بين السعودية وكل دولة من دول



تتميز الصحف والمجلات التي تصدر في قطر بالتنوع

الصحافة القطرية والقضايا العربية

إلى جانب كشف الممارسات الصهيونية والدور الأمريكي في المنطقة . ويؤيد كذلك المفاهيم الأساسية لدى لجنة حول القضية وتتصل باندعوة لوحدة فئات منظمة التحرير الفلسطينية . وابرار دور مصر الرائد في الدفاع عن القضية ، وبين أن إسرائيل لا تريد السلام حقاً .

وإن كان الكاتب يأخذ على المجلة أن بعض كتابها يعكسهم الوعي بالابعد التاريخية للقضية ، ثم يأخذ على عائلته مراجعة ذلك وتصحيح بعض المفاهيم .

وفي مجلة « العهد » تبرز اهتمامات بالقضية من زاوية أدبية وفنية . وإن كانت قد تناهت عن صفحتها بعض المقالات التي تتماثل بالتحذير من الحوار المباشر مع الاسرائيليين ، وأن الولايات المتحدة هي العدو الأول لأمة العربية بأبصارها على تدعيم وتأييد الوجود الصهيوني في فلسطين .

أما مجلة « الفجر » فهي تتابع نشاط وصالحات المقاومة الفلسطينية . وتقدم عروضاً واعية لأحداث الاسرائيلية . كما تتابع السياسة الأمريكية في المنطقة . فضلاً عن اهتمامها بالجوانب الثقافية لقضية الفلسطينية . وإن كان البحث يأخذ عليها عدم إدراكها حقيقة العلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل . وينتقل إلى مجلة « ديارنا والعالم » فيذكر أنها أبدت اهتماماً بنشاط المقاومة العربية لإسرائيل . إلى جانب مطابقتها بتدعيم ما أكبر أدول المواجهة العربية وكذلك للمقاومة الفلسطينية

وفيما يتناول مجلة « الخليج الجديد » فقد تناولت بعض الموضوعات ذات الطابع الاجتماعي إلى جانب الموضوعات الثقافية والفنية استلصت بالقضية الفلسطينية . هذا بالإضافة إلى الاهتمامات السياسية ، وأوضاع الفلسطينيين داخل الأرض المحتلة وخارجها . وإن كان الكاتب يرى أن مقالات اللجنة تختلف حدة واعتدالاً ومن لم تتباين اتجاهاتها . وأخيراً يمس إلى مجلة « جوهرة » ، نتصالية ، التي يدكر بشأنها أنها لم بحر من بعض الأشارات المتعلقة بالوئاحي الثقافية والانسانية

— دون السياسية — وهو أمر يبر طبعيا بالنفسية لجة نسائية

وينتقل الكاتب بعد ذلك لدراسة موقف الجرائد الصورية (الدوحة — أسواق الخليج — الأمة) أما بالنسبة لجلة « الدوحة » فيذكر أنه اعطت اهتماماً كبيراً للجوانب الثقافية والفكرية المتعلقة بالقضية الفلسطينية ، فلتتطور الكثير من مقالاتها ودراساتها حول القضايا الفكرية المتعلقة بالصهيونية ، ومفهوم السلام ، والوجود الاسرائيلي ، والاعتدال والتراث اليهودي في مجلات البحث العلمي ، والأدب لفهم الشخصية الاسرائيلية ، إلى جانب تطهيات لأدب المقاومة في الأرض المحتلة ، والدراسات التربوية للعدن الفلسطينية .. كما أن « الدوحة » تضم نخبة من الاقلام العربية المثقفة . وإن كان الباحث يرى أن المجلة بحكم مسؤوليتها باعتبارها في طليعة الجرائد الثقافية في الدم العربي ينبغي أن تتولى مزيداً من الاهتمام لمرحلتين الاسرائيليات والاحداث الجامعية حول القضية الفلسطينية — والصراع العربي الاسرائيلي — إلى جانب ضرورة تعديبه عرضاً عن كتيبة المظاهرات التي حصلت بين الحشوف

سواء نخبة ، فقد انتصبت عن كتيبة في موضوع مضاعف عربية اسرائيل في جانب فسحب بعض من محتوياته مما في بعض العرب معها لم اكتشف تحيزها ضد القضايا العربية أما مجلة « الأمة » فقد ركزت اهتمامها حول النشاط الاسلامي في فلسطين ، إلى جانب تسليطها الضوء على نشأة الصهيونية ، وتطور الأوضاع في الأرض المحتلة ، إلى جانب نشرها مقالات من جغرافية فلسطين . ودور اسرائيل في افريقي ، وتطويقها للصهيونيين العرب في أوروبا وأمريكا ..

ويختلف الكاتب مع اتجاه المجلة حول عدم تطابقها بين اليهودية كدين ، والصهيونية كحركة استعمارية — ويؤكد على ضرورة التفرقة بينهما ، حتى تنبى المواقف العربية على حقائق موضوعية .

جهد قيم .. ولكن

بعد هذا العرض العام لمحتويات الكتاب ، لا يستعلا أن الاشارة بالجهد القيم اندى بذله مؤلفوه ، من الأستاذة المؤرخين ، سواء نجحتهم

عن ثقات المصادر ، من صحف ومجلات . من هنا وهناك ، أو لارتياحهم ذلك الجبال بالتأريخ لملصحات القطرية ، أو الاستعانة بالدراسات القطرية في معالجة قضايا أمتنا العربية ، مما يحسن فهم فضل الرهابة لجمال لم يكن مسبوقة قبل

ذلك باستثناء الفصول التي كتبها الدكتور محمد جابر الأنصاري عن صحافة الخليج ، وهو جهد ، بالإضافة إلى التناقل التي وصلوا إليها ، يشير إلى أهمية الصحف والمجلات كمصدر من مصادر التاريخ الحديث والمعاصر .. بل إنها تعد مصدر وثائقي من الدرجة الأولى في دراسة التطور السياسي والاجتماعي للملاذ .

وبعيدة لمناسبة نود أن نهيب بالمسؤولين عن دور لوثائق ودور الكتب ومراكز الأبحاث أن يسعوا جهدهم لتجميع هذه الدراسات والبحوث وتصنيفها وتجليدها لتصبح في متناول الباحثين والمؤرخين . وتشارك ذلك منذ الآن بالنسبة لم يصدر أول بأول . وهذا ما تفعله الدول المتقدمة والساحية نحو التقدم

وذا كان احتياك بهذا بقدر من الأهمية . فإنه ينشأ من حاسنا بعض الاستعصاف ومميزات حول بعض وجهات النظر بشك عام منها اقتصر الكتاب وهو يعالج القضايا العربية في الصحافة القطرية على قضايا العربية والأمن ثم قضية فلسطين ، مما يجعلنا نتساءل أليست هناك قضايا عربية أخرى اجتماعية واقتصادية وثقافية وفكرية ، وعلاقات سياسية ودبلوماسية ، تمثل مجالات أوسع لدراسة تدخل في نطاق هموم واهتمامات الصحافة القطرية ؟

وهناك ملاحظة تتعلق بالانتماء للدراسات على الصحافة القطرية الناطقة باللغة العربية ، مما يعرضها لشبهة التقيص عن الافادة من الصحافة القطرية الوحيدة الناطقة باللغة الانجليزية ، وربما كان من الأفضل لو ذيل الكتاب بطايق يضم أسماء الدوريات القطرية وتواريخ صدورها ، أو توكفها ورئاسة وهيئات تحريرها — كلما أمكن ذلك — ككلبوا لرجال احصائية تاريخية ، يرجع إليها عند الضرورة ، وأخيراً نود لوضع هذا العمل على فوئوغرافية الألفقة ومتشككت الصفحات الأولى للمجلات والمصحف .

أحمد زكريا الشلق

أوراق خضراء

الكلمة الحية لا تموت بل تزدهر وتبرز اجتهاداً لا يمنع الإبداع
وهذه لمحات من ثقافتنا من الصحافة العربية القليلة

● رأي خديجة وحبيب في فن عبد الوهاب ● لا بأس بل يحبون والحرب

نشر الأستاذ عزيز أحمد فهمي بأسلوبه السخر هذا المقال الجريء والطريف سنة ١٩٣٩ تحت عنوان "آلو .. الدكتور عزام" ، وقد نشرته مجلة الرسالة مع تعليق منها تقول فيه .. "لا تظن كثيراً من النقاد يشاطرون الأستاذ عزيز رأيه في الأستاذ عبد الوهاب" ، فما هو رأي النقاد الآن .. وبعد ٤٥ سنة من نشر هذا المقال أول مرة ؟!

رأي قلب روبرت في فن عبد الوهاب

يقول : "بستاني سيدي سادتي . أقدم لكم الآن بكل فخر كوكب الزاخرة الجديد الموسيقار المبدع البروفيسور عزيز فهمي في ألبومه الأول "التخفرون" وهي من تأليفه وتلحينه . هل تظن تكون من كبار رجال الفن؟
- ما الذي يملك مادته والثقة أن هذا ممكن ؟
- لاشي . بمعنى . وإنما كانت الفكرة غامضة .
- وقد جاءت الفكرة واستغلناها . اليس كذلك ؟

الآية . فقد وصف شعر النخ عند ماركوس في مائة جنه . يتلقى عليه منها عشرة في الأكثر بأجدها تحت كامل وألق الكامل نقي أبي سبداً المعين وثقي أني أعرف طريق النجاة فيه
- قل شيئاً غير هذا ، واضح علامات الجد هذه من على وجهك فقد كنت أصداك أمجنون ؟!
- سترين نبي على يقين فصحتك بك رضا بنفسه بقدمي للجمهور من خلال الميكروفون وهو

- بالمهارة هائل أنت والمثالي كك سعة وأنت معوي وسمو بأكره لصوت جدد مجتهدا كأنك تحرب إرمه عدا الله ؟ من يفت نفسه عن ماركوس والقيت في روعه أنت موسيقي من مغرب محتر ؟ أم بل كنت فمته . فهي كبرى اصحاب . وسكنة النكهات .
- إنني لم أقبلها إلى الآن . ولكنني أعده نفسي لها ، وهي من غير شك أربع الأضلاع في هذه

الشعرية ، ولا جوانيت التروية . مع أنه نعت حياته الأولى في هذه .. وهو فنان ، والفنان لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يغيب ماضيه ... وإن حياة الفنان الأولى التي قضاها وهو بعيد كل البعد عن التفكير في مشاق الدنيا وأربابها وخسائرهم لمهيئ لمن من الفن الذي لا ينضب .. وإنها أصقل ما يمكن أن يبرزه من الفن ، وأصلى ما يمكن أن يطالع به الناس من عواطفه وطلحات روحه أنيس كتاب الأيام هو أروع ما أخرجه الدكتور طه حسين بك . وأي شيء في كتاب الأيام غير قسط ظاهر من الصدق .. إن الدكتور طه حسين قد تحول اليوم إلى إنسان آخر غير الطفل بطس الأيام . وهذا الإنسان الآخر له مجد وله مكانة وله شهرة . وله منصب وله رتبة ، ومع هذا فالطفل طه حسين ، طفل الأيام أحل من الدكتور طه حسين بك ، والدكتور طه حسين بك نفسه يعترف بهذا فلا يهمل هذه المرحلة من حياته وإنما يكتبها «تشرح من بين يديه خير ما كتب .

.. من قص عبد الوهاب أن يحيى عبد بديو ..

بدن الشيخ سلامة حجازي وغيره ...

.. من غير شك هذا هو خير ما يستطيعه عبد الوهاب ، ولأنه أحسن ما فيه ، ولأنه كان هكذا في طفولته . فهذا هو ماحققة الله لا ما اختاره هو

عكس

وكن هذا الطريق أن يجدي عليه بعد كبير

كبير من الذي يعطيه مائة جنيه في عتبة قديمة ؟

.. الورق هذا شيء لا حيلة للإنسان فيه ، وإنما حيلة الإنسان في عمله وأنه يعطي بعد ذلك من غير حساب . إن يتوهون وسيد درويش ماتا معديين ولم يجع من عيانتها عشر مشاعر ما جعته عبد الوهاب فهل هو أنصع منهما فدا ؟ .. إن كريستوف كولبس الذي عثر على أمريكا لم يمت إلا بعد أن استجدى في شوارع نابولي من ما أعلن ... فالورق شيء ، والعلم شيء .. والفرقة القومية بدأت تفكر في تقديم الأوبرا والأوبريت ، وعبد الوهاب من غير شك هو الغني الأول الذي أرغفه لها .. فمن ذا يدي يستطيع أن يلقمه بقول هذا العرض ؟

.. يهديه الله .

.. سيهديه علما براني أرحمه ، وعندما يجد معي سر نجاحه . وعندما يلاحظ أنني أحسن استعمال هذا السرك أكثر من يحمسه

.. بدن ، فأنت لا زلت مصرا .

.. من غير شك . أسألي عن الدكتور ...

عزيز أحمد فهمي

١٩٣٩



محمد عبد الوهاب . ماذا يقول الآن في هذا الزمان القديم ؟ وماذا يقول الشاب ؟

الملا محمد ، أم ما هذه ذلك من الأغاني . فبعد كان للرحوم شوقي بك يفريل له موسيقاه فما مات لم يعد عبد الوهاب يسمح لأحد بأن يكون له في موسيقاه رأي .

.. يشيح ، لا تترك طه .

.. ست طه . وو أنصف عبد الوهاب ظل

.. كك كان معي يعني بيته من يستمعون

.. التشرح ، أو أن يكون مغنياً بلدياً كثيراً من أولاد

.. البند ، صانعين البارزين . وليس هذا عيباً ، وليس

.. فيه حطة ، فالناس كلهم أو أغانيهم يجمعون على

.. استحسانه في الغالب ، وفي القضاة قبل أن

.. يدرجهم البست . باخرة لوردي خير من

.. الجندوب ، ولكنه أصيب بما في رأسه . وهو

.. لا يريد مطلقاً أن يكرر الجمالية ، ولا باب

فكن بئال إعجاب الناس ، وسمعه بعد ذلك

.. لرحوم أحمد شوقي بك فطرب له فاحتست وتناه

.. وقدمه لأصغاره ولثبته التي يعيش فيها وهي بدنة

.. الأمراء والكبراء فكان عبد الوهاب يقفهم من

.. محفوظته وكان عليهم أن يستحسنوا غناؤه ، فلما

.. مات سيد درويش فوجي الجمهور بعيد الوهاب

.. اللحن الموسيقار . وكانت المفاجأة بطريقة التي

.. أريد أن أبدأ الجمهور بها ومنذ ذلك الحين

.. بدأ عبد الوهاب يكثر إذ عدل عن الموسيقى التي

.. خلقها الله له إلى ما لم يسمح الله له به . علي أنه كان

.. غالباً ما ينتج إذا غنى المواليا ، ذات سدا ، عبد

.. مصري للفاخرة ، فيه أسلوب خاص تأثر به عبد

.. الوهاب كل التأثير منذ صباه . وقد سمعت بعض

.. قساده من الفنانين والتخطيط لكثرة ما غنى في ماضيه

.. للرحومين الشيخ سلامة حجازي . والشيخ أبو

لاحظ بعض العلماء المتفرغين للبحوث النفسية وحيوانية من الإنجليز أن الشجار قد

ازداد بين الكلاب بعد نشوب الحرب العالمية الثانية . فبلغ عدد الكلاب العضوة لتي

عاجتها مصحات الشرطة في لندن خلال شهر أكتوبر ١٩٣٩ أربعمائة وعشرة ، ولم يتجاوز

في الشهر الذي قبله مائة وثمانية وتسعين ! أكثر من الضعف في الشهر التالي لنشوب

القتال .. فما تحليل ذلك ؟!

الإنسان والحيوان والحرب

بعض البلاد تصد من شروا راضيها الآن
يكون معها شهادة اعشقت بهاغة ممة العسكرية



بقلم : عباس محمود العقاد

بعده ؟

والحق أنهم في هذا السؤا محرجون ،
فالحرب كما تعلمها في ميادينها البشرية إنما هي
خاصة من طوائف أبناء آدم - هم دون غيرهم من
الخلائق الحية يجمعون بعضهم للقتال بعض -
ويخرجون عن نية القتال حيث لا يقاتل حيوان
وهو يعلم أو يظن أن يقدم على قتال
فالحرب ولا جدال إنسانية مقصورة على أبناء
آدم - وإن كان المراك قسماً مشتركاً بين جميع
الأحياء

• • •

وآخرون من الأناس الحريين يزعمون أن

ولادوه لها - مذ كانت وراثة الطبع «حيوانية»
حيث كان ، مبتدئاً من الجرائم ومنتهياً إلى
الحيوان .

وغيره من بني آدم يبركون الحيوان من هذه
التهمة ويحسمون آفة الحرب في أبناء آدم دون
سائر الأحياء .

متصفون هم نظرية آدم ؟ أصدقون هم في تربية
الحيوان ؟ بعض الإنصاف وبعض لصدق لأمره
فهم يسلون - أين هو الحيوان الذي يحشد

الأسراب والقطعان للقتال سرب أو قطيع من
جنسه ؟ بل أين هو الوحش الذي يجمع أبنائه
جنسه للقتال جنس آخر من الوحش في الغاب أو في

غير قلب ب يمكن أن يقال في الإنسان والحيوان
والحرب ، فإن الحرب تلتصق بالأسراب بين
الإنسانية والحيوانية هي الصراعين بل هي شتى
الصراع . وقد تلتصق ما بين الإنسان وبين عالم
البطولة والذل الأعلى كذلك .
ففي وسعنا أن نزيد مقالاً آخر لأصدقائنا القراء
الذين استأذنونا من الكتابة في هذا الموضوع ، وقد
أحاطه بالحقائق والشاهدات ، وبأوسع منافع
القول فيه .

• • •

الإنسان يتهم الحيوان بمدى الحرب ، ويضع
الحريين من الأناس أنها آفة لا معنى عنها



* عندما تتكلم الأشجار *

نجم باحث فرنسي في جمال الأشجار تعبر عن احتياجها الغذائية ، وذلك بمساعدة الكمبيوتر وتتلخص التجربة الشيرة في تثبيط حركات صغيرة هي بعض ثمر أشجار الفاكهة لتترصد أول صرخات الجوع أو العطش التي تطلقها الأشجار . هذه الجسدت المرتبطة بجهاز ميكروكمبيوتر تسجل تغيرات حجم شجرة بحيث ميكروكمبيوتر في ذاكرته يسمي نمو الثمر ويمكن الباحثون عن طريق هذه القياسات من تحديد احتياجات الشجرة من ماء ، ودت بدء على التعبير في قطر لفرع الحامس للثمرة فخرج يتأثر أولاً بنقص الماء . ومن ثم ترصد علامات العطش حين ظهور أي دلائل ذوب عن الثمر بوقت كاف

وبناء على دورات التبو التي تم تسجيلها وضع الفريق الفرنسي برنامجاً لمراقبة الحاصل معمد تصل الشجرة إلى حد العطش المسجل في ذاكرة الكمبيوتر يقوم الأخير على الفور بتشغيل عملية ري 'توماتيكي' وبعد نجاح التجربة على أشجار الفاكهة تم اختبارها على حقول الذرة وعباد الشمس ويتيح هذا النظام المطور للمزارع أن ينام مطمئناً ، لأن ثلاثة أجهزة رصد موزعة على قطعة أرض تكي تأمين مراقبة نمو المحصول ، وحصوله على ما يحتاجه من ماء . ويتوقع الخبراء أن يؤدي تعميم استخدام هذا النظام إلى إحداث ثورة خطيرة جديدة .



نخيلات في برود غلش مصر

* مصروف عن بعد *



ميكروكمبيوتر يري بحثه في عمية الرق لاداميش

حين هذا الجهاز المسمى الذي يضم الآلة حاسوب حرك وتجميع الأجزاء المملكت المدمجة من بعد . في الحقيقة ، حيث من ميسر في صناعة الهاتف لإلتصاف من أي مكان وفي وقت من الليل أو النهار بالكمبيوتر المركزي . لذلك الذي يتمثل معه وحصول منه على كل المبيعات التي يحتاجها عن رصوده ، وأخر عمليات الإيداع والمصحب التي سجلت للرصيد كما يمكنه بواسطة هذا الجهاز الصغير والهاتف القيام بعمليات تحويل من جانب آخر داخل نفس المصرف . وتسجيل ملاحظاته وأوامره لها يتمثل

بمديلاته المصرفية ، نظراً لأن الجهاز غير مزود بشاشة ، فإنه يعتمد على كتيك أكثر تطوراً فالكومبيوتر يرده شهوراً من سنة الحمل . وقد أتت هذه تصغير حجم الجهاز بحيث يسهل نقله من مكان إلى مكان . مما يوفر الكثير من الوقت والجهد لرجال الأعمال . وماض الباحثون للتوصل قريباً إلى نظم أكثر تطوراً يتيح للمعين إجراء تحويلات إلى أي بنك من البنوك الأخرى . وتسديد الفواتير أو المستحقات لدى الغير بواسطة مثل هذا الجهاز

* التصوير الجسم في خدمة الطب *

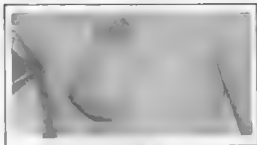
أصبح التصوير الجسم لختلف أجزاء الجسم ممكناً بفضل عالم بريطاني تمكن من تطوير تكنيك جديد للتصوير ثلاثي الأبعاد وتعتمد الطريقة الجديدة على وضع المريض وسط مجموعة معينة من الكشافات وفي مواجهة الكاميرا وتقوم كشافات بإسقاط شبكات مكونة من شرائط ضوئية متوازية على المريض . ولتحصول على الصورة الجسمية يجب العمل على تطابق هذه الشبكات على الجزء المراد تصويره . وتساعد هذه الصور الجسمية على اكتشاف

وقياس أي خلل في الأنسجة يظهر على صورة زيادة في الحجم مثل الأورام أو الانسداد الوعائي ، والارتشاح داخل الأنسجة وغير ذلك . وتتعدد تطبيقات هذا التكنيك جديد خاصة في مجال الجراحة التوضيحية فاصور للجسمه لمسامات القلب الثلاثية الشرفات مثلاً ونسورة الأذن (يمكن استخدامها كمنوشح لصنع صمام صناعي يمثال ثلثاً الصمام الطبيعي . وفي مجال جراحة العظام توضح الصور الجسمية تشوهات القوام مثل (الصورة الثالثة) التي

تبين وجود تشوه خطير في العمود الفقري ، وكذلك تكشف مدى التشوه في عظام الفك والأسنان (الصورة الثالثة) . كما يتيح التكنيك الجديد للباحثين دراسة انحناءات العميلة التي تحدث أثناء الوقوف والارتقاء . فلأول مرة يملك الأطباء أداة دقيقة بقياسات الجسم التي كانت تقدر حتى الآن بشكل تقريبي ومن المتوقع استخدام هذا التكنيك في المستقبل لدراسة الأحجام الداخلية لأجهزة الجسم بمساعدة الماغير



بعد جرحه في الحقل طلبت زوجته عوار^٥

[illegible]

الميثاق الوطني
السياسي

جاء معين من قروة الرأس ، فيقوم الجراح بتره
 . وبه الشحريه تحت قروة الرأس في انحر
 حي فيها وبعد عدة أسابيع يكون النحر العاصي
 من قروة الرأس كالب لإحبه انقطعت التي مساقطه
 من الشحريه

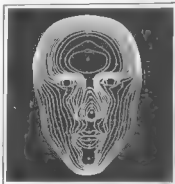
ونظر لأن كثرة أشعر على بحر، عدي تصل
 يذبح باقي شعر (نرس - فإن المنطقة الحدية حدي

كما تستخدم هذه البيانات بعد عمليات استئصال الأورام من الثدي فهي تسمح للجراح بالحصول في وقت قصير على كمية جلد كافية لإجراء الجراحات التجميلية اللازمة

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

ويعتبر تمكينك الحديد سلاح فعال في مجال
حرارة المجموع. لإحفاء الشوب الكبيرة وعلاج
الاصابات الجلدية وقد حقق هذه البحوث
تقانات مهمة في علاج شفاط اشعر الحى ينكر في

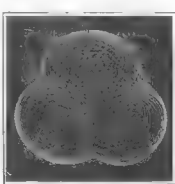
استعمل جراح يوغسلاف قدرة جلد الأمي من التقدم لجرح جسم الشاب يكون بنفسه حذاء النازي بمصحات النجسين التي يحتاجها
ثم يقو به بالوالة صغيرة قابلة للالتصاق من
عقريه من لطفه بصدفه بحيث يمسح جلد
تشم بهمدد وبعد عملية الرق يحب
لحمه موصلي وبعد عشرة أيام ينفك الجلد
بأمر بعض صفيح فوسجوي شقيقه فريديش. وأول
عصون فترة مراجع بين أربعة وأصاية تسليح
يحصل لطبيب عن تمدد جلد كاف
ومكي رزق هذه البونصة المصنوعة من
السليكون في مكان من الجسم فهو يغطيها



doi:10.1017/S002229240000209



— 32 —



www.elsevier.com/locate/jmb

[illegible]



العربية لتضحك من الأعماق .. ولكنه الضحك المشبه بالركاء !
تفكر تضحك من مأسائنا ؟ وإذا ضحكنا جال متى .. ؟

يبدأ الفلم بهذا اللواتن العربي .. عيد الودود .. الذي يقوم بسباحة في الوطن العربي متقللاً بمسارته الصفراء القديمة التي رسم على هيكلها الخارجي ، خريطة الوطن وخط سير رحلته .. (بالطبع لجأ دريد لحام إلى استخدام أسماء وهمية لبلاد عربية ، وحتى لا يقع في ورطة الحساسيات . فالفلم هو تعبير الفكرة . وليس تعديد أسماء بلاد بشت)

وفي دقائق الأولى من الفلم نشرف على تلك 'مراة حسنة التي يبدو حاملاً في شهورها الأخيرة (تسع أشهر لمتة 'سورية رعدة) والتي تقف في الطريق تشعر سبات من تقف بها تحمصها غير الحود . ويقف بها سيرة عبد يوسف سحس في القند الخلق . تتحسس عليها لتكتشف .. نحن اسفرجين - أنها تحقح بحس ثوبها المنفعة - جرة وسنة تقوم بهريهه من بلاد آخر .. ولا يلحظ .. عيد الودود ، هذه الخدمة ، لأنه يتعامل مع الأشياء ببساطة وبراءة ، لكنه عندما في 'البلد' يتفكر في 'البلد' .. حينها .. بعد ذلك .. استبدلنا لظلال المسارحة بتدوين - تتخطى تلك لمرارة عن كذب وتخليق كقول الأجهزة التي رسمتها

وفيلم ، الحدود .. هو أول تجربة اخراج سينمائي ، لفاضل البزغ ، دريد لحام ، وبالطبع يلعب هو نفسه بطولة الفيلم .. وقد شارك في كتابة السيناريو والحوار مع الشاعر الكاتب السوري ، محمد الحلو ،

وفكرة الفيلم .. كما وضعها دريد لحام - تتناقص هذا الشعار الحام ، الذي ينادي ، وطن واحد . بلا جواز سفر ، ومن خلال أسلوب ساخر وممتع ، تتصير الحقيقة عن زيف الشعارات . وجود السياسات وخيرة اللواتن العربي مع الواقع انتمس . الذي يفرس التسيبات ، والذي يؤمن بتأورات والأحتم أكثر مما يؤمن بالآمن ! ويحدث عدل .. دريد لحام ، كل موقعه في الأصحاب دون بدل أو تهرج . ولكن بمنتهى الذكاء والحكمة والوعي إنه يأخذ مادته من الواقع . ويعد تقديمها لنا من خلال مصفلة دقيقة تجسد الامعقول في حديث



يد لحام عند بلاده .. يصنع صندوق لريد على حبل شجرة في مصنع من حداد
يضع من في الشمس .. ويضع كره جرس حديد يعلق جود بين كره مث كره

حول مصف . ولا تبتدع على 'عيد الودود' أي ملامح عصب لاكتشاف الخدمة . ولكنه يتأمل ، حدث كله يامن إحدى حقائق هذا المكان ! وهو عندما تتكاتف بوابات الحدود بين ابلدين شرقستان وقريستان (كما اسمهاها الفيلم) يتناقش بكل ما أوتي من منطق .. وهو منطق بسيط ومذهل . ولكن منذ متى يسود المنطق في ظل الاجرامات 'سورية' .. التي لا تعرف الا بالارواق يرسمه والأختام الحكومية . ؟

يخضع لتحقيل طويل ويقترع مع أحد ضباط الحدود . ويستسلم ، عيد الودود ، في النهاية هل هو بري ؟ ، يومئذ له الضابط يراسه . ثم أنت بري .. فيقول عيد الودود فرحاً وهو يهتف بانتصار . لقد اثبت بالتحقيق أنني أول بري في هذا الوطن . وهي عبارة لأدعه . شديدة البرارة . وكس حامي مع هذه شتيهه لي تثبت براته .. إلا أنه لا همة . لأنها لا يمكن أن تكتب في ورقة رسميه ذلك لأن الأوراق الرسمية لابد أن تصدر لأشخاص لهم هوية . وهو بلا هوية . وبلا أي ثبت لشخصيته !

والحلقة طرفة .. وبلا نهاية ! ويستسلم ، عيد الودود ، لهذا الوضع طرفة به يسطر على يعيش على الخط الفاصل بين حدود ابلدين . يواجه كل التحليلات التي تتعمق من عراب أول المدخل .. فهناك الأسلاك الشائكة والكتاب البوليسية . والخطوط الكورية . وأبراج الحراسة والجنود الذين يشهرون أسلحتهم

محاولات الخلاص من المأزق

ويبعد ، دريد لحام ، في استخراجه الكوميديا من حدائق ومن محاولات للهروب فهو يحاول الاختباء داخل صفوف رحلة ممرسة تسبق سوبياً خاصاً .. يعزف لهم ويغني . ويصفون ويرددون وراءه (واحداً من أجمل مشاهد الفيلم) ولكن شرطي الحدود يكتشف وجوده فيطرده خارج الأتوبيس . يحاول مرة أخرى ، بالاختباء داخل الحقيقة الخلفية لسيارة هاير .. ولكن كلاب الحراسة تكتشف وجوده ويثقل نصيبه من الضرب ! ويحاول مرة ثالثة .. بالانضمام إلى صفوف المسجونين الذين ينفذون عقوبة الأشغال الشاقة بصالح الطريق .. ويكتشف الحراس أمره فيلقون به على الأرض

ويحاول أخيراً أن يكون خروفاً ضمن قطيع الخراف .. ولكن راعي القطيع لا يفكره ! . وفي كل هذه المحاولات .. لا يكرر ، دريد لحام أسلوه .. ولكن يقدم تنويعات من الكوميديا للرائية ، السريعة الانتعاع ، التي تفكرنا بفلام شارل شابان الصامتة .. ودون أن يبتذل ال خط التقليد !

الاتفاق المستحيل !

وتصل الى أهم جزء بالفيلم .. عندما يقطر
عبد الوود .. هذا الإنسان الذي فقد هويته .. أن
يأتي بيتاً لا يؤوي إليه .. فيبني كوخاً من أحشاب
الأشجار على الحدود الفاصلة بين البلدين .. وفي
حوار شديد الذكاء والسخرية .. يقرر
عبد الوود ما يفعله أمام تساؤلات دورية
الحراسة التابعة لحدود أحد البلدين الذي يبني
تحت كوخه على أرضه .

يسألونه لحساب من يقام هذا الخليم .
فيرد بسخرية لاذعة : لحساب هيئة الأمم .. فمن
غيرها يبني أسلحتهم !!

يسألونه لماذا يبني هذا الخليم على الخط الفاصل
بين البلدين ؟ .. يرد بأنه فمن هذا حتى يحس
بعضه وإذا ضايقه حرس الحدود في أحد البلدين
فإنه ينتقل بخطوة من قدمه الى النصف الثاني من
بيته في البلد الآخر !

يسألونه : وماذا تفعل إذا اتفق حرس الحدود
بين البلدين على مراقبةك ؟

يرد بسرعة .. « عموكم ما انتقم ! »
وتصق قاعة العرض : لهذه الجملة المركبة
الحادة كنس السيف والتي تلخص أساسة العربية
ككل !

إن أهم ما يميز هذا الجزء من الفيلم .. أول
الحوار .. وسياسته المثقلة .. والذي يوضح شبح
الأحداث لمعنى أليماناً أعمق ، تخاطب وجدناً
التفكير مهم كان موقعه على خريطة الوطن
العربي .

وعندما ينتهي عبد الوود من إقامة كوخه
على الحدود .. مستخدماً كل طرقات المكان
ومستغلاً أجزاء سياجته في عبقرية كوميدية متميزة
يحين موعد الاحتفال حيث ينجح
عبد الوود في جمع حرس الحدود بين البلدين
في مكان واحد .

لقد كان كل منهما يساعده على انفراد . ولكن
حان الوقت لجمعهما معاً . ويرد بحسب وصفنا
: « كلنا نحن » .

وفي حلقة بديهية . ولكنها تعجب مع
الحدود مصنعة

لغة وحدة والوجود واحدة .. والضياع
وحده ضامن كن ما في جانب لد لا سقى
مع وحدتك ومعنى معاً .

وتأتي ذروة الفيلم — مشمون وإطراج — بهذا
الشخص الرابع الذي يلتقي فيه حرس الحدود من
بلدين ليجسوا معاً ويتوحد الاطراحيق والاعشى
ويردد أحدهم وقد وصل في قمة التشنج : الأرض
بنكلم عربي .

وتعزف قاعة العرض من انصليق . لقد وصل
العتى كدلاً !



عبد الوود .. في فيلم « صدف » .. كوخه على الحدود

: حد يتحدث معهم

حوار مع بحرف والنداء

« صدف » تعود

ودت ليلة يسمع حرقاً سهولاً هي باب كوخه
بهجد امامه تلك المرأة الجديدة (رغبة) مصابة في
تراصها والدم تسيل منها . ونفهم انها تعرضت
هي وعشيقها من اليهوديين . لهجوم من حرس
الحدود . وانفتحت منهم تسحب بهذا الكوخ .

ويرحب به بكر شهامة . ويترن به
فرشه . ويصحب بمصطفى يعبر عنه بقوله . أنت بلا
أرض وأن بلا وص .

كلاهما اذترك عليه لظروف ضمار

لا تلتفتين .

وعودة تلك المرأة الجيلة . هي صدف رسمها

سهاير لفريل لكي يتسعد بأزمة هذا المواطن غير
المترقب به . ويبدو ان دريد لحام ومحمد لافوق

قد شعرا بخرج الوقوع في برائن اصادفت التي

تموه به الأفلام العربية . لذلك أطلق على هذه المرأة

أسم « صدف » لكي يبررا هذه التركيبة الفنية

التيقيدية . ولكي يخرجها منها في ما هو أهم
لوجود هذه المرأة في هذا المكان . يمتد في قلب

عبد الوود . مشاعر الحب . والحنين .

ويتحول كوخ عبد الوود الى « ستراحة
المسافر » ويساعده أسدقاؤه من حرس الحدود
وعابري الطريق في امداده بالتبوير للارام لتقديم
المشروبات الباردة وبوجبات السريعة للمسافرين
بين البلدين ..

لقد أصبح عبد الوود : أسيراً لمكان . ولكنه
لم يستسلم بل صنع من المكان قبعة وأعطى له
من روح وحويته

وبعد لابقع مركز من كوميدية راقية تنور
مشاهد الفيلم .. وه عبد الوود : يحجب الماعز
ليقدم اللبن المتأخر لزيائته . ومن الدجاج الذي

يربيه بخد البص

وعرف الزور المكان . ولكن راحة هناك لم
تعرف حريقها الى عبد الوود .. فهو في صباح
مشغول مع زبائنه ولكن عندما يهجم الغلام . تنقل

عليه الوحدة .. إنه يريد أن يحدث أحد ويخرج
عن عهده . فلا يجد غير ظيورة وماشيته !

وفي مشهد بالغ . جمع حواراته وواجباته
صلى كوخه أمام بعضهم على سريره . ووضع

الدجاج في مكتبته . وأجلس بجانبه إحدى الماعز



دريد لحار ، عبد الودود ، في لحظة من الوحدة - ولا يبعد عن يمكن له سوى ظلاله ونجاشه



المازق الذي يعيشه .. أوره الخوف وانك لا يشعر بالأمان أو الاستقرار . لئه بلا هوية . بلا وطن فكيف يتجنب للحياة نسياناً آخر يعيش نفس لماصة ؟
يصرخ في زوجته . كيف يتربى الطفل ؟ في مدارس يتعلم بها ؟ وهل تسجيح ، طرزان ابن

نفايات .
وستنت حدى زائرات لكان هذه القصة معروف بها صحفية متدنة اعجبها الموضوع فكتبت عنه ؛ سحب اسور لمطة سورية الجديدة صبح لسمي . وتدخل في نقاش طويل مع رئيس تحرير مجلة التي تعمل بها ، حول نفس الموضوع فترئيس التحرير يبدي ريمته في أن يكون ، عبد الودود ، هذا . له انتقادات سياسية معينة وهو لا يحب أن يورط مجلته في ادروب شكنة

ويدخل الفيلم اي قضية الصحافة العربية

ولكن صدقني لا ينام
ويعدى لعمه حد الحر . ببعض المشاهد ربه التي لا تخلو من الاتهامات . ويتم الزواج بينهم يتدخل أحد اصداقه من حرس الحدود لنص : مشهد سينمائي بارع . مشهد حفل الزفاف الذي يشترك فيه جنود حرس الحدود بالرقص والثناء .. مشهد يغيب بالبهجة ويبقى بواقع سريع مركز مستخدما كن عناصر لكان

مرض يخوف والتردد

ولكن مشكلة المواطن عبد الودود ، لم تحل بين يشعر هو أن المسائل تتعقد أكثر . وهو يقلق بشأنها حائراً متردداً . فعندما أحب كن متردداً في علاج حبه . وسعد بروح كان فيه من روجته في مدحج . وعدمه حملت ووجنه كن حائه مغروب من نظرون به طفل

وديس وشرب . وهي مشاعر انسانية خالصة بعد سبب احلم بالتغيير الذي حدث في شكل عبد الودود . وعدمه معفورة به بعض اعداء في مدحج . وسحب شعر دقة اسنرس في اهداب . وبعض حمله . ويحار عن كذا من جنون رؤى لكان . ويشعر بدمع الحسوة والاس

انه يحبه . ولكنه لا يستطيع ان يزوج بمشعره . فيحكي لها عن حاله . كأنه حبه صديق .
وهي تدرك مشاعره . ولكنها تلتصق نفس ليمته تسأله وقد طال به السهر . لماذا لا تنام . . يهيج بعقوبة وسخرية . انا نعمت



مكتبة المتاحف، القاهرة، ١٩٨٠. يظهر عبد الحميد عبد الحليم مع زوجته

في أعماله الحدود والتقسيمات . ويحمل بحرية
والقوة

أما على الناحية الفنية فلهذا في هذا يضم
كل عناصره تحريره الحوية مع بساطة وأصالة
وسميت بسامته وأصالة وكن طيبين .
سنتن جمهور هذا القيم بالحرف والتقدير
والحب لأن ما يصدر عن الحب لا يهتز .

خاصة طريقه أن قلوب الآخرين
وهذا كونه جعلت بساطة . إن شاء الله
يعرجه قدره على أن يصنع مثل هذه الأعمال الخيرة
والأثرية فسادا لهذا نوعي حب .

أما صورة ويسمى القسم يقول أن نوع شيء
و شدة شيء آخر . من عدد مؤثرات
والجهد ما هي لا مجرد كلمة في الهواء . ويطلق
عبد الحميد بلا زعن أو هذه

المتعلق مع 'الآن' المتعلق

والقسم يقول كلمة بحرية . ويطلق
أما شعر
به ساقش بعض من كل ما هو خارج عن
منقول . فكله يكون مرة عربية واحدة . ويطلق
بقرين بعضها بعض . وسطه الأس من
حسبها . ويطلق بالآفاق والأخيرة
والشعارات .

من هذا القسم سأتكلم . ثم إن الفن
العربي من الممكن أن يتجاوز أمدسه وحلقاته
لتأخذ أبعادها بين الجمهور العربي على يد بروس

وهي تعريب سأتكلم صدفه ولكن حب يارقم
القيم . فلهذا تعريبه حب . ويطلق
منطقه برود من التي لعام وأحدية وبرايم
التيقن . وهذا هذا الجزء من القيم . حبلا على
منطقه . ولكن يعود مرة أخرى . ويطلق
منطقه . حب من مؤثرات سي تعبر . ويطلق
أما صور التي تعبر لأحد . والحب . ويطلق
والشعر التي سأتكلم بعد

إن كل المحذرين في هذا مؤثرات بصريه . ويطلق
صورهم لا من . ويطلق . ويطلق
شأن .

ويطلق عبد الحميد . وروحه . إن مشكلته
قد حلت . هذه مقارنه ضاحكة . ويطلق
بحرود مع . وروحه . ويطلق . ويطلق
ومشقة . كانه يطلق سر حبه . ويطلق
المحذر بين البدن . ولكن حمود حرسه
يشهرون . سأتكلم . وهم يصيحون . ف . ويطلق

رءوف توفيق

النظرات الأخيرة

بقلم : الدكتورة زهرة المالكي

وأنجأ إلى الصمت فالكلدت لتأفد في هذه اللحظات . وتتبدل كل ذرة في كياني إلى شقين تبتهلان إلى الله



يساء أن هذا المرض النجس سيظهر فترت حتى
سبعمر فاستد جس ميم

التيب الإجراءت وف دمت بعدد عى سيرت
أحير وانصب بأحد منك كر ماحد . والون
الأصفر يبرع آثاره بصف عى ملامحه . وصعب
بدت بربح بوحن شديد كأنها أروق جافة تسفل
بها التحريف قبل الآن وهي تصارع الحبوط
بمجهود شديد أجس بك تقاوم التلوث لتقتضي
بأنك على ما يرام وأن الآلام قد انتهت وفارتك إلى
شروجة . كم أتمنى هذا يا بني لكنني أعرف أنه
صعب جداً ، خاصة في هذه المرحلة من المرض
حصر لأص . وكشوا عليك مراراً وتكراراً

وداعت المحبة عرب فيب عشرت حق
القوية والقدية .. وما هم الآن يبحلون عن ويد
آخر ليوموا ذلك المكوب . نظراتي تتابع
قطرات الدم وهي تصطب قطرة لتسرد وتسمب
حلايك الضأى . ومع كل قطرة تشكب داخل
أوردتك يخلق قلبى لك بالدعاء والرجاء بأن
يرحمك الله وينقذك من هذا العذاب الهين الذى
بنت أمانيه أكل منك . ولتيتي أستعجى أن تحضر
منك جزءاً منه ، لكن الأماني تتبخر وتتأخر
فأفكارها في الفناء الواسع ليظل لي الوقع الملون بالألم
والحسرة على شهابك الذى قضيت معظمه على أسرة

طوى الطبيب أوريقة واستعد للتفويض من
مكنه فقد كان أحمد آخر مريض يكشف عليه هذا
الصباح . وقال لواند أحمد وهو يوم بالوقوف
لايد من أن ييتي ممناً بضعة أيام تجرى له فيها
بعض الفحوصات الهامة لمعرفة السبب في هذا
انزيف الذى أنهك صحته
أوماً والد أحمد برأسه مودعاً ومضى في طريقه
لإتمام الإجراءات المعتادة لإدخال ابنه للمستشفى .
وتكاثرت في ذهنه فصول المرض منذ البداية .. حين
غابله أحمد وشارك أطفال القرية في النزول إلى
الترعة ، حيث المياه الملوثة والبنهارسا التي
لا ترحم . تشبث بأجسدت وتلتك به رويداً رويداً
حتى يلم لها الانقراض التام والانتصار على
نحيوية والصحة

أحمد يانه من مسكن هذا الابن الطبيب
الوديع . بالرغم من هزاله ومرضه الذى حوله إلى
جسد واهن يرتمش مازالت البسمة تعرف طريقها
إلى قلبه .. ومزال يحاول إشفاء جو الرح من على
حوله أينما ذهب . وحين تفاجئه نوبات النزيف
يتعمد وينزوى ويحاول أن يكتم الألم ودماء التي
تسدر حارة غزيرة لتسلبه لوانه وتهلك البقية الباقية
من صحته ينصحونني بأنى علاج ومن
تأخرت عليك يوماً ما بأى علاج ومهما غلا ثمنه ؟

مستشفيات ..

بهر اليوم وبزحف الليل بطيئاً ثقيل . وأنا إلى
جوار سريرك لا يقبض ي حلق ولا يهدأ لي داف
حتى أرى الطبيب اللطوب لهدد سوية وعرف منه
عانا قرروا بذلك . وأخيراً يندهى إلى سمعي
صوت الطبيب وهو يخاطب الممرضة ويطلب منها
أن ترسل المريض أحمد سعد إلى غرفة
الميلات ١٢ غرفة مسميت ١٢
سبحون لك عملية يا ولدي ؟ .. ومن بعد
جمدك الضعيف عملية جراحية ؟ .. نهضت من
جلستي مفزوعاً ومضيت نحو نظراتي أسأله
بلهفة : لم العملية يا دكتور ؟ .. إن ابني بخير
لأن ولا أظنه يحتاج إلى تدخل جواحي
رد على الطبيب بهيوة محاولاً إدخال الأمل
والتفاؤل إلى نفسي اللقطة المرتاعة : لايد من ذلك ..
والآن قوم ولا تأوثر أحمد نوبات النزيف من
جديد . أترب تود أن يرف مرة أخرى ؟
نحبه لا يا دكتور . أجيته عن تسأله وهويت
عن أوب معد صافني مستسلماً واضيق بقب ، أنه
أخذك من أمامي يا ولدي ومزالت نظراتك الملققة
بالإشماس تدمت في الشجعة كلما هاجمني القلق
بهويوه الزاحفة اتنى لا تخضع للمنطق أو العقل
وبقيت في مكاني ساعلت معدودة مرت كأنها

هذا طائر في

محمود صفة

لكن دعيني
إذا كان اسمي يعرفه العشاق
هذا طائر في عنقي
كنت هناك ..
أو كنت هنا .
في منتصف الليل حادقتي
وحيداً مضى
لن أمد يدي
لن أمد يدي
لم أت ابعد في الأبيسة
بل غيبت البؤساء
تساطين وجهينا
كبرنا معاً
تعالى بالحزن كحلا
هذا الغيم اعتراف
خفي الوطأ
ودقي الهديل وتدا
الجد عبير الأرض
ولتكوني أول الدنيا
وتكوني آخر الدنيا
تعالى حديثي
مرة في شقة الدهشة
وأخري في الكتابة
صرت طفلاً
تحت فيض العشب
لم يبق سوانا

وأفتح قلبي كتاباً
يشوق يشدو
ورداً .. وثاراً
أنا من في عوشت
وسرت نحو صير سباب
بدرج سعي
من الأرض
حطرت سعي
خبرك أوت
منسهر الحد
— المجد عبير الأرض —
من قلب شعرائنا البسطة
أفتح قلبي كتاباً
تدخين فيه بعينين
حاملتين عبء الموت والصحوة
أيا وردة
سرحنت شعرها
بينها
أعادتن لأمي
لكن نهرأ أو حجارة
عرش الحزن بقلبي
لم أكن قط يا وردتي
قائلاً
بل أنا المذبح
لا أبكي لذبحي

بهر طويل لا تتحرك فيه عقارب الساعات بدأ
وأخيراً هدت إلى .. كذلك هذه المرة لم تكن تبتسم لي
فقد كنت فائياً عن الوصي تحلق في دنيا لا أستطيع
أن أشاركك فيها .

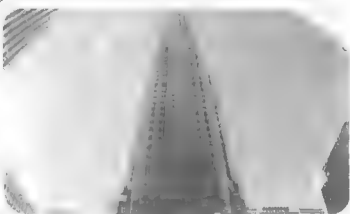
وحضر الطبيب المناوب يطمئنتني من جديد
لكن الضمور بالطوف والنقل لم يفرق جوانحي
بالرغم من محاولات .. خاصة حين رأيتك تقوم
بالكشف على أحمد كل عشرة دقائق ويسجل
ملاحظاته في الأوراق المخصصة لذلك .. وكما
يذكره بالسؤال عن حالة ابني يرد علي بأنها علي
أحسن ما يكون .. وينصني بالظهور إلى الراحة
والاستعداد للنوم . اليوم ؟؟ .. وهل سيصرف النوم
إلى طريقاً قبل أن أرى ابضاطك من جديد يا بني
وأنت تتطلع إلي مشغفاً في من اللقن والألم والدموع
التي أصبحت صديقتي منذ أصبح المرض صديق
جسدك هو الآخر .

لكنك لم تستمد عليك يا أحمد ومارك الطبيب
يجيء ويروح فحسباً ومسجلاً لكل ما يطرأ على
جسدك من تغيير . وهذا النيل الطويل أنيس له
نهاية .. هل ستظل البجوم العليله تطل عني من
هذه غرفتك كأنها تشاركني السهر وتدعو لك
بالشاه والمائدة سرياً ١١ .. أن يبرغ مور الصبح
لأرى الشمس مشرقة فرحة تشر البشاه وتضحو
عني أشباح البجوم المتراكمة كأشباح الرمل الجملة ،
داخل نفسي الحزينة ؟

وحضر الطبيب مرة أخرى ليكشف عليك ..
لن أسأله شيئاً فأننا أعرف الجواب مقدماً .. لكنه هو
الذي يتجه إلي بالحديث هذه المرة ليقول : لن أخفي
عليك حالة أحمد .. إنها تزيد سوء بالرغم من كل
ما فعلناه وسنذلك كل ما في وسعنا ، ونشاه يود الله
وحده

تتهلك هي كلماته الأخيرة كحجارة تنحس
نبراً ، تحرق بقية الأمل اليائس داخلي ، وتتحوّل
كبر مشاعري إلى غابة يخطئ فيها النورس والصراخ
مع لأشواق الحادة المعلقة التي تدق لها داخل
لشربين أصعدة ملتهبة لا تنطفئ .. وأجأ إلى
الصمت فالكلمات لا تأتيني في هذه اللحظات .
وتتبدل كل مرة في كبائي إلى شخص تتهلان
بالدهاء إلى الله بأن يرحم عجز ابني وضعفه
ومرهه . لكن اللون الأصفر يثقل على الأرواح
ولا تجدي شيئاً فطربت الدم المتدفقة مع سقاير
المتخلفة إلى جسدك الملهك .. ترتعش فشتاك كأنها
تود أن تهمس لي بشيء قبل الرحيل وأقرب منك
حتى تكاد أدنى تنصت بوجهك ، لتلك لا تقول
شيئاً . فقط نفسي وحيداً يتركني أجتر بوماة
صاحبة من الألم واللوعة نفسي فيها فخرات الدموع
وتتمد الأيدي لتلميطك ويبتعد وجهك والوديع عن
عيني لكن تلك النظرات المعلقة بالابتسامة مازالت
صداها يتردد في ذاكرتي وسنظل نعرف أن أنغام
طيفك إلى الأبد ..

حاول
ان
تعرف



الصورة الأولى : لواءة من أهم مدن العالم . بدأ تاريخ المدينة حور ١٦٦٥ م وكانت تسمى نيواستردام . وفي سنة ١٦٦٥ م تم تغيير اسمها الى اسعها الحالي ، وقد تقلبت عى مشكلة النقل بإنشاء الأنفاق ، ومشكلة الاسكان بإنشاء ناطحات السحاب ، حتى أصبح يطلق عليها مدينة ناطحات السحاب . وهم أيضاً أكبر ميناء في العالم ومن أهم مدن المال والسفارة .



التي هي الثانية - أحد كتيبي أثناء الحرب في
البريطانية والقيصرية والتطهير في سنة ١٩٦٥
بالبصرة وتوفي عام ١٩٦٩. ورحل إلى مصر
به طلبات حربية، وقد أمضى في مصر
لغاية ١٩٦٥. ورحل بعد وقت قصير
حضر في اجتماع لأعضاء من حزب
وتمت بحسن الظن به يومه التي كانت ستند
في كتيبي في...

دوحة
القرآن

إشراق
مستان المسلماني

ملاحظات هامة

(١) الذكر على خلاف
إرسالة اسم المابقة ورسم
العدد.

(٢) المسابقة الثقافية
تتضمن (انسابقة الشعرية -
عبرة شهيرة - جواز سفر -
مدن العدم)

(٣) لا يجوز الاشتراك في أكثر من مسابقة في المدة الواحد حتى لا يفسد الخطاب

(٤) ترسل الاجابات على
لعنوان التالي مجلة
الذوح - ص ب ٢٣٢٤ -
الذوحه - قط

حكمة في قوله تعالى: ﴿وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُم مِّن مَّالِكُم مِّن مَّالِكُم مِّن مَّالِكُم مِّن مَّالِكُم﴾



الصورة الثانية الكاتب العام نيوتلستوي



الصوره الأولى : مدينة دمشق استولى عليها
الرب بقيادة خالد بن الوليد وأبى عبدة الجراح
عام ٦٣٥ م
الفاخر : زياده بن نعيم حافظ - سورية
الفاخر فيصل حسن عباس - اليمن
الدمشق أطله

• الفائزة : ربيعة عبد الوهاب مصطفى - قطر
• الخاسر : أحمد محسن حميد - مصر

لقطة الشهر



فلز بالجائزة وقدرها مائة ريال فطري مبارك محمد أحمد الأمين - جامعة أم درمان الإسلامية - السودان

صدقة

من سخريات برناردشو

كتبت إيرازوروا ما تكان وكانت أجمل وأشهر فتاة في القرن العشرين رسالة إلى الكاتب الانجليزي الشهير برناردشو، تعرض فيها رغبتها في الزواج منه لإنجاب طفل رائع يجمع بين جمالها وذكاء برناردشو... فأجابها الكاتب الساحر برسالة قال فيها:

وأية مصيبة تحل بنا لو جاء الطفل يحمل عكاك أنت وشكلي أنا.

المصطفى بن عبد الرحيم
نواكشوط - موريتانيا

الزهد في الدنيا

أرسل عثمان بن عفان مع صيد له كبشاً من النقاد إلى أبي ذر الغفاري . وقال له إن قبل هذا فأنت حر . فأتى الفلاح بالكبش إلى أبي ذر وألح عليه بقوله . فرفض أبو ذر فقال له الفلاح أرجوك أن تقبله ففزع منه . فقال أبو ذر ولكن فيه أيضاً رزقي .

بله محمد عبد الرحمن
كورتى - السودان

مثالي حيي الهابة

سائل ممثل فرنسي أعزب . لماذا لم تتزوج ؟ فأجاب : حينما كنت في سن الشباب قررت ألا أتزوج حتى أتقني بالمرأة المثالية . وبعد سنوات طويلة التقيت بها . وأسوء الحظ لم أتزوجها . حيث كانت هي أيضاً تبحث عن الرجل المثالي الذي لم تجده بعد !

علي جابر عبد الرضا
البصرة - العراق

قـرأتـ

الفرق بين الشلالات والجنادل :

قد يختلط في ذهنك حين تسمع كلمة شلالات إلى ما يتعلق عليه خطأ شلالات النيل النوبس بين أسوان والخروطوم بينما هي في الحقيقة جنادل (جمع جندل) التي هي ليست سوى سلسلة من جبال صخرية توجد في مجرى النهر لم يقطع بعد نحتها وإنشائها مثل جزيرة النباهات بمصر وجزيرة السردار في مدينة أسوان فهي مجرد عقبات في طريق النهر ويصح أنها تشكل بعض العقبات اللاحية ولكنها ليست بأى حال شلالات . أما الشلالات (المساقط المائية) فهي مواقع في مجاري الأنهار يسقط منها الماء سقوطاً يصل إلى عشرات بل مئات الأمتار . طرزي الماء برغي ويزيد وتسمع له هديرًا وهو يهوى إلى حضيض المسقط أو الشلال .

وتوجد أسباب لنشأة الشلالات ألا وهي وجود خشية ذات حافة شديدة الانحدار كحافات الهضبة الأفريقية الوسطى والجنوبية مثل شلالات لغتستون في نهر زائير (الكونغو سابقاً) مما يؤدي إلى مساقط مائية في الأنهار عند ميولها من هذه أو بفعل النهر الجليدي بما له من مقدرة على

تعميق الأودية التي تحيلها بينما تكون روافده أقل عمقاً لظلة جليدها فإذا ذاب الجليد وأصبحت الأودية أنهاراً عادية حيطت هذه الروافد نحو الوادي الرئيسي وتكونت مسقط مائي وقد يصل هذا الهبوط إلى مئات الأمتار . وأشهر هذه الشلالات التي تنشأ عن وجود طبقة صخرية صلبة في مجرى النهر مثل شلالات نياجرا في أحد روافد نهر سانت لورنس على الحدود بين كندا والولايات المتحدة وشلالات فيكتوريا على الزيمبيزي .

عوئي فوزي عبد النور
ج.م.ع - محافظة أسبوط
مديرية الطب البيطري

أصل وصورة



بين أصل وصورة هذا الرسم الكاريكاتيري للقناة الكويتية سعاد صيدالله هناك
سعة اختلافات ظاهرياً إذ استطاعت التعرف عليها ستحصل على جائزة



استراحة الدوحة

دوري الكاريكاتير

مثل يقول

http://archivebeta.sakhriz.com



الفتح أحمد اللاعبين أُرشد النصب
كالصاروخ وسجل هدفاً قويا في مرعى
الخصم .. حده من هو صاحب هذا
الهدف ورقم فأنلته ... وأرسل الحل
الينا لتفوز بالجائزة



هذا الرسم الكاريكاتيري يعبر عن مثل
شعبي عربي متداول .. حاول أن
تمرفه لتحصل على جائزة

مجموعة
مسابقات
بالرسوم
برنيشة:

٩٩٩

لعبة الظلال



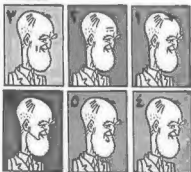
هذا اللاعب فشل تماماً في العثور على ظله الحقيقي ..
مساعدته لي حل مشكلته .. وإذا عرفت الحل أرسله إلينا
لتحصل على جائزة

هات أجمل تعليق



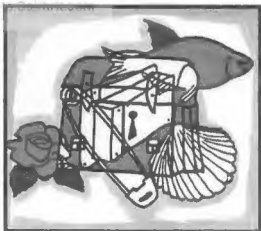
حاول أن تجد تعليقاً خفيف الظل على هذا الرسم
الكاريكاتيري .. قد يسمعك الحظ وتلوز بجائزة

خاطت من الشبه أربعين



الوجوه الممت المشورة لست شخصيات شديدة الشبه
بالكاتب الساخر جورج برناردشو .. ومن بين هذه
الوجوه واحده تشبهه تماماً وفي البقية اختلافات
بسيطة .. إذا استطعت العثور على اللوحة المطلوبة
أرسل رقعها لتحصل على جائزة

راقبوا الملاحظة فقط



أماك رسوم لسة أشياء متداخلة . حاول التعرف
عليها وإرسل لنا الحل لتحصل على جائزة



بقلم : عبد الله الجفري

العقاد والوجه الآخر

ربما لم يكن بين سارة وتلك الممثلة أدنى شبه . ولكن العقاد أراد أن يقول : إنني أرى سارة في كل أنثى ، أو لأنها هي كل النساء .

وهذا شاهد أيضاً على شفافية العقاد كصاحب . وكإنسان . وشاهد على التزامه حتى في المرافقة ، وعلى وفائه ! وفي الكتاب الذي أصدره عامر العقاد بعنوان : «لمحات في حياة العقاد الجبولة» .. تتوقف عند صفحة قارئ في سطورها بين هليلج . وهي التي أسماها «هند» . فقال عن الاثنين هذا التصوير الشفاف القليل :

«لقد كانت سارة وهند على مثالين من الأنوثة متماثلتين كتشابه أنثى حفا لا تخرج من نطاق جنسها .. غير أنهما في النشأة والتأثير حيث لا تكتفي إحداها أن تحل محل الثانية ، وتكون أن تكونها ، تلك مشغولة بأن تحطم من تصويرها واستقامتها .. وهذه مشغولة بأن تصوغ حولها أكثر من شخصيات من قبيل ثم توشيحها بهلاله الذهب ، وتوصفها بمرآة الجواهر الحزن الرقيق . والألم العزيم شائعة عند هند مقبولة إن لم تكن هي وحدها الشائعة المقبولة ، أما عند سارة فالشائعة الأولى .. بل الشائعة العليا هي النهم والسرور ، تلك يومها جمعة الآلام ، وهذه يومها شم النسيم . تلك مولعة بمداراة نقائصها لتبدو كما تمنى أن تكون . وهذه مولعة بكشف نقائصها لتمسح عنها وفر الخجل والنسبة في معرض الزينة والمباهاة . كتشابه جميل ، ولكن الجمال في هند كالحصن الذي يحيط به الخندق ، أما الجمال في سارة فكالبستان الذي يحيط به جنوك من الله التمتع .. هو جزء من البستان لا حاجز دون البستان ، وهو للمبور أكثر مما يكون للصد والنفور ! هذا هو العقاد ، ولست أدري كيف نقرر على الاقتناع بأن كتاباً فناناً ومفكراً وعالماً أيضاً يفتي حياته عبداً لملئه ، وعقله عبداً لحوقه . طلاقاً لروح ! ولم يكن العقاد بهذه الصفات .. بل كان عطاءً كمفكر هو لتاريخه ، ولتقديده ، ولانتشاره للأرض التي دافع عنها بقلمه ، وتعرض بسببها للعت ، وكان عطاءً كفنان حرفاً وعبارة نابعين من روح ورجعة الإنسان في أصفاءه . لقد كانت سارة تجعل بسمة وافقت هذا الفنان وقيلها مما .. كان العقاد عربياً وسليماً قضى صوره وهو يفتح زيف الفكر المنحرف .

قالوا عن العقاد : أنه مفرور .. الكلمة التي يكتبها لأبيها ، والرأي الذي يطرحه لا يمكن أن يتنازل عنه أو يحوره ، فهو كاتب حر وعصيد ، وصاحب رسالة بلا شك .. مثلاً كان صاحب إرادة استطاع بها أن يصح عظيمه .. يدافع عن الحق . ولا يتنازل من أجل المال أو الجاه أو حتى من أجل السلامة . لقد تعرض للسجن ، وحرم من الكتابة وهي غذاءه وروحه ونفسه واحتل ، وبقي حراً لم تستعبده السلطة أو المقتضيات السياسية حتى مات .

وقالوا عن العقاد أيضاً : أنه «جامد» حتى يتابع هذا الجومرد على أسلوبه . فليست له عبارة رقيقة . وليست كلماته شفاء ندية بالليل .. طرية بالفرح ، لكنه كاتب الأسلوب الشامي يضع عباراته لها وزن في الرأي . ولكن ليس لها حكمة قلب وتعمده بمحوراته للأنتي .. حتى أنهم «سورورا» لوحة زينية كان يضعها فوق رأسه في غرفة نوم . مثل «ذبية» و «نا» عسل ، و «صمو» أن اللوحة تصور رأي البطيخ في الأنثى ، وكان دليلاً على كراهيته للأنثى أنه لم يكتب عنها كثيراً . ولم يحاول أن يفسر خصائصها في الحياة ، وحتى القليل الذي كتبه عن الأنثى كان فيه كتلة ماء تسقط على حجر . حتى عندما كتب عن سارة وكانت عشقه وقدمه ورجله معا .. كان يكتب عنها بحذر !

لكن حياة العقاد .. في رأيي .. غير هذا الزعم ، ومشاعره غير هذا الفسط .

لقد أحب العقاد بكل جوارحه ، وربما كان احترامه للأنثى وقسطه لمعطياتها هو ما دفعه إلى الاقتصاد في الكلام عنها . إنه بالفعل رفض أن يخاف الأنثى . لكنه حاول أن يقرب منها ، وأن يفهمها ، وأن يرحمها .. فارثوي وثام وكبي أيضاً . والكاتب لا يهدد إلا حينما يمتلك تجارب الرؤية أبداً ، والكاتب لا يعطي إلا إذا تأم أكثر ورأى جراحه تتزف .. فالفرح شعور مؤقت !

والعقاد كان إنساناً وكان عاشقاً . وقد عكس مشاعره ، وتمسكه بحقان الأنثى على الرجل في حكاية حدثت قبل وفاته بعامين . وقد جعل الشيب رأسه ، وكانت الصحافة تلج إلى كراهيته للأنثى ، وأرادت أن تعطي شاعراً ، فأوقدت إليه ممثلة مشهورة ، كانت حينذاك .. حلوة ومشرقة الأنوثة ، والتعلقت عذبات التصوير عشرات اللقطات لهما معا ، وكان يشك من قلبه . ولكنه التفت إلى الممثلة الأنثى وقال لها : إن فيك شيها من سارة !